اوّل من کتاب ابن خلکان من التواریخ

عدد ۲۵

C9A1C

سفانامہ خلکانہ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة على القوم الكافرين

يقول الفقير الى الله تعالى احمد بن محمد بن ابراهيم بن خلكان تعبد
حمد الله الذي تفرد بالبقاء وحكم على عباده بالموت والفناء وكتب لكل نفس اجلا
لا يجاوزه عند الانقضاء وسوى فيه بين الشريف والمشروف والاقوياء
والضعفاء احمده على سوابغ النعم وصوافي الالاء حمد معترف بالقصور
عن ادراك اقل مراتب الثناء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
مخلص يرجو جميع الاناء راج رحمة ربه في الاصباح والامساء واشهد ان محمدا عبده ورسوله
افضل الانبياء واكرم الاصفياء الداعي الى سلوك المحجة البيضاء صلى الله عليه وعلى اله السادة
النجباء صلاة دائمة بدوام الارض والسماء ورضي الله عن ازواجه واصحابه البررة وبعد هذا
مختصر في التاريخ دعاني الى جمعه اني كنت مولعا بالاطلاع على اخبار المتقدمين من اولي النهى
وتواريخ وفياتهم ومواليدهم ومن جمع منهم كل عصر فوقع لي منه شيء حملني على الاستزادة وكثرة
التتبع فعمدت الى مطالعة الكتب الموسومة بهذا الفن واخذت من افواه الائمة المتقنين
لما لم اجده في كتاب ولم ازل على ذلك حتى حصل عندي منه مسودات كثيرة في سنين
عديدة وعلق على خاطري بعضه نصرت اذا احتجت الى معاودة شيء منه لا اصل اليه الا
بعد التعب في استخراجه لكونه غير مرتب فاضطررت الى ترتيبه على حروف المعجم
ليسر منه على السنين فعدلت اليه والتزمت فيه تقديم من كان باسمه اي حرف من
اسمه الهمزة او ما هو اقرب اليها على غيره فقدمت ابراهيم على احمد لان الباء اقرب
الى الهمزة من الحاء ولذلك فعلت الياء من ابراهيم ليكون اسهل للتناول وان كان هذا
يقضي الى تاخير المتقدم وتقديم المتاخر في العصر واد خال من ليس من الجنس
بين المتجانسين لكن هذه المصلحة اخرجت اليه ولم اذكر في هذا المختصر احدا
من الصحابة رضوان الله عليهم ولا من التابعين رضي الله عنهم الا جماعة يسيرة
يدعو حاجة كثير من الناس الى معرفة احوالهم وكذلك الخلفاء ذكرت احدا منهم اكتفاء
بالمصنفات الكثيرة في هذا الباب لكن ذكرت جماعة من الافاضل الذين شاهدتهم
ونقلت عنهم او كانوا في زمني ولم ارهم ليطلع على حالهم من ياتي بعدي ولم اقتصر
في هذا المختصر على طائفة مخصوصة مثل العلماء او الملوك او الوزراء او الامراء

ابن البيكندي

٣٩٩٢

هذا وقف هذه النسخة السلطان المعظم والخاقان الاعظم السلطان السلطان السلطان
مالك البر والبحر خادم الحرمين الشريفين ابو المظفر محمود خان ابن السلطان
العادل محمود خان وقفا صحيحا شرعيا على طالع مصر واعسر ويسر اراده
لواء واوفر حرمان المعظم احمد الحرمين الشريفين
لمعظم اوقاف الحرمين
عمرهما

او الوزرا او الشعرا الى كل من له شهرة بين الناس ويقع السوال عنه
ذكرته واثبت وفاته ومولده ان قدرت عليه ووقفت نسبه على ما ظفرت
به وقيدت في الالفاظ ما لا يومن تصحيفه وذكرت من محاسن كل شخص ما يليق به
من مكرمة او ناد ره او شعر او رساله ليفكه به متامله ولا يراه مقصورا
على اسلوب واحد فيمله والدواعي انما تبعث لتصفح الكتاب اذا كان مفننا
او بعد ان صار كله لم يكن بد من استفتاحه بخطبه وخيره للتوسل بها
فنشات من مجموع ذلك هذا الكتاب وجعلته تذكرة لنفسي وسميته كتاب
وفيات الاعيان ليستدل على مضمون الكتاب بمجرد العنوان فمن وقف
عليه من اهل الدراية بهذا الشان ورايي فيه خللا فهو المناب على
اصلاحه بعد التثبت فيه فاني بذلت الجهد في التحاطه من
مظان الصحة ولم اتساهل في نقله ممن لا يوثق به بل حرصت فيه حسما وصلت
القدره اليه وكان ترتيبي له في شهور سنة اربع وخمسين وستمايه بالقاهرة
المحروسه مع شواغل تمايقه واحوال عن مثل هذا متضايقه فليعذر الواقف
عليه وليعلم ان الحاجه المذكوره الجات اليه الا ان النفس تحدثها الاماني
وبالانتظام في سلك المولعين بالمحال ففي امثالهم السايره لكل عمل من رجال
ومن ابى ذلك والمضاعة من هذا العلم فلا ميزر وزر المتشبع بما لم يعط
كلابس ثوب زور حرسنا الله تعالى من التزدي في مهاوي الغواية وجعل
لنا من العرفان باقدارنا امنع وقاية نمنيه وكرمه امين ٨ حرف الميم
ابو عمران ابراهيم بن يزيد بن الاسود الفقيه الكوفي النخعي احد الايمه
المشاهير تابعي راى عايشه رضي الله عنها ولم يثبت له سماع توفي سنه ست وقيل خمس
وتسعين للهجره وله تسع واربعون سنه وقيل ثمان وخمسون والاول اصح ولما احتضر جزع جزعا
شديدا فقيل له في ذلك فقال اي خطر اعظم مما اتوقع رسولا يرد علي من ربي اما بالجنه واما
بالنار رحمه الله ونسبه الى النخع بفتح النون قبيله من اليمن ٨ ابو اسحاق ابراهيم ابن علي
بن يوسف الشيرازي الفيروزابادي سكن بغداد وتفقه على جماعه من الاعيان ومهر
القاضي ابا الطيب الطبري كثيرا وانتفع به وناب عنه في مجلسه ورتبه لمجيد ابي حامد في حلقته

معدا

بعده في حلقته وصار امام وقته ببغداد ودرس بالنظاميه على ما هو مشروح في ترجمه
الشيخ ابي نصر عبد السيد بن الصباغ صاحب كتاب الشامل وقد بسطت القول هناك في هذا
الفصل فيطالع منه وصنف التصانيف المليحه المباركه كالتنبيه وكتاب المهذب في المذهب
والنكت في الخلاف واللمع والتبصره وشرح اللمع في الاصول والمعونه والتلخيص في الجدل
وغير ذلك فانتفع به خلق كثير وكان في غايه من الورع والتشدد في الدين وله شعر حسن
فمن زهدك قوله

سالت الناس عن خل وفي فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت بوده فان الحر في الدنيا قليل

وكان بعد اد ساعر مغلق يقال له عاصم فعالب بهجو الشيخ ابا اسحق المذكور بقوله
تواه من توقده نحيف جسم عليه من توقده دليل
اذا كان الغنى ضخم المعالي فليس بضره الجسم النحيل

ومحاسنه اكثر من
ان تذكر وكانت ولادته في سنه ثلاث وتسعين وثلمايه بفيروزاباد وتوفي ليله الاحد
الحادي وعشرين من جمادي الاخره سنه ست وسبعين واربع مايه ودفن من الغد بباب ابرز رحمه الله تعالى ورثاه ابو
القاسم عبد الله بن ناقيا الذي ذكره بقوله اجرى المدامع بالدم المهراق خطب اقام قيامة الاماق
الى تالف شملها بعد ابن نجدتها ابو اسحق ان قيل مات فلم يمت من ذكره حي على مر الليالي باق
سمع الحديث من ابي بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمي البرقاني الحافظ وابي علي الحسن بن
احمد بن ابرهيم بن شاذان البزاز وابي الفرج محمد بن عبد الله الجوهري الشيرازي وغيرهم وفيروز
اباذ بكسر الفاء وسكون الياء المثناه من تحت وضم الراء المهمله وبعد الواو الساكنه زاي
مفتوحه معجمه وبعد الالف باء موحده وبعد الالف ذال معجمه بلده بفارس ويقال لها مدينه
قاله الحافظ ابو سعد السمعاني في كتاب الانساب وقال غيره هي بفتح

ابراهيم بن منصور بن المسلم الفقيه الشافعي المصري رحل الى بغداد وتفقه باصحاب
الامام الشافعي رضي الله عنه واقام بها مده فصل له العراقي لاقامته بالعراق تلك المده وعاد
الى مصر وتولى الخطابه بجامعها العتيق والامامه به والتصدر وكان فقيها فاضلا شرح كتاب
المهذب تاليف الشيخ ابي اسحق الشيرازي رحمه الله وانتفع به واخذ عنه جماعه من الفضلا
ولم يزل على الخطابه والامامه والافاده الى حين وفاته ومضى على سداد وامر جميل وقد تقدم

الفقه على ابى بكر محمد بن الحسين الارموى وهو من اصحاب الشيخ ابى اسحق الشيرازى وعلى
ابى الحسن محمد بن المبارك بن الخل البغدادى الفقيه وتفقه ببلده على القاضى ابى المعالى
محمى بن جميع الشافعى وكان ببغداد يعرف بالمصرف فلما رجع الى مصر لقب بالعراقى وكان ولادته
بمصر سنه عشره وخمس مايه وتوفى يوم الخميس الحادى والعشرين من جمادى الاول سنه ستة
وتسعين وخمس مايه بمصر ودفن بسفح المقطم قال الخطيب ابو اسحق السدى ابن النحل المذكور
سعداد قوله فى زخرف القول تزيين الباطله والحق قد يحريه تغيير تقوله هذا مجاج النحل تدحه وان نغب قلت ذا فى الزنابير مدحا وذما وما جاوزت وصفها حسن البيان يزين الظلام
وكان ولده فاضل نبيل القدر اسمه ابو محمد عبد الحكم ولى الخطابه بجامع مصر بعد
وفاه والده وكانت له خطب حيده وشعر لطيف فمن شعره فى العماد جبريل وكان صاحب ديوان
بيت المال بمصر وقد كان وقع فانكسرت يده ان العماد بن جبريل اخى علة يد اصبحت مذمومة الاثر
تاخر القطع عنها وهى سارقه فجاها الكسر ليستقصى عن الخبر وله عرد لك اشعار نادره وكانت
ولادته ليله الاحد تاسع عشر جمادى الاخره سنه ثلاث وستين وخمس مايه توفى سحره
الثامن والعشرين من سعبان سنه ثلاث عشره وستمايه بمصر ودفن بسفح المقطم من الغد رحمه
الله تعالى وانشد لى ولده شيئا كثيرا من شعره وطويقته فيه لطيفه واما العماد المذكور فهو ابو
عبد الله محمد بن ابى الامانه بن جبريل بن المخيره بن سلطان بن نعمه وكان فاضلا مشهورا بالخيره
الامانه فيما يتولاه وتقلب الخدم الديوانيه بمصر والاسكندريه وكانت ولادته سنه ثمان
وخمسين وخمس مايه وتوفى فى خامس سعبان سنه سبع وثلاثين وستمايه بالقاهره رحمه الله
ابو اسحق ابراهيم بن نصر بن عسكر الملقب ظهير الدين قاضى السلاميه الفقيه الشافعى
الموصلى ذكره ابن سعيد فى تاريخه فقال ابو اسحق من اهل الموصل تفقه على القاضى ابى عبد الله الحسين
ابن نصر بن خميس الموصلى بالموصل وسمع منه قدم بغداد وسمع من جماعه وعاد الى بلده وتولى قضاء
السلاميه احدى قرى الموصل وروى باربل عن ابى البركات عبد الرحمن بن محمد الانبارى النحوى
من مصنفاته وكان فقيها فاضلا اصله بالعراق من السنديه تفقه بالمدرسه النظاميه ببغداد
وسمع الحديث ورواه وتولى القضا بالسلاميه وهى بلده باعمال الموصل وطالت مدته بها وغلب عليه
النظم ونظمه رائق فمنه قوله
لا تنسبونى باتقانى الى غدر فليس الغدر من شيمتى
اقسمت بالذاهب من عيشنا والمسرات التى ولت
انى على عهدكم لم احل عقده الميثاق ما حلت

وله ايضا
جود الكريم اذا كان عن علم وقد تاخر ايسلم من الكدر
ان السحاب لا تجدى بوارقها نفعا اذا لم تمط على الاثر وماطل الوعد مذموم وان سمحت بداه من بعد طول المطل بالبدر
يا دوحه الجود لا عتب على ثمر بطئ بمرها وهو محتاج الى الثمر
ذكر ابو البركات بن المستوفى فى تاريخ اربل
واثنى عليه واورد له مقاطيع عديده ومكاتبات جرت بينهما ذكره العماد فى الخريده فقال شاب فاضل
ومن شعره قوله اقول له صلنى فيصرف وجهه كانى ادعوه لفعل محرم
فان كان خوف الاثم يكره وصلنى فمن اعظم الاثام ان لا يسلم توفى يوم الخميس ثالث شهر ربيع الاخر سنه عشر
وستمايه بالسلاميه رحمه الله تعالى وكان له ولد احتمعت به فى حلب واسدى من شعره وشعر
ابيه كسرا وكان شعره جيدا وقع له المعانى الحسنه والسلاميه بفتح السين المهمله وتشديد اللام
وبعد الالف ميم بناء مشناه من تحتها ثم هاء ابو اسحق ابراهيم بن المهدى واسمه محمد بن ابى جعفر
عبد الله المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى المعروف بابن شكله
بفتح السين المعجمه وكسرها وسكون الكاف وبعد اللام هاء وهى امه وكانت ام ولد سوداء وكان
ابراهيم اسود اللون عظيم الخلقه وكان يلقب بالتنين لذلك وهو اخو هرون الرشيد والد الامين
بن هرون الرشيد الخليفه ببغداد على ما هو مشهور وكان اخوه المامون امير خراسان وتولى الخلافه
بعد اخيه الامين فلما توطدت له واستقل بها عبر لبس السواد ولبس الخضر وعقد لعلى بن موسى الرضا
من بعده شق ذلك على بنى العباس خوفا من انتقال الامر منهم الى العلويين فبايع بنو العباس واهل العراق
ابراهيم بن المهدى ببغداد وسموه المبارك ويقال سموه الرضى وذلك يوم الجمعه لخمس خلون من المحرم
سنه اثنين ومايتين وغلب على الكوفه وبلاد السواد وخطب له على المنابر ونزل العسكره على مدائن كسرى
ثم رجع الى بغداد واقام بها والحسن بن سهل مقيم فى حدود واسط خليفه عن المامون والمامون اذ ذاك
ببلاد خراسان مقيم ولم يزل ابراهيم بن المهدى مقيما ببغداد على امره يدعا بامره المومنين ويخطب له على
منابر العراق الا ان وصل المامون من خراسان متوجها الى العراق وقد تولى على بن موسى الرضا فلما
اشرف المامون على العراق وقرب من بغداد ضعف امر ابرهيم وقصرت يده عن بذل الاموال وتفرق الناس
عنه فلم يزل على ذلك الى ان صلى العيد الاضحى من سنه ثلاث ومايتين ثم عاد من الصلاه الى قصر الرصافه واطعم
الناس طعام العيد ومضى من يومه الى داره المعروفه به فلم يزل فيها الى اخر النهار ثم خرج منها ليلا فاختفى
واسقص امره ومولده فى عشر ذى الحجه سنه اثنين وستين ومايه واقام فى استتاره ست سنين
وعشر اشهر وعشرة ايام وظفر به المامون لثلاث عشره ليله بقيت من شهر ربيع الاخر سنه عشر

وماسن نفاعته واستقاه وكان شاعرا مجيدا محسنا في صناعة الغناء لم يكن في زمنه في الغناء مثله
وله سفر رفيق قال ابو حميد لما استقرت الخلافة للمامون وظفر بابرهيم بن المهدى احضره فوقف بين
يديه فقال له يا ابرهيم انت المتوثب علينا تدعى الخلافة فقال يا ابرهيم يا امير المومنين انت ولى الثار والحكم
في القصاص والعفو اقرب للتقوى وقد جعلك الله فوق كل ذى عفو كما جعل كل ذى ذنب دونى فان احدث
احدث لحقنى وان عفوت عفوت بفضل وحلم ورواية اخرى ان ابرهيم بن المهدى لما طال عليه الاختفاء
وضجر كتب الى المامون هذا الكلام ومن بعده توبة ان كان مذنبا فحظى لحظات فدع عنك كثرة التانيب
كما قال يوسف لبنى يعقوب لما اتوه لا تثريب قال الحسن بن مخلد لما دخل المعتضم بغداد
امر بحضار على بن الجهم ثم قال يا على اتذكر حبسى وقيدى ثم قال ما يجب ان تطاول منكما دب السلو له فغر المطلب
وامر ابرهيم الموصلى فغنى به الرشيد بادر الى ماردة فترضاها فسالت عن السبب فى ذلك فعلمها فاقرت
لكل واحد من العباس بن الاحنف بعشرة الاف درهم وسالت الرشيد ان يكافيهما فامرلهما بمائتى الف
درهم وكان هرون قد حبس ابرهيم فى المطبق فاخبر سلم الخاسر ابا العتاهية بذلك فانشده ابو العتاهية

سلم يا سلم ليس دونك سير حبس الموصل فالعليش مرير
ما استطاب اللذات مذ غاب فى المطبق راس اللذات والناس حور
ترك الموصلى من خلق الله جميعا وعيشهم مقشعر
حبس اللهو والسرور فما فى الارض شى يحلى به ويسر

ولد ابرهيم المذكور بالكوفة سنة خمس وعشرين ومايه وتوفى ببغداد سنه ثمان وثمانين ومايه بعلة القولنج وقيل سنه ثلث
عشره ومايتين والاول اصح رحمه الله وارجان بتشديد الراء المهملة حكاه الجوهرى والحازمى
وهى مذكوره فى ترجمه احمد الارجانى ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين الصولى الشاعر
المشهور كان احد الشعراء المجيدين وله ديوان شعر كله غنج ومن رقيق شعره قوله

دنت بانا بر عن تنائى زيارة وشط بليلى عن دنو مزارها وان مقيمات بمنعرج اللوى لاقرب من ليلى وهاتيك دارها

وهو ابن اخت العباس بن الاحنف الشاعر المشهور وله نثر بديع فمن ذلك ما كتب به عن امير المومنين
لبعض البغاة الخارجين يتهددهم ويتوعدهم اما بعد فان لامير المومنين اناة فان لم تغن عقب بعدها
وعيدا فان لم تغن اعقب عزائمه والسلام وهذا الكلام مع جزالته فى غايه الابداع فانه يبقى منه
بعد شعر اوله اناة الى اخر الكلام وكان يقول ما اتكلت فى مكاتبتى قط الا على ما يجلبه خاطرى وتجيش به
صدرى الا قولى وصار ما يحررهم يبرزهم وما كان يعقلهم يعتقلهم وقولى فى رساله اخرى فانزلوا من معقل

ابراهيم الموصلى النديم

والمعروف ابو اسحق ابرهيم ابن ماهان ويقال له ايضا ميمون بن بهمن بن سيك التميمى بالولاء الارجانى
المعروف بالنديم الموصلى ولم يكن من الموصل وانما سافر اليها واقام بها مدة فنسب اليها هكذا ذكر ابو الفرج
الاصفهانى فى كتاب الاغانى وهو من بيت كبير فى العجم واصل والده ماهان الى الكوفه واقام بها واول طلبه
سمعه المهدى بن المنصور ولم يكن فى زمانه مثله فى الغناء واختراع الالحان وكان اذا غنى ابرهيم
وضرب له منصور المعروف بزلزل اهتز لها المجلس وكان ابرهيم زوج احبة زلزل واخباره ومجالسه
مشهوره وحكى ان هرون الرشيد كان يهوى جاريته ماردة هوى شديدا فعاضبها مره ودام بينهما
الغضب فامر جعفر البرمكى العباس بن الاحنف ان يعمل فى ذلك شيا فعمل

واجمع احبتك الذين صحبتهم ان الميتم قل ما يتجنب ان التجنب ان تطاول منكما دب السلو له فغر المطلب

وامر ابرهيم الموصلى فغنى به الرشيد بادر الى ماردة فترضاها فسالت عن السبب فى ذلك فعلمها فاقرت
لكل واحد من العباس بن الاحنف بعشرة الاف درهم وسالت الرشيد ان يكافيهما فامرلهما بمائتى الف
درهم وكان هرون قد حبس ابرهيم فى المطبق فاخبر سلم الخاسر ابا العتاهيه بذلك فانشده ابو العتاهيه

سلم يا سلم ليس دونك سير حبس الموصل فالعليش مرير
ما استطاب اللذات مذ غاب فى المطبق راس اللذات والناس حور
ترك الموصلى من خلق الله جميعا وعيشهم مقشعر
حبس اللهو والسرور فما فى الارض شى يحلى به ويسر

ولد ابرهيم المذكور بالكوفة سنة خمس وعشرين ومايه وتوفى ببغداد سنه ثمان وثمانين ومايه بعلة القولنج وقيل سنه ثلث
عشره ومايتين والاول اصح رحمه الله وارجان بتشديد الراء المهملة حكاه الجوهرى والحازمى
وهى مذكوره فى ترجمه احمد الارجانى ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين الصولى الشاعر
المشهور كان احد الشعراء المجيدين وله ديوان شعر كله غنج ومن رقيق شعره قوله

دنت بانا بر عن تنائى زيارة وشط بليلى عن دنو مزارها وان مقيمات بمنعرج اللوى لاقرب من ليلى وهاتيك دارها

وهو ابن اخت العباس بن الاحنف الشاعر المشهور وله نثر بديع فمن ذلك ما كتب به عن امير المومنين
لبعض البغاة الخارجين يتهددهم ويتوعدهم اما بعد فان لامير المومنين اناة فان لم تغن عقب بعدها
وعيدا فان لم تغن اعقب عزائمه والسلام وهذا الكلام مع جزالته فى غايه الابداع فانه يبقى منه
بعد شعر اوله اناة الى اخر الكلام وكان يقول ما اتكلت فى مكاتبتى قط الا على ما يجلبه خاطرى وتجيش به
صدرى الا قولى وصار ما يحررهم يبرزهم وما كان يعقلهم يعتقلهم وقولى فى رساله اخرى فانزلوا من معقل

ابراهيم الموصلى النديم

والمعروف ابو اسحق ابرهيم ابن ماهان ويقال له ايضا ميمون بن بهمن بن سيك التميمى بالولاء الارجانى
المعروف بالنديم الموصلى ولم يكن من الموصل وانما سافر اليها واقام بها مدة فنسب اليها هكذا ذكر ابو الفرج
الاصفهانى فى كتاب الاغانى وهو من بيت كبير فى العجم واصل والده ماهان الى الكوفه واقام بها واول طلبه
سمعه المهدى بن المنصور ولم يكن فى زمانه مثله فى الغناء واختراع الالحان وكان اذا غنى ابرهيم
وضرب له منصور المعروف بزلزل اهتز لها المجلس وكان ابرهيم زوج احبة زلزل واخباره ومجالسه
مشهوره وحكى ان هرون الرشيد كان يهوى جاريته ماردة هوى شديدا فعاضبها مره ودام بينهما
الغضب فامر جعفر البرمكى العباس بن الاحنف ان يعمل فى ذلك شيا فعمل

واجمع احبتك الذين صحبتهم ان الميتم قل ما يتجنب ان التجنب ان تطاول منكما دب السلو له فغر المطلب

وامر ابرهيم الموصلى فغنى به الرشيد بادر الى ماردة فترضاها فسالت عن السبب فى ذلك فعلمها فاقرت
لكل واحد من العباس بن الاحنف بعشرة الاف درهم وسالت الرشيد ان يكافيهما فامرلهما بمائتى الف
درهم وكان هرون قد حبس ابرهيم فى المطبق فاخبر سلم الخاسر ابا العتاهيه بذلك فانشده ابو العتاهيه

سلم يا سلم ليس دونك سير حبس الموصل فالعليش مرير
ما استطاب اللذات مذ غاب فى المطبق راس اللذات والناس حور
ترك الموصلى من خلق الله جميعا وعيشهم مقشعر
حبس اللهو والسرور فما فى الارض شى يحلى به ويسر

ولد ابرهيم المذكور بالكوفة سنة خمس وعشرين ومايه وتوفى ببغداد سنه ثمان وثمانين ومايه بعلة القولنج وقيل سنه ثلث
عشره ومايتين والاول اصح رحمه الله وارجان بتشديد الراء المهملة حكاه الجوهرى والحازمى
وهى مذكوره فى ترجمه احمد الارجانى ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين الصولى الشاعر
المشهور كان احد الشعراء المجيدين وله ديوان شعر كله غنج ومن رقيق شعره قوله

دنت بانا بر عن تنائى زيارة وشط بليلى عن دنو مزارها وان مقيمات بمنعرج اللوى لاقرب من ليلى وهاتيك دارها

وهو ابن اخت العباس بن الاحنف الشاعر المشهور وله نثر بديع فمن ذلك ما كتب به عن امير المومنين
لبعض البغاة الخارجين يتهددهم ويتوعدهم اما بعد فان لامير المومنين اناة فان لم تغن عقب بعدها
وعيدا فان لم تغن اعقب عزائمه والسلام وهذا الكلام مع جزالته فى غايه الابداع فانه يبقى منه
بعد شعر اوله اناة الى اخر الكلام وكان يقول ما اتكلت فى مكاتبتى قط الا على ما يجلبه خاطرى وتجيش به
صدرى الا قولى وصار ما يحررهم يبرزهم وما كان يعقلهم يعتقلهم وقولى فى رساله اخرى فانزلوا من معقل

ومن المعروف بالنديم الموصلى ولم يكن من الموصل وانما سافر اليها واقام بها مدة فنسب اليها هكذا ذكر ابو الفرج
الاصفهانى فى كتاب الاغانى وهو من بيت كبير فى العجم واصل والده ماهان الى الكوفه واقام بها واول طلبه
سمعه المهدى بن المنصور ولم يكن فى زمانه مثله فى الغناء واختراع الالحان وكان اذا غنى ابرهيم
وضرب له منصور المعروف بزلزل اهتز لها المجلس وكان ابرهيم زوج احبة زلزل واخباره ومجالسه
مشهوره وحكى ان هرون الرشيد كان يهوى جاريته ماردة هوى شديدا فعاضبها مره ودام بينهما
الغضب فامر جعفر البرمكى العباس بن الاحنف ان يعمل فى ذلك شيا فعمل

واجمع احبتك الذين صحبتهم ان الميتم قل ما يتجنب ان التجنب ان تطاول منكما دب السلو له فغر المطلب

وامر ابرهيم الموصلى فغنى به الرشيد بادر الى ماردة فترضاها فسالت عن السبب فى ذلك فعلمها فاقرت
لكل واحد من العباس بن الاحنف بعشرة الاف درهم وسالت الرشيد ان يكافيهما فامرلهما بمائتى الف
درهم وكان هرون قد حبس ابرهيم فى المطبق فاخبر سلم الخاسر ابا العتاهيه بذلك فانشده ابو العتاهيه

سلم يا سلم ليس دونك سير حبس الموصل فالعليش مرير
ما استطاب اللذات مذ غاب فى المطبق راس اللذات والناس حور
ترك الموصلى من خلق الله جميعا وعيشهم مقشعر
حبس اللهو والسرور فما فى الارض شى يحلى به ويسر

ولد ابرهيم المذكور بالكوفة سنة خمس وعشرين ومايه وتوفى ببغداد سنه ثمان وثمانين ومايه بعلة القولنج وقيل سنه ثلث
عشره ومايتين والاول اصح رحمه الله وارجان بتشديد الراء المهملة حكاه الجوهرى والحازمى
وهى مذكوره فى ترجمه احمد الارجانى ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين الصولى الشاعر
المشهور كان احد الشعراء المجيدين وله ديوان شعر كله غنج ومن رقيق شعره قوله

دنت بانا بر عن تنائى زيارة وشط بليلى عن دنو مزارها وان مقيمات بمنعرج اللوى لاقرب من ليلى وهاتيك دارها

وهو ابن اخت العباس بن الاحنف الشاعر المشهور وله نثر بديع فمن ذلك ما كتب به عن امير المومنين
لبعض البغاة الخارجين يتهددهم ويتوعدهم اما بعد فان لامير المومنين اناة فان لم تغن عقب بعدها
وعيدا فان لم تغن اعقب عزائمه والسلام وهذا الكلام مع جزالته فى غايه الابداع فانه يبقى منه
بعد شعر اوله اناة الى اخر الكلام وكان يقول ما اتكلت فى مكاتبتى قط الا على ما يجلبه خاطرى وتجيش به
صدرى الا قولى وصار ما يحررهم يبرزهم وما كان يعقلهم يعتقلهم وقولى فى رساله اخرى فانزلوا من معقل

من معقل الى عقال وبدلوه اجالا من امال فاتى الممت بقول الحالا من امال يقول مسلم بن الوليد الانصارى

المعروف بصريع الغوانى وهو قوله موف على مهج فى يوم ذى رهج كانه اجل يسعى الى امل

وفى المعقل والعقال يقول ابن تمام فان يك غير الاصحار فالبيض والقنا قراه واحواض المنايا مناهل

وان يكن خطانا عليه فانا اولك عقالا لانه لا معاقله والا فخبره بانك ساخط عليه فان الخوى لا شك قاتله

ونسبته الى جده قول المذكور وكان احد ملوك خرجان واسلم على يد يزيد بن المهلب بن ابى صفره وقال

الحافظ ابو القاسم حمزه بن يوسف السهمى فى تاريخ خرجان الصولى خرجانى الاصل وصول من

بعض ضياع خرجان يقال لها خول وهو عم والد ابى بكر محمد بن يحيى عبد الله بن العباس الصولى صاحب

كتاب الوزراء وغيره من المصنفات فانهما يجتمعان فى العباس المذكور **توفى** ابراهيم المذكور منتصف

سبعين سنه ثلاث واربعين ومايتين بسر من راى رحمه الله **ابو عبد الله ابراهيم بن**

محمد بن سلم بن المغيره بن حبيب بن المهلب بن ابى صفره الازدى الملقب بنفطويه النحوى الواسطى

له التصانيف الحسان فى الادب وكان عالما بارعا **ولد** سنه اربع واربعين ومائتين وقيل

سنه خمس ومائتين بواسط وسكن بغداد **وتوفى** فى صفر سنه ثلاث وعشرين وثلثمايه يوم

الاربعاء لست خلون منه بعد طلوع الشمس بساعه ودفن بباب الكوفه

رحمه الله تعالى قال ابن خالويه لبس فى العلماء من اسمه ابراهيم وكنيته ابو عبد الله سوى

نفطويه وفيه يقول ابو عبد الله محمد بن زيد الواسطى المتكلم المشهور

من سره ان لا يرى فاسقا فليجتهد ان لا يرى نفطويه احرقه الله نصف اسمه وصير الباقى صراخا عليه

ومن شعره ما ذكره ابو على القالى فى كتاب الامالى وهو قلبى عليك شارف من خديكا وقوامى اوهن من قوى جفنيكا

لم ادر لم تعذب نفسه ظلما ويعطفه هواه عليكا **وتوفى** ابو عبد الله محمد بن يزيد المذكور سنه سبع

وقيل سنه ست وثلثمايه رحمه الله تعالى والكلام فى ضبط نفطويه ونظائره كالكلام على سيبويه

رحمه الله تعالى وهو مذكور فى ترجمته واسمه عمرو فليكشف منه **ابو اسحق ابراهيم بن**

محمد بن السرى بن سهل الزجاج النحوى كان من اهل العلم بالادب والدين المتين وصنف كتابا فى معانى

القرآن العظيم وله كتاب الامالى وكتاب ما فسر من جامع المنطق وكتاب الاستقاق وكتاب العروض

وكتاب القوافى وكتاب الفرق وكتاب خلق الانسان وكتاب طوق الفرس وكتاب مختصر النحو وكتاب

فعلت وافعلت وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب شرح ابيات سيبويه وكتاب ما اذا

وكتاب الانواء وغير ذلك واخذ الادب عن المبرد وثعلب رحمهما الله تعالى وكان يخرط الزجاج

ثم تركه واشتغل بالادب فنسب اليه واختص بصحبه الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب وعلم

ولده القسم الادب ولما استوزر القاسم اخاه بطريقته مالا حزيلا **توفى** يوم الجمعه تاسع عشر

جمادى الاخره سنه عشر وقيل سنه احدى عشره وقيل سنه ست عشره وثلثمايه ببغداد

رحمه الله وقد ناف على ثمانين سنه واليه ينسب ابو القاسم عبد الرحمن الزجاجى صاحب كتاب الجمل

لانه كان تلميذه كما سياتى فى ترجمته رحمه الله تعالى وعنه اخذ ابو على الفارسى ايضا

ابراهيم بن هلال بن ابو هيم بن زهرون بن حبون الحرانى الصابى صاحب الرسائل المشهوره

والنظم البديع كانت الانشاء ببغداد عن الخليفه وعن عز الدوله بختيار بن معز الدوله بن بويه

الديلمى وكانت تصدر عنه مكاتبات الى عضد الدوله بن بويه بما تولمه فحقد عليه فلما قتل عز الدوله

وملك عضد الدوله بغداد اعتقله وعزم على القايه تحت يدى الفيله فشفع فيه وكان قد امره

ان يصنع له كتابا فى اخبار الدوله الديلميه فعمل الكتاب التاجى فقبل لعضد الدوله ان صديقا

للصابى قد راه فى منزله فاستدعاه فسأله عما يعمل فقال اباطيل اثمقها واكاذيب

الفقها فى لذتها ساكنه وحاجتها ولم يزل مبعدا فى ايامه وكان متشددا فى دينه جمد عليه

عز الدوله ان يسلم فلم يفعل وكان يصوم شهر رمضان مع المسلمين ويحفظ القرآن الكريم احسن حفظ

وكان يستعمله فى رسايله وكان له عبد اسمه يمن وكان يهواه وكان فيه المعانى البديعه فمن جمله

ما ذكره له الثعالبى فى كتاب الغلمان **قوله** قد قال يمن وهو اسود الذى بياضه استعل على الحاين

مالى وجهك بالبياض وهل ترى ان افرت به فرند محاسن ولوان منى فيه خالا انه ولوان منه فى خالا شانى

وذكره الثعالبى فيه ايضا لك وجه كان يمنا فى خطته بلفظ تمثله امالى

فيه معنى من البدور ولكن بقصتب صبغ عليه اللبالى لم يشنك السواد بل زدت حسنا انما يلبس السواد الموالى

فيما لى افديك ان لم تكن لى وبروحى افديك ان كنت مالى وله كل حسن من المنثور والمنظوم ومعنى

البيت الثالث من ابياته النونيه ينظر الى قول ابن الرومى من جمله ابياته فى جاريته السوداء وهو **قوله**

وبعض ما فصل السواد به والحق دوسلم وذو تقق ان لا تعيب السواد حلكته وقد يعاب البياض بالبهق

وهو اسلوب مشهور احسن فيه كل الاحسان **وتوفى** ابو اسحق يوم الاحد وقت الخامس لليلتين بقيتا

ليله خلت من شوال سنه اربع وثمانين وثلثمايه ببغداد وعمره احدى وسبعون سنه وذكر

ابو الفرج محمد بن اسحق الوراق المعروف بابن ابى يعقوب النديم البغدادى فى كتابه الفهرست

ان الصابى المذكور **ولد** سنه نيف وعشرين وثلثمايه **وتوفى** قبل سنه ثمانين وثلثمايه ودفن

بالتونسي ورثاه الشريف الرضي بقصيدته الدالية المشهوره التي اولها

ارايت من حملوا على الاعواد ارايت كيف خباصباح النادي وعانيته الناس في دلك

لكونه شريفا برثي صابيا فقال انما رثيت فضله وزهرون بفتح الزاي المعجمه وسكون الهاء وضم الراء المهملة وبعد الواو نون وحصون بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة وبعدها الراء المهملة نسبة الى عمل الحصر او بيعها والقيروان بفتح القاف وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح الراء المهملة وبعد الواو والالف نون مدينة افريقيه سميت باسم افريقين بن قيس بن صيفي وهو الذي افتتح افريقيه وسميت به وقتل ملكها جرجير ويومئذ سميت البربر بربرا لهم ما الكتوبر برتكم ويقال افريقس والله اعلم والقيروان سماها عقبه بن عامر الصحابي رضي الله عنه والقيروان في اللغه القافله وهو فارسي معرب يقال ان القافله نزلت بذلك المكان وبنيت المدينه موضعها فسميت باسمها وهو اسم للجيش ايضا وقال ابن القطاع اللغوي القيروان بفتح الراء الجيش وبضمها القافله نقله عن بعضهم والله اعلم ابو اسحق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجه الاندلسي الشاعر ذكره ابن بسام في الذخيره واثنى عليه وقال كان مقيما بشرق الاندلس ولم يتعرض لاستماحه ملوك طوائفها مع تهافتهم على اهل الادب وله ديوان شعر احسن فيه كل الاحسان ومن شعره في عشيه انس وقد ابدع فيه

وعشي انس اضجعتني نشوه فيه تمهد مضجعي وتديمتي
خلعت علي به الاراكه ظلها والغصن يصغي والغمام يحدث
والشمس تخجل للغروب مريضه والعذب في والغمامه شفت
وله ايضا في المعنى وهو حسن

ما للعذار وكان وجهك قبله قد خط فيه من الدجى محرابا
وارى الشباب وكان ليس براجع قد خر فيه راكعا وانابا

وله ايضا

قل للعذار بلثام نوبا دابرا واسودت الخيلان فيه اثافيا
فلقد علمت بكون ثغرك بارقا ان سوف يرجى العذار سحابا
اقوى محل من شبابك اهل فوقفت اندب فيه رسما عافيا

وقد اخذ بعض المتاخرين وهو العماد ابو علي عمر بن عبد النور اللتي نزيل الموصل وهو المذكور في ترجمه الشيخ كمال الدين موسى بن يونس هذا المعنى فقال

ومعقرب الصدغين خلت عذاره نوبا اثافي جبهه الخيلان
فوقفت ابكيه بعيني غروه اسفا عليه كانني غيلان

ولد ابو اسحق المذكور بجزيره شقر من اعمال بلنسيه من بلاد الاندلس في سنه خمسين واربع مايه وتوفي بها سنه ثلاث وثلثين وخمس مية لاربع ان بقين من شوال رحمه الله تعالى وشقر بضم الشين المثلثه

بالتونسي ورثاه الشريف الرضي بقصيدته الدالية المشهوره التي اولها

ارايت من حملوا على الاعواد ارايت كيف خباصباح النادي وعانيته الناس في دلك

لكونه شريفا برثي صابيا فقال انما رثيت فضله وزهرون بفتح الزاي المعجمه وسكون الهاء وضم الراء المهملة وبعد الواو نون وحصون بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة وبعدها الراء المهملة نسبة الى عمل الحصر او بيعها والقيروان بفتح القاف وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح الراء المهملة وبعد الواو والالف نون مدينة افريقيه سميت باسم افريقين بن قيس بن صيفي وهو الذي افتتح افريقيه وسميت به وقتل ملكها جرجير ويومئذ سميت البربر بربرا لهم ما الكتوبر برتكم ويقال افريقس والله اعلم والقيروان سماها عقبه بن عامر الصحابي رضي الله عنه والقيروان في اللغه القافله وهو فارسي معرب يقال ان القافله نزلت بذلك المكان وبنيت المدينه موضعها فسميت باسمها وهو اسم للجيش ايضا وقال ابن القطاع اللغوي القيروان بفتح الراء الجيش وبضمها القافله نقله عن بعضهم والله اعلم ابو اسحق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجه الاندلسي الشاعر ذكره ابن بسام في الذخيره واثنى عليه وقال كان مقيما بشرق الاندلس ولم يتعرض لاستماحه ملوك طوائفها مع تهافتهم على اهل الادب وله ديوان شعر احسن فيه كل الاحسان ومن شعره في عشيه انس وقد ابدع فيه

وعشي انس اضجعتني نشوه فيه تمهد مضجعي وتديمتي
خلعت علي به الاراكه ظلها والغصن يصغي والغمام يحدث
والشمس تخجل للغروب مريضه والعذب في والغمامه شفت
وله ايضا في المعنى وهو حسن

ما للعذار وكان وجهك قبله قد خط فيه من الدجى محرابا
وارى الشباب وكان ليس براجع قد خر فيه راكعا وانابا

وله ايضا

قل للعذار بلثام نوبا دابرا واسودت الخيلان فيه اثافيا
فلقد علمت بكون ثغرك بارقا ان سوف يرجى العذار سحابا
اقوى محل من شبابك اهل فوقفت اندب فيه رسما عافيا

وقد اخذ بعض المتاخرين وهو العماد ابو علي عمر بن عبد النور اللتي نزيل الموصل وهو المذكور في ترجمه الشيخ كمال الدين موسى بن يونس هذا المعنى فقال

ومعقرب الصدغين خلت عذاره نوبا اثافي جبهه الخيلان
فوقفت ابكيه بعيني غروه اسفا عليه كانني غيلان

ولد ابو اسحق المذكور بجزيره شقر من اعمال بلنسيه من بلاد الاندلس في سنه خمسين واربع مايه وتوفي بها سنه ثلاث وثلثين وخمس مية لاربع ان بقين من شوال رحمه الله تعالى وشقر بضم الشين المثلثه

وسكون القاف والراء المهملة **وبلنسيه** بفتح الباء الموحدة وفتح اللام وسكون النون وكسر
السين المهملة وفتح الياء المثناة من تحتها **والاندلس** بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الدال
المهملة وضم اللام والسين المهملة وجزيرة منصلة بالبر الطويل والبر الطويل متصل بالقسطنطينية
وانما قيل للاندلس جزيرة لان البحر محيط بها من جهاتها الا الجهة الشمالية وهي مثلثة الشكل فالركن
الشرقي منها متصل بجبل يسلك منه الى افرنجه ولولاه لاختلط البحران وحكى ان اول من عمرها
بعد الطوفان اندلس بن يافث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه **ابو اسحق ابراهيم بن يحيى**
ابن عثمان بن محمد الغزي الكلبي الدمشقي وقال بن النجار في تاريخ بعلبك هو ابراهيم ابن عثمان بن
ابن محمد بن عمرو بن عبد الله الدمشقي الكلبي الشاعر المشهور شاعر محسن ذكره الحافظ بن عساكر
في تاريخ دمشق فقال دخل دمشق وسمع بها من الفقيه نصر المقدسي سنة احدى وثمانين واربعمايه
ورحل الى بغداد واقام بالمدرسة النظامية سبع سنين وسمع وروى عنه غير واحد من المدرسين
بها وغيرهم ثم رحل الى خراسان وامتدح بها جماعة من رؤسائها وانشد شعره هناك وذكر
له عدة مقاطيع من الشعر واثنى عليه انتهى كلام الحافظ وله ديوان شعر اختاره بنفسه
وذكر في خطبته انه الف بيت وذكره العماد في الخريدة واثنى عليه وقال انه جاب البلاد
وتغرب واكثر النقل والحركات وتعلغل في اقطار خراسان وكرمان ولقي الناس ومدح ناصر الدين
منكرم بن العلاء وزير كرمان بقصيدته البائية التي يقول فيها

حملنا من الايام ما لا تطيقه ... كواهل العظم الاكسين العصائبا
ومنها في قصر الليل وهو معنى لطيف ... ليال رجونا ان يدب عذاره ... فما اخضر حتى صار ياسا شايبا
ومن قصيده طويله ومن شعره ... واوقعت الشعر وقلت ضرورة ... باب الدواعي والبواعث مغلق
ومن العجايب ان تواه كاسدا ... ويحان فيه مع الكساد ويسرق ... خلت الديار فلا كريم يرتجى ... منه النوال ولا مليح يعشق
وخر الاسنة والخضوع لناقص ... اران في دوق اللئيم مران ... ومن شعره ايضا والرأي ان تختار فيما دونه ... المران وخر اسنة المران
فهو الوزير ولا ازر لشد بدا ... مثل العروض بحر بلا ماء ... من آله الدست ما عند الوزير سوى ... تحريك لحيته وحال الماء
وجه الناس حتى لو بكيا تعدا ... ما ... ون ... فما يندى لممدوح بنان ... ولا تندى لممدوح جبين

ولد الغزي بغزه وبها قبر هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم سنة احدى واربعين واربعمايه
وتوفي سنة اربع وعشرين وخمسمايه بما بين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل الى بلخ ودفن بها وسمعت عنه انه

كان يقول

كان يقول لما حضرته الوفاة ارجو ان يغفر لي لثلثة اشياء كوني من بلاد الامام الشافعي وانى
شيخ كبير جاورت الشيخين رحمة الله تعالى وحسن رجاءه **ابو اسحق ابراهيم بن يوسف** ابن ابي مقبول
ابن ابرهيم ابن عبد الله بن بادیس بن الغايد الجزولي المعروف بابن قرقول صاحب كتاب مطالع
الانوار الذي وضعه على مثال كتاب مشارق الانوار للقاضي عياض كان من الافاضل وصحب
جماعة من علماء الاندلس ولم اقف على شيء من احواله سوى هذا القدر وكانت **ولادته** بالمرية
من بلاد الاندلس في سنة خمس وخمسمايه **وتوفي** بمدينة فاس يوم الجمعة اول وقت العصر سادس شوال
سنة تسع وستين وخمسمايه وكان قد صلى الجمعة في الجامع وحضر وفاته تلاميذه
الاخلاص وجعل يكررها سبع مرات ثم تشهد بلا مرات وسقط على وجهه وسقط ساجدا ففاضت
ميتا رحمه الله تعالى **وقرقول** بضم القافين وسكون الواو المهملة بينهما وبعد الواو لام **والمرية**
بفتح الميم وكسر الراء المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء هي مدينة كبيرة بالاندلس
على ساحل البحر من مراسي المراكب **وفاس** بالفاء والسين المهملة وهي مدينة عظيمة بالمغرب بالقرب
من سبته **وسبته** الجزيرة بفتح الجيم المهملة وبعد الميم الساكنة زاي معجمة الى جزيرة **اشبيرة** بلدة
الهمزة وكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء مهملة وجزيرة هي بلدة بافريقية
ما بين بجايه وقلعة حماد كذا ذكرها جماعة من اهل تلك البلاد واشبيرة مذكورة في ترجمة زيري صاحب
الآتي ذكره ان شاء الله تعالى

الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل
ابن هلال بن اسد بن ادريس ابن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط ابن مازن
ابن شيبان بن ذهل بن ثعلبه بن عكابه بن صعب ابن علي بن بكر بن وايل بن قاسط بن هنب بن افصى بن
ابن دعمي ابن جديله بن اسد بن ربيعه بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني المروزي الاصل هذا
هو الصحيح في نسبه وقيل هو من بني ذهل بن شيبان بن ثعلبه بن عكابه وهو غلط لانه من
بني شيبان بن ذهل لا من بني ذهل بن شيبان وذهل بن ثعلبه المذكور هو عم ذهل بن شيبان فليعلم
ذلك والله اعلم خرجت امه من مرو وهي حامل **فولدته** في بغداد في ربيع الاول سنة اربع وستين
ومايه وقيل انه ولد بمرو وحمل الى بغداد ومو رضيع وكان امام المحدثين صنف
كتابه المسند وجمع فيه الحديث ما لم يسبق لغيره وقيل انه كان يحفظ الف الف حديث وكان
من اصحاب الامام الشافعي رضي الله عنه وخواصه ولم يزل مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى
مصر وقال في حقه خرجت من بغداد وما خلفت بها اتقى ولا افقه من احمد بن حنبل ودعي الى القول

ابن قرقول

بخلق القرآن فلم يجب فضرب وحبس وهو مصر على الامتناع وكان ضربه في العشر
الاخير من شهر رمضان سنة عشرين ومائتين كان حسن الوجه ربعة يخضب بالحناء خضابا ليس
بالقاني في لحيته شعرات سود اخذ عنه الحديث جماعة من الائمة منهم محمد بن اسمعيل
البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يكن في آخر عصره مثله في العلم والورع توفي
ضحوة نهار الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقيل بل لثلاث عشرة ليلة بقين من الشهر
المذكور وقيل من ربيع الآخر سنة احدى واربعين ومائتين ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب
وباب حرب منسوب الى حرب بن عبد الله احد اصحاب ابي جعفر المنصور والى هذا حرب تنسب
المحلة المعروفة بالحربية وقبر احمد مشهور بها يزار رحمه الله تعالى وحشر من حضر جنازته
فكانوا ثمانين مائة الف ومن النساء ستين الفا وقيل انه اسلم يوم مات عشرون الفا من
النصارى واليهود والمجوس وذكر ابو الفرج بن الجوزي في كتابه الذي صنفه في اخبار
بشر الحافي رضي الله عنه في الباب السادس والاربعين ما صورته حدث ابو هاشم الحربي
قال رايت بشر بن الحارث الحافي في المنام كانه خارج من مسجد الرصافة وفي يده شيء
يتحرك فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي واكرمني قلت ما هذا الذي في يدك قال قدم علينا
البارحة روح احمد بن حنبل فنثر علينا الدر والياقوت فهذا مما التقطت قلت فما فعل يحيى
ابن معين واحمد بن حنبل قال تركتهما وقد زارا رب العالمين ووضعت لهما المواىد قلت
فلم لم تاكل معهما انت قال قد عرف هوان الطعام علي فاباحني النظر الى وجهه الكريم وفي اجواده
حبان بضم الحاء المهملة وتشديد الباء المثناة من تحتها وبعد الالف نون وبقية الاجداد لا حاجة الى
ضبط اسمائهم لشهرتها وكثرتها ولولا خوف الاطالة لقيدتها ورايت في نسبه اختلافا وهذا اصح
الطرق التي وجدتها وكان له ولدان عالمان وهما صالح وعبد الله فاما صالح فسيذكر وفاته
واما عبد الله فانه بقي الى التسعين ومائتين وبه كان يكنى الامام احمد بن حنبل رحمهم الله اجمعين

ابو العباس احمد بن عمر بن سريج الفقيه الشافعي قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي
في كتاب الطبقات في حقه كان من عظماء الشافعيين وائمة المسلمين وكان يقال له الباز الاشهب وولي
القضاء بشيراز وكان يفضل جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني وان فهرست كتبه تشتمل على اربعمائة
مصنف وقام بنصره مذهب الشافعي ورد على المخالفين وفرع على كتب محمد بن الحسن الحنفي وكان الشيخ
ابو حامد الاسفرايني يعول في كثير مما ذكره ابو العباس في طواىر الفقه دون دقايقه واخذ الفقه

عن القاسم الانماطي وعنه اخذ فقهاء العراق ومنه انتشر مذهب الشافعي في اكثر الآفاق
وكان يناظر ابا بكر محمد بن داود الظاهري وحكي انه قال له ابو بكر يوما البغي ربيع فقال له ابو العباس البغل
رحله فقال له يوما امهلني ساعة فقال امهلك من الساعة الى ازيوم الساعة وقال له يوما
اكلمك من الرجل فتجيبني من الراس فقال له هاك ذي عادة البغل اذا حفيت اظلافها ذهبت قرونها وكان
يقال له في عصره ان الله تعالى بعث عمر بن عبد العزيز على راس المايتين من الهجرة فاظهر
كل حسنة واماث كل بدعة ومن الله تعالى على راس المايتين بالامام الشافعي حتى اظهر السنة
واخفى البدعة ومن الله تعالى على راس الثلثمايتين بك حتى قويت كل سنة وضعفت كل بدعة وكان له مع
فضايله نظم حسن **وتوفي** لخمس بقين من جمادى الاول سنة ست وثلثمايتة وصلى يوم الاثنين
الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة احدى وثلثمايتة ببغداد ودفن في حجرة غالب بالجانب الغربي
بالقرب من محلة الكرخ وعمره سبع وحمسون سنة وستة اشهر رحمه الله تعالى وكان
سريج مشهورا بالصلاح الوافر **سريج** بضم السين المهملة وفتح الراء المهملة وسكون الياء المثناة
من تحتها والجيم ورايت في بعض الاجزاء انه كان اعجميا لا يعرف بالعربية شيئا وانه
راى البارىء سبحانه وتعالى في النوم وحادثه وقال له في الاخير يا سريج طالب كن فقال
ياخذ اسرا سرا فقالها ثلاثا وهذا لفظ اعجمي معناه بالعربية يا سريج اطلب فقال يارب راس
براس كما يقال رضيت ان اخلص راسا براس ثم وجدت في تاريخ بغداد ان صاحب المنام
المذكور هو سريج بن يونس بن ابو هيم بن الحرث المروزي الزاهد العابد صاحب الكرامات وكانت
وفاته في سهر ربيع الاول سنه خمس وتلثمايتة ببغداد رحمه الله تعالى ورايت بالمنام جروا
مفردا متصل الهاء الى سريج المذكور والقول الاول كما سمعته من بعض المشايخ **ابو العباس**
احمد بن ابي احمد المعروف بابن القاص الطبري الفقيه الشافعي وكان امام وقته في
طبرستان واخذ الفقه عن ابن سريج المقدم ذكره وصنف كتبا كثيرة منها التلخيص وادب القاضي
والمواقيت والمفتاح وغير ذلك وكان يحفظ الناس فانتهى في بعض اسفاره الى طرسوس فعقد له مجلس
وعظ وادركته خشية وروعة من ذكر الله تعالى فخر مغشيا عليه **ومات** سنه حمس وثلثين
وثلثمايتة رحمه الله تعالى وعرف والده بالقاص لانه كان يقص الاخبار والآثار **وطبرستان**
بفتح الطاء المهملة وفتح الباء الموحدة وفتح الراء المهملة وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من
فوقها وبعد الالف نون **وطرسوس** بفتح الطاء والراء المهملتين وضم السين المهملة وبعد الواو

ابن سريج

عن القاسم

وحامد المروروذي

سنة مولده **القاضي ابو حامد بن عامر** بن بشر بن حامد المروروذي الفقيه الشافعي
اخذ الفقه عن ابي اسحق المروزي وصنف الجامع في المذهب وشرح مختصر المزني وصنف في اصول
الفقه ونزل البصرة ودرس بها وعنه اخذ فقهاء البصرة وقال ابو حيان التوحيدي سمعت ابا
حامد المروروذي يقول ليس يسعني ان احمد الانسان على قرب الاب ولا يذم عليه كما لا يمدح الطويل
على طوله ولا يذم القبيح على قبحه **توفي** سنة اثنتين وستين وثلثمايه رحمه الله ونسبته الى **مروروذ**
بفتح الميم وسكون الراء المهملة وضم الواو وتشديد الراء المهملة المضمومة وبعد الواو ذال معجمة
وهي مدينة مبنية على نهر وهي من اشهر مدن خراسان بينها وبين مرو الشاهجان اربعون فرسخا والنهر
يقال له بالعجمية المروذ وهاتان المدينتان هما المروان وقد جاء ذكرهما في الشعر كثيرا اصفهما
الى الشاهجان وهي العظمى والنسبة اليها مروزي والثانية الى النهر المذكور ليحصل الفرق بينهما
والنسبة اليها مروروذي ومروذي قاله السمعاني وهي صوح الاحنف بن قيس ومذكور في ترجمته وكان
وكان على مقدمة الجيش الذي كان امير عبد الله بن عامر وهو الذي سيره اليها ومعنى الشاهجان
روح الملك وانما اطلت الكلام في هذا ليقع الالتباس على احد من البلدين **ابو الحسين احمد بن**
محمد بن احمد المعروف بابن القطان البغدادي الفقيه الشافعي من كبار ائمة اصحاب احد الفقه عن ابن
سريج ثم من بعده عن ابي اسحق المروزي ودرس سعداد واخذ عنه العلماء وله مصنفات كثيرة وكانت
الرحلة اليه بالعراق مع ابي القاسم الداركي فلما توفي الداركي استقل بالرياسة وذكر الشيخ ابو اسحق
في الطبقات وقال **مات** سنة تسع وخمسين وثلثمايه رحمه الله تعالى وزاد الخطيب في حدها
الاولى وقال هو من كبراء الشافعيين وله مصنفات في اصول الفقه وفروعه وذكر بانه بغداد في
شذوذ العقود سنة ستة واربعين وثلثمايه **ابو جعفر احمد بن محمد** بن سلامة بن عبد الملك
الازدي الطحاوي الفقيه الحنفي انتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه بمصر وكان
شافعي المذهب يقرأ على المزني فقال له يوما والله لاجامنك شيئا فغضب ابو جعفر من ذلك
وانتقل الى ابي جعفر بن عمران الحنفي واشتغل عليه فلما صنف مختصره قال رحم الله ابا ابرهيم
يعني المزني لو كان حيا لكفر عن يمينه وذكر ابو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد في ترجمة المزني ان
الطحاوي المذكور كان ابن اخت المزني وان محمد بن احمد الشروطي سأل قلت للطحاوي لم خالفت
خالك واخترت مذهب ابي حنيفة فقال اني كنت اراه خالي يديم النظر في كتب ابي حنيفة فلذلك
انتقلت اليه وصنف كتبا مفيدة منها احكام القرآن واختلاف العلماء ومعاني الآثار والشروط

وله مارخ كبير وغير ذلك وكانت ولادته **ولادته** سنة ثمان وتسعين ومايتين وقال ابو سعيد
السمعاني ولد سنة تسع وعشرين ومايتين وهو الصحيح وزاد غيره فقال ليلة الاحد
لعشر خلون من ربيع الاول **وتوفي** سنة احدى وعشرين وثلثمايه **وتوفي والده** سنة
اربع وستين وماسر ليلة الخميس مستهل ذي القعدة ودفن بالقرافة وقبره مشهور رحمه
الله تعالى ونسبته الى **طحا** بفتح الطاء والحاء المهملتين وبعدها الف وهي قرية بصعيد
مصر والى **الازد** بفتح الهمزة وسكون الزاي المعجمة وبالدال المهملة وهي قبيلة كبيرة مشهورة

الاسفرايني

الشيخ ابو حامد احمد بن ابي طاهر محمد بن احمد الاسفرايني الفقيه الشافعي
انتهت اليه رياسة الدنيا والدين ببغداد وكان يحضر مجلسه اكثر من ثلثمايه فقيه وعلق على
مختصر المزني تعاليق وطبق الارض بالاصحاب وله في المذهب التعليقة الكبرى وكتاب البستان
وهو صغير ودكر فيه غرايب واخذ الفقه عن ابي الحسن بن المرزبان ثم عن ابي القاسم الداركي واتفق
اهل عصره على تفضيله وتقديمه في جودة النظر وقال الخطيب في تاريخ بغداد ان ابا حامد
حدث بشيء يسير عن عبد الله بن عدي وابي بكر الاسماعيلي وابرهيم بن محمد بن عبدك الاسفرايني
وكان ربعة ورايته غير مرة وحضرت بدرسه في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذي في
صدر قطيعة الربيع وسمعت من يذكر انه كان يحضر درسه سبعمايه متفقه وكان الناس يقولون
لو رآه الشافعي لفرح به وروي انه قابله بعض الفقهاء في مجلس المناظرة بما لا يليق به ثم اتاه
في الليل معتذرا اليه **فانشده** جفا جري جهرا الذي الناس وانبسط وعذرا اتى سرا فاكد ما فرط
ومن ظن ان المحو اجمل جنايه خفي اعتذار منه في غايه الغلط

وروي عنه انه كان يقول ما قمت من مجلس النظر قط فندمت على معنى ينبغي ان يذكر فلم اذكره وحكى
الشيخ ابو اسحق في الطبقات ان ابا الحسين القدوري الحنفي كان يعظمه ويفضله على كل احد وان
الوزير ان ابا القاسم علي بن الحسن حكى له عن القدوري قال ابو حامد عندي افقه وانظر من الشافعي
قال الشيخ فعلمت ان هذا القول من القدوري حمله عليه اعتقاده في الشيخ ابي حامد وتعصبه
بالحنفية على الشافعي رضي الله عنه ولا يلتفت اليه فان ابا حامد ومن هو اقدم منه واعلم على بعد من
ذلك الطبقة وما مثل الشافعي ومثل من بعده الا كما قال **الشاعر**

نزلوا بمكة في قبايل نوفل ونزلت بالبيداء ابعد منزل

وولده سنة اربع واربعين **وثلثمايه** وقدم بغداد في سنة ثلث وسبعين وثلثمايه وقال الخطيب سنة اربع وستين ودرس

بها الفقه من سنه سبعين الى ان توفى ليله السبت لاحدى عشره ليله بقيت من شوال سنه ست واربعمايه
ببغداد ودفن من الغد في داره ثم نقل الى باب حرب في سنه عشر واربعمايه رحمه الله تعالى قال الخطيب
وصليت على جنازته في الصحراء وراء الجسر ابى الدرن وكان الامام في الصلوه عليه اباعبد الله بن
المهتدى خطيب جامع المنصور وكان يوما مشهودا لكثره الناس وكثرة الحزن وشدة البكاء ونسبته
الى اسفرايين بكسر الهمزه وسكون السين المهمله وفتح الفاء والراء المهمله وكسر الياء المثناه من تحتها
وبعدها نون وهي بلده بخراسان بنواحي نيسابور على منتصف الطريق الى جرجان والسبب الذي
به السميع ابو سعد له ذلك وهو حذرا عليها من مقاله كما يحذر ذرب اللسان يقول مالم افعل

المحاملي

ابو الحسن احمد بن محمد بن محمد بن القسم بن اسمعيل بن محمد الضبي المحاملي الفقيه الشافعي
اخذ الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني وله عنه تعليقه واليه تنسب ورزق من الذكاء وحسن
الفهم ما ادى به الى اقرانه ودرس في حياه شيخه ابي حامد وبعده وسمع الحديث من محمد بن المظفر
وطبقته ورحل به ابوه الى الكوفه وسمعه بها وصنف في المذهب المجموع وهو كتاب كبير والمقنع
وهو مجلد واحد واللباب وهو صغير والمد وسط وصنف في الخلاف كثيرا ودرس بعداد ذكره الخطيب
في تاريخه توفي في يوم الاربعا التسع بقين من شهر ربيع الاخر سنه خمس عشره واربعمايه وكانت ولادته
سنه ثمان وستين ومائتين رحمه الله تعالى

والضبي بفتح الضاد المعجمه وتشديد الباء الموحده
نسبه الى قبيله كبيره مشهوره **والمحاملي** بفتح الميم والحاء المهمله وكسر الميم الثانيه واللام الى
المحامل التي يحمل عليها الناس في السفر

البيهقي

ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله
ابن موسى البيهقي الفقيه الشافعي الحافظ المشهور واحد زمانه وفرد اقرانه في الفنون من
كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله بن البيع في الحديث واخذ الفقه عن ابي الفتح ناصر بن محمد المروزي
المروزي غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه وشرع في التصنيف فصنف فيه كثيرا وهو
اول من جمع نصوص الامام الشافعي رضي الله عنه في عشر مجلدات وهو مشهور مصنفاته
السنن الكبير والسنن الصغير ودلايل النبوه والسنن والاثار وشعب الايمان ومناقب
المطلبي ومناقب احمد وغير ذلك وكان قانعا من الدنيا بالقليل وقال امام الحرمين ما من
شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منه الا احمد البيهقي فان له على الشافعي منه وكان من اكثر
الناس نصرا لمذهب الشافعي وطلب الى نيسابور لنشر العلم فاجاب وانتقل اليها وكان على سيره
السلف واخذ عنه الحديث جماعه من الاعيان منهم زاهر الشحامي ومحمد الفراوي وعبد المنعم

القشيري

القشيري وغيرهم وكان مولده في شعبان سنه اربع وثمانين وثلثمايه وتوفي في العاشر من
جمادى الاول سنه ثمان وخمسين واربعمايه بنيسابور ونقل الى بيهق رحمه الله ونسبته الى
بيهق بفتح الباء الموحده وسكون الياء المثناه من تحتها وبعد الهاء المصوحه قاف وهي قريه
مجتمعه من نواحي نيسابور على عشرين فرسخا منها

النسائي

ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن
بحر بن سنان الحافظ كان امام عصره في الحديث وله كتاب السنن وسكن مصر وانتشر بها تصانيفه
واخذ عنه الناس وتوفي يوم الاثنين لثلث عشر ليله خلت من صفر سنه ثلث وثلثمايه بمكه حرسها
الله تعالى وقيل بالرمله من ارض فلسطين يوم الاثنين لثلث عشر ليله خلت من صفر رحمه الله تعالى
وقال ابو سعيد عبد الرحمن ابن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر في تاريخه اراه اباعبد الرحمن
النسائي قدم مصر قديما وكان اماما في الحديث ثقه ثبتا حافظا وكان خروجه من مصر في ذي القعده
سنه اثنتين وثلثمايه وقد رايت بخط بعض اصحابنا ما مسموعا ان مولده بنيسابور في سنه خمس عشره وقيل اربع عشره
ومايتين والله اعلم ونسبته الى نسا بفتح النون وبعد السين المهمله وبعدها همزه وهي مدينه
بخراسان خرج منها جماعه من الاعيان

العقيلي

ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد ابن جعفر بن حمدان
الفقيه الحنفي المعروف بالقدوري انتهت اليه رياسه الحنفيه بالعراق وكان حسن العباره
في النظر وسمع الحديث وروى عنه ابو بكر الخطيب صاحب التاريخ وصنف في مذهبه المختصر
المشهور وغيره وكان يناظر الشيخ الاسفرايني الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره في ترجمه ابي
حامد وما بلغ في حنفه وكانت ولادته سنه اثنتين وستين ومايتين وتوفي يوم الاحد الخامس
لهب سنه ثمان وعشرين واربعمايه ببغداد ودفن من يومه في داره بدرسه ابي حنيفه ثم نقل الى تربته
شارع المنصور ودفن هناك بجنب ابي بكر الخوارزمي الفقيه الحنفي رحمه الله تعالى

القدوري
بضم القاف والدال المهمله وسكون الواو وبعدها راء مهمله نسبه الى القدر وهي اعلم سبب
نسبته اليها بل هكذا ذكره السمعاني في باب الانساب

الثعلبي

ابو اسحق احمد بن محمد بن ابو هم الثعلبي
النيسابوري المفسر المشهور كان اوحد زمانه في علم التفسير وصنف التفسير الكبير الذي فاق
غيره من التفاسير وله كتاب العرايس في قصص الانبياء وغير ذلك ذكره السمعاني وقال يقال
له الثعلبي والثعالبي وهو لقب له وليس بنسب قاله بعض العلماء وقال ابو القاسم القشيري
رايت رب العزه عز وجل في المنام وهو يخاطبني واخاطبه فكان في اثناء ذلك ان قال الرب فقال اسمه
اقبل الرجل الصالح فالتفت فاذا احمد الثعلبي مقبل وتوفي في المحرم سنه سبع وعشرين واربعمايه

لنيسابوري

رحمه الله تعالى **والثعلبي** بفتح الثاء المثلثه وسكون العين المهمله وبعد اللام باء موحده **وا**
بفتح النون وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح السين المهمله وبعد الالف باء موحده مضمومه
وبعد الواو الساكنه راء هذه نسبه الى نيسابور وهي احسن مدن خراسان واعظمها واجمعها
للخيرات وانما قيل لها نيسابور لان سابور ذو الاكتاف احد ملوك الفرس المتاخره لما وصل
الى مكانها اعجبه وكان مقصبه فقال يصلح ان يكون هنا مدينه وامر بقطع القصب وسماها المدينه
فقيل نيسابور والى القصب بالعجمي هكذا قاله السمعاني في كتاب الانساب **ابو عبد الله احمد**
ابن ابي دواد بن فرج بن جرير بن ملك بن عبد الله بن عباد بن سلام بن ملك بن عبد هند بن لخم بن ملك
ابن نصر بن منعه بن دوس بن الذئل بن امية بن حذاقه بن زهر بن اياد بن نزار بن معد بن عدنان
القاضي كان معروفا بالمروه والعصبيه وله مع المعتصم في ذلك اخبار مأثوره وكان قد ولاه القضا
بالعراق ولمحمد بن عبد الملك الزيات الوزاره وكان بينهما منافسات وشحنا حتى ان شخصا كان يصحب
القاضي المذكور ويختص بقضا حاجاته منعه الوزير من التردد اليه فبلغ ذلك القاضي فجاء
الى الوزير وقال له والله ما الجيك متكئا من قلة ولا متعززا بك من ذلة ولكن امير المومنين رشحك
رتبه اوجبت لقاءك فان لقيناك فله وان فاخرنا عنك فلك ثم نهض من عنده وكانت فيه من المكارم
والمحامد ما يستغرق الوصف ولعابه الفالج في سنه ثلث وتسعين ومايتين بعد موت عدوه
الوزير المذكور لسبعه واربعين يوما وسياتي تاريخ وفاه الوزير في حرف الميم ولما حصل له
الفالج ولي موضعه ولده ابو الوليد محمد ولم تكن طريقه مرضيه وكثر ذامته وقل شاكروه
حتى عمل فيه ابو هبيم بن العباس **الصولي** عشر مساو تبلت منكدا صحه على محاسن ابقاها ابول لكا
فقد تقدمت انباء الكرام به كما تقدم آباء اللئام بكا
ولعمري لقد بالغ في طرفي المدح والذم وهو معنى بديع واستمر على القضاء الى سنه تسع وتسعين
ومايتين فسخط المتوكل على القاضي احمد المذكور وولده محمد واخذ من الولد مايه الف
وعشرين الف دينار وجوهر باربعين الف دينار وسيره الى بغداد من سر من راى وفوض القضاء
الى القاضي يحيى بن اكثم الصيفي وسياتي ذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى وتوفي القاضي احمد المذكور
بمرضه الفالج في المحرم سنه اربعين ومايتين ونقل عنه انه قال ولدت بالبصره سنه بضع وستين
ومايه وقيل انه كان اسن من القاضي يحيى بن اكثم بخمس عشرين سنه وهو مخالف لما ذكرته
في ترجمه يحيى لكن كتبته على ما وجدته **وتوفي ولده** محمد قبله بعشرين يوما رحمهما الله تعالى

ابو نعيم

ودواد بضم الدال المهمله وفتح الواو وبعدها الف ودال ثانيه مهمله الى باد تي بكسر الهمزه
وفتح الياء المثناه من تحتها وبعد الالف دال مهمله نسبه الى اياد بن نزار بن معد بن عدنان **ابو**
نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق بن موسى بن مهران الاصفهاني الحافظ المشهور صاحب
كتاب حليه الاولياء كان من اعلام المحدثين والاكابر الحفاظ المعاني اخذ عن الاكابر واخذوا عنه
واسمعوا به وكتاب حليه الاولياء من احسن الكتب وله كتاب تاريخ اصفهان نقلت من خطه والده
عبد الله هذه الصوره وذكر ان جده مهران اسلم وهو اشاره الى انه اول من اسلم من اجداده وانه
مولى عبد الله بن معويه بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنهم وسياتي ذكر عبد الله
ابن معويه ان شاء الله تعالى وذكر ان والده توفي في رجب سنه خمس وستين وثلثما ودفن عند جده
من قبل امه **ولد** في رجب سنه ست وثلاثين وقيل اربع وتسع ومايه **وتوفي** في صفر وقيل يوم الاثنين
حادي عشر المحرم سنه تسع واربعمايه باصبهان رحمه الله تعالى **اصبهان** بكسر الهمزه وفتحها وسكون
الصاد المهمله وفتح الباء الموحده ويقال بالفا ايضا وفتح الهاء وبعد الالف نون
وهي من اشهر بلاد الجبال وانما قيل لها هذا لان اسم لها ثم سمي بالعجميه سباهان وسبا العسكر وهان
الجمع وكانت جموع عساكر الاكاسره تجتمع اذا وقعت لهم واقعه في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكرمان
والاهواز وغيرها وعرب فقيل اصبهان وبناها الاسكندر ذو القرنين **الحافظ ابو بكر احمد بن**
علي بن ثابت بن احمد بن مهدي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات
المفيده كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المبحرين ولم يكن له سوى التاريخ للكفاه فانه يدل على
اطلاع عظيم وصنف قريبا من مايه مصنف وفضله اشهر من ان يوصف واخذ الفقه عن ابي الحسين
المحاملي والقاضي ابي الطيب الطبري وغيرهما وكان فقيها فغلب عليه الحديث والتاريخ **ولد** في
جمادى الاخره سنه اثنين وتسعين ومايه يوم الخميس لست بقين من الشهر **وتوفي** يوم الاثنين
سابع ذي الحجه سنه ثلث وستين واربعمايه ببغداد رحمه الله تعالى وقال السمعاني توفي
في سوال وسمعت ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى كان من جمله من حمل نعشه لانه
انتفع به كثيرا وكان يراجعه في تصانيفه والعجب انه كان في وقته حافظ الشرق وابو
عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب حافظ المغرب ومات في سنه واحده كما سياتي
ذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى **ابو الحسين احمد بن يحيى** بن اسحق الدواوندي العالم
المشهور وله مقالات في علم الكلام وكان في القضا في عصره وله من الكتب المصنفه نحو مايه

واربعه عشر كتابا توفى سنه خمس واربعين وماسر برحبه مالك بن طوق التغلبى وقيل
ببغداد وتقدير عمره اربعون سنه وذكر فى البستان انه توفى سنه خمسين رحمه الله تعالى ونسبته
الى راوند راوندى بفتح الراء والواو وبينهما الف وسكون النون وبعدها دال مهملة وهى
قريه من قرى قاشان بليدة بين نواحى اصفهان وفى سيان بالسين المهملة غير السنين فى شان التى بالشين
المجاوره لقم ابو عبد احمد بن محمد بن محمد بن عبيد العبدى الهروى القاسانى صاحب ابو عبد الهروى
كتاب الغريبين كان من العلماء الاكابر وما اقصر فى كتابه المذكور ولم اقف على شئ من اخباره لاذكره
سوى انه كان يصحب ابا منصور الازهرى اللغوى وسيأتى ذكره ان شاء الله تعالى وعليه اشتغل
وبه انتفع وشرح وكتابه المذكور جمع فيه من تفسير غريب القرآن الكريم والحديث النبوى وسار
فى الافاق وهو من الكتب النافعه وقيل انه كان تحت البدله ويتناول فى الخلوه ويباشر اهل
الادب فى مجالس اللذه والطرب عفا الله عنه وعنا وقد اشار الباخرزى فى ترجمه بعض ادباء
خراسان الى شئ من ذلك والله اعلم وكانت وفاته فى رجب سنه احدى واربعمائه رحمه الله
تعالى والهروى بفتح الهاء والراء نسبة الى الهراة وهى احدى مدن خراسان الكبار فتحها
الاحنف بن قيس صلحا من قبل عبد الله بن عامر والغاشانى بفتح الغين وبعد الالف شينين مثلثه
وبعد الالف الثانيه نون نسبة الى قاشان وهى قريه من قرى هراة ويقال لها ايضا قاشان بالباء الموحده
ايضا ذكره السمعانى وقد تقدم فى الذى قبله ذكر قاشان وقاسان وهذه الاسماء الاربعه يقع
بينها الاشتباه وهى على هذه الصوره ولا لبس بعد هذا ابو المظفر احمد بن محمد بن
المظفر الخوافى الفقيه الشافعى كان نظر اهل زمانه تفقه على امام الحرمين الجوينى وصار
اوجه تلامذته ولى القضا بطوس ونواحيها وكان مشهورا بين العلماء بحسن المناظره والمحام
الخصوم وكان رفيق ابى حامد الغزالى فى الاشتغال وروى الغزالى السعادة فى تصانيفه
والخوافى السعاده فى مناظراته وتوفى سنه خمس مائه بطوس رحمه الله تعالى ونسبته
الى خواف بفتح الخاء المعجمه وبعد الواو المفتوحه الف وبعد الالف فاء وهى ناحيه من نواحى
من نواحى نيسابور كبيره القرى ابو الفتوح احمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسى الغزالى الغزالى
الملقب مجد الدين اخو الامام ابى حامد محمد الغزالى الفقيه الشافعى كان واعظا مليح الوعظ حسن
المنظر صاحب كرامات واشارات وكان من الفقها غير انه مال الى الوعظ فغلب عليه ودرس
بالمدرسه النظاميه نيابه عن اخيه ابى حامد لما ترك التدريس زهاده فيه واختصر كتاب

احيا ابى حامد المسمى باحياء علوم الدين فى مجلد واحد وسماه لباب الاحياء وله مصنف اخر سماه
الذخيره فى علم البصيره وطاف البلاد وخدم الصوفيه بنفسه وكان مايلا الى الانقطاع والعزله
وتوفى بقزوين فى سنه عشرين وخمسمائه رحمه الله تعالى والطوسى بضم الطاء المهمله وسكون
الواو وبالسين المهمله نسبة الى طوس وهى ناحيه بخراسان تشتمل على مدينتين ثم احداهما طابران
بفتح الطاء المهمله وبعد الالف باء موحده ثم راء مفتوحه وبعد الالف الثانيه نون
والاخرى نوقان بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الالف نون ولهما مايزيد على
الف قريه والغزالى بفتح الغين المعجمه وتشديد الزاء المعجمه وبعد الالف لام هذه النسبه
الى الغزال على عاده اهل خوارزم وجرجان فانهم ينسبون الى القصار القصارى والى العطار العطارى
وقيل ان الزاء مخففه نسبة الى غزاله وهى قريه من قرى طوس وهو خلاف المشهور ابو
الفتح احمد بن على بن محمد الوكيل المعروف بابن برهان الفقيه الشافعى كان متبحرا فى الاصول والفرو ع بن برهان
والمتفق والمختلف تفقه على ابى حامد الغزالى وابى بكر الشاشى والكيا ابى الحسن الهراسى وصار ماهرا
فى فنونه وصنف كتاب الوجيز فى اصول الفقه وولى التدريس بالمدرسه النظاميه ببغداد دون
الشهر وممات سنه عشرين وخمسمائه رحمه الله تعالى وبرهان بفتح الباء الموحده
وسكون الراء وبعد الهاء والالف نون ابو جعفر احمد بن محمد بن اسمعيل ابن يونس المرادى النحاس
النحوى المصرى كان من الفضلاء وله تصانيف مفيده منها تفسير القرآن الكريم وكتاب
اعراب القرآن وكتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب فى النحو وكتاب فى الاشتقاق وتفسير ابيات
سيبويه ولم يسبق الى مثله وكتاب ادب الكتاب وكتاب الكافى فى النحو وكتاب المعانى وفسر
عشر دواوين واملاها وكتاب الوقف والابتداء صغرى وكبرى وكتاب شرح المعلقات
السبع وكتاب طبقات الشعراء وغير ذلك وروى عن ابى عبد الرحمن النسائى واخذ النحو
عن ابى الحسن على بن سليمان الاخفش النحوى والى اسحق الزجاج وابن الانبارى ونفطويه واعيان الادباء
العراق وكان قد رحل اليهم من مصر وكانت فيه حساسه وتغير على نفسه واذا وقف عامة
قطعها ثلاث عشره عاما بخلا وشحا وكان يلى بشرى حوله بنفسه ويتحامل فيها على اهل معرفته
ومع هذا فكان الناس رغبه كثيره فى الاخذ عنه فنفع وافاد واخذ عنه خلق كثير وتوفى
بمصر يوم السبت لخمس خلون من ذى الحجه سنه ثمان وتسعين واربعمائه وقيل سنه
وتسع رحمه الله وكان سبب وفاته انه حبس على درج المقياس على شاطئ النيل وهو فى اثناء

شيبان

زيادته وهو يقطع بالعروض الشعر فقال بعض العوام هذا بحر النيل حتى لا يطلع فتغلوا الاسعار فدفعه برجله في النيل فلم يوقف له على خبر **والنحاس** بصحح النون وبالحاء المشددة المهملة وبعد الالف سين مهملة هذه النسبة الى من يعمل النحاس واهل مصر يقولون لمن يعمل الاواني الصفرية النحاس **ابو طالب احمد بن بكر بن بقية** العبدي النحوي كان فاضلا ماهرا وشرح كتاب الايضاح في النحو لابي علي الفارسي واحسن فيه ولم اطلع على شيء من احواله حتى ادركه توفي في سنه ست واربعمايه في شهر رمضان رحمه الله **والعبدي** بصحح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وبعدها دال مهملة وهذه النسبة الى عبد القيس بن افصى بن دعمي وهي قبيله كبيره مشهوره **ابو العباس احمد بن محمد** بن عبد الكريم بن ابي سهل الكاتب صاحب كتاب الخراج توفي سنه سبعين وماسر رحمه الله ولم اعلم من حاله شيئا حتى اذكره وكتابه مشهور **ابو العباس احمد بن يحيى** بن زيد بن سيار النحوي الشيباني بالولاء المعروف بثعلب ولاؤه لمعن بن زايده الشيباني وكان امام الكوفيين في النحو واللغه سمع ابن الاعرابي والزبير بن بكار وروى عنه الاخفش الصغير وابو بكر بن الانباري وابو عمر الزاهد وغيرهم وكان ثقه حجه صالحا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجه والمعرفه بالعربيه وروايه الشعر القديم مقدما عند الشيوخ مذهبه حديث وكان بن الاعرابي اذا شك في شيء قال له ما تقول يا ابا العباس وهذا ثقه بخزاره علمه وكان يقول ابتدات في طلب العربيه واللغه في سنه ستعشر ومايتين ونظرت في حدود الفراء وسني ثماني عشر سنه وبلغت حمه وعشرين سنه وما بقي على مسله للفراء الا واناحفظها وقال ابو عمر الزاهد المعروف بالمطوز كنت في مجلس ابي العباس ثعلب فساله سايل عن شيء فقال لا ادري فقال له تقول لا ادري والبك تضرب اكباد الابل والبها الرحله من كل بلد فقال له ابو العباس لو كان لامك بعدد ما لا ادري بعرا لاستغنت وصنف كتاب الفصيح وهو صغير الحجم كبير الفايده وولد في سنه ماسر وقيل اربع وماسر وقيل احدى وماسر والذي يدل على انه ولد سنه ماسر انه قال دات المامون لما اقدم من خراسان في سنه اربع ومايتين وقد حوج من باب الحديد يريد الرصافه والناس صنفان فحملني ابي على يده وقال هذا المامون وهذه سنه اربع فحفظت ذلك عنه الى الساعه وكان سني يومييذ اربع سنين **وتوفي** يوم السبت لثلث عشر ليله بقيت من جمادي الاولى وقيل لعشر خلون منها سنه احدى وتسعين

ثعلب

حفظ

ماسر سواد

وماسر بغداد ودفن بمقبره باب الشام رحمه الله تعالى وكان **سبب** وفاته انه خرج من الجامع يوم الجمعه بعد العصر وقد كان لحقه صمم لا يسمع الا بعد تعب وكان في يده كتاب ينظر فيه في الطريق فصدمته فرس فالقته في هوه فاخرج منها وهو كالمختلط فحمل الى منزله على تلك الحال وهو يتاوه من راسه فمات ثاني يوم وجده **سيار** بصحح السين المهمله وتشديد الياء المثناه من تحتها وبعد الالف راء مهمله **والشيباني** بصحح السين المثلثه وسكون الياء المثناه من تحتها وصحح الباء الموحده وبعد الالف نون نسبه الى شيبان حي من مضر بن عدنان وايل وهما شيبانان احدهما شيبان بن ثعلبه بن عكابه والاخر شيبان بن ذهل بن ثعلبه بن عكابه وشيبان الاعلى هم شيبان الاسفل ومن تصانيفه كتاب احداث النحويين وكتاب معاني القران وكتاب التصغير وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب ما يجري وما لا يجري وكتاب الشواذ وكتاب الامثال وكتاب الاحسان وكتاب الوقف والابتداء وكتاب الالفاظ وكتاب الهجاء وكتاب المجالس وكتاب الاوسط وكتاب اعراب القران وكتاب المسايل وكتاب النحو وغير ذلك **الحافظ ابو الطاهر احمد بن محمد** بن احمد بن محمد بن ابرهيم سلفه الاصبهاني الملقب صدر الدين احد الحفاظ المكثرين رحل في طلب الحديث ولقي اعيان المشايخ وكان شافعي المذهب ورد بغداد واشتغل بها على الكيا ابي الحسن علي الهراسي في الفقه وعلى الخطيب ابي زكريا يحيى بن علي التبريزي اللغوي باللغه وروى عن ابي محمد جعفر ابن السراج وغيره من الايمه الاماثل وجاب البلاد وطاف الافاق ودخل ثغر الاسكندريه في ذي القعده سنه احدى عشره وخمسمايه وكان قدومه اليها في البحر من مدينه صور واقام به وقصده الناس من الاماكن البعيده وسمعوا عليه وانتفعوا به ولم يكن في اخر عمره في عصره مثله وبنى له العادل ابو الحسن علي بن سلار وزير الظافر العبيدي صاحب مصر في سنه ست واربعين وخمسمايه مدرسه بالثغر المذكور وفوضها اليه وهي معروفه به الى الان وادركت جماعه من اصحابه بالشام والديار المصريه وسمعت عليهم واجازوني وكان قد كتب الكثير ونقلت من خطه فوايد جمه ومن جمله ما نقلت من خطه لابي عبد الله محمد بن عبد الجبار الاندلسي من قصيده لولا اشتغالي بالامير ومدحه لاطلت في ذكر الغزالي قوله

لكن اوصاف الجلال عذرني ان قد تركت اوصاف الكمال بمعزل

ونقلت من خطه ايضا لبنيه صاحبه جميل برتبه وان سلوت عن جميل لساعه من الدهر ما جاد والا جاد حينها

سواعليا يا جميل بن معمر اذا غبت ما اسات الحياه ولينها

واما اليه وعاليه كثره والاختصار بالمختصر

اول وكانت **ولادته** سنه اثنين وسبعين واربع مايه تقريبا باصبهان **وتوفي** ضحوه نهار
الجمعه وقيل ليله الجمعه خامس شهر ربيع الاخر سنه ست وسبعين وخمس مايه سعو الاسكندريه
ودفن في وعله وهي مقبره داخل السور عند الباب الذي خرج فيها جماعه من الصالحين
كالطوطي وغيره بفتح الواو وسكون العين وبعدها لام ثم هاء وتقل ان هذه المقبره منسوبه الى عبد الرحمن بن وعله السناي المصري صاحب بن عباس رضي الله عنه وقيل غير ذلك رحمه الله تعالى ونسبته الى جده ابراهيم **سلفه** بكسر السين المهمله وفتح اللام والفاء وفي اخره الهاء وهو لفظ اعجمي ومعناه ثلاث شفاه لان شفته الواحده كانت مشقوقه فصارت مثل شفتين غير الاخرى الاصليه والاصل فيها سلبه بالباء فابدلت بالفاء **ابو الفضل** **احمد بن الشيخ العلامه كمال الدين ابي الفتح موسى** بن الشيخ رضي الدين ابي الفضل يونس بن محمد بن منعه بن ملك ابن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم بن عايد بن كعب بن قلس بن ابوهيم الاربلي الاصل من بيت الرياسه والفضل والمقدمين باربل الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين كان اماما كبيرا فاضلا عاقلا حسن السمت جميل المنظر شرح كتاب التنبيه في الفقه واجاد شرحه واختصر احياء علوم الدين للامام الغزالي مختصرين كبير وصغيرا وكان يلقى من جمله دروسه من كتاب احياء علوم الدين درسا حفظا وكان كثير المحفوظات عزيز المادة وهو من بيت العلم وسياتي ذكر ابيه وعمه وجده رحمهم الله تعالى في مواضعهم وتسنم على منوال والده في التفنن في العلوم وخرج عليه جماعه كثيره وتولى التدريس بمدرسه الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى بعد ابيه بعد والدي رحمه الله **وكان** وصوله اليها من الموصل في اوايل شهر شوال سنه عشر وستمايه **وكانت** وفاه الوالد ليله الاثنين الثاني والعشرين من شعبان من السنه المذكوره وكنت احضر درسه وانا صغير وما سمعت احدا يلقي الدروس مثله ولم يزل على ذلك الى ان جاء واقام قليلا ثم اسعل الى الموصل في سنه سبع عشره وستمايه وفوضت اليه المدرسه النظاميه واقام بها ملازما الاشتغال والافاده الى ان توفي يوم الاحد الرابع والعشرين من شهر ربيع الاخر سنه اثنين وعشرين وستمايه **ولادته** ايضا بالموصل سنه خمس وسبعين وخمس مايه رحمه الله تعالى ولقد كان من محاسن الوجود وما اذكره الا وتصغر الدنيا في عيني ولقد افكرت فيه من قبل هذا الرجل عاش مده خلافه الامام الناصر لدين الله ابي العباس احمد فانه ولي الخلافه في سنه

وعله

يونس

وكانت

خمس وسبعين

سنه خمس وسبعين وخمس مايه وهي السنه التي ولد فيها شرف الدين المذكور وماتا في سنه واحده وكان مبدا شروعه في شرح التنبيه باربل واستعار منا نسخه بالتنبيه عليها حواشي مفيده بخط بعض الافاضل ورايته بعد ذلك وقد نقل تلك الحواشي كلها في شرحه وكان اشتغاله على ابيه بالموصل ولم يتغرب لاجل الاشتغال وكان الفقهاء يقولون نعجب منه كيف اشتغل في وطنه ومن اهله وفي عزوه واستعاله بالدنيا وخرج منه ما خرج ولو شرعت في وصف محاسنه لاطلت وفي هذا القدر كفايه **ابو عمرو احمد بن محمد بن عبد ربه** بن حبيب بن جدير بن سالم القرطبي مولى هشام بن عبد الرحمن ابن معويه بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي كان من العلماء المكثرين من المحفوظات والمطلاع على اخبار الناس وصنف كتابه العقد وهو من الكتب الممتعه حوى كل شئ وله ديوان شعر جيد ومن **شعره**

ابن عبد ربه

ياذا الذي خط الجمال بوجهه خطين هاجا لوعه وبلابلا ... ماضر عندي ان لحظك صارم ماحى لبست معارضيك حمايلا

ولـــه في هذا المعنى ... ومعذر نفش الجمال بمسكه خدا له بدم العلوق مضرجا

لما تيقن ان غصب جفونه من نرجس جعل النجاد بنفسجا **واخذه** اليها اسعد السنجاري فعال من جمله قصيده

ياسيف معلته كملت ملاحه ما كنت قبل عذاره بحمايل ... ولـــه

ودعتني بوفوده واعتناقه ثم قالت متى يكون التلاقي ... وبدت لي فاشرق الصبح منها من تلك الجيوب والاطواق

ياسقيم الجفون من غير سقم بين عيليك مصرع للعشاق ... ان يوم الفراق افضع يوم ليتني مت قبل يوم الفراق

ولـــه شعر

واذا دعونك عمهن فانه نسب يزيدك عندهن خبالا ... ولـــه من جمله قصيده طويله في المنذر بن محمد بن عبد الرحمن ابن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معويه بن هشام بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم احد ملوك الاندلس من بني اميه ... في المنذر بن محمد شرفت بلاد الاندلس

فالطير فيها ساكن والوحش فيها انس ... ولـــه

نعق الغراب فقلت اكذب طائر ان لم تصدقه ركاب بعير ... وفيها التفات الى قول بعضهم

لهن الوجى لكن عوناً على النوى ولا زال منها ظالع وحسير

وما الشوق في نعق الغراب ونعبه وما السوم الا ناقة وبعير ... وقال الوزير بن المغربي

في كتاب ادب الخواص وقد روى ان هذه القصيده السينيه شقت عند انشادها على المعتز لدين الله

الى تميم معد وساءه ما تضمنته من الكذب والتمويه الى ان عارضها شاعره الاديب التونسي بقصيدته

التي اولها ربع لزينب قد درس واعتاض من نطق خرس

وهذا الشاعر هو ابو الحسن علي بن محمد الاربادي التونسي ولابن عبدون به غير ذلك كل معنى لطيف
مليح وكانت ولادته في عاشر شهر رمضان سنه ست واربعين وماييتين وتوفي يوم الاحد يا من
عشر جمادى الاول سنه ثمان وعشرين وثلمايه ودفن يوم الاثنين في مقبره بني العباس بقرطبه
وكان قد اصابه الفالج قبل ذلك باعوام رحمه الله تعالى والقرطبي بضم القاف وسكون
الراء وضم الطاء المهمله وفي اخرها الباء الموحده وهذه النسبه الى قرطبه وهي مدينه
كبيره من بلاد الاندلس وهي دار ملكهم وجزير الذي هو احد اجداده بضم الجيم المهمله وفتح الدال
المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها والراء اخر الحروف ابو العلا احمد بن عبد الله
ابن سليمان ابن محمد بن احمد بن سليمان بن داوود بن المظهر ابن زياد بن رسعه بن الحرث بن
رسعه بن انوار ابن اسيح بن ارقم بن النعمان بن عدي بن غطفان ابن عمرو بن بحج بن جديمه بن تيم
الله بن اسد بن وبره بن تغلب بن حلوان بن عمران ابن الحاف بن قضاعه التنوخي المعري الشاعر
المعري كان متضلعا من فنون الادب وله التصانيف الكثيره المشهوره والرسايل المأثوره
وله من النظم لزوم ما لا يلزم وهو كبير يقع في خمسه اجزاء وما يقارنها وله سقط الزند وشرحه
بنفسه وسماه صوء السقط ومعنى ازله كتابا سماه الهايك والغصون وهو المعروف
بالهمره والردف يقارب المايه جزء وفي الادب ايضا وحكي لي من وقف على المجلد الاول بعد المايه
من كتاب الهمره والردف وقال لا اعلم ما كان يعوز بعد هذا المجلد وكان علامه عصره واحد
عنه ابو القاسم علي بن الحسن السوحي والخطب ابو زكريا التبريزي وغيرهما وكانت ولادته
يوم الجمعه عند مغيب الشمس لليلت بقين من شهر ربيع الاول سنه ثلاث وستين وثلمايه
بالمعره وعمي من الجدري اول سنه سبع وستين عشي ثم عمي عينيه بياض ودهبت البصر
كله قال الحافظ السلفي اخبرني ابو محمد عبد الله بن الوليد بن خرسانه الازدي انه دخل
مع عمه على ابي العلا يزوره فراه قاعدا على سجاده ليده وهو شيخ قال فدنا الي ومسح على
راسي وكان صبيا قال وكاني انظر اليه الساعه والى عينيه احديهما نادره والاخرى
غايره جدا وهو مجدر الوجه تحت الجسم ولما فرغ من كتاب اللامع العزيزي في سرح
شعر المتنبي وقرئ عليه احد الحماعه في وصفه فقال ابو العلا كانما نظر المتنبي الى بلحظ
الغيب حيث يقول ه انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلماتي من به صمم

وسرع في التصنيف واحد الناس عنه وسار اليه الطلبه من الافاق وكاتبه العلما والوزرا واهل
الاقدار ودخل بغداد سنه ثمان وستين ودخلها ثانيا سنه تسع وتسعين واقام بها سنه وسبعه اشهر
ثم رجع الى المعره ولزم منزله وسمى نفسه رهن المحبسين للزومه منزله ولذهاب عينيه ومكث
مده خمس واربعين سنه لا ياكل اللحم تدينا لانه كان يرى راي الحكماء المتقدمين وهم لا ياكلونه كيلا
يذبحون الحيوان فعنده تعذيب له وهم لا يرون بالايلام مطلقا في جميع الحيوانات وعمل السعر وهو
ابن احدى عشر سنه ومن شعره في اللزوم قوله لا تطلبن بالله لك رتبه قلم البليغ بغير جد مغزل
سكن السماكان السما كلاهما هذا له رمح وهذا اعزل وتوفي يوم الجمعه ثالث شهر ربيع الاول وقيل ثالث
عشره سنه تسع واربعين واربعمايه بالمعره ولعنى انه اوصى ان يكتب على قبره هذا البيت رحمه الله تعالى

هذا جناه ابي علي وما جنيت على احد

وهو ايضا متعلق باعتقاد الحكماء فانهم يقولون ايجاد الولد واخراجه الى هذا العالم جنايه عليه لانه يتعرض للحوادث والافات وكان
مرضه ثلاثه ايام وفي اليوم الرابع مات ولم يكن عنده عبر سوى عمه فقال لهم في اليوم الثالث اكتبوا
عني ما اقول الدوي والاقلام فاملى عليهم غير الصواب فقال القاضي ابو محمد عبد الله التنوخي
احسن الله عزاكم في الشيخ فانه ميت ثم مات ثاني يوم ولما توفي رثاه تلميذه ابو الحسن علي بن هبام بقوله
ان كنت لم ترق الدما زهاده فلقد ارقت اليوم من جفني دما سيرت ذكرك في البلاد كانه مسك فسامعه يضمخ اوفا
وارى الجحيم اذا اراد البله ذكراك اخرج فديه من احرامها وقد اسار في السا الاول الى ما كان يعتقده
ويتدين به من عدم الذبح كما تقدم ذكره وقبر في ساحه من دور اهله وعلى الساحه باب
صغير قديم وهو على نهايه ما يكون من الاهمال والاطراح وترك القيام بمصالحه واهله لا يحفلون
به والتنوخي بفتح التاء المثناه من فوقها وضم النون المخففه وبعد الواو خاء معجمه وهذه
النسبه الى تنوخ وهو اسم لعده قبايل اجتمعوا قديما بالبحرين ولحقوا فواعلى التناصر واقاموا
هناك فسموا تنوخا والتنوخ الاقامه القبيله احدى القبايل الثلاث التي هي نصارى العرب
وهي تغلب وتنوخ وبهرا والمعري بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الراء وهذه النسبه
الى معره النعمن وهي بلده صغيره بالشام بالقرب من حماه وشيزر وهي منسوبه الى النعمن
ابن بشير الانصاري رضي الله عنه فانه تدبرها فنسبت اليه واخذها الفرنج من المسلمين
في محرم سنه اثنتي وتسعين واربعمايه ولم تزل المعره بايدي الفرنج من يومئذ الى ان فتحها
عماد الدين زنكي بن اقسنقر الماتي ذكره ان شاء الله تعالى في سنه تسع وعشرين وخمسمايه

وذكر في التنوخي

ومن علي اهلها بالملاكم **ابو عامر احمد بن ابي مروان** عبد الملك بن ابي مروان بن ذي الوزارتين ابو عامر شهيد
ابو علي احمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن علي بن شهيد الاشجعي الاندلسي القرطبي هو من ولد
الوضاح بن درّاج الذي كان مع الضحاك بن قيس الفهري يوم مرج راهط ذكره بن بسام
في كتابه الذخيره وبالغ في الثناء عليه واورد له طرفًا وافرًا من الرسايل والنظم والوقايع
وكان من اعلم اهل الاندلس متفننا بارعًا في فنونه ومنه وبين بن حزم الظاهري مكاتبات
ومداعبات وله التصانيف الغريبه البديعه منها كتاب كشف الدك وايضاح الشك
ومنها التوابع والزوابع ومنها حانوت عطار وغير ذلك وكان فيه مع هذه الفضايل
كرم مفرط وله في ذلك حكايات ونوادر ومن محاسن شعره من جمله قصيد قوله

وتدري سباع الطير ان كماته اذا القيت صيدا كماة سباع
تطير جياعًا فوقه وتردها طيابا الى الماوكار وهي شباع وان كان هذا

المعنى مطروقًا وقد سبقه اليه جماعة من الشعراء في الجاهليه والاسلام ولكنه احسن في سبكه
وتلطف في اخذه ومن رقيق شعره وظريفه قوله ولما تملأ من سكره فنام ونامت عيون الحرس
دنوت اليه على بعده دنو رقيق درى ما التمس أدب اليه دبيب الكرى واسموا اليه كمو النفس
وبت به ليلتي باغيًا الى ان تبسم ثغر الغلس أقبل منه بياض الطلى وارشف منه سواد اللعس

ومعظم شعره فايق وذكره العماد في الخريده وتذكر بعد ابياته السينيه بيتا صدر
مثلما يسقط الندى وقول بن حجاج فدنيه من طارق في الكرى يسقط في الليل سقوط الندى
والاصل في ذلك كله قول امرا القيس سموت اليها بعد ما نام اهلها سمو حباب الماء حالا على حال
وكانت ولادته سنه اسر وخمسماية وتوفي ضحى نهار الجمعه سلخ جمادى الاولى سنه
ست وعشرين واربعماية بقرطبه ودفن ثاني يوم في مقبره ام سلمه رحمه الله تعالى وابو عبد
الملك مذكور في كتاب الصله وشهيد بضم الشين المثلثه وفتح الهاء وسكون الياء المثناه من
تحتها وبعدها دال مهمله والاشجعي بفتح الهمزه وسكون الشين المثلثه وفتح الجيم وبعدها
عين مهمله هذه النسبه الى اشجع بن ريث بن غطفان وهي قبيله كبيره **ابو الحسين احمد**
ابن فارس بن زكريا بن فارس الرازي اللغوي كان اماما في علوم شتى وخصوصا اللغه فانه فارس اللغوي
اتقنها والف كتابه المجمل في اللغه وهو على اختصاره جمع شيا كثيرا وله كتاب حليه الفقهاء
ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الاسلوب ووضع المسايل الفقهيه في

المقامه الطيبيه وهي مايه مسله وكان مقيما بهمذان وعليه اشتغل بديع الزمان الهمذاني
صاحب المقامات الاتي ذكره ان سالمه تعالى وله اسعار جيده فمنها قوله

مرّت بنا هيفا تركيه محدد له تنمي لتوكي تزنو بطرف فاتر فاتر اضعف من حجه نحوي
ولـه ايضًا سقى همذان الغيث لست بقابل سوى ذا وفي الاحشا نار تضرم
وما لي لا اصغي الدعا لبلده أفوه بها نسيان ما كنت اعلم نسيت الذي احسنته غير اني مدين وما لي جوف بيتي درسم
ولـه ايضًا اسمع مقاله ناصح جمع النصيحه والمقه
إياك واحذر ان تبيت من الثقات على ثقه ولـه ايضًا
اذا كنت في حاجه مرسلًا وانت بها كلف مغرم فارسل حكيما ولا توصه وذاك الحكم هو الدرهم

وله اسعار كثيره حسنه **وتوفي** سنه تسعين وثلثمايه رحمه الله بالمحمديه بالري ودفن مقابل
مسجد القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني وقيل انه توفي في صفر سنه خمس وسبعين والاول
اشهر **والرازي** بفتح الراء وبعد الالف زاي معجمه هذه النسبه الى الري وهي من مشاهير بلاد
الديلم والزاي زايده فيها كما زادوها في المروزي عند النسبه الى مرو الشاهجان **ومن شعره**
وقالوا كيف حالك قلت خير تقضى حاجه وتفوت حاج اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا عسى يوما يكون لها انفراج
نديمي هرّتي وانيس نفسي دفاتري ومعشوقي السراج **ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن** المتنبي
ابن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور كان من المكثرين من نقل
اللغه والمطلعين على غريبها وحوشيها ولا يسئل عن شئ الا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم
والنثر حتى قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي صاحب التكمله والايضاح قال له يوما كم لنا من الجموع
على وزن فعل فقال المتنبي في الحال جمل وظربى قال الشيخ ابو علي فطالعت كتب اللغه ثلث ليال
على ان اجد هذين الجمعين ثالثا فلم احد وحسبك من يقول في حقه لبو علي هذه المقاله وجمل
جمع جمل وهو الطائر الذي يسمى الفيج والظربى جمع ظربان على مثال قطران وهي دويبه منتنه
الرائحه واما شعره فله النهايه ولا حاجه الى ذكر شئ منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي
رحمه الله كان يروي له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالاسناد الصحيح المتصل
به فاحببت ذكرهما لغرابتهما **ومما** ابعين مفتقر اليك نظرتني فاهنتني وقد شفي من حالق
لست الملوم انا الملوم لانني ابرزت أمالي بغير الخلق ولما كان بهم مرض وكان له صديق يغشاه
في علته فلما ابل انقطع عنه فكتب اليه وصلتني وصلك الله معتلا وقطعتني مبلا فان رايت ان

المقامه الطيبيه

لا تحب العلة الى والمكدر الصحة على فعلت ان شاء الله تعالى والناس في شعره على طبقات فمنهم
من يرجحه على ابي تمام ومن بعده ومنهم من يرجح ابا تمام عليه واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه
وقال في احد المشايخ الذين اخذت عنهم وقفت له على اكثر من اربعين شرحا ولم يفعل هذا
بديوان غيره ولا شك انه كان رجلا مسعودا ورزق في شعره السعادة التامة وانما قيل
له المتنبي لانه ادعى النبوة في باديه السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليه
لؤلؤ امير حمص نايب الاخشيديه فاسره وتفرق اصحابه وحبسه طويلا ثم استتابه واطلقه
وقيل غير ذلك وهذا اصح فالتحق بالامير سيف الدولة بن حمدان ثم فارقه ودخل مصر
سنة ست واربعين ولمدحه ومدح كافورا الاخشيدي وابو جور ابن الاخشيد وكان يقف
بين يدي كافور وفي رجليه خفان وفي وسطه سيف ومنطقة ويركب خاجيين من مماليكه وهما بالسيوف
والمناطق ولما مرضه هجاه وفارقه ليلة عيد النحر سنة خمسين ولمدحه ووجه خلفه
كافورا واجل الى جهات شتى فلم يلحق وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي
فاجزل جايزته ولما رجع من عنده عرض له فاتك بن ابي جهل الاسدي في عدة من اصحابه فقاتلوهم
فقتل المتنبي وابنه محسد وغلامه مفلح بالقرب من النعمانيه في موضع يقال الصافيه وقيل
جبال الصافيه من الجانب الغربي من سواد بغداد **قتل** يوم الاربعاء لست بقين وقيل لثلاث
بقين وقيل لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنه اربع وخمسين ولمدحه **ومولده** في سنه
ثلث ولمدحه بالكوفه في محله لتميم كنده فنسب اليها وليس هو من كنده التي هي قبيله بل هو جعفي
القبيله **جعفي** بضم الجيم وسكون العين المهمله وبعدها الفا وهو جعفي بن سعد العشيره
ابن مذحج واسمه مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان وانما قيل له سعد
العشيره لانه كان يركب فيما قيل في لمدحه من ولده وولد ولده فاذا قيل له من هاولاي قال عشيرتي
مخافه العين عليهم وقيل ان ابا المتنبي كان سقاءا بالكوفه ثم انتقل الى السماوه بولده ونشا ولده
بالشام والى هذا اشار بعض الشعراء في هجو المتنبي بقوله اي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكره وعشيا
عاش حينا يبيع بالكوفه الماء وحينا يسع ماء المحيا وسياتي في حرف الجاء نظير هذا المعنى لابن
المعدل في ابي تمام حبيب بن اوس الطايي الشاعر المشهور ولما قتل المتنبي رثاه ابو القسم المظفر بن
علي الطبسي **بقوله**

ارعى الله سرب هذا الزمان اذ دهانا في مثل داك اللسان
ما راى الناس ثاني المتنبي الا ثاني يرى لبكر الزمان كان في نفسه الكبيره في جيش وفي كبريا ذي سلطان

هو في سنه بضع

هو في شعره نبي ولكن ظهرت معجزاته في المعاني **والطبسي** بفتح الطاء المهمله والباء الموحده
وبعدها سين مهمله مدينه في البريه بين نيسابور واصبهان وكرمان يقال لها طبس ويحكى ان
المعتمد بن عباد اللخمي صاحب قرطبه واشبيليه انشد يوما في مجلسه بيت المتنبي وهو من
جمله قصيدته المشهوره **وهو** اذا ظفرت منك العيون بنظره اثاب معنى المطي وزاده
وجعل يردده استحسانا له وفي مجلسه ابو محمد عبد الجليل ابن وهبون الاندلسي فانشد ارجالا **قوله**
ليزجاد شعوبي الحسين فانما تجيد العطايا واللهى يفتح اللها
تنبا عجبا بالفرض ولو درى بانك تروى شعره لتالها
واخباره وماجرياته كثيره والاحضار
اولى واسم ولده **محسد** بضم الميم وفتح السين المهمله المشدده وبعدها دال مهمله **ابو العباس** النامي
احمد بن محمد الدارمي المصيصي المعروف بالنامي الشاعر المشهور كان من الشعراء المفلقين
ومن محوله شعراء عصره وخواص مداح سيف الدولة بن حمدان وكان عنده تلو ابي الطيب المتنبي
في المنزله والرتبه ومن محاسن شعره فيه قوله من جمله **قصيده**
امير العلا ان المعالي كواسب علاك في الدنيا وجنه الخلد يموت عليك الحول سيفك في الطلى وطرفك مابين الشكيمه واللبد
ويمضي عليك الدهر فعلك للعلى وقولك للنعمى وكفك للرفد **ومن شعره ايضا**
أحقا ان قاتلتي زرود وان عمودها تلك العهود وقفت وقد فقدت الصبر حتى تبين من موقفي اني الفقيد
وشكت في عدي الى فقالوا الرسم الدار اكرم العميد ولـــه مع المتنبي وقايع ومعارضات في المناشيد
وحكى ابو الخطاب ابن عون الجزيري النحوي الشاعر انه دخل على ابو العباس النامي فقال في وجلته
جالسا وراسه كالثغامه بياضا وفيه شعرات سودا فقلت له يا سيدي في راسك شعرات
سودا فقال نعم هذه بقيه شبابي وانا افرح بها ولي فيها شعر فقلت انشدنيه **فانشدني**
رايت في الراس شعره سودا **موه** بقيت تهوى العيون رويتها فقلت للبيض اذ تروعها بالله الا رحمت غربتها
وقل لبث السوداء في وطن تكون فيه البيضا ضرتها ثم قال يا ابا الخطاب بيضا واحده
تروع الف سوداء فكيف حال سوداء بين الف بيضاء **وتوفي** في سنه تسع وتسعين وثلثمايه رحمه
الله تعالى **والدارمي** بفتح الدال المهمله وبعد الالف راء مكسوره ثم ميم هذه النسبه الى دارم بن
مالك بطن كبير من بني تميم **والمصيصي** بكسر الميم والصاد المهمله المشدده وسكون الياء تحتها نقطتان
وبعدها صاد ثانيه مهمله هذه النسبه الى المصيصه وهي مدينه على ساحل البحر الرومي بجاور
طرسوس والسيس وتلك النواحي بناها صالح بن علي عم المنصور ابي جعفر في سنه اربعين ومايه

بديع الزمان

بامر المنصور **ابو الفضل احمد بن الحسين** بن يحيى بن سعيد الهمذاني الحافظ المعروف
ببديع الزمان صاحب الرسايل الرايقه والمقامات الفايقه وعلى منواله نسج ابن الحريري مقاماته
واحتذى حذوه واقتفى اثره واعترف بحظيته بفضله وانه الذي ارشده الى سلوك ذلك
المنهج من رسايله انما اذا طال مكثه ظهر خبثه واذا سكن مثنه تحول نتنه وكذلك الضيف
يسيء لقاءه اذا طال ثواءه وسعل ظله اذا انتهى محله والسلام ومن رسايله حضرنه التي هي كعبه
المحتاج لا كعبه الحجاج ومشعر الكرم لا مشعر الحرم ومنى الضيف لا منى الخيف وقبله
الصلات لا قبله الصلوه ولسنه من يعربه الموت خطب قد عظم حتى هان ومس خشن حتى
لان والدنيا قد تكرت حتى صار الموت اهون خطوبها وجنت حتى صار اصغر ذنوبها
فلتنظر يمنه هل ترى الا محنه ثم ليطو سيره هل ترى الا حسره ومن سعره من جمله قصيد طويله
وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والبحر لولم يجن والشمس لو نطقت والليث لولم يصد والبحر لو عذبا

ومن سعره في ذم همدان

همدان لي بلد اقول بفضله لكنه من اقبح البلدان صبيانه في العقل مثل شيوخه وسيوخه في العقل كالصبيان
وله كل معنى حسن مليح من نظم ونثر وكانت **وفاته** سنه ثمان وتسعين وثلثمايه مسموما بمدينه
هراه رحمه الله تعالى وحزت في اخر رسايله التي جمعها الحاكم ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد
ابن دوست ما نصه هذا اخر الرسايل **وتوفي** رحمه الله بهراه يوم الجمعه الحادي عشر من
جمادي الاخره سنه ثمان وتسعين وثلثمايه قال الحاكم المذكور وسمعت الثقات يحكون
انه مات من السكته وعجل دفنه فافاق في قبره وسمع صوته بالليل وانه نبش عنه فوجد
قد قبض على لحيته ومات من هول القبر **ابو القاسم احمد بن محمد** بن اسمعيل بن
ابرهيم بن طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم ابن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب الشريف الحسني الزينبي
المصري كان نقيب الطالبيين بمصر وكان من اكابر رؤسايها وله سعر مليح في الزهد والغزل وغير
ذلك ذكره ابو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمه وذكر له مقاطيع ومن جمله ما اورد له
خليلي اني للثريا لحاسد واني على ريب الزمان لواجد ابيقى جميعا شملها وهي ستة واوفد من احبته وهو
واورد له ايضا وذكرهما في اوايل الكتاب لدى القرينين ابن حمدان **ومي**
قالت لطيف خيال زارني ومضى بالله صفه ولا تنقص ولا تزد فقال ابصرته لو مات من ظمإ وقلت قفي لها تردد المآلم يرد
قالت صدقت الوفا في الحب عادته يا بر ذاك الذي قالت على كبد وله غير هذا اشياء حسنه ومن المنسوب

اليه في طول الليل

اليه في طول الليل وهو معنى عرب كان نجوم الليل صارت نهارها فواعجبا عشقا وهي ايضا اسفار
قد حيتك كي تستريح ركابها فلا فلك جار ولا الكوكب سار ثم وجدت هذين البيتين في ديوان ابي
الحسين بن طباطبا من جمله قصيده طويله وملك من ديوانه ابي الحسن المذكور من جمله ابيات
بانوا وابقوا في حشاي لبينهم وجدا اذا ظعن الخليط اقاما لله ايام السرور كانها كانت لسرعه مرها احلاما
وذكر الامير المختار المعروف بالمسبحي في تاريخ مصر قال **توفي** في سنه خمس واربعين
وثلثمايه رحمه الله تعالى **وطباطبا** بفتح الطاءين المهملتين والباءين الموحدتين وهو لقب جده
وانما قيل له ذلك لانه كان يلثغ فيجعل القاف طاء وطلب يوما شابه فقال غلامه اجي
بدراعه فقال لا طباطبا بيدقبا قبا فسمي عليه لقبا واشتهر به **والرسي** بفتح الراء
والسين المشدده المهمله قال الثعالبي هذه النسبه الى بطن من السادة العلويه

ابو الرقعمق

ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي المنبوز بابي الرقعمق الشاعر المشهور ذكره الثعالبي
في اليتيمه فقال في حقه هو نادره الزمان وجمله الاحسان ومن تصرف بالشعر في انواع الجد
والهزل واحرز قصب الخصل وهو احد المداح المجيدين والشعراء المحسنين وهو بالشام
كابن نجاح بالعراق فمن غرر محاسنه قوله يمدح ابا الفرج يعقوب بن كلس وزير العزيز
ابن المعز العبيدي صاحب مصر وسياتي ذكرهما ان شاء الله تعالى **وذلك**

قد سمعنا مقاله واعتداره واقلنا ذنبه وعثاره والمعالي لمن غلبت ولكن يك عرضت فاسمعي يا جاره
من تراديه انه ابدا الدهر تواه محللا ازراره عالم انه عذاب من الله متاح لاعين النظاره
هتك الله ستره فلكم هتك من ذي تستر استاره سحق تني الحاظه وذا كل مليح الحاظه سحاره
ما على موتر التباعد والاعراض لو انوا الرضا والزياره وعلى اني وان كان قد عذب بالهجر موتر ايثاره
لم ازل احمده مرحبيب اشتهى قربه وابا نفاره ومن مدحها

لم يدع للعزيز في ساير الارض عدوا الا واخمد ناره كل يوم له على نوب الدهر وكر الخطوب بالبدل غاره
ذو يد شانها الفرار من البخل وفي جوه الندى كراره هو فك العزيز غاله بالعطايا وكثرت انصاره
هكذا كل فاضل يده تلمى وتضحى نفاعه ضراره فاستجر فلبيس بأمن الا من تقيا ظلاله واستجاره
واذا مار ايته مطرقا بعمل فما يرتديه افكاره لم يدع بالذكاء والذهن شيا في ضمير الغيوب الا اثاره
لا ولا موضعا من الارض الا كان بالراي مدركا اوطاره زاد الله بسطه وكفاه خوفه من زمانه وحذاره
واكثر شعره جيد على اسلوب صريع الدلاء القصار البصري واقام بمصر زمانا طويلا وامعظم

العزيز

شعره في ملوكها وروسايها ومدح المعز اباتميم معد بن المنصور بن القايم بن المهدي وولده والحاكم بن العزيز والقايد جوهر والوزيرا ابا الفرج بن كلس وغيرهم من اعيانهم وكل هاولاء المدوحين سياتي ذكرهم في تراجمهم لرحمه ودكره الامير المختار المسبحي في تاريخ مصر وقال توفي سنه تسع وتسعين وثلثمايه رحمه الله تعالى واظنه توفي بمصر والانطاكي بفتح الهمزه وسكون النون وفتح الطاء المهمله هذه النسبه الى انطاكيه مدينه بالشام بالقرب من حلب والرقعمق بفتح الراء والقاف وسكون العين المهمله وفتح الميم وبعدها قاف وهو لقب عليه ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك المعروف بجحظه البرمكي كان فاضلا اصاحب فنون واخبار ولحوم ونوادر ومنادمه وقد جمع ابو نصر بن الرزبان اخباره واشعاره وكان من ظرفاء عصره وهو من ذرية البرامكه وله الاشعار الرايقه ومن شعره

انا ابن اناس مولعين بالناس جودهم فاصبحوا حديثا للقول المكرر

ولـه

فقلت لها حملت على بغظي محودي في المنام لمستهام
فقالت وهي تناغيا ايضا ونطمع ان نرانا في المنام

ولـه ايضا

اصبحت بين معاشر هجروا الندى وتقبلوا الاخلاق من اسلافهم
قوم احاول نيلهم فكانما حاولت نتف الشعر من اكنافهم
هات اسقنيها بالكبير وعنتي ذهب الذين يعاش في اكنافهم

ولـه

يا ايها الركب الذين فراقهم احدى البليه
يوصيكم الصب المقيم بقلبه خير الوصيه

ولـه ايضا

وقايله لي كيف حالك بعدنا فقلت ثوب انت ام ثوب مقتر
فقلت لها لا تسالي فاني اروح واغدو في حرام مقتر

ولـه ديوان شعر اكثره جيد وقضايا ياه مشهوره

ومن ابياته السايرة قوله

وراق الجو حتى قيل هذا عتاب بين بحظه والزمان

وابن الرومي فيه وكان مستوه الخلق

نبئت بحظه يستعير محوظه من قبل ينطرح ومن سرطان

وارحمتا لمنادميه تحملوا الم العيون للذه الاذان

وله ذكر في تاريخ بغداد وكتاب الاغاني

وتوفي سنه ست وعشرين وثلثمايه وقيل اربع وعشرين بواسط وقيل حمل ثابوته من واسط الى بغداد رحمه الله تعالى وبحظه بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الظاء المعجمه وبعدها هاء وهو لقب عليه لقبه عبد الله بن المعتز قال الخطيب كانت ولادته في سعبان سنه اربع وعشرين ومايتين

ابو عمر احمد بن محمد بن العاصي بن احمد بن سليم بن علي بن دراج القسطلي الاندلسي الشاعر الكاتب كان كاتب المنصور بن ابي عامر وشاعره

وهو معدود في الاندلس من جمله الشعراء المجيدين والعلماء المتقدمين ذكره ابو منصور الثعالبي في يتيمه الدهر وقال في حقه كان يصقع الاندلس كالمتنبي بصقع الشام وهو احد الشعراء المفحول وكان مجيدا ماسطا ويقول واورد له اشياء حسنه وذكره ابو الحسن بن بسام في كتاب الذخيره وساق طرفا من رسايله ونظمه ونعته من ديوانه وهو حزا ان ان المنصور بن ابي عامر امره ان يعارض قصيد ابي نواس الحكمي التي مدح بها الحصيب صاحب مصر التي اولها

اجاره بيتنا ابوك غيور ومياسور ما بين لدتك عسير

فانشده قصيده بديعه من جملتها

الم تعلمي ان النوى هو النوى وان سوء العاجبين قصور
وان خطوب السفار في طول السفار وانه لقتيل كف العامري سفير
دعيني ارد ما المفاوز احنا الى حيث ما الكرمات تمير
ومنها في وصف وداعه لزوجته وولده

ولما بدت للوداع وقد هفا بصبري منها ابتدور وفتور
تناشدني عهد المودة والهوى وفي المهد منعوم الندا صغير
عتبي رجوع الخطاب لحظه موقع افهوا النفوس جسور
تنوء ممنوع القلوب ومهدت له اذرع محفوفه وخدور
فحل مفداه الترايب مرضع وكل مجياه المحاسن ضير
عصيت شفيع النفس فيه وقاد لي رواح لمداب السرور وطار جناح البين لي وهفت به الخ من ذرع الفراق
لئن ودعت مني غيورا فاني على عزمتي من نحوها لغيور ولو شاهدتني والهواجر تلتظي على ورقراق السراب يمور
اسلط حر الهاجرات اذا سطا على حر وجهي والاصيل هجير واستنشق النكباء وهي لواقح واستوطن الرمضاء وهي
والموت في عين الحباب تلون والذعر في سمع الجرى صفير لبانها البلى من الضيم جارع واني على مض الخطوب صبور
امير على غول التنائف ماله اذا ريع الا المشرفي وزير ولو بصرت بي والسرى جل عزمتي وجرسي يحتث الغلاة بكير
واعتسف الموماة وعسق الدجى والاسد في غيل القياض زئير وقد حومت زهر النجوم كانها كواعب في خضر الحدايق حور
ودارت نجوم القطب حتى كانها دوس مهاة والى بن مدير وقد خلت طرق المجرة انهاء مفرق الليل البهيم قتير
وناقب عزمي في الظلام مروع وقد عض اجفان النجوم فتور لقد ايقنت ان المنى طوع همتي واني بعطف العامري جدير
وهي طويله وفي هذا القدر منها كفايه وكانت ولادته في المحرم سنه سبع واربعين وثلثمايه

وتوفي ليله الاحد لاربع عشره ليله خلت من جمادى الاخره سنه احدى وعشرين واربعمايه رحمه الله تعالى

ودراج بفتح الدال المهمله وفتح الراء المشدده وبعد الالف جيم وهو اسم جده

والقسطلي بفتح القاف وسكون السين المهمله وفتح الطاء المهمله وتشديد اللام هذه النسبه الى قسطله وهي مدينه بالاندلس يقال لها قسطله دراج ولا اعلم هل هي منسوبه الى جده دراج المذكور ام الى غيره

ابو الوليد احمد بن عبد الله بن احمد بن عاب بن يزيد بن المحرومي القرطبي

الشاعر المشهور قال ابن بسام صاحب الذخيره في حقه كان ابو الوليد غايه مسور ومنطوع
وخاتمه شعراء بني مخزوم واخذ من حر الايام حظا وافرا وصرف السلطان
نفعا وضرا ووسع البيان نظما ونثرا الى ادب ليس للبحر تدفقه وللبدر نالقه وشعر
ليس للسحر بيانه ولا للنجوم الزهر اقترانه وحظ من الترغيب المباني شغري الالفاظ
والمعاني وكان من ابناء وجوه الفقهاء بقرطبه وبرع ادبه وجاد شعره وعلا شانه
وانطلق لسانه ثم انتقل عن قرطبه الى المعتضد عباد صاحب اشبيليه في سنه احدى
واربعين واربعمايه فجعله من خواصه مجالسه في خلواته ويركن الى اشاراته وكان معه في حصوله
وزير ودكره شيئا كثيرا من الرسايل والنظم من ذلك قوله بيني وبينك ما لو شئت لم يضع سرا
اذا ذاعت الاسرار لم يدع شيئا بقاعا حظه مني ولو بذلت في احياه لحظي منه لم ابع =
يكفيك انك لو حملت قلبي ما لا يستطيع قلوب الناس يستطع =
تيه احتمل واستطل اصبر وعز اهض وول اقبل وقل اسمع واطع

ومن شعره ودع الصبر محبوب ودعك ذايع سره ما استودعك
يقرع السن على ان لم يكن زاد في تلك الخطا ادشيعك يا اخا البدر سنا وسنا خط الله زمانا اطلعك
ان يطل بعدك ليلي فلكم بت اسكو قصر الليل معك وله القصايد الطنانه ولو لا خوف الاطاله
لاكرت بعضها ومن بديع فلاذ القصيده التونيه التي منها قوله

نكاد حين تناجيكم ضمايرنا يقضي علينا الاسى لولا تاسينا حالت لبعدكم ايامنا فغدت سودا وكانت بكم بيضا ليالينا
بالامس كنا وما نخشى تفرقنا واليوم نحن اليوم حتى التلاقينا وهي طويله وكل ابياتها لحت والتطويل يخرج
بنا عن المقصود وكانت وفاته في صدر رجب سنه ثلاث وستين واربعمايه بمدينه
اشبيليه رحمه الله تعالى ودفن بها وذكر ابن بشكوال في كتاب الصله اباه وابي عليه
وقال كان يكنى ابا بكر وتوفي والده باليره سنه خمس واربعما وسيق الى المدينه قرطبه فدفن بها
يوم الاسر لست خلون من شهر ربيع الاخر من السنه وكانت ولادته سنه اربع وخمسين
ولما مايه وكان خضيبا بالسواد رحمه الله تعالى وكان له ابن الوليد المذكور ابن تعالله ابو بكر
وتولى وزاره المعتمد على الله بن عباد وقتل يوم احد يوسف بن تاشفين قرطبه من ابن عباد
المذكور لما استولى على مملكته كما سنبين بعد هذا في ترجمه المعتمد وابن تاشفين ان شاء الله تعالى
وذلك يوم الاربعاء ثاني صفر سنه اربع وثمان واربعمايه وكان قتله بقرطبه وزيدون بضم

الزاي وسكون

الزاي وسكون الياء المثناه من تحتها وضم الدال المهمله وبعدها واو ونون واما القرطبي
فقد تقدم الكلام في ضبطه فلا حاجه الى اعادته وذلك في ترجمه احمد بن عبد ربه مصنف كتاب
العقد واخذها الفرنج من المسلمين في شوال سنه ثلاث وثلثين وستمايه **ابو جعفر**
احمد بن محمد الحولاني الاندلسي الاسلمي المعروف بابن الابار الشاعر المشهور كان من
شعراء المعتضد عباد بن محمد اللخمي صاحب اشبيليه المحسنين في فنونه وكان عالما فجمع
وصنف وله في صناعه النظم فضل لا يرد واحسان لا ينعد فمن محاسن شعره قوله

لم ندر ملخلد تعنيك في خلد بن الغرام ولا ما بدر كيدك افديه من زا بر دام الدنو فلم يستطعه من غرق في الدمع مشفق
خاف العيون فوافاني على عجل معطارا جيده الامن الجيد عاطيته الكاس فاستحيته مدامتها من ذلك الشنب المعسول والبرد
حتى اذا غازلت احشاءه سنه صيرته بيد الصبها طوع يدك اردت توسيدي خدي وقال له فقال لفك عندي افضل الوسد
فبات في حرم الاغدر بيد عرة وبت ظمان لم اصدر ولم ارد بدر الم وبدر محي والافق محلولك الاردان جاد من جسد
لجير الليل منه اين مطلعه وما درى الليل ان البدر في عضدك وله ابيات مابثه في المجموع الكبير نخطي
في الكراس المنقول بالاسكندريه وله على هذا الاسلوب مقاطيع ملاح وله ديوان شعر
وذكره ابن بسام في الذخيره **وتوفي** سنه ثلاث وثلثين واربعمايه **والابار** بفتح الهمز وتشديد
الباء الموحده وبعد الالف راء **والحولاني** بفتح الحاء المعجمه وسكون الواو وبعد اللام
الف نون هذه النسبه الى الحوان بن عمرو وهي قبيله كبيره نزلت الشام **والاشبيلي** نسبه
الى اشبيليه بكسر الهمزه وسكون الشين المثلثه وكسر الباء الموحده وسكون الياء المثناه
من تحتها وكسر اللام وفتح الباء تحتها نقطتان وبعدها هاء وهي من اعظم بلاد الاندلس **ابو**
نصر احمد بن يوسف السلمي المنازي الكاتب كان من اعيان الفضلاء واماثل
الشعراء وزر لابي نصر احمد بن مروان الكردي صاحب ميافارقين وديار بكر وسباه دكر
ان سار الله تعالى وكان فاضلا شاعرا كاتبا وترسل الى القسطنطينيه مرارا وجمع كتبا
كثيره ثم وقفها على جامع ميافارقين وجامع امد وهي الى الان موجوده بخزانة الجامعين
ومعروفه بكتب المنازي وكان قد اجتمع بابي العلاء المعري بمعره النعمان فشكا
اليه ابو العلاء حاله وانه منقطع عن الناس وهم يودونه فقال مالهم ولك وقد زهدت
في الدنيا والاخره فقال ابو العلاء والاخره ايضا والاخره ايضا وجعل يكررها ويتالم
لذلك واطرق ولم يكمله الى ان قام وكان قد اجتاز في بعض اسفاره بوادي بزاعا فاعجبه

حسنه وما هو عليه فعمل هذه الابيات ٥ وقال فيه الرمضاء وادوقاه مضاعف البث العميم
نرلنا دوحة فحنا علينا حنوا لم ضعفت على العظم وان شفنا على ظمإ زلالا ارق من المدامة للنديم
يراعي الثمن اناقا بلثة فيجيبها ونادن للنسيم سوع حصاه حاليه العذارى فيلمس جانبا للعقد النظيم
وهذه الابيات بديعة في بابها وذكره ابو المعالي الحظيري في كتابه زينة الدهر واورد له
شيأ من شعره فيما اورده له ولي غلام طال في دقة لخط اوقليد سلم عرض له
وقد تناهى عقله فطنة فصار كالنقطة لا جزء له وتوهد له بايدي الناس متاطيع واما
ديوانه فغير مرتجى او بلغني ان القاضي الفاضل رحمه الله تعالى اوصى بعض الادباء السفاره
ان يحصل ديوانه فسأل عنه في البلاد التي انتهى اليها فلم يقع له على خبر فكتب الى القاضي الفاضل
كما اخبره بعدم قدرته عليه وفيه ابيات من جملتها عجز بيت وهو
واقفر من شعر المنازل المنازل وكانت وفاته سنه سبع وتلثين واربعمايه رحمه
الله تعالى والمنازي بفتح الميم والنون وبعد الالف زاي هذه النسبة الى منازكرد
وهي مدينة في اعمال قالي قلا وبوزاعا بضم الباء الموحده وفتح الزاء وبعد الالف عين
مهمله ثم الف وهي قرية كبيرة مابين حلب ومنبج في نصف الطريق ابو عبد الله
احمد بن محمد بن علي بن صدقة الثعلبي المعروف بابن الخياط الدمشقي الكاتب الشاعر كان
من الشعراء المجيدين طاف البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد العجم ومدح بها ولما اجتمع
بابي القنبان ابن حيوس الشاعر المشهور وعرض عليه شعره قال قد نعاني هذا الشاب
الى نفسي فانه نشأ وشاد وصناعه ومهر فيها الا وكان دليلا على موت الشيخ من ابناء جنسه
ودخل مره الى حلب وهو رقيق الحال لا يقدر على شيء فكتب الى ابن حيوس المذكور يستميحه
شيأ من بره بمدين اليتيمين وهما
لم يبق عندي ما يباع بحبه وكفاك مني منظري عن مخبري
الا بقيه ماء وجه حسبتها ان تباع وانت المشتري فلما وقف عليها ابن حيوس قال لو قال
وانت نعم المشتري لكان احسن ولا حاجه الى ذكر شيء من شعره ليشهر ديوانه وكم لم يكن له الا
قصيدته البائيه التي اولها خذ من صبا نجد اماناً لقلبه فقد كاد ريا ها يطير بلبه
لكفاه وكيف واكثر قصايده غرر وكانت ولادته سنه خمسين واربعمايه بدمشق وتوفي
بها في حادي عشر شهر رمضان سنه سبع عشر وخمسمايه رحمه الله تعالى ابو الفضل
احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الميداني النيسابوري الاديب كان اديبا فاضلا عارفا

باللغه وله فيها التصانيف المفيده وله كتاب الامثال المنسوب اليه وهو عمل مثله
في بابه وكتاب السامي في الاسامي وهو جيد في بابه وكان قد سمع الحديث ورواه وتوفي
يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان سنه ثماني عشر وخمسمايه رحمه الله تعالى
بنيسابور رحمه الله تعالى ودفن باعلى ميدان زياد والميداني بفتح الميم وسكون الياء المثناه
من تحتها وفتح الدال المهمله وبعد الالف نون هذه النسبه الى ميدان زياد بن عبد الرحمن
وهي محله في نيسابور وابنه ابو سعد سعيد بن محمد كان ايضا فاضلا ديناً وله كتاب
الاسماء والاسماء وتوفي سنه تسع وثلثين وخمسمايه رحمه الله تعالى ابو الفضل احمد
ابن محمد بن الفضل بن عبد الخالق المعروف بابن الناظر الكاتب الشاعر الملقب
كامل الدوله الدنيوري الاصل البغدادي المولد والوفاه كان فاضلا ناذر الخط اوحد
وقته فيه هو والد ابي الفتح نصر الله الكاتب المشهور كتب المقامات نسخا كثيره وهي موجوده
بايدي الناس واعتنى بجمع شعر والده فجمع منه ديوانا وهو جيد الشعر حسن السبك جميل
المقاصد فمن ذلك قوله وهو من المعاني البديعه
من ليستقم يجرم مناه ومن يزغ يختص بالاسعاف والتمكين انظر الى الالف استقام فعاقبه عجز وفازبه العوجاج
وكتب الى الحكيم ابو القسم الاهوازي وقد قصده فالمده رحم الاله مجدلين سليلهم من ساعديك مبضع بالمبضع
فعصايب تاتيهم بعصايب تشرت فتطوى اذرعا للاذرع لفصدتهم بالسام اقصدتهم وخزا باطراف الرماح الشرع
دست المباضع ام كنانه اسهم ام ذو الفقار مع البطين الاشرع غرر بنفسي ان لقيتك بعدها ياغيث العلى غير مدرع
وكان الحكيم المذكور قد اضافه يوما وزاد في خدمته وكان في داره بستان وحمام فادخله اليهما
فعمل ابو الفضل المذكور فيه وافيت منزله فلم ار حاجبا الا تلقاني بسنن ضاحك
والبشر في وجه الغلام امارة لمقدمات حباني بها المالك ودخلت جنته وزرت حجيه مسكرت رضوانا وراق مالك
ثم اني وجدت هذه الابيات للحكيم ابي القسم هبه الله ابن الحسين بن علي الاهوازي الطبيب الاصفهاني
ذكرها العماد الكاتب في الخريده له وقال توفي سنه نيف وخمسين وخمسمايه وهو شعر
ولهيف يميه الى العرب لفظه وناظره الفتان يعزى الى الهند
تجرعت باس الصبر من رقباته لساعده وصل منه احلى من الشهد
وهادنت اعماما له وخؤولة سوى واحد منهم عنيت على الخد
كنقطه مسك اودعت جلناره راقت بها غرس التنفسج في الورد

وجل شعره مشتمل

على معاريج حسان وكانت **وفاته** في صفر سنه ثماني عشر وخمس مايه وعمره سبع واربعون
سنه وقال الحافظ بن الجوزي في كمايه المنتظم توفي سنه اثنى عشر وخمس
مايه والله اعلم رحمه الله تعالى وكان **ولده** ابو الفتح نصر الله المذكور حيا في سنه خمس
وسبعين وخمس مايه ولم اقف على تاريخ وفاته **ابو بكر احمد بن محمد** بن الحسين الارجاني
الملقب ناصح الدين كان قاضي تستر ثم عسكر مكرم له شعر رايق في نهايه الحسن ذكره
العماد الكاتب الاصفهاني في الخريده فقال كان الارجاني في عنفوان عمره بالمدرسه النظاميه
باصبهان وشعره من اخر عهد نظام الملك منه سنه نيف وثمانين واربعمايه الى اخر عهده
وهو سنه اربع واربعين وخمس مايه ولم يزل نايب القاضي بعسكر مكرم وملوبنجل مكرم
وشعره كثير والذي جمع منه لا يكون عشره وافيت عسكر مكرم سنه تسع واربعين وخمس مايه
ولقيت بها ولده محمدا رئيس الدين اعاريني اصباره كبيره من شعر والده منتخبت شجرته ارجان
وموطن اسرته من خوزستان وهو وان كان من العجم مولده فمن العرب محتده سلفه القديم
من الانصار لم تسمح بنظيره سالف الاعصار اوسي الاسر خزرجيه قسي النطق اباديه
فارسي القلم والفارس ميدانه وسلمان برهانه من ابناء فارس الذين نالوا العلم المتعلق بالثريا
جمع بين العذوبه والطبيعه والروي والريا انتهى كلام العماد قلت ونقلت من ديوانه
انه كان نيوب في القضاء ببلاد خوزستان تاره بتستر وتاره بعسكر مكرم مره عن قاضيها
ناصر الدين ابي محمد عبد القاهر بن محمد ومن بعده عن عماد الدين ابي العلاء رجا بن
وفي ذلك **يقول** ومن النوايب اني في مثل هذا الشغل نايب

ومن العجايب ان اصبر اعلى هذي النوايب وكان فقيها شاعرا وفي ذلك **يقول**

انا اشعر الفقهاء غير مدافع في العصر وانا افقه الشعراء شعرا اذا ما قلت دونه الوري بالطبع لا بتكلف الالقاء
كالصوت في طلل الجبال اذا علا للسمع هاج جاوب الاصداء ومن شعره

شاور سواك اذا نابتك نايبه يوما وان كنت من اهل المشورات فالعين تنظر منها ما دنا ونأى ولا ترى نفسها الا بمراه
ومن شعره

وما جبت افاق البلاد مطوفا الا وانتم في الورى متطلبي
سعيي اليكم في الحقيقه والذي تجدون عنكم مهمه سعي الورى انجوكم ويرد وجهي القهقري فسيري مثل سير الكوك
فالسير نحو المشرق الا قصى كالسير نحو المغرب ولـه ديوان شعر فيه كل معنى لطيف **مولده**
سنه ستين واربع مايه **وتوفي** في شهر ربيع الاول سنه اربع واربعين وخمس مايه بمدينه تستر

رحمه الله تعالى وقيل بعسكر مكرم **والارجاني** بفتح الهمزه وتشديد الراء المهمله وفتح
الجيم وبعد الالف نون هذه النسبه الى ارجان وهي من كور الاهواز من بلاد خوزستان
واكثر الناس يقولون انها بالراء المخففه واستعملها المتنبي في شعره مخففه وحكاها
الجوهري في الصحاح والحازمي في كتابه الذي سماه ما اتفق لفظه وافترق مسماه بتشديد
الراء **وتستر** بضم التاء المثناه من فوقها وسكون السين المهمله وفتح التاء الثانيه وبعد
الراء مدينه مشهوره بخوزستان والعامه تسميها ششتر ومكرم قد اختلفوا في مكرم
فاكثر العلماء على انه مكرم اخو مطرف بن سيدان الجاوي وقيل هو مكرم احد بني جعونه العامري
وقيل هو مكرم مولى الحجاج بن يوسف الثقفي نزله لما حاربه خراد بن نارس فسمي بذلك **وخوزستان**
بضم الخاء المعجمه وبعد الواو زاي ثم سين مهمله وهو اقليم مشتمل على البصره وفارس **ابو الحسين**
احمد بن منير بن احمد بن مفلح الطرابلسي الملقب مهذب الملك عين الزمان الشاعر المشهور له
ديوان شعر وكان ابوه ينشد الاشعار ويغني في الاسواق بطرابلس ونشأ ابو الحسين المذكور
وحفظ القرآن الكريم وتعلم اللغه والادب وقال الشعر وقدم دمشق فسكنها وكان
رافضيا كثير الهجاء خبيث اللسان ولما كثر ذلك منه سجنه بوري بن اتابك طغتكين صاحب
دمشق وعزم على قطع لسانه ثم شفع فيه فنفاه وكان بينه وبين ابي عبد الله محمد بن صغير
المعروف بابن القيسراني مكاتبات واجوبه ومهاجاة وكانا مقيمين بحلب ومتنافسين في
صناعتهما كما جرت عاده المتماثلين ومن شعره من جمله **قصيده**

واذا الكريم رأى الحمول تزيله في منزل فالحزم ان يترحلا كالبدر لما ان تصاءل جده في طلب الكمال فحاره متنقلا
سفها تحملك ان رضيت بشرب رنق ورزق الله قد ملا الملا ساهمت عيشك مرة عيشك قاعدا اولا فليت بين ناصب الفلا
فارق تروق كالسيف سل فبان في متنبيا اخي الغرار واخملا لا تحسبن ذهاب نفسك ميته ما الموت الا ان تعيش مذللا
للفقر لا للفقر هبها انما مغناك مما اعتاك ان تتوسلا لا ترض من دنياك ما ادناك من دنس وكن طيفا جلا ثم الجلا
وصل الهجير لهجر قوم كلما امطرتهم شهد اجنوك حنظلا من غادر جنت مغارس ودده فاذا مجضت له الولا تاولا
لله علمي بالزمان واهله ذنب الفضيله عندهم ان تكملا طبعوا على لوم الطباع فخبرهم ان قلت قال وان سكت تقولا
انا من اذا ما الدهر هم بخطفه سامته همته السماك الاعزلا واع خطاب الخطب وهو مجمجم راع اكل العيش وعلم الكلا
نعم كمنتجل الصباح وراءه عزم كحد السيف صادق مقتلا واشاره لطبيعه فابيه وكانت **ولادته** سنه
ثلث وستين واربعمايه بطرابلس وكانت **وفاته** في جمادى الاخره سنه ثمان واربعين وخمس مايه بحلب ودفن

جبل جوشن قرب المشهد الذى هناك رحمه الله تعالى وزرت قبره ورايت عليه مكتوبا
من زار قبرى فليكن موقنا ان الذى افاده بلقاه فيرحم الله امرأ زارنى وقال لى برحمك الله
وذكره الحافظ بن عساكر فى تاريخ دمشق فقال فى ترجمته حدث الخطيب السديد ابو محمد عبد
القاهر بن عبد العزيز خطيب حماة قال رايت ابا الحسين بن منير الشاعر فى النوم بعد موته
واتانى قرنه يستاك من بقعه فسالته عن حاله وقلت له اصعد الى عندى فقال ما اقدر من
رايحتى فعلت تشرب الخمر فقال شر امر الخمر يا خطيب فعلت ما هو فقال تدرى ما جرى على
من هذه القصايد التى قلتها فى مثالب الناس فعلت له ما جرى عليك منها فقال لسانى قد
طال وثخن وصار مد البصر وكلما قرات قصيدة منها قد صارت كلابا تتعلق فى لسانى وابصرته
حافيا عليه ثياب رثة لا عاية وسمعت قارئا يقرا من فوقهم ظلل من النار والهاويه ثم انتبهت
مرعوبا ومنير بضم الميم وكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء ومفلح
بضم الميم وسكون الفاء وكسر اللام وبعدها حاء مهمله والطرابلسى بصيح الطاء المهمله
والراء وبعد الالف باء مضمومه واللام مضمومة ثم سين مهمله هذه النسبه الى طرابلس
وهى مدينة بساحل الشام قريبة من بعلبك وقد تزاد الهمزة المفتوحة فى اولها فيقال
اطرابلس واخذها الفرنج سنه ثلاث وخمس مايه وصاحبها يومييذ ابو على عمار بن محمد بن
عمار بعد ان حوصرت سبع سنين والشرح فى ذلك يطول وجوشن بصيح الجيم وسكون
الواو وفتح الشين المثلثه وبعدها نون القاضى الرشيد ابو الحسين احمد بن
القاضى الرشيد ابى الحسن على بن القاضى الرشيد ابى اسحق ابو هيم بن محمد بن الحسين بن
الزبير العسايرى الاسوانى كان من اهل الفضل والنباهه والرياسه صنف كتاب الجنان
ورياض الاذهان وذكر فيه جماعة من مشاهير الفضلاء وله ديوان شعر واخيه القاضى
المهذب ابى محمد الحسن ديوان شعر ايضا وكانا مجيدين فى نظمهما ونثرهما ومن شعر القاضى المهذب
وهو معنى لطيف عربت من جمله قصيده بديعه وترى المجره والنجوم كانها نشق الرياض بجدول ملان
لو لم تكن نهرا لما عامت بها اندا نجوم الحوت والسرطان
وله من قصيده ايضا
ومالى الى الماء سوى النيل علة ولو انه استعذر الدمزم
وله كل معنى حسن وذكره العماد ايضا فى السيل والذيل الذى ذيل به على الخريده فقال الخضم الزاخر والبحر العباب ذكرته فى الخريده
واخاه المهذب قتله شاور ظلما لميله الى اسد الدين شيركوه فى سنه ثلاث وستين وخمس مايه

كان اسود الكلب

كان اسود الجلده وسيد البلده اوحد عصره فى علم الهندسه والرياضيات والعلوم الشرعيات
والاداب الشعريات واول سعيد قاله القاضى المهذب سنه ست وعشرين وخمس مايه وهو اسعر
من الرشيد والرشيد اعلم منه فى ساير العلوم وتوفى المهذب بالقاهره سنه احدى وستين وخمس
ميه واما القاضى الرشيد فقد ذكره الحافظ ابو الطاهر السلفى رحمه الله تعالى فى بعض تعاليقه
وقال ولى النظر بثغر الاسكندريه فى الدواوين السلطانيه بغير اختياره فى سنه تسع وخمسين
وخمس مايه ثم قتل ظلما وعدوانا فى المحرم سنه ثلاث وستين وخمس مايه رحمه الله تعالى والغسانى
بفتح الغين المعجمه والسين المهمله وبعد الالف نون هذه النسبه الى غسان وهى قبيله كبيره من الازد
شربوا من ماء غسان وهو بالين فسموا به والاسوانى بضم الهمزه وسكون السين المهمله وفتح
الواو وبعد الالف نون وهذه النسبه الى اسوان وهى بلد بصعيد مصر وقال
السمعانى هى بصيح الهمزه والصحيح الضم هكذا قال لى السيخ الحافظ زكى الدين ابو محمد عبد
العظيم المنذرى حافظ مصر رفع الله شانه ابو العباس احمد بن ابى القسم عبد الغنى
ابن احمد بن عبد الرحمن بن خلف بن المسلم اللخمى المالكى الغرطبى المعروف بالنفيس كان من الادباء
وله ديوان شعر اجاد فيه ونقلت منه قصيد يمدح بها الامير سماع الدين جلدك الهوى المعروف
بوالى دمياط اولها
قل للحبيب اطلت صدك وحملت قلبى فيه وزدك
ان شئت اسلو افرد على قلبى فهو عندك
أخلفت حتى فى زيارتنا لطيف منك وعدك
وانا على كما عهدت وان نقضت على عهدك
احرقت يا نعم الحبيب حشاى لما دفت بردك
وشهدت انى ظالم لما طلبت اليك سهدك
انظن عصن البان يعجبنى وقد عاينت قدك
ام يخدع التفاح الحاظى وقد شاهدت خدك
ام حلت أسر عذارك المنشوق بحمى منه وردك
لا والذى جعل الهوى مولاى حتى صرت عبدك
يا قلب من لانت معاطفه علينا ما اشدك
انظنى خلد الهوى اوانى لغرمات خلدك
وهى قصيده حيده نقتصر منها على هذا القدر خوف
الاطاله وذكره العماد فى الخريده فقال فيه مالكى المذهب له يد فى علوم الاوايل والاوايل والادب من شعر
ليس للعبد اقوام لهم سعة واما المقترون فلا هل سرى وشاى فيه قوم سبا او راقنى وعلى راسى به رجلا
يعنى قوم سبا من رفاقهم كل ممزق وابن جلا مالة عمامة يشير الى قول الشاعر
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفونى وذكر العماد ايضا فى السيل فقال من الفقهاء
بمصر وقد رايت الفاضل المترجم يثنى عليه ووجدت له قصيده كتبها من مصر اليه ونقلت من ديوانه

ايضا

يارا لحلا وحمل الصبر تبعه هل من طريق الى الفيال يتفق ما انصفك جفوني وهي دامية ولا وفا لك قلبي وهو يحترق

وكان جده يقال له قطرس وجاب القفيس المذكور البلاد ومدح الناس واستحدى بشعره **وتوفي**

في الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنه ثلث وستماية بمدينة قوص وقد ناهز ستين سنة من عمره رحمه الله تعالى **واللخمي** بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وبعدها ميم هذه النسبة الى لخم بن عدي واسمه مالك وهو لخو جذام واسم جذام عمرو بن علي وكانا قد تشاجرا فلخم عمرو مالكا اي لطمه فضرب مالك عمرا بيديه فجذم يده اي قطعها فسمي مالك لخما وسمي عمرو جذاما لهذا السبب **والقفطرستي**

بضم القاف وسكون الطاء المهملة وضم الراء وبعدها سين مهملة هذه النسبة كشفت عنها كثيرا ولم اقف لها على حقيقة غير انه كان من اهل مصر ثم اخبرني بها الدين زهير الكاتب الشاعر المالقي ذكر ان سالم بن هذه النسبة الى جده قطرس وكان صاحبه وقد روى عنه شيئا من شعره **وجلدك** ابو المظفر عسوس الدين عمر صاحب حماه المالقي ذكره ابن سالم المالقي وكان دينا فاضلا **ومات** في الثامن والعشرين من شعبان سنة ثماني وعشرين وستماية بالقاهرة وقد ناهز ثمانين سنة وله شعر وروى عن الحافظ السلفي وغيره **ابو العباس احمد بن هرون الرسيد** ابن المهدي بن المنصور الهاشمي المعروف بالسبتي كان عبدا صالحا نزل الدنيا في حياة ابيه مع القدرة ولم يتعلق بشئ من امورها وابوه خليفة الدنيا واثر الانقطاع والعزلة وانما قيل له السبتي لانه كان يكتسب بيده سدة في يوم السبت شيئا يقوته في بقية الاسبوع ويتفرغ للاشتغال بالعبادة فعرف بهذه النسبة ولم يزل على هذه الحالة الى ان **توفي** سنة اربع وثمانين وماية قبل موت ابيه رحمهما الله تعالى واخباره مشهورة فلا حاجة الى التطويل فيها وذكر ابن الجوزي في شذور العقود وفي صفوة الصفوة وهو مذكور في كتاب التوابين وفي المنتظم ايضا

ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي المرسي المعروف بابن العريف كان من كبار الصالحين والاولياء المشهورين وله المناقب المشهورة وله كتاب المحاسن وغيره من الكتب المتعلقة بطريق القوم وله نظم حسن في طريقهم ايضا ومن شعره

شدوا المطي وقالوا المنى ثمنا وكلهم بالهم السوق قد باحا سارت ركايبهم تترا وانهم طيبا لما طاب ذاك الوفد اشباحا

نسيم قبر النبي المصطفى لهم روح اذا سربوا من ذكره راحا يا واصلين الى المختار من مضر ونتم حسوما وزرنا نخب اروا حا

انا اقمنا على عذر وعن قدر ومن اقام على عذر كمن راحا وسمعه من القاضي عياض بن موسى اليحصبي مكاتبات حسنة وكانت عنده مشاركة في اشياء من العلم وعنايه بالقراآت وجمع الروايات واهتمام بطرقها وحملها

وكان العباد واهل الزهد يأتونه ويحدون صحبته وحكى بعض المشايخ الفضلاء انه راى بخطه فضلا وحق الى محمد علي بن احمد المعروف بابن حزم الطاهري الاندلسي وقال فيه كان لسان ابن حزم المذكور وسيف الحجاج بن يوسف شقيقين وانما قال ذلك لان ابن حزم كان كثير الوقوع في الائمة المتقدمين والمتاخرين ولم يكد يسلم منه احد **ومولده** يوم الاحد بعد طلوع الفجر باحدى جمادى الاولى سنة ثلث وثمانين وار بعماية **وكانت وفاته** بن العريف المذكور سنة ست وتسع وخمسماية رحمه الله تعالى ليلة الجمعة اول الليل ودفن يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر وكان قد سعى به الى صاحب مراكش فاحضره اليها فمات واحتفل الناس بجنازته وظهرت له كرامات فندم على استدعايه وصاحب مراكش الذي استدعاه هو علي بن يوسف بن تاشفين المذكور في ترجمة ابيه يوسف ان شاء الله تعالى

يوسف بن ابن الحطيه

ابو العباس احمد بن عبد الله بن الخطية اللخمي الغرناطي من مشاهير الصلحاء واعيانهم وكان مع صلاحه فيه فضيلة ومعرفة بالادب وكان راسا في القراآت السبع ونسخ بخطه كثيرا من كتب الادب وغيرها وكان جيد الخط حسن الضبط والكتب التي توجد بخطه مرغوب فيها للتبرك بها ولاتقانها **ومولده** في الساعة الثامنة من يوم الجمعة سابع عشر جمادى الاخرة سنة ثمان وتسعين وار بعماية بمدينة فاس وانتقل الى الديار المصرية وولاها فيه اعتقاد كثير لما راوه من صلاحه وكان قد حج ودخل الشام واستوطن خارج مصر في جامع راشدة وكان لا يقبل لاحد شيئا ولا يرتزق على الملوك وانقطع بمصر مجاعة شديدة فمشى اليه اجلاء المصريين وسالوه قبول شئ فامتنع فاجمع رايهم ان خطب احدهم البنت التي له وكان يعرف بالفضل بن يحيى الطوايل وكان عدلا بزازا بالقاهرة فتزوجها وسالوا ان تكون امها عندها فاذن في ذلك وكان قصدهم تخفيف العايلة عنه وبقي منفردا ينسخ ويأكل من نسخه **وتوفي** في اوائل المحرم سنة ستين وخمسماية بمصر ودفن في القرافة الصغرى وقبره يزار بها وزرته ليلا فوجدت عنده اناسا كثيرا رحمه الله تعالى وكان يقول اذ رجت سعادة الاسلام في اكفان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اشاره الى ان الاسلام لم يزل في ايامه في نمو وازدياد وشرع بعده في التضعضع والاضطراب **والخطيبة** بضم الخاء المهملة وفتح الطاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد الهمزة هاء **والفاسي** بفتح الفاء وبعد الالف سين هذه النسبة الى فاس وهي مدينة كبيرة في المغرب بالقرب من سبتة خرج منها جماعة من العلماء

الصحيح احمد الرفاعي رضي الله عنه الى مصر

ابو العباس احمد بن ابي الحسن علي بن العباس احمد المعروف بالرفاعي كان فقيها صالحا فقيها شافعي المذهب اصله من العرب وسكن في البطايح بقرية يقال لها ام عبيده

وكان العباد واهل

وانضم اليه خلق كثير من الفقراء واحسنوا الاعتقاد فيه وتبعوه والطايفه المعروفه بالرفاعيه والاحمديه والبطائحيه منسوبه اليه ولاتباعه احوال عجيبه من اكل الحيات وهي حيه والنزول الى التنانير وهي تضرم بالنار ويطفيونها ويقال انهم في بلادهم يركبون الاسود ومثل هذا واشباهه ولهم مواسم تجمع عندهم من الفقراء عالم لا يعد ولا يحصى ويقومون بكفايه الكل ولم يكن له عقب وانما العقب لاخيه واولاده سوار ثون المشيخه والولايه على تلك الناحيه حتى الان وامورهم مشهوره مستفيضه والحاجه الى الاطاله فيها وكان للشيخ معها كان عليه من الحال مستغال بعباده الله

شعر ومنه

اذا جن ليل هام قلبي بذكركم انوح كما ناح الحمام المطوق
وفوق جناب منطر الهم والاسى وتحتي جار الاسى يتدفق
سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها تفك الحال ساري دونه وهو موثق
فلا هو مقتول فتستريح راحه ولا هو ممنون عليه فيطلق

ولم يزل على تلك الحال الى ان توفي يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الاول سنه ثمان وسبعين وخمس مايه بمدينه عسكر ذكره ابن المستوفي في تاريخه وهو في عشر السبعين رحمه الله تعالى والرفاعي بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الالف عين مهمله هذه النسبه الى رجل من العرب يقال له رفاعه هكذا نقلته من خط بعض اهل بيته وام عبيده بفتح العين المهمله وكسر الباء الموحده من تحتها وسكون الياء المثناه من تحتها وبعد الدال المهمله المفتوحه ها والبطائحي بفتح الباء الموحده والطاء المهمله وبعد الالف يا مثناه من تحتها ثم حاء مهمله وهي عده قرى مجتمعه في وسط الماء بين واسط والبصره ولها شهره بالعراق

الامير ابو العباس احمد بن طولون صاحب الديار المصريه والشاميه والثغور كان للمعتز بالله قد ولاه مصر فاستولى على دمشق والشام اجمع وانطاكيه والثغور في مده استغال الموفق ابي احمد طلحه بن المتوكل وكان يايا عن اخيه المعتمد على الله الخليفه وهو والد المعتضد لحرب الزنج وكان عادلا جوادا شجاعا متواضعا حسن السيره صادق الفراسه يباشر الامور بنفسه ويعمر البلاد ويتفقد احوال رعاياه ويحب اهل العلم وكان له مايده يحضرها كل يوم الخاص والعام وكان له الف دينار كل شهر للصدقه فاتاه وكيله فقال انه تاتيني المراه عليها الازار وفي يدها خاتم الذهب فتطلب مني اقاعطيها فقال لي مد يده اليك فاعطه وكان مع ذلك كله طايش السيف قال القضاعي يقال انه احصي من قتله بن طولون صبرا ومن مات في حبسه فكان ثمانيه عشر الفا وكان يحفظ القرآن العظيم ورزق حسن الصوت وكان يدرس المدارس للقرآن وبنى الجامع المنسوب اليه الذي بمدينه القاهره ومصر في سنه تسع وخمسين ومايتين وهذه الزياده حكاها الفرغاني واتفق على عمارته مايه الف وعشرين

الذي دينار على ما

الف دينار على ما حكاه احمد بن يوسف مؤلف سيرته وكان ابوه مملوكا اهداه نوح ابن اسد السامانى عامل بخارا الى المامون في جمله وصل حمله اليه في سنه ماسر ومات طولون في سنه اربعين وعامل وكانت ولادته اعني احمد بسامرا في مالث وعشرين شهر رمضان في سنه عسرين وماسى ويقال ان طولون تبناه ولم يكن ابنه ودخل يوم الاربعا التسع بقين من شهر رمضان سنه اربع وخمسين وماسر وقيل يوم الماسر الخمس بقين منه وتوفي بها في ليله الاحد لعشر بقين من ذي القعده سنه سبعين ومايتين بزلق المعاء رحمه الله تعالى وزرت قبره في تربه عتيقه بالقرب من الباب المجاور للقلعه على طريق المتوجه الى القرافه الصغرى بسفح المقطم وطولون بظم الطاء المهمله وسكون الواو وضم اللام وسكون الواو وبعدها نون والسامانى بسين السين المهمله وبعد الالف ميم مفتوحه وبعد الالف الثانيه نون هذه النسبه الى سامان وهو جد الملوك السامانيه بماوراء النهر وخراسان وسامرا بفتح السين المهمله وبعد الالف ميم مفتوحه ثم راء مشدده وبعدها الف مدينه بناها المعتصم بالعراق فوق بغداد وحكى فيها الجوهري في كتاب الصحاح ست لغات في فصل راى وهذه اللغه احدى تلك الست وليس هذا موضع استقصائها الست وقد ذكرتها في ترجمه ابرهيم بن المهدي ولما مات احمد تولى مكانه ولده ابو الجيش خمارويه وتزوج الخليفه المعتضد ابنته قطر الندى بنت خمارويه واسمها اسماء في سنه احدى وثمانين ومايتين وحمل اليها مهرها على مايه جماز معها شفيع الخادم وجد له ولابيه مصر وخطب له على منابرها وهيئ في هذه السنه جهاز خمارويه بدمشق ودخله خلعه فحمل الى مصر ودفن بها ابن ثلثين سنه واخذ الجند وقتلوا وصلبوا بدمشق وحملت روسهم الى مصر فنصبت وكان قتله ليله الاحد لثلث ليال بقين من ذي القعده وكان قد استخلف ولده الجيش ومات قطر الندى بنت خمارويه المذكور في سنه سبع وثمانين ومايتين وكان خمارويه قد سال المعتضد ان يزوج ابنه المكتفي بنته قطر الندى فقال المعتضد بل انا اتزوجها وجعل صداقها الف الف درهم وقيل كان غرض المعتضد بزواجها افتقار بني طولون وكذلك كان فان اباها جهزها بجهاز لم يعمل مثله حتى قيل ان كان لها الف هاون ذهبا

ابو الحسين احمد بن ابي شجاع بويه ابن فناخسرو ابن تمام بن كوهي بن شيرزيل الاصغر بن شيرزيل الاكبر بن شيران شاه ابن شير قنه بن شسبقان شاه بن سسن فزوين بن شوريل ابن سسفاد بن بهرام جور الملك ابن يزدجرد بن هرمز كرماشاه ابن سابور الملك بن سابور ذي الاكتاف وبقيه النسب معروف

من الدولة

ع ملوك بنى ساسان فلا حاجة الى الاطالة وابو الحسين المذكور يلقب معز الدولة وهم بلغة اخوه
وسيأتى ذكر الجميع لله سر وهم عضد عضد الدولة واحد ملوك الديلم كان صاحب العراق
والاهواز وكان يقال له الاقطع لانه كان مقطوع اليد اليسرى وبعض انامل اليد اليمنى وسبب
ذلك انه كان فى مبدأ امره وحداثة سنه تبعا لاخيه عماد الدولة وكان قد توجه الى كرمان
باشاره اخويه عماد الدولة وركن الدولة فلما وصلها سمع به صاحبها فتركها ورحل الى سجستان
من غير حرب فملكها معز الدولة وكان سلكها لاعمال طائفة من الاكراد تغلبوا عليها وكانوا يحملون
لصاحب كرمان فى كل سنة شيأ من المال بشرط ان لا يطأ واسباطه فلما وصل معز الدولة
سير اليه رئيس القوم واخذ عهده ومواثيقه باجرايهم على عادتهم ففعل ذلك ثم اشار عليه كاتبه
بنقض العهد وان يسرى اليهم على غفلة ويأخذ اموالهم وذخايرهم ففعل معز الدولة ذلك
وقصدهم فى الليل فى طريق متوعرة فاحسوا به فتعدوا له على مضيق فلما وصل اليهم عسكره
ثاروا عليهم من جميع الجوانب فقتلوا واسروا ولم يفلت منهم الا اليسير ووقع بمعز الدولة
ضربات كثيرة وطاحت يده اليسرى وبعض اصابع يده اليمنى والتحم بالضرب فى راسه وسائر
جسده وسقط بين القتلى ثم سلم بعد ذلك وشرح ذلك يطول وكان وصوله الى بغداد
من جهة الاهواز قد دخلها متملكا يوم السبت لاحدى عشره ليلة خلت من جمادى الاولى سنة اربع
وتلثمايه فى خلافة المستكفى وملكها بلا كلفة وذكر بن الجوزى فى كتاب شذور العقود ان
معز الدولة المذكور كان فى اول امره يحمل الحطب على راسه ثم ملك اخوته البلاد وآل امرهم
الى ما آل وكان معز الدولة اصغر الاخوة الثلثة وكانت مدة ملكه العراق احدى
وعشرين سنة واحدى عشر شهرا وتوفى يوم الاربعاء سابع عشر ربيع الاخر سنة ست وخمسين
وتلثمايه ببغداد ودفن فى داره ثم نقل الى مشهد بنى له فى مقابر قريش ومولده فى سنة ثلث
وتلثمايه رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة اعتق ما يملكه وتصدق باكثر ماله وردكثيرا من
المظالم قال ابو الحسين احمد العلوى بينا انا فى دارى على دجلة بمشرعة القصب فى اليلة ذات غيم ورعد
وبرق سمعت صوت هاتف يقول

لما بلغت ابا الحسين مراد نفسك فى الطلب ... وامنت من حدث الليالى واجتنبت عن الريب
مدت اليك يد الردى واخذت من بيت الذهب

قال فاذا بمعز الدولة قد توفى فى تلك الليلة ولما توفى هلك موضعه ولده عز الدولة
فاختيار ابو منصور وسيأتى ذكره ان شاء الله تعالى وبويه بضم الباء الموحدة وفتح الواو وسكون

الباء المثناة

الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة وفناخسرو بفتح الفاء وتشديد النون وبعد الالف
خاء معجمة مضمومة ثم سين ساكنة ثم راء مضمومة وبعدها واو وتمام بفتح التاء المثناة من فوقها
وبعدها ميم مخففة مفتوحة وبعد الالف ميم ولولا خوف التطويل لقيدت بقية الاجداد وقد
ضبطته بخطى فمن نقله فلينقله على هذه الصورة فهو صحيح ابو نصر احمد بن مروان الكردى
الملقب نصر الدولة صاحب ميافارقين وديار بكر كان رجلا مسعودا عالى الهمة حسن السياسة كثير الحزم
قضى من اللذات وبلغ من السعادة ما يقصر الوصف عن شرحه وحكى بن الازرق الفارقى فى تاريخه
انه لم ينقل ان ابا نصر نصر الدولة صادر احدا فى ايامه سوى شخص واحد وقص قصته والحاجة
الى ذكرها وانه لم يفته صلاة الصبح عن وقتها مع انهماكه فى اللذات وانه كان له بلمايه وستون جارية يخلوا
فى كل ليلة من ليالى السنة بواحدة فلا تعود النوبة اليها الا فى مثل تلك الليلة من العام الثانى قسم اوقاته
فمنها ما يقطر فيه فى مصالح دولته ومنها ما يوفر فيه على لذاته والاجتماع باهله والزامه وخلف اولادا كثيرة
وقصده شعراء عصره ومدحوه وخلد وامدايحه فى دواوينهم ومن جملة سعادته انه وزر له وزيران
كانا وزيرى خليفتين احدهما ابو القاسم الحسين بن على المعروف بابن المغربى صاحب الديوان والرسايل
والتصانيف المشهورة وكان وزير جليفة مصر وانفصل عنه وقدم على الامير ابو نصر المذكور فوزر
له مرتين والاخر فخر الدولة ابو نصر بن جهير كان وزيره ثم انتقل الى وزاره بغداد وسيأتى ذكر ممالك
سا الله تعالى ولم يزل على سعادته وقضاء اوطاره الى ان توفى التاسع والعشرين من شوال
سنة ثلاث وخمسين واربعمايه ودفن بجامع المحدثة وقيل بالقصر بالسدة ثم نقل الى
القبة المعروفة بهم الملاصقة لجامع المحدثة وعاش سبعا وسبعين سنة وكانت امارته
اثنتين واربعين سنة رحمه الله تعالى وميافارقين مشهورة فلا حاجة الى ضبطها والمحدثة بضم
الميم وسكون الحاء المهملة وضم الدال المهملة وبعدها تاء مثلثة ورباط بطاهر ميافارقين والسدة
بكسر السين المهملة والدال المهملة وبعدها لام مشددة مكسورة ايضا قبة فى القصر مبنية
على ملك دعايم ابو القاسم احمد المنعوت بالمستعلى بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم
بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدى عبيد الله وسيأتى تتمة النسب عند ذكر
المهدى فى حرف العين وكيفية الحاصل فيه ان شاء الله تعالى ولى الامر بعد ابيه المستنصر بالديار
المصرية والشامية وفى ايامه اختلت دولتهم وضعف امرهم وانقطعت من اكثر مدن الشام دعوتهم
وانقسمت البلاد الشامية بين الاتراك والفرنج خذلهم الله تعالى فانهم دخلوا الشام ونزلوا على

الكرد

المستعلى

انطاكيه في ذي القعده سنه تسعين واربعمايه ثم تسلموها في سادس عشر رجب سنه احدى وتسعين
واخذوا معرّه النعمان في سنه اثنين وتسعين واخذوا السبّ المقدّس في سعبان سنه اثنين وتسعين
ايضًا وكان الفرنج قد اقاموا عليه نيّفًا واربعين يومًا قبل اخذه وكان اخذهم له ضحى يوم
الجمعه وقتل فيه من المسلمين خلق كثير في مدّه اسبوع وقتل في كل يوم ما يزيد على سبعين الفًا واخذوا
من عند الصخره من اواني الذهب والفضّه ما لا يضبطه وصف وانزعج المسلمون في جميع بلاد الاسلام
بسبب اخذه غايه الانزعاج وسباني طرف من هذه الواقعه في ترجمه الافضل بن امير الجيوش في حرف
الشين ان شاء الله تعالى وكان الافضل المنعوت بامير الجيوش قد تسلم من مسلمان بن ارتق في يوم الجمعه
لخمس بقين من شهر رمضان سنه احدى وتسعين وقيل في سعبان سنه تسع وثمانين والله اعلم
بالصواب وولي بعده من قبله فلم تكن لمن به طاقه بالفرنج فتسلموه منه ولو كان في يد الارتقيه لكان اصلح
للمسلمين ثم استولى الفرنج على كثير من بلاد الساحل في ايامه فلما كان اجتماعهم في شوال سنه ثلاث وتسعين واربعمايه
وقيسارية في سنه اربع وتسعين ولم يكن للمستعلي مع الافضل حكم وفي ايامه هرب اخوه نزار الى
الاسكندريه ونزار هو الاكبر وهو جدّ اصحاب الدعوه بقلعه الموت وكلك القلاع وكان مرلده
ما قدّمناه والشرح يطول وكانت ولادة المستعلي لعشر ليال بقين من المحرم سنه تسع وستين
واربعمايه بالقاهره وبويع في الثامن عشر من ذي الحجه سنه سبع وثمانين واربعمايه وتوفي بمصر يوم
الثلاثا لليلتين بقيتا من صفر سنه خمس وتسعين واربعمايه رحمه الله تعالى **ابو العباس**
احمد بن الامير سيف الدين ابي الحسن علي بن احمد بن ابي الهيجاء بن عبد الله بن ابي الحليل بن
مرزبان الهكاري المعروف بابن المشطوب الملقب عماد الدين والمشطوب لقب والده وانما قيل
له ذلك لشطبه كانت بوجهه كان اميرًا كبيرًا وافر الحرمه عند الملوك معدودًا بينهم مثل واحد منهم
وكان عالي الهمه غزير الجود واسع الكرم شجاعًا ابي النفس نهابه الملوك وله وقايع مشهوره في
الخروج عليهم واحاجه الى ذكرها وكان من امراء الدوله الصلاحيه فان والده لما توفي وكان بالموصل
اقطاعًا له ارصد منها السلطان صلاح الدين رحمه الله الملك لمصالح الحرم المقدّس واقطع ولده عماد
الدين بافيها ولم يزل قايم الجاه الى ان صدر منه في سنه ثمان وثمانين وخمسمايه ما قد شهر وقد شرحت ذلك في
ترجمه الملك الكامل فانفصل عن الديار المصريه وآلت حاله الى ان حوصر بتل بعفور القلعه التي
بين الموصل وسنجار والقضيه مشهوره فراسله الامير بدر الدين لولو اتابك صاحب الموصل ولم
يزل يخدعه ويطمعه الى ان اذعن للانقياد وحلف له على ذلك فانتقل الى الموصل فاقام بها قليلًا

ثم قبض عليه وذلك في سنه سبع عشره وستمايه وارسله الى الملك الاشرف مظفر الدين بن الملك العادل
واما قبض عليه تقربًا الى قلبه فان خروجه في هذه الدفعه كان عليه فاعتقله الملك الاشرف في قلعه حران
ومكث على ذلك الحال الى ان توفي في الاعتقال في شهر ربيع الاخر سنه سبع عشر وستمايه وولد له ابنه
قبله على باب مدينه راس عين ونقلته من حران اليها ودفنته بها رحمه الله تعالى ورايت قبره هناك ولما كان
في السجن كتب بعض الادباء ذو بيت وهو يا احمد ما زلت عمادًا للدين ما انضجع من امسك ومحا بيمين
لا تاس اذ حصلته في سجنهم هاوسف فراقام في السجن سنين **واما والده** سيف الدين المشطوب فان السلطان
صلاح الدين كان قد ربّته في عكا لما حاف عليها من الفرنج هو وبها الدين قراقوش الاتي ذكر ان شاء الله تعالى
ولم يزل بها حتى حاصرهم الفرنج واخذوها ولما خلص منها وصل الى السلطان وهو بالقدس يوم
الخميس مستهل جمادى الاخره سنه ثمان وثمانين وخمسمايه فاكرمه السلطان واعتنى به وقرّبه
وعنده لطفه الملك العادل فنهض اليه واعتنقه وسرّ به سرورًا عظيمًا واخلى المكان وحدثه معه
طويلًا وكانت **وفاه والده** يوم الخميس سادس عشر من شوال سنه ثمان وثمانين وخمسمايه بنابلس
رحمه الله تعالى هكذا ذكره العماد الاصفهاني في كتابه البرق الشامي وقال بها الدين بن شداد في كتابه
سيره صلاح الدين انه توفي يوم الاحد ثالث وعشرين شوال من السنه المذكوره بالقدس
ودفن في داره بعد ان صلّي عليه بالمسجد الاقصى ولم يكن في امراء الدوله الصلاحيه احد ايضاهيه ولا
يدانيه في المنزله وعلوّ المرتبه وكانوا يسمونه الامير الكبير وكان ذلك علمًا عليه عندهم لا يشاركه
فيه غيره ورايت بخط القاضي الفاضل ورد الخبر بوفاه الامير سيف الدين المشطوب امير
الاكراد وكبيرهم وكانت **وفاته** يوم الاحد الثاني والعشرين من شوال من السنه بالقدس وجهزه
بوم وفاته بنابلس وعبّر تمانيه الف دينار وذلك بعد خلاصه من الاسر واداه خمسين الف دينار
ناصريه في قطيعه وكان بين خلاصه من الاسر وحضور اجله دون مايه يوم فسبحان الحي الذي لا يموت
وتمدّم به بنيان قوم والدهر قاضٍ ما عليه لوم واما الامير بدر الدين لولو المذكور فانه **توفي**
يوم الجمعه ثالث شعبان سنه سبع وخمسين وستمايه بقلعه الموصل ودفن بها في مشهد هناك وعمره
مقدار ثمانين سنه رحمه الله تعالى **ابو العباس احمد بن عبد السيد ابن شعبان**
ابن محمد بن حابر بن قحطان الاربلي الملقب صلاح الدين هو من بيت كبير باربل وكان حاجبًا عند الملك المعظم
مظفر الدين بن زين صاحب اربل فتغير عليه واعتقله مدّه فلما افرج عنه خرج منها قاصدًا بلاد الشام
فاتصل بخدمه الملك الناصر بن الملك العادل وكان قد عرفه من اربل وحسنت حاله عنده فلما

توفي المغيث انتقل الصلاح الى الديار المصريه وخدم الملك الكامل فعظمت منزلته عنده ووصل
منه الى كل مامل اليه غيره واختص به في خلواته وجعله اميرا وكان في الصلاح ذا فضيلة تامة
ومشاركات حسنه بلغني انه كان يحفظ الخلاصه في الفقه للامام الغزالي وله نظم حسن ودو
بيت رايق وبه تقدم عند الملوك ثم ان الملك الكامل تغير عليه واعتقله في المحرم سنه
ثمان عشره وستمايه وهو بالمنصوره في قباله الفرنج وسيره الى القلعه بالقاهره ولم يزل
في الاعتقال مضيقا عليه على هذه الحال الى شهر ربيع الاخر سنه ثلث وعشرين وستمايه فعمل
الصلاح ذوبيت واملاه على بعض القيان فغناه عند الملك الكامل فاستحسنه وساله لمن
هذا فقال للصلاح فامر بالافراج عنه والذوبيت المذكور

ما امر تجنيك على الصب خفي انت في زماني بالاسى والاسف ماذا غضب بقدر ذنبي ولقد بالغت وما اردت الاتلف

وقيل ان الدوبيت المذكور سبب خلاصه **قوله** اصنع ما شيت انت المحبوب

مالي ذنب بل كما قلت ذنوب هل تسمح بالوصال في ليلتنا تحلوا صدا القلب وتعفوا وتتوب

فلما خرج عادت مكانته عنده الى احسن ما كانت عليه وكان الملك الكامل قد تغير على بعض اخوته وهو الملك
الفايز نور الدين ابرهيم بن الملك العادل فدخل عليه الصلاح وساله ان يصلح امره مع اخيه الملك الكامل
وكتب الصلاح اليه **بهذه البيتين** وشوط صاحب مصر ان يكون كما قد كان يوسف في الحسن والاخوه
اسوا فاقابلهم بالعفو وافتقروا فبرهم وتولاهم برحمته وعند وصول الخبر ورصاحب صقليه
الى ساحل الشام في سنه ست وعشرين وستمايه بعث الملك الكامل الصلاح اليه رسولا فلما قرر
القواعد واستحلفه كتب الى الملك **الكامل** نعم اللعين الخبر ورانه سلم يدوم لنا على اقواله
شرب اليمين فان تعرض ناكثا فلبما كلن لذا كل لحم شماله ومن شعره ايضا
اذا راب بنيك فاعلم انهم قطعوا اليك مسافه الاجمال وصل البنون الى محل ابيهم وتجهز الاباء للترحال
وكتب اليه شرف الدين بن عنين الشاعر الدمشقي كابا من دمشق الى الديار المصريه قال لصاحبنا عفيف
الدين بن عبدان المترجم الموصلي ان هذا الكتاب كان على يده وتضمنه الوصيه عليه وفي **اوله**
ابتك ما القت من الليالي فقد جعلت نوابها جناحي وكيف يضيق من عنت الرزايا امرىء يضحي مايوي وجه الصلاح
وللصلاح المذكور ديوان شعر ودوبيت ومازال وافر الحرمه عالي المنزله عنده وعند الملوك
فلما قصد الملك الكامل بلاد الروم وهو في الخدمه مرض في المعسكر بالقرب من السويدا فحمل الى الرها
الرها فمات قبل دخولها في خامس عشري المحرم سنه احدى وثلثين وستمايه ودفن بظاهرها ثم نقله ولده

من هناك الى الديار المصريه فدفنه في تربته بالقرافه الصغرى في اخر شعبان سنه سبع وثلثين
وستمايه وكنت يومئذ بالقاهره وكان بعد بر عمر يوم وفاته سنتين سنه ثم وقفت على تاريخ **مولده**
في شهر ربيع الاخر سنه اثنين وسبعين وخمسمايه باربل **والاربلي** بكسر الهمزه وسكون الراء وكسر
الباء الموحده وبعدها لام هذه النسبه الى اربل وهي مدينه كبيره بالقرب من الموصل **ابو نصر احمد**
بن حامد ابن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن اله الاصبهاني الملقب عز الدين
المستوفي عماد الكاتب الاصفهاني وسياتي ذكر ان شاء الله تعالى كان العزيز المذكور رئيسا كبير
القدر ولي المناصب العليه في الدوله السلجوقيه ولم يزل مقدما فيها قصده ذوو الحاجات ومدحه
الشعراء واحسن جوايزهم وفيه يقول ابو محمد الحسن بن احمد بن حكينا البغدادي الشاعر المشهور من **قصيده**
فميلوا بنا نحو العراق ركابكم لتكتالوا من مال العزيز بضاعه وللقاضي ابي بكر احمد بن محمد الارجاني المقدم
ذكره فيه مدايح والابيات البابيه المذكوره في ترجمته هي من جمله قصيده طويله يمدح بها عز الدين
المذكور وكان ابن اخيه العماد يفتخر به كثيرا وقد ذكره في اكثر تواليفه وكان في اخر امره متولي خزانه
السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقي وكان السلطان محمود المذكور تزوج عمه
السلطان سنجر بن ملكشاه فماتت عنده فطالبه عمه باخرج معها في جهازها من انواع التحف والغرايب
التي لا توجد في خزاين الملوك فجهدها محمود وخاف من عز الدين ان يشهد بما وصل صحبتها لانه كان مطلعا
عليه من جهه الخزانه فقبض عليه وسيره الى قلعه تكريت وكانت القلعه له اذ ذاك فحبسه بها ثم
قتله بعد ذلك في اوايل سنه خمس وعشرين وخمسمايه رحمه الله تعالى وكان **قبضه** ببغداد وذكر
العماد الكاتب انه لما قتل كان الامير ان نجم الدين ايوب ابو السلطان صلاح الدين والمعظم اسد
الدين شيركوه في القلعه المذكوره متولي امورها وانهما دافعا عنه فما اجدى الدفاع وذكر ابن اخيه
العماد في كتاب الخريده ان **مولده** باصفهان في سنه اثنين وسبعين واربعمايه **وقتل** سنه ست
وعشرين وخمسمايه بتكريت رحمه الله تعالى **واله** بفتح الهمزه وضم اللام وسكون الهاء **الفقيه**
عجمه معناها بالعربيه العقاب وقد يعدم الكلام في ضبط اصبهان فلا حاجه الى الاعاده **ارتق**
ابن اكسلجدا الملوك الارتقيه ويقال اكسب وهو رجل من التركمان تغلب على
حلوان والجبل ثم سار الى الشام وملك القدس من جهه تاج الدوله تتش السلجوقي الاتي ذكره
ولما توفي ارتق في التاريخ المذكور فيه تولاه بعده ولداه وايلغازي ابنا ارتق ولم يزالا به حتى
قصدهما الافضل شاهانشاه امير الجيوش بالعساكر من مصر واخذه منهما في شوال سنه احدى وتسعين

واربعمايه وتوجها الى بلاد الجزيره الفراتيه وملكا ديار بكر وصاحب قلعه ماردين الآن من اولاده
وكان ارتق رجلا شهما ذا عزمه وسعاده وجد واجتهاد **وتوفى** سنه اربع وخمس واربعمايه رحمه
الله تعالى **ارتق** بضم الهمزه وسكون الراء وضم التاء المثناه من فوقها وبعدها قاف **واكسب** بفتح
الهمزه وسكون الكاف وضم السين المهمله وبعدها باء موحده **ابو الحرث ارسلان بن**
عبد الله الساسيري التركى مقدم الاتراك ببغداد يقال انه مملوك بها الدوله بن عضد
الدوله بن بويه والله اعلم وهو الذى خرج على الامام القايم بامر الله ببغداد فقدم على جميع الاتراك
وقلده الامور باسرها وخطب له على منابر العراق وخوزستان فعظم امره وهابته الملوك ثم خرج على
الامام القايم واخرجه من بغداد وخطب للمستنصر العبيدى صاحب مصر فراح الامام القايم الى امير العرب
محيى الدين ابى الحارث بن مهارش بن المجلى العقيلى صاحب الحديثه وعانه فاواه واقام يجمع ما تاح
اليه مده سنه كامله حتى جاء طغرلبك السلجوقى المذكور بعد هذا وقاتل الساسيرى المذكور
وقتله وعاد القايم الى بغداد وكان دخوله اليها مثل اليوم الذى خرج منها بعد حول كامل وكان ذلك
من غرايب الاتفاق وقصته مشهوره **قتله** عسكر السلطان طغرلبك السلجوقى ببغداد يوم
الخميس خامس عشر ذى الحجه سنه احدى وخمسين واربعمايه وطيف براسه ببغداد وصلب قبالة
باب النوبى **والساسيرى** بسين الباء الموحده والسين المهمله وبعد الالف سين مهمله مكسوره ثم
ياء ساكنه مثناه من تحتها وبعدها راء هذه النسبه الى بلده بنارس يقال لها بالعربيه فسا وهذه
النسبه اليها بالعربيه فسوى ومنها الشيخ ابو على الفارسى النحوى صاحب الايضاح ويقال له فسوى
واهل فارس يقولون فى النسبه اليها السيساسيرى وهى نسبه شاذه على خلاف الاصل وكان سبب
ارسلان المذكور من نسبا فنسب المملوك اليها واشتهر بالساسيرى هكذا ذكره ابن السمعانى
نقلا عن الاديب ابى العباس احمد بن على بن بابه الكاتبى وفى هذا اللفظ زياده ليست فى الاصل
ومات الامير مهارش بن المجلى فى صفر سنه تسع وتسعين واربعمايه وقد ناهز ثمانين سنه
وهو مهارش بن المجلى ابن عليث بن فيان بن شعب بن المقلد بن جعفر بن عمر بن المهيا وبقيه نسبه سياتى
فى ترجمه المقلد بن المسيب لرسلان سعر **ابو الحرث ارسلان شاه بن عز الدين**
مسعود بن وطب الدين مودود بن عماد الدين زنكى بن اق سنقر صاحب الموصل المعروف
باتابك الملقب الملك العادل نور الدين وسياتى ذكر جماعه من اهل بيته ان شاء الله تعالى كل واحد
فى حرفه ملك نور الدين المذكور الموصل بعد وفاه ابيه فى التاريخ المذكور هناك وكان ملكا

شهما عارفا بالامور واسع الصدر مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه ولم يكن فى بيته شافعى
سواه وبنى مدرسه للشافعيه بالموصل قال ابن خلكان توجد مدرسه فى حسنها **وتوفى** ليله الاحد
التاسع والعشرين من رجب سنه سبع وستمايه وشباره بالشط امام الموصل والشباره
عندهم هى الكراقه بمصر وكم موته حتى دخل به الى دار السلطنه بالموصل ودفن بتربته التى
بمدرسته المذكوره رحمه الله تعالى وخلف ولدين وهما الملك القاهر عز الدين مسعود والملك
المنصور عماد الدين زنكى وسياتى ذكرهما ان شاء الله تعالى فى ترجمه جدهما عز الدين مسعود بن مودود بن
زنكى فليطلب منه ان شاء الله تعالى وقام بالمملكه بعده ولده الملك القاهر كما هو مشروح هناك
ابو بكر ازهر بن سعد السمان الباهلى بالولاء البصرى روى الحديث عن حميد الطويل
وروى عنه اهل العراق وكان يصحب ابا جعفر المنصور قبل ان يلى الخلافه فلما ان ولها جاءه
ازهر مهنيا فحجبه المنصور فترصد له فى يوم جلوسه العام وسلم عليه فقال له المنصور ما
جاءك قال جيت مهنيا بالامر فقال المنصور اعطوه الف دينار وقولوا له قد وفيت وظيفه
الهناء فلا تعد الى مثل ما فعلت فمضى وعاد فى قابل فحجبه فدخل عليه فى مثل ذلك المجلس وسلم عليه فقال
ما جاءك فقال سمعت انك مرضت فجيتك عايدا فقال اعطوه الف دينار وقد قضيت وظيفه
العياده فلا تعد الى فانى قليل الامراض فمضى وعاد فى قابل فقال له مثل ذلك المجلس ما جاءك
فقال سمعت منك دعا جيت لاتعلمه منك فقال له ياهذا انه غير مستجاب انى فى كل سنه ادعوا
الله فقال له ان لا تاتينى وانت تانى وله وقايع وحكايات مشهوره وكانت **ولادته** سنه
احدى عشره ومايه **وتوفى** سنه ثلاث وماتين وقيل سبع وماتين رحمه الله تعالى
وازهر بسين الهمزه وسكون الزاى وضم الهاء وبعدها راء وهو اسم علم والسمان بفتح السين
المهمله وتشديد اللام وبعد الالف نون هذه النسبه الى بيع السمن وحمله **والبصرى** بضم
الباء الموحده وكسرها وسكون الصاد المهمله وبعدها راء هذه النسبه الى البصره وهى من
اشهر مدن العراق وهى اسلاميه بناها عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى سنه اربع عشره للهجره على
يدى عتبه بن غزوان قال بن قتيبه فى ادب الكاتب فى باب ما تغير من اسماء البلاد البصره الحجاره
الرخوه فاذا احدوا الهاء قالوا البصرى بكسر الباء وانما اجازوا فى النسب بصرى لذلك والبصر ايضا
الحجاره الرخوه قاله فى الصحاح **ابو المظفر اسامه مرشد بن على بن مقلد بن**
نصر ابن منقذ الكنانى الكلبى الشيزرى الملقب مؤيد الدوله اسامه الدين من اكابر بنى منقذ اصحاب

شبر ردعلمائهم وسجعائهم له تصانيف عديدة في فنون الادب ذكر ابو البركات له مقاطيع
في تاريخ اربل وعدة في جملة من ورد عليها واورد له مقاطيع من شعره وذكر العماد الكاتب
في الخريدة وقال بعد الثناء عليه سكن دمشق ثم نبت به كما سوا الديار بالكريم فانتقل
الى مصر فسعى بها مومر اشار اليه بالتعظيم الى ايام الصالح بن رزيك ثم عاد الى الشام وسكن دمشق
ثم راه الزمان الى حصن كيفا فاقام بها حتى ملك السلطان صلاح الدين رحمه الله دمشق فاستدعاه
وهو شيخ قد جاور الثمانين وقال عنه العماد ان قدومه مصر كان في ايام الظافر بن
الحافظ والوزير يوميذ العادل بن السلار فاحسن اليه وعمل عليه حتى قتل حسبما هو
مسروح في ترجمته ثم وجدت بخطه على كتبه للرشيد بن الزبير حتى يلحقه بكتاب الجنان وكتب
عليه انه كتبه بمصر سنة احدى واربعين وخمسمايه والحافظ مات سنة اربع واربعين فيكون
قد دخل مصر في ايامه واقام بها حتى قتل العادل بن السلار على حلاف انه حضر هناك ووقت قتله
وله ديوان شعر في جزوين موجود بايدي الناس ورايته بخطه ونقلت منه **قوله**
لا تستعر جلدا على هجرانهم فقواك يضعف عن صدود دايم واعلم بانك ان رجعت اليهم طوعا الا عدت عود راغم
وله من قطعه يصف صعفه فاعجب لضعف ردى عن حملها قلما من بعد حطم القنا في لبة الاسل
ونقلت من ديوانه في ابن طليب المصري وقد احترقت داره انظر الى الايام كيف تسوقنا قسرا الى الاقرار بالاقدار
ما اوقد ابن طليب قط بداره نارا وكان خرابها بالنار ومما يناسب هذه الواقعة ان الوجيه بن صقور
المصري دلال الكتب كانت له بمصر دار موصوفة بالحسن فاحترقت فعمل نشو الدولة ابو الحسن
علي بن مفرج المعروف بابن المنجم المصري الاصل المصري الدار والوفاة
اقول وقد عاينت دار بن صقوره وللنار فيها مارج تضرم كذا كل مال اصله من حرام وشر فعه قليل وهو بعدم
وما هو الا كافر طال عمره فوارثه لما استطاع جهنم **والوجيه** المذكور هو ابو الفتوح ناصر بن ابي
الحسن علي بن خلف الانصاري المعروف بابن صقوره سمسار الكتب بمصر وله في ذلك حظ كبير
وكان يجلس في دهليز داره لذلك ويجمع عنده في يومي الاحد والاربعاء اعيان الروساء
والفضلاء ويعرض عليهم الكتب التي تباع ولا يزالون عنده الى القضاء وقت السوق ولما
مات السلفي سافر الى الاسكندرية لبيع كتبه **ومات** السادس عشر من شهر ربيع الاخر سنه
سبع وستمايه بمصر ودفن بقرافتها والله الاخبر ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم من اصاب
مالا من مهاوش اذهبه الله في نهابر او المها وش الحرام والنهابر المهالك والشيء بالشيء يذكر

انشد

انشد الادبب ابو الحسين يحيى بن عبد العظيم المعروف بالجزار لنفسه وبعض الادباء مصر وكان
سبجا كسرا وظهر عليه جرب فالتطخ بالكبريت فلما لمعى ذلك كتب **اليه**
ايها السيد الاديب دعاء مجب خالٍ من التشكيك انت شيخ وقد قربت من النار فكيف اذهبت بالكبريت
وعلق بخط الامير ابي المظفر اسامه ابن سعد المدلور لنفسه وقد قلع ضرسه وقال عملها وحن
بظاهر خلاط وهو معنى غريب وصلح ان يكون لغراب الغربس **وهو**
وصاحب لي اسمه آدم صحبته ليشفي لنفسي وسعى سعي مجتهد لم الله منذ تصاحبنا قد بدا الناظري افترقنا فرقة الابد
وقال العماد الكاتب وكنت اتمنى ابد الفياه واشيم على العهد حياه حتى لقيته في صفر سنه احدى
وكسبعين وسالته عن **مولده** فقال يوم الاحد سابع عشر جمادى الاخره سنه ثمان وثمانين
واربعمايه قلت فطلعه شبزر **وتوفي** ليله الثلاثا ثالث عشر من شهر رمضان سنه اربع وثمانين
وخمسمايه بدمشق رحمه الله تعالى ودفن من الغد بحسل قاسيون ودخلت تربته وهي على جانب
نهر يزيد الشمالي وقرات عنده شيئا من القرآن ورحمت عليه **وتوفي والده** مرشد ابو اسامه
سنه احدى وتسعين وخمسمايه رحمه الله تعالى **وشبزر** بفتح الشين المثلثه وسكون الياء المثناه
من تحتها وبعدها آراي مفتوحه ثم راء قلعه بالقرب من حماه وهي معروفه بهم وسياتي ذكرها
في حرف العين عند ذكر حدة علي بن مقلد ان شاء الله تعالى **ابو يعقوب اسحق ابن ابي الحسن**
ابرهيم بن مخلد بن ابرهيم بن عبد الله بن مطر ابن عبد الله بن غالب بن الوارث بن عبد الله بن عطيه
ابن مره ابن كعب بن همام بن اسد بن مره ابن عمرو بن حنظله بن مالك بن زيد مناه بن تميم بن مر المحتظل
المروزي المعروف بابن راهويه جمع بين الفقه والحديث والورع وكان احد ائمه الاسلام ذكره
الدار قطني فيمن روى عن الشافعي رضي الله عنه وعده البيهقي في اصحاب الشافعي وكان
قد ناظر الشافعي فلما عرف فضله نسخ كتبه وجمع مصنفاته بمصر قال احمد بن حنبل رضي
الله عنه اسحق عندنا امام من ائمه المسلمين وما عبر الجسر افقه من اسحق وقال اسحق
احفظ لسبعين الف حديث واذاكر بمايه الف حديث وما سمعت شيئا قط الا حفظته ولا حفظت
شيئا قط فنسيته وكان قد رحل الى الحجاز والعراق واليمن والشام وسمع من سفيان بن عيينه
ومن في طبقته وسمع منه البخاري ومسلم والترمذي وكانت **ولادته** سنه احدى وقيل
ثلاث وستين وقيل ست وستين ومايه وسكن في اخر عمره نيسابور **وتوفي** بها ليله الخميس
وقيل للاحد وقيل السبت سنه سبع وقيل ثمان وخمس وماتين وقيل بلخ وخمس رحمه الله تعالى

وراهويه بفتح الراء وبعد الالف هآء ساكنه ثم واو مفتوحه بعدها آء مشناه من تحتها ساكنه وبعدها هآء ساكنه لقب ابيه ابى الحسن ابرهيم وانما لقب بذلك لانه ولد بطريق مكه والطريق بالفارسيه راه وويه معناه وجد فكانه وجد في الطريق وقيل فيه ايضا راهويه بضم الهاء وسكون الواو وفتح الياء قال اسحق المذكور قال لى عبد الله بن طاهر امير خراسان لم قيل لكلبن راهويه وما معنى هذا الاسم وهل تكره ان يقال لك هذا قال اعلم ايها الامير ان ابى ولد في الطريق فعالت المراوزه راه ويه بانه ولد في الطريق وكان ابى يكره هذا واما انا فلست اكرهه **ومخلد** بضم الميم وسكون الخاء المعجمه وفتح اللام وبعدها دال مهمله **والحنظلى** بضم الحاء المهمله وسكون النون وفتح الظآء الموحده وبعدها لام هذه النسبه الى حنظله بن مالك ينتسب اليه بطن كبير من تميم والمروزى قد تقدم القول فيه في المروروذى

ابو عمر اسحق بن مرار الشيبانى النحوى اللغوى هو من زماده الكوفه ونزل الى بغداد وهو من الموالى وجاور شيبان لبنى ادت فيها فنسب اليها وكان من الائمه الاعلام في فنونه وهى اللغه والشعر وكان كثير الحديث كثير السماع ثقه وهو عند العامه من اهل العلم والروايه مشهور معروف والذى قصر به عند العامه من اهل العلم انه كان مشتهرا بشرب النبيذ واخذ عنه جماعه كبار منهم الامام احمد بن حنبل وابو عبيد القاسم بن سلام ويعقوب بن السكيت صاحب اصلاح المنطق وقال في حقه **عاش** مائه وعشرين سنه وكان بكبت بيده الى ان مات وكان ربما استعار الكتاب منى وانا اذ ذاك صبى آخذ عنه واكتب من كتبه وقال بن كامل **مات** اسحق بن مرار في اليوم الذى مات فيه ابو العتاهيه وابو هشام المذنى الموصلى سنه ثلث عشره ومائتين وقال غيره بل توفى سنه ست وماتين ببغداد وعمره مائه وعشره سنين وهو الاصح رحمه الله تعالى وله من التصانيف كتاب الخيل وكتاب النبات وهو المعروف بالجيم ويعرف ايضا كتاب الحروف وكتاب النوادر الكبير الثلث نسخ وكتاب غريب الحديث وكتاب النخله وكتاب الابل وكتاب خلق الانسان وكان قد قرأ دواوين الشعراء على المفضل الضبى وكان الغالب عليه النوادر وحفظ للعرب واراجيز العرب وقال ولده عمرو لما جمع ابى اشعار العرب ودونها كانت نيفا وثمانين قبيله فكان كلما عمل منها قبيله واخرجها الى الناس كتبت مصحفا وجعله في مسجد الكوفه حتى كتب نيفا وثمانين مصحفا بخطه **ومرار** بكسر الميم وبعدها آء ثم بين مثناتين الف والشيبانى قد تقدم القول فيه وقيل في يوم الثلثين

سنه عشر والله اعلم

ابو محمد اسحق بن ابرهيم بن ماهان بن بهمن بن بسل التميمى بالولاء الارجانى الاصل المعروف بابن النديم الموصلى وقد سبق ذكر ابيه والكلام في نسبه ونسبته فاغنى عن الاعاده كان من ندماء الخلفاء وله الظرف المشهور والحلاوه والغنا اللذان تفرد بهما وكان من العلماء باللغه والاشعار واخبار الشعراء وايام الناس وروى عنه مصعب بن عبد الله الزبيرى والزبير بن بكار وغيرهما وله نظم جيد فمن شعره ما كتبه الى هرون **الرشيد**

وامره بالبخل قلت لها اقصرى فليس لما تامرين سبيل ... ارى الناس خلانى الجواد وما ارى بخيلا له في العالمين خليل

ومن خير حالات الغنى لو علمته اذا نال خيرا ان يكون ينيل ... عطاى عطاء المكثرين تكرما ومالى كما قد تعلمين قليل

وكنت اخاف الفقر او احرم الغنى وراى امير المومنين جميل ... وكان كثير الكتب حتى قال ابو العباس ثعلب رايت لاسحق الموصلى الف جزء من لغات العرب كلها سماعه وما رايت اللغه في منزل احد قط اكثر منها في منزل اسحق ثم منزل بن الاعرابى ونقلت من حكاياته انه قال كان لنا جار يعرف بابى حفص وينبز باللوطى فمرض جار له فعاده فقال له كيف تجدك اما تعرفنى فقال له المريض بصوت ضعيف بلى انت ابو حفص اللوطى فقال له تجاوزت حد المعرفه لا رفع الله جنبك وكان المعتصم يقول ما غناني اسحق ابن ابرهيم قط الا خيل الى انه زيد في ملكى واخبار كسوه وكان قد عمى في اخر عمره قبل موته بسنتين **ومولده** في سنه خمسين ومايه وهى السنه التى ولد فيها الامام الشافعى رضى الله عنه كما سياتى في موضعه ان شا الله تعالى **وتوفى** في شهر رمضان سنه خمس وثلثين ومائتين بعلة الدرب وقيل في شوال سنه ست وثلثين ومائتين والاول اشهر وقيل توفى يوم الخميس بعد الظهر بخمس خلون من ذى الحجه سنه ست وثلثين رحمه الله تعالى ورثاه بعض اصحابه **بقوله**

اصبح اللهو وقد عز التراب ... وتولى في محله الاحباب

بكت الملهيات حزنا عليه ... وبكاه الحور وصفو الشراب

وبكت آله المجالس حتى ... رحم العود عبره المضراب

وقيل ان هذه المرثيه في ابرهيم ابيه والصحيح الاول **ابو يعقوب اسحق بن حنين** ابن اسحق العبادى الطبيب المشهور كان اوحد عصره في علم الطب وله ولابيه المصنفات المفيده في الطب وسياتى ذكر ابيه ان شا الله تعالى وكانت **وفاته** في شهر ربيع الاخر سنه ثمان وتسعين وقيل تسع وتسعين وماتين **والعبادى** بكسر العين المهمله وفتح الباء الموحده وبعد الالف دال مهمله هذه النسبه الى عباد الحيره وهم عدة بطون من قبايل شتى نزلوا الحيره وكانوا نصارى ينتسب اليهم خلق كثير منهم عدى بن زيد العبادى الشاعر المشهور وغيره قال

سنه عشر والله اعلم

الثعلبي في تفسيره في سورة المؤمنين في قوله تعالى فقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون اي مطيعون منقادون والعرب تسمي كل من دان للملك عابدا له ومن ذلك قيل لاهل الحيرة العباد لانهم كانوا اهل طاعة للملوك العجم **والحيرة** بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء وبعدها هاء وهي مدينة قديمة كانت لبني المنذر ومن تقدمهم من ملوك العرب مثل عمرو بن عدي اللخمي وهو جد بني المنذر ومن بعدهم من اتباعه وكانت من قبل عمرو لخاله جذيمة الابرش الازدي صاحب الزباء وحربت الحيرة **وبنت الكوفة** في الاسلام على ظهرها في سنة سبع عشرة من الهجرة بناها عمرو بن الخطاب رضي الله عنه **ابو الفتح اسعد ابن ابي نصر** بن ابي الفضل الميهني الفقيه الشافعي الملقب مجير الدين كان اماما مبرزا في الفقه والخلاف وله فيه تعليقة مشهورة تفقه ببرو ثم رحل الى غزنة واشتهر سلك الدبار وشاع فضله ثم رد الى بغداد وفوض اليه تدريس المدرسة النظامية واشتغل عليه الناس وانتفعوا به وطريقته الخلافية وذكر الحافظ ابو سعد السمعاني في الذيل وقال قدم علينا من جهة السلطان محمود السلجوقي رسولا الى مرو ثم توجه رسولا من بغداد الى همذان فتوفي بها في سنة سبع وعشرين وخمس مايه رحمه الله تعالى قال السمعاني في الذيل سمعت ابا بكر محمد بن علي بن عمر الخطيب يقول سمعت منهم اهل قزوين كان بخدم الامام ابو سعد في اخر عمره بهمذان قال كنا في بيت وقت قربحاله فقال لنا اخرجوا من هنا فخرجنا فوقفت على الباب فسمعته يلطم وجهه ويقول واحسرتي على ما فرطت في جنب الله وجعل يبكي ويلطم وجهه ويردد هذه الكلمة الى ان مات رحمه الله تعالى ذكر لي هذا او معناه فانه كتبه من حفظي **والميهني** بكسر الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الهاء والنون وهذه النسبة الى ميهنة وهي قرية بنواحي نيسابور ومي ناحية بين سرخس واسورد **ابو الفتوح اسعد بن ابي الفضايل** محمود بن خلف بن احمد بن محمد المحمل الاصبهاني الملقب منتجب الدين الفقيه الشافعي الواعظ من الموصوفين بالعلم والزهد مشهورا بالعبادة والنسك والقناعة لا ياكل الا من كسب يده وكان يورق ويبيع ما يتقوت به وسمع ببلده الحديث على ام ابرهم فاطمة بنت عبد الله الجوزجانية والحافظ ابي القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل وغانم بن احمد بن الحسن الحلواني وغيرهم وقدم بغداد وسمع بها من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليم المعروف بابن البسطامي في سنة سبع وخمسين وخمس مايه وغيره وعاد الى بلده وتنجر ومهر واشتهر وصنف عدة تصانيف من ذلك كتاب شرح مشكلات الوجيز والوسيط للغزالي

تكلم في المواضع المشكلة

تكلم في المواضع المشكلة من الكتاب ونقل من الكتب المبسوط عليها وله كتاب تتمة التتمة لابي سعيد المتولي وعليه كان الاعتماد في الفتوى باصبهان وكان **مولده** في احد الربيعين في سنه اربع وقيل خمسه عشره وخمس مايه باصبهان **وتوفي** بها في ليله الخميس الثاني والعشرين من صفر سنه ستمايه رحمه الله تعالى **والعجلي** بكسر العين المهمله وسكون الجيم وبعدها لام هذه النسبة الى عجل بن لجيم وهي قبيله كبيره مشهوره **القاضي الاسعد ابو المكارم اسعد** ابن الخطير ابي سعيد مهذب بن مينا ابن زكريا ابن ابي قدامة ابن ابي ملح تمامي المصري الكاتب الشاعر كان ناظر الدواوين بالديار المصرية وفيه فضايل وله مصنفات عديده ونظم سيره صلاح الدين رحمه الله تعالى ونظم منه مقاطيع فمن ذلك **قوله** تعاتبني وتنهى عني امور سبيل الناس ان ينهوك عنها

اتقدر ان تكون لمثل عيني وحقك ما على اضر منها

وله في شخص يثقل راه بدمسق

حكى نهر بردى ما في الارض من يحكيها ابدا

حكى في خطفه ثورا وفي لفاظه بردا

وله من جمله مديح في قصيده طويله

لنيرانه في الليل اذ خرق على الضيف ان ابطا واذ يتلهب

وماضر من يغشوا الى ضوء ناره اذا هو لم ينزل بآل المهلب وله في علم نحوي

واهيب احدث في نحوه تعجبا يغرب عن ظرفه علامة التانيث في لفظه واحرف العلة في طرفه

وفي سعره اشياء حسنة وذكر العماد الاصفهاني في كتاب الخريدة واورد له عدة مقاطيع ثم اعقبه بذكر ابيه الخطير وذكر كثيرا من شعره فمن ذلك قوله في كتمان السر والبوح فيه

واكتم السر حتى عن اعادته الى المبتدية من غير نسيان وذاك ان لساني ليس يعلمه سمعي بسر الذي قد كان باحاني

وقال لقيته بالقاهرة متولي ديوان جيش الملك الناصر وكان هو وجماعة نصارى فاسلموا في ابتدا الملك الصالحي وكان ابو الخطاب بن دحية المعروف بذي النسبتين رحمه الله تعالى عند وصوله الى مدينة اربل وراى اهتمام سلطانها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمه الله تعالى بعمل مولد النبي صلى الله عليه وسلم حسبما هو مشروح في حرف الكاف من هذا الكتاب عند ذكر اسمه صنف له كتابا سماه كتاب التنوير في مولد السراج المنير وفي اخر الكتاب قصيده طويله مدح بها مظفر الدين اولها

لولا الوشاه وهم اعدا ونا ماوهموا وقر الكتاب والقصيده عليه وسمعنا نحن الكتاب

على مظفر الدين في سعبان سنه ست وعشرين وستمايه والقصيده فيه ثم بعد ذلك راينا هذه القصيده بعينها في مجموع منسوبه الى الملا سعد ابن تمامي المذكور فقلت لعل الناقل غلط ثم بعد ذلك راينها في ديوان الاسعد بكمالها يمدح بها السلطان الملك الكامل رحمه الله تعالى فقوي الظن

كتاب كليله ودمنه وله ديوان سحر راينه بخط ابن منير

ثم ان رأيت أبا البركات بن المستوفي قد ذكر هذه القصيدة في تاريخ أربل عند ذكر ابن دحيه
وقال سألته عن معنى قوله فيها يغديه من عطا جادك كفه المحرم
فما الجار جوابا فعلت لعله مثل قوله تمما باسماء المنهور فكفه جادى وما ضمت عليه المحرم
قال فتبسم وقال هذا اردت فلما وقفت على هذا ترجح عندي ان القصيد للاسعد المذكور
فانها لو كانت لابي الخطاب لما توقف في الجواب وايضا فان انشاد القصيد لصاحب اربل
كان في سنه ست وستمايه والاسعد المذكور توفي هذه السنه كما سياتي وهو مقيم بحلب
لا تعلق له بالدوله العادليه وبالجمله فالله اعلم لمن هي منهما وكان الملك الاسعد المذكور قد خافت
على نفسه من الوزير صفي الدين بن شكر فهرب من مصر مستخفيا وقصد مدينه حلب لا يدا بجناب
السلطان الملك الظاهر رحمه الله تعالى واقام بها حتى توفي في سلخ جمادى الاولى سنه ست
وستمايه يوم الاحد وعمره اثنان وستون سنه رحمه الله تعالى ودفن في المقبره المعروفه
بالمقام على جانب الطريق بالقرب من مشهد الشيخ علي الهروي ومينا بكسر الميم وسكون
الياء المثناه من تحتها وفتح النون وبعدها الف ومماتي بفتح الميمين والثانيه مشدده
وبعد الالف تا مثناه وهو لقب ابي مليح المذكور وكان نصرانيا وانما قيل له مماتي لانه
وقع في مصر غلا عظيم وكان كثير الصدقه والاطعام فيها وخصوصا لصغار المسلمين فكانوا
اذا راوه ناده كل واحد منهم مماتي فاشتهر به هكذا اخبرني الشيخ الحافظ زكي الدين
ابو محمد عبد العظيم المنذري نفع الله به ثم انشدني عقيب هذا القول مرثيه فيه وقال
اطن هذا بن البيشرني لابي الطاهر مكنسه المغربي وهما طويت سماء المكرمات وكورت شمس المديح
ماذا اؤمل او ارجي بعد موت ابي مليح ثم لشفعت عنهما فوجدتهما له وله في مدايح ايضا

ابو السعادات اسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب ابن
هبان بن سوار بن عبد الله بن رفيع بن ربيعه بن هبار السلمي السنجاري الفقيه الشافعي
الشاعر المنعوت بالبهاء كان فقيها تكلم في الخلاف الا انه عليه الشعر واجاد فيه واشتهر به وخلع
به الملوك واخذ جوايزهم وطاف البلاد ومدح الاكابر وسعد كثيرا في ايدي الناس يوجد
قصايد ومقاطيع ولم اقف له على ديوان ولم ادر هل دون شعره ام لا ومن جمله قصيد اولها
وهو اكل ما خطر السلو ببالي ولا تسل عما اقاسي من الغرام بحالي ومتى وشى واش اليك بانه سال هواك فذاك من عذالي
او ليس للكلف المعنى شاهد من حاله يغنيك عن سؤاله جدت ثوب سقامه وهتكت ستر غرامه وصرمت حبل وصاله

اقوابه سبقت

اقوابه سبقت له ام خله مألوفه من تهمه وذاك له باللعجايب من اسبر دأبه يفدي الطليق بنفسه وماله
بابي وامي سائل بلحاظه لا يتقي بالدرع جد نباله ريان من ماء الشبيبه والصبى شرقت معاطفه ببشر زاله
تسري النواظر في مراكب حسنه فتكاد تغرق في بحار جماله فكفاه عين كماله في نفسه وكفى كمال الدين عين كماله
هذا هو القدر المشهور له منها وقد اضافوا لها بيتين ولا اتحققها فتركها ومنها
كتب العذار على صحيفه خده نونا واعجمها بنقطه خاله فسواد طرته كليل صدوده وبياض غرته كيوم وصاله
ولولا خوف الاطاله لذكرتها جميعها وله اشيا حسنه وكانت ولادته سنه ثلث وثلاثين
وخمسمايه وتوفي في اوايل سنه عشرين وستمايه بسنجار رحمه الله تعالى وله الابيات البابيه
في كمال الدين بن الشهرزوري المذكور في المحمدين وذكره عماد الدين الاصفهاني في كتاب السيل
والذيل وقال انشدني لنفسه ومن العجايب اني في لجج البحر الجود راكب
واموت من ظمإ ولكن عاده لبحر العجايب **ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى** بن اسمعيل
ابن عمرو بن اسحق وقيل مسلم المزني صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه وهو من اهل مصر وكان
زاهدا عابدا مجتهدا محجاجا غواصا على المعاني الدقيقه وهو امام الشافعيين واعرفهم بطرقه
وفتاويه وما ينقله عنه صنف كثيرا كثيرا منها الجامع الكبير والجامع الصغير ومختصر المختصر
والمنثور والمسايل المعتبره والترغيب في العلم وكتاب الوثاق وغير ذلك وقال الشافعي
رضي الله عنه في حقه المزني ناصر مذهبي وكان اذا فرغ من مسئله واودعها مختصره قام الى المحراب
وصلى ركعتين شكرا لله تعالى وقال ابو العباس بن سريج مختصر المزني من الدنيا عذراء لم تقتض
وهو اصل الكتب المصنفه في مذهب الشافعي رضي الله عنه وعلى مثاله رتبوا وكلامه فسروا
وشرحوا ولما ولي القضا بمكار بن قتيبه الاتي ذكره ان شاء الله تعالى بمصر وجاهاه بغداد
وكان حنفي المذهب توقع الاجتماع بالمزني مده فلم يتفق فاجتمعا يوما في صلاه جنازه فقال
القاضي بكار لاحد اصحابه سل المزني شيئا حتى اسمع كلامه فقال له ذلك الشخص يا ابا ابرهيم قد جا
في الحديث تحريم النبيذ وجا تحليله ايضا فلم قدمتم التحريم على التحليل فقال المزني لم يذهب احد من
العلما الى ان السكر كان حراما في الجاهليه ثم حلل ووقع الاتفاق على انه كان حلالا فهذا يعضد صحه
الاحاديث بالتحريم فاستحسن ذلك منه وهذا من الادله القاطعه وكان في غايه الورع وبلغ
من احتياطه انه كان يشرب في ساير فصول السنه في كوز نحاس فقيل له في ذلك فقال بلغني
انهم يستعملون السرجين في الكيزان والنار لا تطهرها وقيل انه كان اذا قاسته الصلاه في

جماعه صلى منفردا خمسا وعشرين صلوه استدراكا لفضيله الجماعه مسندا ذلك الى قوله
صلى الله عليه وسلم صلاه الجماعه افضل من صلوه احدكم وحده بخمس وعشرين درجه ومناقبه
كثيره **وتوفي** لست بقين من شهر رمضان سنه اربع وستين ومايتين بمصر ودفن بالقرب من
تربه الامام الشافعي رضي الله بالعرافه المصري بسفح المقطم رحمه الله تعالى وزرت قبره
هناك **والمزني** بضم الميم وفتح الزاي وبعدها نون هذه النسبه الى مزينه بنت كلب وهي
قبيله كبيره **ابو اسحق اسمعيل بن القسم** بن سويد بن كيسان العنزي بالولاء
العيني المعروف بابي العتاهيه الشاعر المشهور **مولده** بعين التمر وهي بليده بالحجاز قرب المدينه
ونشا بالكوفه وسكن بغداد وكان يبيع الجرار فقيل له الجرار واشتهر بمحبه عتبه جاريه المهدي
المهدي واكثر نسيبه فيها فمن ذلك **قوله** اعلمت عتبه انني منها على شرف مطل
وشكوت ما القى اليها والمدامع تستهل حتى اذا بوحت بما اشكوا كما يشكوا الاقل
قالت فاني الناس ما تقول قلت كلا وكرمه الى المهدي وعرض بطلبها **منه**
نفسي لبي من الدنيا معلقه والله والقايم المهدي يكفيها اني لانس منها ثم اطمعني فيها احتقارك للدنيا وما فيها
وقال ابو العباس المبرد في كتاب الكامل ان ابا العتاهيه كان قد استاذن في ان يطلق له ان
يمدح الى امير المومنين في النيروز والمهرجان فاهدى اليه في احدهما بونيه ضخمه فيها ثوب ناعم
مطيب فذكر في حواشيه هذين البيتين المقدم ذكرهما فلم يدفع عتبه اليه فخرجت وقالت يا امير المومنين
مع حرمتي وخدمتي اتدفعني الى قبيح المنظر بايع جرار ومكتسب بالعشق فاعفاها فقال املوا له البونيه
مالا فقال للكتاب امر لي بدنانير فالوا ما ندفع اليك دانك ولكن ان شيت اعطيناك دراهم الى ان يفضح ما اراد
فاختلف في ذلك حولا فصالت عتبه فقال عتبه لو كان عاشقا كما يزعم لم يكن يختلف عندها حولا في التمييز بين
الدراهم والدنانير وقد اضرب عن ذكر صفحا ومن **ملحه** ان المطايا تشتكيك لانها قطعت اليك قفارا ومالا
فاذا وردن بنا وردن خفافا واذا صدرن بنا صدرن ثقالا **وله** في الزهد اسعار كثيره وهو من
مقدمي المولدين في طبقه بشار بن برد وابو نواس وتلك الطبقه وشعره كثير وكانت **ولادته**
في سنه ثلث ومايه **وتوفي** يوم الاثنين لثلث خلون من جمادى الاخره سنه احدى عشره ومايتين
وقيل سنه ثلث عشره ببغداد وقبره على نهر عيسى قبالة قنطره الزيابين رحمه الله تعالى ولما
حضرته الوفاه قال اشتهي ان تحي مخارق المغني ويغني عند راسي والبيتين من جمله ابيات

اذا ما انقضت عني من الدهر مدتي فان عزاء الباكيات قليل

ستشعر من عز ذكري وتنسى مودتي فان عنا من بعدك للخليل خليل
واوصى ان يكتب على قبره ان عيشا يكون اخره الموت لعيش معجل التنغيص
ويحكى انه لقي يوما ابا نواس فقال له كم تحفظ يومك من الشعر فقال الف بيت فقال ابو العتاهيه
اعمل المايه والمايتين في اليوم فقال ابو نواس لانك تحفظ مثل قولك ما عتبه مالي ولك يا ليتني لم اراك
ولو اردت مثل هذا الالف والالفين لقدرت عليه وانا اعمل مثل **قولي**
من كف ذي اتجر وزي ذي ذكر لها مجان لوطي وزناء ولو اردت مثل هذا لاعجز الدهر وحكاياته
كثيره **والعنزي** بفتح العين المهمله والنون وبعدها زاي هذه النسبه الى عنزه ابن اسد
ابن ربيعه **والعيني** بفتح العين المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها النون وهذه
النسبه الى عين التمر البلده المذكوره في الاول **ابو علي اسمعيل بن القسم** بن
عيذون بن هرون بن عيسى بن محمد ابن سلمان القالي اللغوي جده سلمان مولى عبد الملك بن مروان
الاموي كان احفظ اهل زمانه للغه والشعر ولغوا البصريين اخذ الادب عن ابي بكر بن دريد الازدي
وابي بكر بن الانباري ونفطويه وابن درستويه وغيرهم واخذ عنه ابو بكر محمد بن الحسن
الزبيدي الاندلسي صاحب مختصر العين وله التواليف الملاح المفيده منها كتاب الامالي
وكتاب البارع في اللغه بناه على حروف المعجم وهو يشتمل على خمسه الاف ورقه وكتاب المقصور
والممدود وكتاب في الابل وتاجها وكتاب في خلق الانسان والخيل وشياتها وكتاب فعلت
وافعلت وكتاب مقاتل الفرسان وكتاب شرح فيه القصايد المعلقات وغير ذلك وطاف
البلاد وسافر الى بغداد في سنه ملث وثلثمايه واقام بالموصل لسماع الحديث من ابي يعلى
الموصلي ودخل بغداد في سنه خمس وثلثمايه واقام بها الى سنه ثمان وعشرين وثلثمايه وكتب
بها الحديث ثم خرج من بغداد قاصدا الاندلس ودخل قرطبه لثلاث بقين من شعبان سنه ثلثين
وثلثمايه واستوطنها واملى كتابه الامالي بها واكثر كتبه بها وضعها ولم يزل بها الى ان مات
ومدحه يوسف بن هرون الرمادي المذكور في حرف الباء من هذا الكتاب بقصيده بديعه ذكرت
بعضها هناك فلتطلب منه **وتوفي** في شهر ربيع الاخر وقيل جمادى الاول سنه ست وخمسين
وثلثمايه ليله السبت لست خلون من الشهر المذكور وصلى عليه ابو عبد الله الجبيري ودفن بمقبره
منعه طاهر قرطبه رحمه الله تعالى **ومولده** في جمادى الاخره سنه ثمان وثمانين ومايتين
بمنازكرد من ديار بكر وانما قيل له القالي لانه سافر الى بغداد مع اهل قالا فبقي الاسم عليه

وعيذون بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وضم الذال المعجمة وبعد الواو نون
والقالي نسبة الى قلا لفتح القاف وبعد اللام الف مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها ثم فاف
بعدها الف من اعمال ديار بكر هكذا قاله السمعاني ورايت في تاريخ السلجوقية تاليف عماد الدين
الكاتب الاصفهاني ان قالي قلا هي ازرن الروم والله اعلم وذكر البلاذري في كتاب البلدان وجميع
فتوح الاسلام في فتوح ارمينية ما مثاله وقد كانت امور الروم تشعبت في بعض الازمنة وكانوا
ملوك الطوائف فملك ارمناقس رجل منهم ثم مات فملكها بعده امراته وكانت تسمى قالي قبلت مدبتم قالي
قلا وسمتها قالي قاله ومعنى ذلك احسان قالي وصورت على باب من ابوابها فاعربت العرب قالي قاله قفالوا
قالي قلا الصاحب ابو القاسم اسمعيل بن ابي الحسن عباد بن العباس بن عباد
ابن احمد بن ادريس الطالقاني كان نادرة الزمان وامجوبة العصر في فضايله ومكارمه وكرمه احد الادباء
عن ابي الحسين احمد بن فارس اللغوي صاحب كتاب المجمل في اللغة واخذ عن ابي الفضل بن العميد
وغيرهما وقال ابو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمة في حقه ليست تحضرني في عباره ارضاها للافصاح
عن علو محله في العلم والادب وجلاله شانه في الجود والكرم وتفرده بالغايات في المحاسن وجمعه
اشتات المفاخر لان همه قولي تنحفض عن بلوغ ادنى فضايله ومعاليه وجهد وصفي يقصر عن
السير فواضله ومساعيه ثم شرع في شرح بعض محاسنه وطرف من احواله وقال ابو بكر
الخوارزمي في حقه الصاحب نشا من الوزاره في حجورها ودب ودرج من مهودها ورضع افاويق
درها وورثها عن اباه كما قال ابو سعد الرستمي في مدحه
ورث الوزاره كابرا عن كابر موصولة للاسناد بالاسناد يروى عن العباس عباد وزارته واسمعيل عن عباد
وهو اول من لقب بالصاحب من الوزراء لانه كان يصحب ابا الفضل بن العميد فقيل له صاحب بن العميد فقيل
له صاحب بن العميد ثم اطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزاره وبقي علما عليه ثم سمي به كل من
ولي الوزاره بعده وكان اول وزير مؤيد الدوله ابو منصور بويه ابن ركن الدوله بن بويه
الديلمي تولى وزارته بعد ابي الفتح علي بن ابي الفضل بن العميد المذكور في ترجمة ابيه فلما توفي
مؤيد الدوله في شعبان سنه ثلث وسبعين وثلثمايه بجرجان استولى على مملكة اخيه فخر الدوله
ابي الحسن علي فاقر الصاحب على وزارته وكان مبجلا عنده ومعظما نافذ الامر وانشده ابو القاسم
الزعفراني يوما ابياتا نوبيه ومن جملتها
ايام من عطاياه تهدي الغنا الى راحتي من نا او دنا
كسوت المقيمين والزايرين كسالم تحل مثلها ممكنا وحاشيه الدار يمشون في صنوف الخز الا انا

قال الصاحب

فقال الصاحب قرات في اخبار معن بن زايده الشيباني ان رجلا قال له اجعلني ايها الامير فارسك بناقة
وفرس وبغل وحمار وجاريه وقال لو علمت ان الله خلق مركوبا غير هذه الجملة لك عليه وقد امرنا لك
من الخز بجبة وقميص ودراعه وعمامه وسراويل ومنديل ومطرف وردا وكسا وجوربا وكبين
ولو علمنا لباسا اخر يتخذ من الخز لاعطيناكه واجتمع عنده من الشعراء ما لم يجتمع عند غيره
ومدحوه بغرر المدايح وكان حسن الموجوبه رفع الضرابون اليه من دار الضرب رقعة في مظلمة
مترجمة بالضرابين فوقع تحتها في حديث بارد وكتبه بعضهم اليه رقعة اغار فيها على رسايله وسرق
جمله من الفاظه فوقع فيها هذه بضاعتنا ردت الينا وحبس بعض عماله في مكان مضيق فخواره ثم صعد
السطح يوما فاطلع عليه فناداه المحبوس يا على صوته فاطلع فراه في سواء الجحيم فقال الصاحب
اخسا ولا تكلمون ونوادره كثيرة وصنف في اللغة كتابا سماه المحيط وهو في سبع مجلدات
رتبه على حروف المعجم لتوفيه الالفاظ وقلل الشواهد فاشتمل من اللغة على جزء متوفر وكتاب
الكافي في الرسايل وكتاب الاعياد وفضايل النيروز وكتاب الامامه يذكر فيه تفضيل علي بن
ابي طالب رضي الله عنه وتثبيت امامه من تقدمه وكتاب الوزراء وكتاب الكشف عن مساوي
شعر المتنبي وكتاب اسماء الله تعالى وصفاته وله رسايل بديعه ونظم حيد فمنه قوله
وشادن حماله يقصر عنه صيفتي اهوى لتقبيل يديه فعلك قبل شفتي وله في رقة الخمر
رق الزجاج ورقت الخمر وتشابها فتشاكل الامر فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر
وله يرثي كثير بن احمد الوزير ولكنيته ابو علي يقولون لي اوذي كثير بن احمد وذلك رزء على جليل
فقلت دعوني والعلا بكه معا فمثل كثير في الرجال قليل وحكى ابو الحسن محمد بن الحسين الفارسي
النحوي ان نوح بن منصور احد ملوك بني سامان كتب اليه ورقة في السر يستدعيه ليفوض
اليه وزارته وتدبير امر مملكته فكان من جمله اعذاره انه سحاح لنفل كتبه خاصته اربعمايه جمل فما
الظن بما يليق بها من الحمل وهذا القدر من اخباره كفايه وكان مولده لاربع عشره ليله بقيت
من ذي القعده سنه ست وعشرين وثلثمايه باصطخر وقيل بالطالقان وتوفي ليله الجمعه الرابع
والعشرين من صفر سنه خمس وثمانين وثلثمايه بالري ثم نقل الى اصفهان ودفن في محله تعرف بباب دربه
ومن عامره الى الان واولاده يتعاهدونها بالتبييض رحمه الله تعالى قال ابو القاسم ابن
ابي العلا الشاعر الاصبهاني رايته في المنام قايلا يسوق لي لم ترث الصاحب مع فضلك وشعرك
فقلت الحمتني كثره محاسنه فلم ادر بما ابدا منها واحق ان اقصر وقد ظن الاستيفا لها فقال الجزما اقوله

قبه

توى الكافى والجود معا فى حفيره فقلت لياس كل منهم باخيه فقال
لهما اصطحبا حينا ثم تحافا فقلت صجيعين فى لحد بباب دربه فقال
اذا ارتحل الغاوون عن مستقرهم فقلت اقاما الى يوم القيامه فيه

ذكر هذا البيانى من حاسته ورايت فى اخباره انه لم يسعد احد بعد وفاته كما كان فى حياته غير الصاحب فانه لما توفى اغلقت له مدينه الرى واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج جنازته وحضر مخدوم فخر الدوله المذكور اولا وسايرالقواد وقد عبوا لباسهم فلما خرج نعشه من الباب صاح الناس باجمعهم صيحه واحده وقبلوا الارض ومشى فخر الدوله امام الجنازه وقعد للعزاء اياما وورثاه الناس ورثاه ابو سعيد الوستمى بقوله ابعد ابن عباد يهش الى السدى لحوامل او يستماح جواد
أبى الله الا ان يموتا بموته فما لهما حتى المعاد معاد

وتوفى والده ابو الحسن عباد بن عباس فى سنه اربع او خمس وتسع وثلثمايه رحمه الله تعالى وكان وزير ركن الدوله بن بويه وهو والد فخر الدوله المذكور وو الد عضد الدوله فناخسرو اسم ممدوح المتنبى **وتوفى الدوله** فى سحبان سنه سبع وثمانين وثلثمايه رحمه الله تعالى **ومولد** فى سنه احدى واربعين وثلثمايه **والطالقان** بفتح الطاء المهمله وبعد الالف لام مفتوحه وقاف وبعد الالف الثانيه نون هذه النسبه الى الطالقان وهو اسم لمدينتين احدهما بخراسان والاخرى من اعمال قزوين والصاحب المذكور اصله من طالقان قزوين لا من طالقان خراسان **ابو الطاهر اسمعيل بن خلف بن سعيد** بن عمران الانصارى المقرى النحوى الاندلسى كان اماما فى علوم الادب ومتقنا لفن القراءات وصنف كتابه العنوان فى القراءات وعمده الناس فى الاشتغال بهذا الشان عليه واختصر كتاب الحجه للشيخ ابى على الفارسى وذكره ابو القاسم بن بشكوال فى كتاب الصله واثنى عليه وعدد فضايله ولم يزل على اشتغاله وانتفاع الناس به الى ان **توفى** يوم الاحد مستهل المحرم من سنه خمس وخمسين واربعمايه رحمه الله تعالى **ابو الطاهر اسمعيل الملقب بالمنصور** بن القايم بن المهدى صاحب افريقيه وسياتى نسبه عند ذكر جده المهدى فى حرف العين ان شاء الله وقد تقدم ذكر المهدى المسجل ومولد من احفاد **بويع** المنصور يوم وفاه ابيه القايم على ما سياتى فى ترجمته فى حرف الميم وكان ابوه قد ولاه محاربه ابى يزيد الخارجى عليه وكان هذا ابو يزيد مخلد بن كيداد رجلا من الاباضيه يظهر التزهد وانما قام غضبا لله تعالى ولا يركب غير حمار ولا يلبس غير الصوف وله مع القايم والد المنصور وقايع كثيره وملك جميع المدن القيروان ولم يبق للقايم الا المهديه فاناخ عليها ابو يزيد وحاصرها فهلك

القايم فى الحصار

القيام فى الحصار ثم تولى المنصور فاستمر على محاربته واحفى موت ابيه وصابر الحصار حتى رجع ابو يزيد عن المهديه ونزل على سوسه وحاصرها فخرج المنصور من المهديه ولقيه على سوسه فهزمه ووالى عليه الهزايم الى ان **اسر** يوم الاحد لخمس بقين من المحرم سنه ست وتسع وثلثمايه **فمات** بعد اسره باربعه ايام من جراح كانت به فامر بسلخه وحشا جلده قطنا وصلبه وبنى مدينه فى موضع الوقعه وسماها المنصوريه واستوطنها وكان المنصور شجاعا رابط الجاش بليغا يرتجل الخطبه وخرج فى شهر رمضان سنه احدى واربعين من المنصوريه الى مدينه جلولا ليتنزه بها ومعه جطيته قضيب وكان مغرما بها فامطر الله سبحانه عليهم بردا كثيرا وسلط عليهم ثلجا عظيما فخرج منها الى المنصوريه فاستد عليه البرد فاوهن جسمه ومات اكثر من معه ووصل الى المنصوريه فاعتل بها **ومات** يوم الجمعه اخر شوال سنه احدى واربعين وثلثمايه ودفن بالمهديه **ومولده** بالقيروان فى سنه اثنين وتسعين وثلثمايه وكانت **مده** ملكه سبع سنين وسته ايام رحمه الله تعالى **وافريقيه** بكسر الهمزه وسكون الفاء وكسر الراء وسكون الياء المثناه من تحتها وكسر القاف وبعدها هاء وهى اقليم عظيم من بلاد المغرب فتح فى خلافه عثمان بن عفان رضى الله عنه وكرسى مملكته القيروان واليوم كرسيها تونس **ابو المنصور اسمعيل الملقب الظافر** بن الحافظ ابن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم ابن العزيز بن المنصور بن القايم بن المهدى وقد تقدم ذكر جده المنصور قبله **بويع** الظافر يوم مات ابوه بوصيه ابيه وكان اصغر اولاده سنا وكان كثير اللهو واللعب والتفرد بالجوارى واستماع الاغانى وكان يانس الى ابى نصر بن عباس وكان عباس وزيره فاستدعاه الى دار ابيه ليلا سرا لحيث لم يعلم به احد وتلك الدار هى المدرسه الحنفيه المعروفه بالسيوفيه الان فقتله بها واخفى قتله وقضيته مشهوره **وكان قتله** فى منتصف المحرم سنه تسع واربعين وخمسمايه رحمه الله تعالى وقيل ليله الخميس سلخ المحرم من السنه المذكوره **ومولده** بالقاهره يوم الاحد منتصف شهر ربيع الاخر سنه سبع وعشرين وخمسمايه وكان من احسن الناس صوره واجمعهم الظافرى الذى بالقاهره داخل باب زويله منسوب اليه وهو الذى عمره واوقف عليه شيا كثيرا كما يقال **ابو عمرو اسهب بن عبد العزيز بن داود** بن ابراهيم القيسى ثم الجعدى الفقيه المالكى المصرى تفقه على الامام مالك رضى الله عنه ثم على المدنيين والمصريين قال الامام الشافعى رضى الله عنه ما رايت افقه من اسهب لولا طيش فيه وكانت المنافسه بينه وبين ابن القاسم الرياسه انتهت اليه بمصر بعد ابن القاسم وكانت **ولادته** بمصر سنه خمسين ومايه وقال ابو جعفر ابن الجزار فى تاريخه

سنه اربعين ومايه **وتوفى** سنه اربع ومايتين بعد الشافعى بشهر وقيل ثمانيه عشر يوما وكانت
وفاة الشافعى رحمه الله تعالى ورضى عنه فى سلخ رجب من السنه المذكوره وكانت وفاته بمصر ودفن
بالقرافه الصغرى وزرت قبره وهو مجاور قبر ابن القسم رحمها الله تعالى ويقال ان اسمه مسكين
واشهب لقب عليه والاول اصح وكان ثقه فيما روى عن مالك رضى الله عنه وقال ابو عبد الله
القضاعى فى كتاب خطط مصر كان لاشهب رياسه فى المذهب ومال جزيل وكان من انظر اصحاب مالك قال
الشافعى رضى الله عنه ما اطرت احدا من اصحاب المدرس مثله لولا طيش فيه والله اعلم **ابو عبد**
الله اصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع الفقيه المالكى المصرى تفقه بابن القسم وابن وهب
واشهب وقال عبد الملك بن الماجشون فى حقه ما اخرجت مصر مثل اصبغ قيل ولا ابن القسم
قال ولا ابن القسم وكان كاتب ابن وهب وجده نافع عتيق عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموى
والى مصر **وتوفى** يوم الاحد لاربع بقين من سوال سنه خمس وعشرين ومايتين وقيل سنه
ست وقيل سنه عشرين رحمه الله تعالى **واصبغ** بفتح الهمزه وسكون الصاد المهمله وفتح الباء
الموحده وبعدها غين معجمه **ابو سعيد اق سنقر بن عبد الله الملقب بسيف الدوله**
المعروف بالحاجب جد البيت الاتابكى اصحاب الموصل وهو والد عماد الدين زنكى بن اق سنقر كان مملوك
السلطان ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقى هو ونزان صاحب الرها ولما ملك تاج الدوله تتش
ابن الب ارسلان السلجوقى مدينه حلب فى سنه ثمان وتسعين واربعمايه استناب فيها اق سنقر
المذكور واعتمد عليه لانه مملوك اخيه فعصى عليه فقصده تاج الدوله وهو صاحب دمشق
يوميذ فخرج لقتاله وجرى بينهما حرب شديده انجلت عن **قتل** اق سنقر المذكور وذلك فى جمادى
سنه سبع وثمانين واربعمايه ودفن بالمدرسه المعروفه بالرجاحيه داخل حلب رحمه الله تعالى ورايت
عند قبره مخلقا كسرا لخمعون كل يوم جمعه لقراءة القران وقالوا ان لهم على ذلك وقفا عظيما يفرق
عليهم وقفه ولده نور الدين محمود الاتى ذكره المؤن ان شاء الله تعالى وسياتى فى ترجمه تاج
الدوله تتش خبر اق سنقر المذكور على خلاف هذه الواقعه والله اعلم بالصواب والرجاحه بناها
ابو الوسع سليمان بن عبد الجبار بن ارتق صاحب حلب وكان اولا مدفونا بتربتنا قلعه ملك ولده عماد
الدين زنكى حلب بعله لما المدرسه وداره من سور المدينه وكان قتل اق سنقر على فرسخين
يقال لها روبان بالقرب من سنجر من اعمال حلب ذكره ياقوت الحموى **ابو سعيد اق سنقر**
البرسقى الغازى الملقب بسيف الدوله سيف الدين صاحب الموصل والرحبه وتلك النواحى

ملكها بعد اسبا سلار مودود وكان مودود بها وبلاد الشام من جمله السلطان محمد بن ملكشاه
السلجوقى الاتى ذكره ان شاء الله تعالى **فقتل** مودود بجامع دمشق يوم الجمعه ثانى عشر شهر
ربيع الاخر سنه سبع وخمسمايه وكان قد وثبت عليه جماعه من الباطنيه فقتلوه واق سنقر يومئذ
بسنه ببغداد فلما وصل خبر قتل مودود تقدم السلطان محمد الى اق سنقر بالتجهز الى
الموصل والاستعداد لقتال الفرنج بالشام فوصل الى الموصل وملكها وغزا ودفع الفرنج عن حلب
وقد ضايقوها بالحصار ثم عاد الى الموصل واقام بها الى ان مات **وهو** من كبراء الدوله السلجوقيه
وله شهره كبيره بينهم وسلمه الباطنيه بجامع الموصل يوم الجمعه التاسع من ذى القعده سنه
عشرين وخمسمايه رحمه الله تعالى وملك بعده عماد الدين زنكى بن اق سنقر المذكور قتله كما سياتى
فى حرف الزاء ان شاء الله تعالى **والبرسقى** بضم الباء الموحده وسكون الراء وضم السين المهمله
وبعدها قاف فى هذه النسبه لم يذكرها السمعانى فى وحدتها الى برسق وكان من مماليك السلطان طغرلبك
ابى طالب محمد الاتى ذكره ان شاء الله تعالى وقد تقدم فى الدوله السلجوقيه وكان من الامراء المشار
اليهم فيها المعدودين من اعيانها **ابو الصلت امية بن عبد العزيز** ابن ابى الصلت
الاندلسى كان فاضلا فى علوم الاداب صنف كتابه الذى سماه الحديقه على اسلوب سلكه الدهسه
الذى للثعالبى وكان عارفا بفن الحكمه فكان يقال له الاديب الحكيم وكان ماهرا فى علوم الاوايل
وانتقل من الاندلس وسكن ثغر الاسكندريه وذكره العماد الكاتب فى الخريده واثنى عليه وذكر
شيئا من نظمه ومن جمله ما ذكر له

اذا كان اصلى من تراب فكلها بلادى وكل العالمين اقاربى ولابد ان اسال العيس حاجه تشوق على ثم الذرى والغوارب

واورد له ايضا

فقلت لها ذبى الى القوم انى الملم المحوزوه من المجد جايز وفايله ما بال مثلك خامل اذا انت صعيف الراى اذا انت عاجز

وها ذان المقطوعان لم اره ما فى ديوانه **وله**

واحرى من شاذن فى عقد الصبر نعت حديث بقلبى وعبث ثم مضى وما الدرى

فاى ودم الخن واى محمد ما ملك يقتل من شاء بعينيه ومن شاء بعث

وله

دب العذار بخده ثم انثنى عن ثغره فبه البرود الاعصب لاعرو ان خشى الردى فى ثغره فالريق سم قاتل للعقرب

ومهفهف شركت محاسن وجهه ما جده فى الكاس من ابريقه

ملكها ابو اسبار

فتعالها من معلبه ولونها من وجنته وطعمها من ريقه واورد له ايضا في كتاب الخريدة في ترجمة الحسن بن
ابي الشيخنا له عجبت من طرفك في صنعه كيف يصيد البطل الاصيدا
يفعل فينا وهو في عمده ما يفعل السيف اذا جردا وشعره كثير وجيد وكان قد اسن في اخر الوقت
الى المهديه وتوفي بها يوم الخميس مستهل ربيع تسع وعشرين وخمسمايه وقيل في عاشر المحرم
سنه ثمان وعشرين وقال العماد في الخريدة اعطاني القاضي الفاضل كتاب الحديقة وفي اخرها
مكتوب انه توفي يوم الخميس ثاني عشر المحرم سنه ست واربعين وخمسمايه رحمه الله والصحيح الاول
فان اكثر الناس عليه وهو الذي ذكره الرشيد بن الزبير في كتاب الجنان ومات بالمهديه ودفن
بالمنستير وسياتي ذكرها في ترجمة الشيخ هبة الله البوصيري ان شاء الله تعالى ونظم ابياتا واوصى
واوصى ان تكتب على قبره وهي اخر شيء قاله وهي سكنك يا دار الفنا مصدقا باني الى دار البقاء اصير
واعظم ما في الامر اني صابر الى عادل في الحكم ليس يجور فبالت شعري كيف القاه عندها وزادي قليل والذنوب كثير
فان اك مجرما يا بدهي فانني بشر عتاب المذنبين جدير وان يك عفوا عني ورحمة فنعم ثواب ربنا وسرور
ولما اشتد مرض موته قال لولده عبد العزيز خليفتي ربي السماء عليك بعدي
انا قد عهدنا اليك ما تدري فاحفظ فيه عهدي فلين عملت به فانك لا تزال خليف رشد
ولين نكثت فقد ضللت وقد بصحتك حسب جهدي
ابو وائله اياس معويه بن قره بن اياس
ابن هلال ابن رباب بن عبيد بن سكواه بن ساريه بن دسان ابن معلنه بن سليم بن اوس بن مزينه المزني وهو اللسن
البليغ والمفلق المصيب والمعدود مثلا في الذكاء والفطنه وراسا لاهل الفصاحه والرجاحه كان
صادق الظن لطيفا في الامور مشهورا بفرط الذكاء واياه عنى الحريري بقوله في المقامه السابعه فاذا
المعيني المعبه ابن عباس وفراسته اياس وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قد ولاه قضاء
البصره وكان لاياس جد ابيه صحبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لمعويه بن قره والد
اياس كيف ابنك قال نعم الابن كفاني امر دنياي وفرغني لاخرتي وكان اياس احد العقلا الفضلا الدهاه
ويحكى من فطنته انه كان في موضع محدث فيه ما اوجب الحنث وهناك بلاث نسوه لا يعرفهن فقال لهن
لعلي ان يكون حاملا وهذه مرضع وهذه عذرا فكشف عن ذلك فكان كما تفرس فقيل له كيف ابن لك هذا
فقال عند الحنث لا يضع الانسان يده الا على عورته او يخاف عليه ورايت الحامل قد وضعت يدها على
جوفها فاستدللت بذلك على حملها والمرضع وضعت يدها على ثديها فعلمت انها مرضع والعذرا وضعت

يظر

ابو سلم القريه

يدها على فرجها فعلمت انها بكر وكان يوما في بريه فاعوزهم الماء فسمع نباح كلب فقال هذا على راس بير
فاستقروا النباح فوجدوه كما قال وقيل له في ذلك فقال لاني سمعت الصوت كالذي خرج من بير
وكان له في ذلك غرايب وقال اياس في العام الذي مات فيه رايت في المنام كاني وابي على قرسين
نجريا معا فلم اسبقه ولم يسبقني وعاش ابي ستا وستين سنه وانا فيها فلما كانت اخر ليالي قال
الدرون اي ليله استكمل فيها عمر ابي ونام فاصبح ميتا وكانت **وفاه ابيه معويه** في سنه ثمان وثمانين للهجره
رحمه الله تعالى وقال ابو اسحق بن جنيص راى اياس في المنام انه لا يدرك البحر فحرج لضيعه له بعيد شي
وعبد شي قريه من اعمال دست ميسان من البصره وهو رستاق **فتوفي** بها سنه اثنتين وعشرين ومايه وقال غيره
سنه احدى وعشرين ومايه وعمره ست وسبعون سنه رحمه الله تعالى ونظر اي هلال شهر رمضان جماعه
فيهم انس بن مالك رضي الله عنه وقد قارب المايه فقال انس قد رايته هو ذاك وجعل يشير اليه فلما ابصره
ونظر اياس الى انس واذا شعر من حاجبه قد انثنت فسماها اياس وسواها بحاجبه ثم قال له يا ابا حمزه انا
موضع الهلال فجعل ينظر ويقول كما اراه **واياس** بكسر الهمزه وفتحه بضم الفاف ومنزنه وقد يعدم القول
عليها **ابو سلم ابو بن زيد** ابن انس بن زراره بن سلمه بن حشيم بن ملك بن عمر بن عامر بن زيد مناه
ابن عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديله بن اسد بن ربيعه
ابن نزار بن معد بن عدنان المعروف بابن القريه الهلالي **والقريه** جدته واسمها جماعه بنت حشيم بن ربيعه
ابن زيد مناه ابن عوف بن سعد بن الخزرج وتمام النسب مذكور في اول الترجمه كان اعرابيا اميا وهو معدود
في جمله خطباء العرب المشهورين بالفصاحه والبلاغه وكان قد اصابته السنه فقدم عين التمر وعليها
عامل الحجاج بن يوسف وكان العامل يغدي كل يوم ويعشي وفد بن القريه ببابه فراى الناس يدخلون
فقال اين يدخل هؤلاء قالوا الطعام الامير فدخل فتغدى وقال اكل يوم يصنع الامير ما ادرك
فعل نعم فكان ياتي كل يوم بابه للغداء والعشا الى ان ورد كتاب من الحجاج على العامل وهو عربي عربيب
لا يدري ما هو فاخر له طعامه فجا ابن القريه فلم ير العامل يتغدى فقال ما مال الامير اليوم لا ياكل
ولا يطعم قالوا اغتم لكتاب ورد عليه من الحجاج عربي عربيب لا يدري ما هو فقال ليقرئنيه الامير الكتاب
فانا اقسم ان سالله تعالى وكان خطيبا لسنا بليغا فذكر ذلك للوالي فدعا له فلما قرئ عليه الكتاب
عرف الكلام وفسره للوالي حتى عرف جميع ما فيه فقال له اقتدر على جوابه قال لست اقراه اكتب
وكل اقعد عند كاتب مكسا املية ففعل فكتب جواب الكتاب فلما قرئ الكتاب على الحجاج راى
كلاما عربيا عربيبا فعلم انه من كلام كتاب الخراج فدعا برسايل عامل عين التمر فنظر فيها فاذا هي لبست

كتاب القتيبه فكتب الحجاج الى العامل اما بعد فعد اما تاني كتابك بعد امرر حوائك ممطوعنر اذا نظرت في كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تسعد الي بالرجل الذي صدر لك الكتاب والسلام فقرا العامل الكتاب على ابن القريه وقال له سوجه نحوه فعال اقلني قال لا باس عليك وامر له بكسوه ونفقه وحمله الى الحجاج فلما دخل عليه قال ما اسمك قال ايوب قال اسم نبي واظنك امينا لحاول البلاغه ولا يستصعب عليك المقال وامر له بنزل ومنزل فلم يزل يزداد به عجبا حتى اوفده على عبد الملك بن مروان فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي لطاعه بسجستان بعثه الحجاج اليه فلما دخل عليه قال لتقومن خطيبا ولتخلعن عبد الملك ولتسبن الحجاج او لاضربن عنقك فقال ايها الامير انما انا رسول قال لهو ما اقول لك فقام وخطب وخلع عبد الملك وشتم الحجاج واقام هنالك فلما انصرف بن الاشعث كتب الحجاج الى عماله بالوثي واصبهان وما يليهما يامرهم الا يميروا احدا من وصل بن الاشعث الا بحبوا به اسيرا واخذ ابن القريه فيمن اخذ فلما ادخل على الحجاج قال اخبرني عما اسلك عنه قال سلني عما سبت قال اخبرني عن اهل العراق قال اعلم الناس بعود وباطل قال فاهل الحجاز قال اسرع الناس الى فتنه واعجزهم عنها قال فاهل الشام قال اطوع الناس لخلفائهم قال فاهل مصر قال عبيد من غلب قال فاهل البحرين قال بسيط استعربوا قال فاهل عمان قال عرب استنبطوا قال فاهل الموصل قال اسجع فرسان واقل لقاء قال فاهل اليمن قال اهل سمع وطاعه ولزوم للجماعه قال فاهل اليمامه قال املل جناء واختلاف اهواء واصبر عند اللقاء قال فاهل فارس قال باس شديد وسوء عتيد وريف كثير وقرى يسير قال اخبرني عن العرب قال سلني قال قريش قال اعظمها اهلا ما واكرمها مقاما قال فبنو عامر بن صعصعه قال اطولها رماحا واكرمها صباحا قال فبنو سليم قال اعظمها مجالس واكرمها مجالس قال فثقيف قال اكرمها جدودا واكثرها وفودا قال فبنو اربد قال الذمها للرايات واذركها للترات قال فمضاعه قال اعظمها لخطارا واكرمها نجارا وابعدها آثارا قال فالانصار قال اثبتها مقاما واحسنها اسلاما واكرمها ايا ما قال فتميم قال اطهرها جلدا واثراها عددا قال فبكر بن وايل قال اثبتها صفوفا وامضاها سيوفا قال فعبد القيس قال اسبقها الى الغايات واضربها تحت الرايات قال فبنو اسد قال اهل عدد وجلد وعسر ونكد قال فطي قال ملول وفيهم نوك قال فجذام قال يوقدون الحرب ويسعرونها ويلقحونها ثم يمرونها قال فبنو الحرث قال رعاه للقديم حماه عن الحريم قال فعك قال لبوث جاهدة في قلوب فاسده قال فتغلب قال يصدقون اذا لقوا ضربا ويسعرون الاعداء حربا قال فغسان قال اكرم العرب

احسانا واثبتها انسابا قال فاي العرب في الجاهليه كانت امنع ان نضام قال قريش قال اهل رهوه لا تستطاع ارتقاؤها وهضبه لا يرام انتزاعها في بلد حمى الله دمارها ومنع جارها قال فاخبرني عن مآثر العرب في الجاهليه قال كانت العرب تعول حمير ارباب الملك وكنده لباب الملوك ومدحج اهل الطعان وهمدان احلاس الخيل والازد اساد الناس قال فاخبرني عن الارضين قال سلني قال الهند قال فاي بحرها در وجبلها ياقوت وسحرها عود وورقها عطر واهلها طغام كقطع الحمام قال فخراسان قال ماؤها جامد وعدوها جاهد قال فعمان قال حرها شديد وصيدها عنيد قال فالبحران قال كناسه بين المصرين قال فالبصره قال اصل العرب واهل البيوتات والحسب قال فمكه قال رجالها علماء نجداه ونساؤها كساء عراه قال فالمدينه قال رسخ العلم بها وظهر منها قال فالبصره قال شتاؤها حليد وحرها شديد وماؤها ملح وحرها صلح قال فالكوفه قال ارتفعت عن حمول البحر وسفلت عن برد الشام فطاب ليلها وكثر خيرها قال فواسط قال جبته بين حماه وكنه قال وما حماها وكنها قال البصره والكوفه يحسدانها وما ضرها ودجله والزاب تجاريان بافاضه الخير عليها قال فالشام قال عروس بين سمو وجلوس قال فمكلثك امك ابن القريه لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت انهاك عنهم ان تتبعهم فتاخذ في نفاقهم ثم دعا بالسيف واومى الى السياف ان امسك فقال ابن القريه ملك كلمات اصلح الله الامير كانهن ركب وقوف بكين مثلا بعدي قال لهات قال لكل جواد كبوه ولكل صارم نبوه ولكل حليم هفوه قال الحجاج ليس هذا وقت المزاح يا غلام اوجب جرحه فضرب عنقه وقيل انه لما اراد قتله قال له العرب تزعم ان لكل شي آفه قال صدقت العرب اصلح الله الامير قال فما آفه الحلم قال الغضب قال فما آفه العقل قال العجب قال فما آفه العلم قال النسيان قال فما آفه السخاء قال المن عند الاداء قال فما آفه الكرام قال مجاورة اللئام قال فما آفه الشجاعه قال البغي قال فما آفه السجاعه قال البغي قال فما آفه العباده قال الغره قال فما آفه الزهد قال حديث النفس قال فما آفه الحديث قال الكذب قال فما آفه المال قال سوء التدبير قال فما آفه الكامل من الرجال قال العدم قال فما آفه الحجاج بن يوسف قال اصلح الله الامير انه لم يكرم حسبه وطاب نسبه وزكا فرعه قال امتلات شقاقا واظهرت نفاقا فاخذ عنقه فلما راه قتيلا ندم فقلت هذا من كتاب التنفيف وانما طلبت الكلام فيه لانه كان متصلا فما امكن قطعه وساله بعض العلماء عن حد الدهاء فقال الجزع للفصه والتوقع للفرصه ومن كلامه في صفه العي التنحنح من غير داء والتثاوب من غير ريه والاكباب في الارض من غير علله وكان قتله في سنه اربع وتسعين للهجره رحمه الله وهذا ابن القريه الذي يذكره النحاه واما الفقهاء فيقولون ابن القريه

زمان الحجاج وذكر ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني في ترجمة محسون ليل بعد ان استوفى اخباره وقد قيل ان بلاله اشخاص شاعت اخبارهم واشتهرت اسماؤهم والحقيقة لهم وهم محسون الذي ذكره وابن القرية يعني هذا المذكور وابن ابي العقب الذي تنسب اليه الملاع واسمه يحيى بن عبد الله بن ابي العقب والله اعلم **والقريه** بكسر القاف وتشديد الياء المثناه من تحتها وبعدها هاء ساكنة وهي ام جشم بن ملك بن عمرو وكان عمرو المذكور قد تزوجها فلما مات تزوجها ابنه ملك فاولدها جشم بن ملك المذكور والقريه في اللغة الجوصله قلت ولما تزوج ملك بن عمرو المذكور القريه واسمها خماعه كما تقدم القول في اول الترجمة اولدها جشم جد ايوب بن القريه المذكور وكليبا وهو جد العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة امه فان امه نتيله وقيل نتله بنت حباب ابن كليب بن ملك المذكور فالعباس من اولاد القريه بهذا الاعتبار وذكر ابن قتيبة في كتاب المعارف ان ابن القريه هلالي وانه من بني هلال ابن ربيعه ابن زيد مناه بن عامر وذكر ابن الكلبي انه من بني ملك بن عمرو بن زيد مناه فما يجتمع هلال ومالك الا في زيد مناه وليس هلال في عمود نسبه والهلالي بكسر الهاء نسبة الى هلال بن ربيعه بن زيد مناه بطن من النمر ولم في النسب ايضا هلال بن عامر بن صعصعه قبيله اخرى ونسبة ونسب بن القريه وصوب النكاح ذكر ابن الكلبي في الجمهره **ابو الشكر ايوب بن شادي بن مروان** الملقب الملك الافضل نجم الدين والد السلطان صلاح الدين يوسف رحمه الله تعالى كان في اول امره متسلما قلعه تكريت هو واخوه اسد الدين شيركوه يدبران احوالها وينظران في امورها **وتوفي والدهما** شادي بها وقبره هناك ظاهر معروف وولدها السلطان صلاح الدين ومولده هو بدبنه دوين من اعمال اذربيجان ثم اصل الى الموصل واقام بها مدة ثم اتصل بخدمة نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام وكان مقبلا عليه مكرما له ولما وزر ولده صلاح الدين للعاضد صاحب مصر ولك في سنه اربع وستين وخمس مايه كما هو مشهور توجه اليه والده نجم الدين ايوب من الشام ودخل القاهره لست بقين من رجب سنه خمس وستين وخرج للعاضد للقاياه وسلك صلاح الدين معه الادب ما جرت به عادته والبسه للخلعه فانا ان يلبسه وقال يا ولدي ما اختارك الله لهذا الامر الا وانت كفوا له والسعي ان تغير موضع للسعاده فحكمه في الخزائن كلها وكان كريما يطلق فلا يرد ولم يزل عنده حتى استقل صلاح الدين بملك الديار المصريه في اوايل المحرم في سنه سبع وستين كما ستاتي في ترجمته

نجم الدين ايوب

في حرف الباء

في حرف الياء ان شاء الله تعالى فخرج نجم الدين يوما من باب النصر احد ابواب القاهره فشب به فرسه فالقاه في وسط المجه وذلك يوم الاثنين تاسع عشر ذي الحجه سنه ثمان وستين وخمس مايه وحمل الى داره وبقي مثالما الى ان **توفي** يوم الاربعاء سابع عشر الشهر المذكور ورايت بخط القاضي الفاضل في الثامن والعشرين من ردى الحجه المذكور ودفن عند قبر اخيه اسد الدين شيركوه رحمهما الله تعالى ثم بعد ذلك نقلا الى مدينه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنا هناك ولما توفي كان السلطان صلاح الدين غائبا في غزوة الكرك وهي اول غزواته فلبغه الخبر وهو راجع في الطريق فشق عليه حيث لم يحضره ورايت في تاريخ القاضي الفاضل الذي رتبه على الايام وهو مخطوط بذكر فيه ما يتجدد في كل يوم فقال وفي يوم الخميس رابع صفر سنه ثمان وخمس مايه وصل كتاب بدر الاسدي يعني من المدينه مخبرا بوصول تابوتي الامير نجم الدين واسد الدين واستقرارهما بتربتهما مجاورين الحجره المقدسه النبويه نفعهما الله بمجاورتها ولقد كان رجلا مباركا كثير الصلاح مايلا الى اهل الخير حسن النيه جميل الطويه لا يتوسط له بالخير وظهرت ثمره بركته وهمس اعتقاده في اولاده ورايت بمدينه بعلبك خانقاه لطيفه حسنه الوصف كثيره المؤنس يقال لها النجميه وهي منسوبه اليه وسالت اهل البلد عن سبب بنايها هناك فقالوا كانت بعلبك دار اقامته لانه كان نايبا عن عماد الدين زنكي بها يومذاك والمسجد والحوض الذان بظاهر القاهره خارج باب النصر عمارته ايضا ورايت تاريخ بناء الحوض في الحجر المركب اعلاه في سنه ست وستين ولما مات رثاه الفقيه عماره اليمني بقصيده طويله اولها

هي الصدمه الاولى فمر بان صبره على هولها يلقاه تضاعف اجره

حرف الباء

ابو منادباديس بن المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد الحميري الصنهاجي والد المعز ابن باديس الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وبقيه نسبه مذكور في حرف النون عند ذكر حفيده الامير تميم كان باديس المذكور يتولى مملكه افريقيه نيابه عن الحاكم العبيدي المدعي الخالفه بمصر ولقبه الحاكم بامر الله نصير الدوله وكانت ولايته بعد ابيه المنصور **وتوفي ابوه** يوم الخميس لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول سنه ست وثمانين وثلمايه بقصر الكبير خارج مدينه صبره ودفن ثاني يوم وكان باديس المذكور ملكا كبيرا حازما الراي شديد الباس اذا هز رمحا كسره **ومولده** ليله الاحد لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول سنه اربع وسبعين وثلمايه ولم يزل على ولايته وامور جاريه على السداد ولما كان يوم الثلاثا تاسع عشرين ذي القعده سنه ست واربعمايه امر

جنوده بالعرض فعرضوا بين يديه وهو في قبته الى وقت الظهر وسر جيش عسكره
وابهجه زينهم وملكانوا عليه وانصرف الى قصره ثم ركب عشيه ذلك النهار في اجمل ركوب ولعب
الجيش بين يديه ثم رجع الى قصره شديد السرور بما رآه من كمال حاله وقدم السماط فاكل مع خاصته
وحاضري مايده ثم انصرفوا عنه وقد راوا من سروره مالم يروه منه قط فلما مضى مقدار نصف الليل
من ليلة الاربعاء سلخ ذي القعده سنه ست واربعمايه قضى نحبه رحمه الله تعالى فاحضوا امره ورتبوا
اخاه كرامت بن المنصور ظامر احتى وصلوا الى ولده المعز فقولوه وتم له الامر والصنهاجي بضم
الصاد المهمله وكسرها وسكون النون وبعد الهاء ونعد الالف جيم هذه النسبه الى صنهاجه وهي
قبيله مشهوره من حمير وهي بالمغرب وضبط اسما اجداده سياتي ان شاء الله تعالى

ابو منصور تختار الملقب عز الدوله بن معز الدوله ابي الحسين احمد بن بويه الديلمي وقد تقدم ذكر ابيه وتتمه
نسبه فلا حاجه الى اعادته ولي عز الدوله مملكه ابيه يوم موته في تاريخه المذكور هنالك وتزوج الامام
الطايع لله ابنته شاه زنان على صداق مبلغه مايه الف دينار وخطب خطبه العقد القاضي
ابو بكر بن الي قريعه الاتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى وذلك في سنه اربع وستين وثلثمايه
وكان عز الدوله ملكا سويا شديد القوى يمسك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه وكان متوسعا في
المخراجات والكلف والقيام بالوظايف حكي نثر الشمعي ببغداد قال سبلنا عز الدوله
الدوله بن بويه وهو ابن عم عز الدوله المذكور الى بغداد لما ملكها بعد قتله عز الدوله عز وضيعه
الشمع الموقدين مدى عز الدوله فقلنا كانت وزيره ابو الطاهر محمد بن بقيه الف منا كل شهر
يعاودوا التقصي استكثارا لذلك وسياتي ترجمه الوزير المذكور في حرف الميم ان شاء الله تعالى وكان
بين عز الدوله وابن عمه عضد الدوله منافسات في الممالك ادت الى التنازع وافضت الى التصاف
والمحاربه فالتقيا يوم الاربعا تامن شوال سنه سبع وستين وثلثمايه فقتل عز الدوله في المصاف
وكان عمره ستا وثلثين سنه وحمل راسه في طشت ووضع بين يدي عضد الدوله فلما راه وضع منديله
على عينيه وبكى رحمهما الله تعالى وسياتي ذكر عضد الدوله ان شاء الله تعالى

ابو المظفر بركيا روق الملقب ركن الدين بن السلطان ملك شاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكاييل بن سلجوق بن دقاق احد
الملوك السلجوقيه وسياتي ذكر جماعه منهم ان شاء الله تعالى ولي المملكه بعد موت ابيه وكان ابوه قد
ملكه عهد ملك عز على ما سياتي في موضعه ان شاء الله تعالى ودخل سمرقند وبخارا وغزا بلاد ماوراء
النهر وكان يخضع للسلطان سنجر المذكور في حرف السين ان شاء الله تعالى عند ما يبه على خراسان وفي مجاورته

سلطنه صاحب الدوله

قتل عمه تاج الدوله تتش بن الب ارسلان كما سياتي ذكره في حرف التاء ان شاء الله تعالى وكان مسعودا
عالي الهمه لم يكن فيه عيب سوى ملازمته للشراب والمداومه عليه **ومولده** في سنه اربع وسبعين
واربعمايه **وتوفي** في الثاني عشر من شهر ربيع الاخر سنه ثمان وتسعين واربعمايه بهمذان وجرد واقام في
السلطنه اثني عشره سنه واشهرا رحمه الله تعالى **وبركيا روق** بفتح الباء الموحده وسكون الراء
وسكون الكاف وفتح الياء المثناه من تحتها وبعد الالف راء مضمومه وبعد الراء الساكنه قاف **وبرجرد**
بضم الباء الموحده والراء وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء بعدها دال مهمله بلده على ثمانيه عشر
فرسخا من همذان

ابو الطاهر بركات ابن الشيخ ابي اسحق ابراهيم ابن الشيخ
ابي الفضل طاهر بن بركات بن ابراهيم بن علي بن محمد بن احمد بن العباس بن هاشم الخشوعي الدمشقي
الجيروني الفرشي الرقا الانماطي كان له سماعات عاليه واجازات تفرد بها والحق الاصاغر بالاكابر
فانه انفرد باخر عمره بالسماع والاجازه من ابي محمد هبه الله ابن احمد بن الاكفاني وانفرد بالاجازه من
ابي محمد القسم ابن الحريري البصري صاحب المقامات وهو من بيت الحديث حدث هو وابوه وجده وسيل
ابوه لم سمي الخشوعي فقال كان جدنا الاعلى يأم بالناس فتوفي في المحراب فسمي الخشوعي نسبه الى
الخشوع وكان **مولد** ابي الطاهر المذكور بدمشق في صفر او رجب سنه عشرين وخمسمايه
وتوفي ليله السابع والعشرين من صفر سنه ثمان وتسعين وخمسمايه بدمشق ودفن من الغد
بباب الفراديس على والده رحمهما الله تعالى **والفرشي** بضم الفاء وسكون الراء وبعدها شين مثلثه
نسبه الى بيع الفرش والانماطي الذي يبيع الفرش ايضا والرقا معروف واجتمعت بجماعه من اصحاب
ابي طاهر المذكور وسمعت عليهم واجاز لي ولغيري ولده بالديار المصريه وكان يتردد الى كثير
من الاوقات واجاز لي جميع مسموعاته واجازاته من ابيه

الاستاد ابو الفتح برجوان الدي تنسب اليه الجاره المعروفه ببرجوان بالقاهره كان من حداه العزيز صاحب مصر ومدبري دولته
وكان نافذ الامر مطاعا في ايام الحاكم في ديار مصر والحجاز والشام والمغرب واعمال الحضره وذلك في سنه
ثمان وثمانين وثلثمايه وسياتي في ترجمه العزيز نزار طرف من خبره ان شاء الله تعالى وكان اسودا قتل
عشيه يوم الخميس السادس والعشرين من شهر ربيع الاخر وقيل قتل يوم الخميس منتصف جمادى الاول
سنه تسعين وثلثمايه بامر الحاكم ضربه ابو الفضل زيان الصقلبي صاحب المظله في جوفه
بسكين فمات من ذلك وذكر ابن الصيرفي الكاتب المصري في اخبار وزراء مصر ان برجوان تولى امور
المملكه في شهور رمضان من سنه سبع وثمانين وثلثمايه ولما قتل خلف الف سراويل ديبقي بالف تكه

حرير ومن الملابس والفرش والاكسية والكسوة والطرائف ما لا يحصى كثرة والله اعلم **وريدان** المذكور هو الذي تنسب اليه الريدانيه خارج باب الفتوح احد ابواب القاهره ولما وصل برجوان رد الحاكم النظر في جميع ما كان بيده الى قايد القواد ابي عبد الله الحسين بن القايد جوهر وساقي ذكره في ترجمه ابيه ثم وصل الحاكم **ريدان** المذكور في اوايل سنه ثلث وتسعين وثلثمايه وكان المباشر لقتله مسعود الصقلبي صاحب السيف رحمهم الله تعالى **وبرجوان** بفتح الباء الموحده وسكون الراء وفتح الجيم والواو وبعد الالف نون **وريدان** بفتح الراء وسكون الياء المثناه من تحتها وصح الدال المهمله وبعد الالف نون هكذا وجدته مقيدا بخط بعض الفضلاء **والصقلبي** بفتح الصاد المهمله وسكون القاف وبعد اللام المفتوحه بائ موحده هذه النسبه الى الصقالبه وهم جنس من الناس يجلب منهم الخدام **ابو معاذ بشار بن برد** بن برجوخ العقيلي بالولاء الضرير الشاعر المشهور ذكره ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني سته وعشرين جدا واسماهم اعجميه فاضربت عن ذكرها لطولها واستعجامها وربما يقع فيها التصحيف والتحريف فانه لم يضبط منها شيئا فلاجاجه الى الاطاله فيما لا فايده فيه وذكر من احواله واموره فصولا وهو بصري قدم بغداد وكان يلقب بالمرعث واصله من طخارستان من سبي المهلب بن ابي صفره ويقال ان بشارا ولد على الرق ايضا واعتقته امراه عقيليه فنسب اليها وكان اكمه ولداعمى جاحظ الحدقتين قد غشاهما لحم احمر وكان ضخما عظيم الخلق والوجه مجدرا طويلا وهو في اول مرتبه المحدثين من الشعر المجيدين فيه من شعره في المشوه وهو من احسن شعر قيل في ذلك اذا بلغ الراي المسور فاستعن برايي نصيح او نصاح خانع ولا تجعل الشورى عليك غضاضه فربيش الحواي نافع للقوادم وما خير كف امسك الغل اختها وما خير سيف لم يؤيد بساعد ومن شعره وهو اغزل بيت قاله **المولدون**

انا والله استهى سحر عينيك واخشى مصارع العشاق

ومن شعره

يا قوم اذني لبعض الحي عاشقه والاذن تعشق قبل العين احيانا

قالوا ابصر لما رمى بعينه فعلت له الاذن كالعين بوهم القلب ما كانا

لاخذ معنى البيت الاول ابو حفص عمر المعروف بابن الشجنه الموصلي من جمله قصيد عدد ابياته مايه وبلغه عسر بيتا يمدح للسلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى **فقال**

واني امرؤ احسكم لمكارم سمعت بها والاذن كالعين يعشق

وشعر بشار كثير سايره فنقتصر منه على هذا القدر وكان يمدح المهدي بن المنصور امير المومنين ورثى عنده بالزندقه فامر بضربه فضرب سبعين سوطا **فمات** من ذلك في البطيحه بالقرب من البصره فحمله بعض اهله الى البصره ودفنه بها وذلك في سنه سبع وقيل ثمان

وعشرين ومايه

وستين ومايه وقد نيف على تسعين سنه رحمه الله تعالى ويروى عنه انه كان يفضل النار على الارض ويصوب راي ابليس في امتناعه من السجود لادم صلوات الله عليه وسلامه ويميل اليه من الشعر في تفضيل النار على الارض **قوله**

الارض مظلمه والنار مشرقه ... والنار معبوده مذ كانت النار

وقد روى انه فتشت كتبه فلم يصب فيها شئ مما كان يرمى به واصيب له كتاب فيه اني اردت هجا آل سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم رضي الله عنهم فذكرت قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه فامسكت عنهم والله اعلم بحاله وقال الطبري في تاريخه كان سبب قتل المهدي لبشار ان المهدي ولى صالح بن داود واخا يعقوب بن داود وزير المهدي ولايه فمجاه بشار **بقوله** ليعقوب ... هم حملوا فوق المنابر صالحا ... فضجت على تلك المنابر

فبلغ يعقوب هجاه فدخل على المهدي وقال ان بشارا هجاك قال ويلك ما قال فقال يعفيني امير المومنين من انشاده ذلك فقال لا بد منه **فانشده** خليفه يزني بعماته يلعب بالدبوق والصولجان ابدلنا الله به غيره ودس راس موسى في جر الخيزران فطلبه المهدي فخاف يعقوب ان يدخل عليه فيمدحه فيعفو عنه فوجه القاه في البطيحه **وبرجوخ** بفتح الباء المثناه من تحتها وسكون الراء وضم الجيم وبعد الواو الساكنه خاء معجمه **والعقيلي** بضم العين المهمله وفتح القاف وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها لام هذه النسبه الى عقيل بن كعب وهي قبيله كبيره **والمرعث** بضم الميم وفتح الراء وتشديد العين المهمله المفتوحه وبعدها ثا مثلثه وهو الذي في اذنه رعاث والرعاث القرطه واحدها رعثه وهي القرط لعب بذلك لانه كان مرعثا في صغره ورعاث الديك المتدلي اسفل حنكه والرعث الاسترسال والتساقط وكان اسم القرطه اشتق منه وقيل في تلقيبه غير ذلك وهذا اصح **وطخارستان** بضم الطاء المهمله وصح الخا المعجمه وبعد الالف راء مضمومه وبعدها سين ساكنه مهمله ثم تا مثناه من فوقها وبعد الالف نون وهي ناحيه كبيره مشتمله على بلدان وراء نهر بلخ على جيحون خرج منها جماعه من العلما **ابو نصر بشر بن الحرث** ابن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن هاهان بن عبد الله وكان اسم عبد الله بعبورا واسلم على يد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه المروزي المعروف بالحافي احد رجال الطريقه رضي الله عنهم كان من كبار الصالحين واعيان المتقين المتورعين اصله من مرو ومن قريه من قراها يقال لها مائر سام وسكن بغداد وكان من اولاد الوزراء والكتاب وسبب توبته انه اصاب في الطريق ورقه فيها اسم الله تعالى مكتوب وقد وطيتها الاقدام فاخذها واشترى بدراهم كانت معه

يطيب بها الورقة وجعلها في شق حايط فراى في النوم وكان قايلا يقول له بابشر طيبت اسمى لاطيب
اسمك في الدنيا والاخره فلما تنبه من نومه تاب وتحلى انه باب المعافا بن عمران فدق عليه الحلقه
فقيل من فقال بشر الحافى فقالت بنت من داخل الدار لو اشتريت نعلا بدانقين لذهب عنك اسم
الحافى وانما لقب بالحافى لانه جا الى اسكاف يطلب منه شسعا لاحدى نعليه وكان قد انقطع
فقال له الاسكاف ما اكثر تكلفتكم على الناس فالقى النعل من يده والاخر من رجله وحلف لا يلبس
نعلا بعدها وقيل لبشر باى شى تاكل الخبز قال اذكر العافيه فاجعلها اداما ومن دعايه
اللهم ان كنت شهرتنى في الدنيا لتفضحنى في الاخره فاسلبه عنى ومن كلامه عقوبة العالم فى
الدنيا ان يعمى بصر قلبه وقال من طلب الدنيا فليتهيا للذل وقال بعضهم سمعت بشرا يقول الاصحاب
الحديث اذا زكاة هذا الحديث قالوا وما زكاته قال اعملوا من كل مايئ حديث بخمسه احاديث
وروى عنه سرى السقطى وجماعة من الصالحين رضى الله عنهم وكان مولده سنه خمسين ومايه
وتوفى في شهر ربيع الاخر سنه ست وعشرين وقيل سبع وعشرين ومايتين وقيل يوم الاربعا
عاشر المحرم وقيل في شهر رمضان ببغداد وقيل بمرو رحمه الله تعالى **ابو عبد الرحمن**
بشر بن غياث بن ابى كريمه المريسى الفقيه الحنفى المتكلم وهو من موالى زيد بن الخطاب رضى الله
عنه اخذ الفقه عن القاضى ابى يوسف الحنفى الا انه اشتغل بالكلام وجرد القول بخلق القران الكريم
وحكى عنه في ذلك اقوال شنيعه وكان مرجيا واليه تنسب الطايفه المريسيه من المرجيه وكان يقول
ان السجود للشمس والقمر ليس بكفر وانه كفر لكنه علامة الكفر وكان يناظر الامام الشافعى رضى الله عنه وروى
الحديث عن حماد بن سلمه وسفين بن عيينه والى يوسف القاضى وغيرهم رحمهم الله تعالى وتوفى في ذى الحجه
سنه ثمانى عشره وقيل تسع عشره وماين سعاد رحمه الله تعالى والمريسى بفتح الميم وكسر الراء وسكون
الياء المثناه من تحتها وبعدها سين مهمله هذه النسبه الى مريس وهى قريه بمصر هكذا ذكر الوزير
ابو سعيد في كتاب الشف والطرف وسمعت اهل مصر يقولون ان المريس جنس من السودان من بلاد
النوبه واسوان من ديار مصر وكانهم جنس من النوبه وبلادهم متاخمه لبلاد اسوان وبانيتهم في السنا
ريح باردة من ناحيه الجنوب يسمونها المريسى ويزعمون انها تاتى من تلك الجهه والله اعلم **القاضى ابو**
بكره بكار بن قتيبه بن ابى برذعه بن عبيد الله ابن ابى بكره نفيع بن الحرث بن كلده الثقفى صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حنفى المذهب وتولى القضا بمصر سنه ثمان او تسع واربعين وماين
وظهر من حسن سيرته وجميل طريقته ماهو مشهور وله مع احمد بن طولون صاحب مصر وقايع مذكوره

وكان يدفع له كل سنه الف دينار جاريا عن القرار له فيتركها بحكمها ولا يتصرف فيها فلما دعاه الى
خلع الموفق بن المتوكل وهو والد المعتضد من ولايه العهد امسع القاضى بكار من ذلك والقضيه
مشهوره فاعتقله احمد ثم طالبه بحمل المبلغ الذى كان اخذه في كل سنه فحمله اليه بختمه وكان ثمانين عشر
كيسا فاستحى احمد منه وكان يظن انه اخرجها وانه يعجز عن القيام بها فلما طالبه ولما اعتقله
امره ان يسلم القضا الى محمد بن شاذان الجوهرى فتعلل وجعله كالخليفه له وكانت **ولادته** بالبصره
سنه اسر وثمانين ومايه **وتوفى** وهو باق على القضاء مسجونا الست خلون من ذى الحجه سنه سبعين ومايتين
بمصر ودفن بالقرب من قبر السريف طباطبا وقيل كانت ولايته القضا سنه ست واربعين
وماسر وهو الاصح رحمه الله تعالى **ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث** بن هشام بن المغيره بن عبد
الرحمن ابن عمرو بن مخزوم القرشى المخزومى احد الفقهاء السبعه بالمدينه وكنيته اسمه وعاده المورخين ان
يذكروا من كنيته اسمه في الحرف الموافق لاول المضاف اليه واول المضاف اليه بكر فلهذا ذكرته في الباء ومن
المورخين من يفرد للكنى بابا وكان ابو بكر المذكور من سادات التابعين وكان يسمى راهب قريش وابو
الحرث اخوا لجهل بن هشام من جله الصحابه رضى الله عنهم **ومولده** في حلافه عمر بن الخطاب رضى الله
عنه **وتوفى** سنه اربع وتسعين للهجره رحمه الله تعالى وهذه السنه تسمى سنه الفقها وانما سميت
بذلك لانه مات فيها جماعه منهم وهاولاى الفقها السبعه كانوا بالمدينه في عصر واحد وعنهم انتشر
العلم والفتيا في الدنيا وسياتى ذكر كل واحد منهم في حرفه ان شا الله تعالى وقد جمعهم بعض العلما في بيت فقال
الا كل من لا يقتدى بهم فسمته ضيزى عن الحق خارجه فمنهم عبيد الله وعروه وقاسم وسعيد وسليمان ابو بكر خارجه
ولو لا كثره حاجه فقهاء زماننا الى معرفتهم لما ذكرتهم لان في شهرتهم غنيه عن ذكرهم في هذا المختصر
وانما قيل لهم الفقها السبعه وخصوا بهذه التسميه لان الفتوى بعد الصحابه رضوان الله عليهم
صارت اليهم وشهروا بها وقد كان في عصرهم جماعه من العلما التابعين مثل سالم بن عبد الله بن عمر رضى
الله عنهم وامثاله لكن الفتوى لم تكن الا لهاولاى السبعه هكذا قاله الحافظ السلفى **ابو عثمان**
بكر بن محمد بن عثمان وقيل بقيه وصل عدى بن حبيب المازنى البصرى النحوى كان امام عصره في
النحو والاداب اخذ الادب عن ابى عبيده والاصمعى وابى زيد الانصارى وغيرهم واخذ عنه ابو
العباس المبرد وبه انتفع وله عنه روايات كثيره وله من التصانيف كتاب ما يلحن فيه العامه
وكتاب الالف واللام وكتاب التصريف وكتاب العروض وكتاب القوافى وكتاب الديباج على احلاى كتاب
ابى عبيده وقال ابو جعفر الطحاوى الحنفى سمعت القاضى بكار بن قتيبه قاضى مصر يقول ما رايت

نحويًا فطن يشبه بالفقهاء الاحيان بن هلال والمازني يعني ابا عثمان المذكور وكان في غاية الورع وممّا
رواه المبرد ان بعض اهل الذمة قصده ليقرأ عليه كتاب سيبويه وبذل له مايه دينار في تدريسه
اياه فامتنع ابو عثمان من ذلك قال فقلت له جعلت فداك أترد هذه المنفعة مع فاقتك وشدة
إضاقتك فقال ان هذا الكتاب يشتمل على ثلثمايه وكذى وكذى ايه من كتاب الله عز وجل ولست ارى
ان أمكن منها ذمّيًا غيرة على كتاب الله وحميّة له قال فاتفق ان غنت جارية لخضر الواثق بقول العرجي
أظلوم ان مصابكم رجلًا ردّ السلام تحيّة ظلم فاختلف من بالحضرة في اعراب رجل فمنهم من نصبه
وجعله اسم ان ومنهم من رفعه على انه خبرها والجارية مصرّة على ان ستبحها ابا عثمان المازني
لقنها اياه بالنصب فامر الواثق باسخاصه قال ابو عثمن فلما مثلت بين يديه قال ممّن الرجل فلت من بني
مازن فقال اي الموازن أمازن تميم ام مازن قيس ام مازن ربيعة قلت من مازن ربيعة فكلمني بكلام قومه
وقال لا بالسمك لانهم يقلبون الميم باءً والباء ميمًا قال فكرهت ان أخيبه على لغة قومي ليلا اواجمه بالمكر
فعلت بكر يا امير المومنين فغطن لما قصدته واعجب به ثم قال ما تقول في قول الشاعر
أظلوم ان مصابكم رجلًا ردّ السلام تحيّة ظلم أترفع رجلًا ام تنصبه فقلت بل الوجه النصب
يا امير المومنين فقال ولم ذلك فقلت ان مصابكم مصدر بمعنى اصابتكم فاخذ اليزيدي في معارضتي فقلت هو
بمنزلة قولك ان ضربك زيدًا ظلم فالرجل مفعول مصابكم ومنصوب به والدليل عليه ان الدلالم معلق
الحسن بقول ظلم فيم فاستحسنه الواثق وقال هل لك من ولد قلت نعم بنيّة يا امير المومنين قال ما قالت
لك عند مسيرك قلت انشدت قول الاعشى أيا ابنة عبدنا فانا لخير اذا لم نرم
اراني اذا اضمرتك البلاد نجنا وتقطع منّا الرحم قالت فما قلت لها قلت قول حرير
تعزّ بالله لبس له شريك ومن خلقه بالنجاح فقال على النجاح ان شاء الله تعالى ثم امر لي بالف
دينار وردّني مكرمًا قال المبرد فلما عاد الى البصرة قال لي كيف رأيت يا ابا العباس ردّ دنا الله مايه
فعوضنا الفًا وروى المبرد ايضًا عنه قال قرأ رجل على كتاب سيبويه في مدّة طويلة فلما بلغ آخره
قال اما انت فجزاك الله خيرًا واما انا فما فهمت منه حرفًا وتوفي ابو عثمن المذكور في سنة
ثمان وقيل تسع واربعين ومايتين وقيل سنة ست وخمس ومايتين بالبصرة رحمه الله تعالى

ابو الفتوح ملكين بن مرى بن مناد الحميري الصنهاجي وهو جدّ بادس المقدم ذكره
ويسمى ايضًا يوسف لكن ملكين اشهر وهو الذي استخلفه المعز بن المنصور العبدي على افريقية
عند توجهه الى الديار المصرية وكان استخلافه اياه يوم الاربعاء لسبع بقين من ذي الحجة سنة احدى

وستين وثلثمايه وامر الناس بالسمع والطاعة له وسلم البلاد وحرجت العمال وجباة الاموال باسمه
واوصاه باموركثيرة واكد عليه في فعلها ثم قال له ان نسيت ما اوصيتك به فلا تنس ثلاثة اشياء
اياك ان ترفع الجناية عن اهل البادية ولا ترفع السيف عن البربر ولا تولّ احدًا من اخوتك وبني عمك
فانهم انهم احق بهذا الامر منك وافعل مع اهل الحاضرة خيرًا وفارقه على ذلك وعاد من وداعه
وتصرف في الولاية ولم يزل يحسن السيرة قائمًا النظر في مصالح دولته ورعيته الى ان توفي يوم
الاحد لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومايه بموضع يقال له ولكلان مجاورًا افريقية
وكانت علته القولنج وقيل خرجت في يده بثرة فمات منها رحمه الله تعالى وكان له اربع مايه حظية حتى
قيل ان البشاير وفدت عليه في يوم واحد بولاده سبعة عشر ولدًا **بلكين** بضم الباء الموحدة واللام وتشديد
الكاف المكسورة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون **وزيري** بكسر الزاء وسكون الياء
المثناة من تحتها وكسر الراء وبعدها ياء وبقية نسبه وضبط الفاظه مذكورة في حرف الناء عند ذكر
حفيده الامير تميم بن المعز بن باديس رحمهم الله تعالى واما **وارکلان** فانه بفتح الواو وبعد الالف راء مفتوحة
فالف ثم كاف ساكنة وبعدها لام ثم نون **بوران بنت الحسن بن سهل** وسيأتي خبرها ان شاء الله
تعالى ويقال ان اسمها خلجة وبوران لقب والاول اشهر وكان المامون قد تزوجها لمكان ابيها
منه ولحتفل ابوها بامرها وعمل من الولايم والافراح ما لم يعهد مثله في عصر من الاعصار وكان
ذلك بفم الصلح وابهى امره الى ان تمشي على الهاشميين والقواد والكتاب والوجوه بنادق مسك فيها رقاع
باسماء ضياع واسماء جوار وصفات دواب وغير ذلك فكانت البندقة اذا وقعت في يد الرجل فتحها
فيقرأ ما في الرقعة فاذا علم ما فيها مضى الى الوكيل المرصد لذلك فيدفعها له ويتسلم ما فيها
سواء كانت ضيعة او ملكًا آخر او فرسًا او جارية او مملوكًا ثم تمر بعد ذلك على سائر الناس
الدنانير والدراهم ونواحي المسك وسص العنبر وانفق على المامون وقواده وجميع اصحابه
وسائر من كان معه من اجناده واتباعهم وكانوا خلقًا لا يحصى حتى على الحمالين والمكاريه والملاحين
وكل من ضمّه عسكره فلم يكن في العسكر من يشتري شيأ لنفسه قل او جل ولا لدوابه وفرش للمامون
حصير منسوج بالذهب فلما وقف عليه نشوت على رجليه لالي كثيرة فلما رأى نفسه قد وقع الى المختلفه
على الحصير المنسوج قال قاتل الله ابا نواس كانه شاهد هذا الحال حين قال في صفة الخمر بقوله
كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب والطف له المامون جراح فارس وكور
الاهواز مدّة سنة وقال الشعراء والخطباء في ذلك فاطنبوا ومما يستطرف فيه قول محمد بن خازم الباهلي

بوران
الف ه

بارك الله للحسن ولبوران في الختن يا ابن هرون قد ظفرت ولكن ببنت من
فلما سمع هذا الشعر قال المامون قال والله ما ندري خيرا اراد ام شرا وقد غلطوا انا نواس
في هذا السب وليس هذا موضع ابانه الغلط ولما طلب المامون الدخول عليها دافعوه لعذر بها
فلم يندفع فلما ازفت اليه وجدها حاضرة فقال لها فعند الناس من الغد دخل عليه احمد بن يوسف
الكاتب وقال يا امير المومنين هنا لك الله بما احدث من الامر باليمن والبركه وشده الحركه والظفر
بالمعركه فانشده المامون فارس ماضي عزيمته صادق بالطعن في الظلم
رام ان يدمي فريسته فاتته من دمه بدم فعوض بخضبها وهو من احسن الكنايات
حكى ذلك القاضي ابو العباس كذا ذكره الصعاني وقال العماد الكاتب الصلح ثمر كبير ياخذ من دخله
باعلى واسطه عليها نواح بكثره وقد علا النهر وآل امرها لك النواحي الى الخراب قلت والعماد اخبر بذلك
من الصعاني لانه اقام بواسط زمانا طويلا متولي الديوان بها وقد رويت هذه القصه على غير هذا
الوجه والله اعلم بالصواب وجرى هذا كله في شعبان سنه تسع ومايتين وعقد عليها في سنه اثنتين
ومايتين وتوفي المامون وهي في صحبته وكانت وفاته يوم الخميس لثلاث عشره ليله بقيت من رجب سنه
ثماني عشره ومايتين وعمر بعد الى ان توفيت سنه احدى وسبعين ومايتين وعمرها ثمانون سنه
رحمها الله تعالى وفم الصلح بصم الفاء وبعدها ميم وكسر الصاد المهمله وبعد اللام الساكنه حاء مهمله
وهو بليد على دجله

تاج الملوك

تاج الملوك ابو سعيد بوري بن ايوب بن سادي بن مروان الملقب
مجد الدين وقد تقدم ذكر ابيه وهو اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان اصغر اولاد
ابيه كان قليل فضيله وله ديوان شعر فيه الغث والسمين لكنه بالنسبه الى مثله جيد
نقلت من ديوانه في احد مماليكه وقد اقبل من جهه الغرب راكبا فرس اشهب
اقبل من اعشقه راكبا من جانب الغرب على اشهب فقلت سبحانك يا ذا العلا اشرقت الشمس من المغرب
واورد له العماد الكاتب في الخريده
أه من ورد على خدك بالمسك منقط يا حياتي حين ترضى ومماتي حين تسخط
قد تصبرت وان برح بي الشوق وافرط بين اجفانك سلطان على قتلي مسلط
واورد له ايضا فلعل الدهر يوما بالذلاني منك يغلط
ضع الرمح واقدم ما سلمك ربما قتل وعلا ولتطعنا ولاضربا وذكر له غير ذلك ايضا وله اشياء عضبا
حسنه وكانت ولادته في سنه ست وخمسين وخمس مايه وتوفي يوم الخميس الثالث والعشرين

من صفر سنه تسع وسبعين وخمس مايه على مدينه حلب من جراحه اصابته عليها المتحاصرها اخو
صلاح الدين رحمه الله واصابته الجراحه يوم نزوله عليها وهو السادس عشر من المحرم من السنه
المذكوره وكانت الجراحه طعنه في ركبته قال العماد الكاتب في البرق الشامي ان صلاح الدين
كان قد اعد لعماد الدين صاحب حلب ضيافه في المخيم بعد الصلح وقبل دخوله البلد فبينما هو جالس على
البساط وعماد الدين الى جانبه ونحن في اغبط عيش واتم سرور واذ جاء الحاجب الى صلاح الدين واسر
اليه بموت اخيه فلم يتغير عن حالته فامر بتجهيزه ودفنه سرا واعطى الضيافه حقها الى اخرها
ويقال ان صلاح الدين كان يقول ما اخذنا حلب رخيصه بقتل تاج الملوك وبوري بضم الباء الموحده
وسكون الواو وكسر الراء وبعدها ياء وهو لفظ تركي ومعناه بالعربي ذيب

حرف التاء

تاج الدوله تتش بن الب ارسلان بن داوود بن ميكائيل ابن
سلجوق بن دقاق السلجوقي كان صاحب البلاد الشرقيه فلما حاصر امير الجيوش بدرا الجمالي مدينه
دمشق من جهه صاحب مصر وكان صاحب دمشق يومئذ اتسز بن اوق ابن الخوارزمي التركي سير
اتسز المذكور الى تتش فاستنجده فانجده وسار اليه بنفسه فلما وصل الى دمشق خرج اليه اتسز
فقبض عليه تتش وقتله واستولى على مملكته وذلك في سنه احدى وسبعين واربع مايه وذلك
لاحدى عشره ليله خلت من شهر ربيع الاخر وكان قد ملك دمشق في ذي القعده سنه ثمان وستين
واربعمايه ورايت في بعض التواريخ ان ذلك كان في سنه اثنتي وسبعين والله اعلم ثم ملك حلب بعد ذلك
في سنه ثمان وسبعين واربعمايه كما تقدم في ترجمه اق سنقر واستولى على البلاد الشاميه ثم جرى بينه
وبين ابن اخيه بركيارق المقدم ذكره مناوشات ومشاجرات ادت الى المحاربه فتوجه اليه
وتصافا بالقرب من مدينه الري في يوم الاحد سابع عشر صفر سنه ثمان وثمانين واربعمايه فانكسر
تتش المذكور وقتل في المعركه وقت النهار ومولده في رمضان سنه ثمان وستين واربعمايه وخلف
ولدين احدهما فخر الدين رضوان والاخر شمس الملوك ابو نصر دقاق فاستقل رضوان بمملكه
حلب ودقاق بمملكه دمشق وتوفي رضوان في سلخ جمادى الاول سنه سبع وخمس مايه ومن نوابه اخذ
الفرنج انطاكيه في سنه اثنتين وتسعين واربعمايه وتوفي دقاق في ثامن عشر شهر رمضان سنه سبع
وتسعين واربعمايه ودفن في مسجد بحكر الغمادين بظاهر دمشق التي على طهر برد او كان قد حصل
له مرض متطاول وقيل ان امه سمته في عنقود عنب فلما مات قام بالملك ظهير الدين ابو منصور
طغتكين وكان اتابكه وتزوج بامه في حياه ابيه زوجه اياه رحمهم الله تعالى واولاد الملك رضوان

المعمون بظاهر حلب هم اولاد رضوان المذكور ولم يزل ظهير الدين طغتكين مالك دمشق الى ان
توفي يوم السبت لثمان خلون من صفر سنه اثنين وعشرين وخمسمايه وتولى الامر بعده ولده
تاج الملوك ابو سعيد بوري الى ان توفي يوم الاثنين الحادي والعشرين من رجب سنه ستة وعشرين
وخمسمايه من جراح اصابته من الباطنيه وتولى بعده ولده شمس الملوك اسمعيل الى ان قتل
يوم الاربعاء رابع عشر شهر ربيع الاخر سنه تسع وعشرين وخمسمايه ثم استولى على الامر زمرد
بنت جاولي وجلست اخاه شهاب الدين ابا القسم محمود بن بوري وصولى الامر بدمشق الى ان
قتل ليله الجمعه الثالث والعشرين من شوال سنه ثلاث وتلثين وخمسمايه قتله غلامه البغش ويوسف
الخادم والفراش الحركاوي وصيحه وسله ووصل اخيه جمال الدين محمد بن بوري من بعلبك وكان صاحبها
فملك دمشق واقام بها الى ان توفي ليله الجمعه ثامن شعبان سنه اربع وتلثين وخمسمايه وتولى بعده
مملكه دمشق ولده مجير الدين ابق بن محمد بن بوري بن طغتكين الى ان نزل عليها نور الدين محمود بن زنكي
في التاريخ الاذكر في ترجمته ان شاء الله تعالى واخذها منه وعوضه عنها حمص فاقام بها يسيرا ثم انتقل
الى انس التي على الفرات بامر نور الدين واقام بها مده ثم توجه الى بغداد واقبل عليه الامام
المقتفي ولا اعلم متى مات ولما كان بدمشق كان مدبر دولته معين الدين انر بن عبد الله مملوك احد
ابيه طغتكين وهو الذي ينسب اليه قصير معين الدين ببلاد الغور من اعمال دمشق وتوفي معين الدين
المذكور في ليله الثالث والعشرين من ربيع الاخر سنه اربع واربعين وخمسمايه وهو الذي تزوج
نور الدين محمود ابنته ثم تزوجها بعده السلطان صلاح الدين رحمهم الله اجمعين وله بدمشق
مدرسه وحدث وفاه مجير الدين ابق فذكرتها في ترجمه نور الدين محمود ام علي تقيه ابنه
ابي الفرج غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر السلمي المارمنازي الصوري وهي ام
تاج الدين ابي الحسن علي بن فاضل بن سعد الله ابن الحسن بن علي بن الحسين بن يحيى بن محمد بن ابراهيم
ابن موسى ابن محمد بن حمدون الصوري كانت فاضله ولها شعر جيد قصايد ومقاطيع وصحبت
اباطاهر احمد بن محمد السلفي الاصبهاني رحمه الله تعالى زمانا بثغر الاسكندريه المحروس وذكرها
في بعض تعاليقه واثنى عليها وكتب بخطه عثرت في منزل سكناي فاخرج احمصي فشقت وليده في الدار
خرقه من خمارها وعصبته فانشدت تقيه المذكوره في الحال لنفسها

لو وجدت السبيل جدت بخدي عوضا من خمار تلك الوليده
كيف لي ان اقبل اليوم رجلا سلكت دهرها الطريق الحميده

ولها غير ذلك اشياء حسنه نظرت في هذا المعنى الى قول ابي الحسن يحيى المنجم

كيف لا العثار من لم يزل منه مقيما في كل خطب عظيم اوترى الاذى الى قدم لم تحظ الا الى مقام كريم

وحكى لي الحافظ العلامه زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري نفع الله به ان تقيه المذكوره
نظمت قصيده تمدح بها الملك المظفر تقي الدين عمر بن اخي السلطان صلاح الدين رحمهما الله تعالى
وكانت القصيده حمويه ووصفت له آله المسجد وما يتعلق بالخمر فلما وقف عليها قال الشيخه
تعرف هذه الاحوال من زمن صباها فنظمت قصيده اخرى حربيه ووصفت الحرب وما يتعلق به احسن
وصف ثم سيرت اليه تقول على ابدا كعلى هذا وكان قصدها بذا ان ساحتها مما نسبها اليه وكانت ولادتها
في صفر سنه خمس وخمسمايه بدمشق ورايت بخط الحافظ السلفي انها ولدت في المحرم من السنه المذكوره
وتوفيت في اوايل شوال سنه تسع وسبعين وخمسمايه رحمها الله تعالى وتوفي والدها ابو
الفتوح المذكور في اواخر سنه تسع وخمسمايه وقيل في صفر وكان ثقه رحمه الله تعالى وتوفي
ولدها ابو الحسن علي في الخامس عشر من صفر سنه ثلث وستمايه بثغر الاسكندريه عن سن عاليه
وهو صوري الاصل مصري الدار وكان فاضلا في النحو والقرآت حسن الخط والضبط لما يكتبه وكان
مولدا بيه فاضل المذكور في شوال سنه سبعين واربعمايه هكذا نقلته من خط الحافظ السلفي وتوفي
في اول شهر ربيع الاول سنه ثمان وستين وخمسمايه بالاسكندريه وكنيته ابو محمد نقلت وفاته من خط
ولده ابي الحسن المذكور والارمنازي بفتح الهمزه وسكون الراء وضم الميم والنون وبعد الالف
زاي هذه النسبه الى ارمناز وهي قريه من اعمال دمشق وقيل من اعمال انطاكيه والاول اصح وذكر
ابن السمعاني انها من اعمال حلب والصوري بضم الصاد المهمله وسكون الواو وبعدها راء هذه
النسبه الى مدينه صور وهي من ساحل الشام وهي الان بيد الفرنج خذلهم الله تعالى استولوا
عليها في سنه ثماني عشره وخمسمايه بسيف الله فتحها على ايدي المسلمين امين وقلت انا فعل الله ذلك
والحمد لله العلي العظيم ابو غالب تمام بن غالب بن عمر اللغوي المعروف بالتناني من اهل
قرطبه سكن مرسيه كان اماما في اللغه ثقه في ايرادها مذكورا بالديانه والفقه والورع وله
كتاب مشهور جمع في اللغه لم يولف مثله اختصارا واكثارا وله قصه تدل على دينه مع علمه حكى ابن
الفرضي ان الامير ايا الجيش مجاهد بن عبد الله العامري وجه الى ابي غالب المذكور ايام غلبته على مرسيه
وابو غالب المذكور ساكن بها الف دينار على ان يزيد في توجه هذا الكتاب مما الفه ابو غالب لابي
الجيش مجاهد فرد الدنانير وقال والله لو بذلت لي الدنيا على ذلك لم افعله ولا استجزت الكذب

التناني

ولها غير ذلك

فانى لم اولعه لكن للمسلمين عامه فاعجب لهمه هذا الرئيس وعلوها واعجب لنفس هذا
العالم ونزاهتها وقال بن حيان كان ابو غالب هذا معدّ ما في علم اللسان مسلمة له اللغة
وله كتاب جامع في اللغة سماه ملتقى العين جمع الافاده وتوفي بالمريه في احدى الجماديين سنه ست
وتسعين واربعمايه رحمه الله تعالى واخذ اللغة عن ابيه وعن ابى بكر الزبيدى وغيرهما والباني
اظنه منسوبا الى البتن وبيعه والله اعلم **ابو على تميم بن المعز بن المنصور** بن القايم
ابن المهدى كان ابوه صاحب الديار المصريه والمغرب وهو الذى بنى القاهره المعزيه وسياتى ذكره
في حرف الميم ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر جماعه من اهل بيته وسياتى ذكر الباقين ان شاء الله تعالى
وكان تميم المذكور فاضلا شاعرا ماهرا طيفا ظريفا ولما ملك المملكه لان ولايه العهد كانت لاخيه
العزيز قولها بعد ابيه وللعزيز ايضا اشعار جيده وقد ذكرهما ابو منصور الثعالبى في اليتيمه
واورد لهما كثيرا من المقاطيع فمن شعر تميم المذكور ما بان عذرى فيه حتى عذرا ومتى الدرج في خده فتجيرا
كلمت تقبله عقارب صدغه فاستل ناظره عليها خنجرا والله لولا ان يقال تغيرا وصبا وان كان الصبا لاحورا
لاعدت تفاح الخدود بنفسجا لما وكافور الرياض عنبرا

ولـه ايضا

اما والذى لا يملك الامر غيره ومن هو بالسر المكتم اعلم لئن كان كتمان المصايب مولما لاعلانها عندى اشد واالم
وبى كلما ابكى العيون اقله وان كنت منه دايما اتبسم واورد له صاحب اليتيمه
وما ارخشف ظل يوما وليله بابلغه سيد اظمان صاديا تميم فلا تندى الى ابن بنيتى مولهه حيرى تجوب الفيافيا
اضر بها حر الهجير فلم تجد لغلتها من بارد الماء شافيا فلما دنت من خشفها انعطفت له فالفته ملهوف الجوانح طاويا
باوجع مني يوم شدت حمولهم ونادى منادى الحى ان الظلافيا ومن المنسوب اليه ايضا
وكاهل الدهر من اعطابه فحذ املا لته مر الحرمان واشعاره كلها حسنه وكانت وفاته في
ذى القعده سنه اربع وسبعين وثلثمايه بمصر رحمه الله تعالى هكذا قال صاحب الدول المنتظم
وقال محمد بن عبد الملك الهمدانى في كتابه الذى سماه المعارف المتاخره انه توفي في سنه
خمس وسبعين والله اعلم وقال غيرهما انه ولد سنه تسع وثلثين وثلثمايه **ابو تجيى تميم**
ابن المعز بن باديس بن المنصور بن بلكين ابن زيرى بن مناد بن منقوش بن زناك
ابن زيرى الاصغر ابن واشفاكل بن وزغفى بن سوى بن وتلكى بن سليمن بن الحرث ابن عدى الاصغر
وهو المتنى بن المسود بن حصب بن ملك زيد بن الغوث الاصغر بن سعد وهو عبد الله بن عوف
ابن عدى بن مالك ابن زيد بن سدد ابن رزعه وهو حمير الاصغر بن سبا الاصغر ابن كعب بن زيد بن

سهل بن عمرو بن قيس بن معاويه بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قطن بن عوف
ابن عرب ابن زهير بن ايمن بن الهميسع بن عمر بن حمير وهو العرنج بن سبا الاكبر ابن يشجب بن يعرب بن قحطان
عامر وهو هود عليه السلام بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام هكذا قاله العماد
ملك افريقيه وما والاها بعد ابيه المعز وكان حسن السيره محمود الاثار محبا للعلماء معظما الارباب
الفضايل حتى قصدته الشعراء من الافاق على بعد الدار كابن السراج الصوصى وانظاره وجده المتنى
ابن المسور اول من دخل منهم الى افريقيه وله ابو على الحسن ابن رشيق القيروانى فيه مدايح فمن ذلك قوله
اصح واعلى ما سمعناه في الندى من الخبر الماثور منذ قديم احاديث تروى السيول عن الحيا عن البحر عن كف الامير تميم
وللامير تميم المذكور اشعار حسنه فمن ذلك قوله ان نظرت مقلتى لمقلتها تعلم ما اريد لحواه
كانها في الفؤاد ناظره تكشف اسراره وفحواه

ولـه

وخمر قد شربت على وجوه اذا وصفت تجل عن القياس خدود مثل ورد في تفور كدر في شعور مثل اس
ولـه

سل المطر العام الذى عم ارضكم اجائ بعد ار الذى فاض من دمعى
اذا كنت مطبوعا على الصد والجفا فمن اين صبر فاجعله طبعى ودكره العماد الكاتب في كتاب السيل واورد له
فكرت في نار الجحيم وحرها يا ويلتاه ولات حين مناص فدعوت ربى ان يجيرو سيلتى يوم المعاد شهاده الاخلاص
واشعاره وفضايله كثيره وكان يجيز الجوايز السنيه ويعطى العطا الجزل وفي ايام ولايته اجتاز
المهدى محمد بن تومرت الاتى ذكره ان شاء الله تعالى بافريقيه عند عوده من بلاد المشرق واظهر
بها الانكار على من راه خارجا عن سنن الشريعه ومن هناك توجه الى مراكش وكان منه
ما اشتهر وكانت ولاده الامير تميم المذكور بالمنصوريه التى تسمى صبره من بلاد افريقيه يوم
الاثنين بالث عشر رجب سنه اثنين وعشرين واربعمايه وفوض اليه ابوه ولايه المهديه في صفر
سنه خمس واربعين كما سياتى في ترجمته ان شاء الله تعالى فاستبد بالملك ولم يزل الى ان توفى
ليله السبت منتصف رجب سنه احدى وخمس مايه ودفن في قصره ثم نقل الى قصر الشيد المنسوب
رحمه الله تعالى وخلف من البنين اكثر من مايه ومن البنات ستين على ما ذكر حفيده ابو محمد عبد العزيز
ابن شداد ابن الامير تميم المذكور في اخبار القيروان رحمه الله تعالى وقد تقدم ضبط
بعض اجداده والباقى لطول ضبطه وقد قيدته تخطى من اراد نقله فلينقله على هذه الصوره
فانى نقلته من خط بعض الفضلاء والضهاجى قد تقدم الاشاره فيه والمستنير ياتى ذكرها في حرف
الهاء في ترجمة البوصيرى **الملك المعظم شمس الدولة توران شاه بن ايوب**

ابن شاذى بن مروان الملقب فخر الدين وقد تقدم ذكر اسه واخيه صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان
اكبر منه وكان السلطان يكثر الثناء عليه ويرجحه على نفسه وبلغه ان باليمن انسانا يسمى عبد
النبى بن مهدى يزعم انه يفتتح ملكه حتى يملك الارض كلها وكان قد ملك كثيرا من بلادها واستولى
على حصونها وخطب لنفسه وكان السلطان قد قويت قواعده وقوى عسكره فجهز اخاه شمس الدوله
المذكور بجيش اختاره وتوجه اليها من الديار المصريه فى اثناء رجب سنه تسع وستين وخمس
مايه فمضى اليها وفتح الله على يديه وقتل الخارجى الذى كان فيها وملك معظمها واعطى واغنى
خلقا كثيرا وكان كريما ارتجيا ثم انه عاد من اليمن والسلطان على حصار حلب فوصل الى دمشق
فى ذى الحجه سنه احدى وسبعين ولما رجع السلطان عن الحصار وتوجه الى الديار المصريه
استخلفه بدمشق فاقام بها مده ثم استقل الى مصر وذكر ابن شداد فى سيره صلاح الدين انه توفى
يوم الخميس مستهل صفر وقال فى موضع اخر من السيره ايضا خامس صفر سنه ست وسبعين
وخمس مايه بثغر الاسكندريه المحروس ونقلته اخته ست الشام بنت ايوب الى دمشق ودفنته
فى مدرستها التى انشاتها بظاهر دمشق فهناك قبره وقبر ما وقبر ولدها حسام الدين عمر
ابن اخى جين وقبر زوجها ناصر الدين ابى عبد الله محمد ابن اسد الدين شيركوه صاحب حمص رحمهم الله
اجمعين وكانت وفاه حسام الدين المذكور ليله الجمعه تاسع عشر شهر رمضان سنه سبع
وثمانين وخمس مايه ووفاه ناصر الدين يوم عرفه سنه احدى وثمانين وخمس مايه وملك حمص بعده
ولده الملك المجاهد اسد الدين شيركوه ابو الحرث وتوفى بها تاسع عشر رجب سنه سبع وتلثين
وستمايه وكانت ولادته سنه تسع وستين وخمس مايه رحمه الله تعالى وتوفيت ست
الشام المذكور فى سادس عشرى القعده سنه ست عشره وستمايه رحمهم الله اجمعين

حرف الثاء

ابو الحسن ثابت بن قره

ابن هرون ويقال زهرون ابن ثابت بن كرايا بن ابرهيم بن كرايا بن مارينوس بن مالاجريوس الحاسب الحكيم
الحرانى كان فى مبدا امره صيرفيا بحران ثم انتقل الى بغداد ثم اشتغل بعلوم الاوايل فمهر فيها
وبرع فى الطب وكان العالب عليه الفلسفه وله تواليف كثيره فى فنون من العلم مقدار عشرين
تاليفا واخذ كتاب اوقليدس الذى عربه حنين بن اسحق العبادى فهذبه ونقحه واوضح منه ما
كان مستعجما وكان من اعيان عصره فى الفضايل وجرى بينه وبين اهل مذهبه اشياء انكروها عليه
فى المذهب فرافعوه الى رئيسهم فانكر عليه مقالته ومنعه من دخول الهيكل فتاب ورجع عن ذلك

ثم عاد بعد مده الى ملك المقاله فمنعوه من الدخول الى المجمع فخرج من حران ونزل كفرتوثا واقام بها
مده الى ان قدم محمد بن موسى من بلاد الروم راجعا الى بغداد فراه فاضلا فصيحا فاستصحبه الى
بغداد وانزله فى داره ووصله بالخليفه فادخله فى جمله المنجمين فسكن بغداد واولاد الاولاد وعقبه
بها الى الان وكفرتوثا بفتح الكاف وسكون الفاء وفتح الراء وضم التاء المثناه من فوقها وسكون
الواو وبعد ما تا مثلثه ومعنى قريه كبيره بالجزيره الفراتيه بالقرب من دارا وكانت ولادته فى سنه
احدى وعشرين ومايتين وتوفى يوم الخميس السادس والعشرين من صفر سنه ثمان وثمانين ومايتين
وكان صابى النحله وكان له ولد اسمى ابو هيم بلغ رتبه ابيه فى الفضل وكان من حذاق الاطباء ومقدمى
اهل زمانه فى صناعه الطب وعالج مده السرى الرفا الشاعر فاصاب العافيه فقال فيه وملو احسن
ما قيل فى طبيب وهو

هل للعليل سوى بن قره شافى بعد الاله ومل له من كافى

احيا الناريس الفلاسفه الذى اودى واوضح رسم طب عافى فكانه عيسى بن مريم ناطقا يهب الاحياء بالبرء الاوصاف
مثلث له قارورتى فرايها ما اكتن من جوانحى وشغافى بيد والداء الخفى كامد اللعين رضراض الغدير الصافى
وله فيه
يوتر ابو هيم فى علم فواحى يدعى وارث العلم
اوضح نهج الطب فى معشر ما زال فيهم دارس الرسم فكانه فى لطف افكاره يحول بين الدم واللحم
ان عضبت روح على جسمها اصلح من الروح والجسم ومن فضله ثابت المذكور ابو الحسن ثابت بن
سنان بن ثابت بن قره كان صابى النحله ايضا وكان ببغداد فى ايام معز الدوله ابن بويه المقدم ذكره
وكان طبيبا عالما مسلما بعث اليه كتب ابقراط وجالينوس وكان فيلسوفا كاملا فى المعانى وكان قد سلك
مسلك جده ثابت فى نظره فى الطب والفلسفه والهندسه وجميع الصناعات الرياضيه للقدماء
وله تصنيف فى التاريخ احسن فيه وقد قيل ان الابيات المذكوره اولا من نظم السرى انما عمل فيه
والله اعلم والحرانى نسبه الى حران وهى مدينه مشهوره بالجزيره ذكر بن جرير الطبرى
فى تاريخه ان هاران عم ابراهيم الخليل عليه السلام عمرها فسميت باسمه وقيل هاران ثم انها
عربت فصار حران وهاران المذكور ابو ساره زوجه ابرهيم عليه السلام وكان لابرهيم اخ يسمى
ايضا هاران وهو ابو لوط عليه السلام وقال الجوهرى فى كتاب الصحاح وحران اسم
بلد والنسبه اليه حرانى على غير قياس والقياس حرانى على ما عليه العامه

ابو الفيض ثوبان بن ابراهيم

وقيل الفيض بن ابرهيم المصرى المعروف بذى النون الصالح
المشهور احد رجال الطريقه وكان اوحد وقته علما وورعا وحالا وادبا وهو معدود فى جمله

ذو النون المصرى

ع عاد وصل

من روى الموطا عن الامام مالك رضى الله عنه وذكر بن يونس عنه في تاريخه انه كان حكما فصيحا
وكان ابوه نوبيا وقيل من اهل اصبهان لول لقريش وسيل عن سبب تونبته فقال خرجت من مصر
الى بعض القرى فمشيت في الطريق في بعض الصحارى فنعست عيني فاذا بقبيره عميا سقطت من وكرها
في الارض فانسقت الارض فخرج منها سكر جبان احدهما ذهب والاخرى فضه وفي احدهما سمسم
وفي الاخرى ماء فجعلت تاكل من هذا وتشرب من هذا فعلمت حبي قد تبنت ولزمت الباب الى ان قبلني
وكان قد سعى به الى المتوكل واستحضر من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكا المتوكل ورده مكرما وكان المتوكل
اذا ذكر امل الوزع بين يديه بكى وقول اذا ذكر امل الوزع فحي هلا بدى النون وكان حلا فحيفا تعلوه
حمرة لين ياخص اللحية وسبحة في الطريق شعران العابد ومن كلامه اذا صحت المناجاة بالقلوب
استراحت الجوارح وقال اسحق بن ابرهيم الموصلي بكيه سمعت ذا النون يقول وفي يده للعلل
وفي رجله للقيد ومون بالمطبق والناس حوله ومو يقول هذا من مواهب الله ومن
عطاياه وكل واهله عذب حسن جميل يوم انشد لك من قلبي المكان المصون كل لوم على فيك يهون
لذ عزم بان اكون قتيلا فيك والصبر عنك لا يكون ومحاسنه كثيرة وتوفي في ذي القعدة سنة
خمس واربعين وقيل ست وقيل ثمان واربعين ومايتين رضي الله عنه بمصر ودفن في القرافة الصغرى
وعلى قبره مشهد مبني وفي المشهد ايضا قبور جماعة من الصالحين رضي الله عنهم وزربته عن يمينه
وثوبان بضم الثاء المثلثة وسكون الواو وضم الباء الموحدة وبعدها الف ثم نون

حرف الجيم ابو حزره جرير بن عطيه

ابن الخطفى واسمه جذيفة والخطفى لقبه بن بدر بن سلمة عوف بن كليب بن يربوع ابن حنظلة بن مالك بن
زيد مناه بن تميم بن مر التميمي الشاعر المشهور كانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة وتقايض ومو اشعر
من الفرزدق عند اكثر اهل هذا الشان واجمعت العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل بلث جرير العلم
والفرزدق والاخطل ويقال لابيات الشعراء الاربع فخر ومدح وهجاء ونسيب وفي الاربعة
فاق جرير غيره فالفخر قوله اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا
والمدح قوله المستم خير من ركب المطايا وانذر العالمين بطون راجم
والهجاء قوله نعض انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا
والنسيب قوله ان العيون التي طرفها مرض قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
بصر عن ذا الهوى حتى لا حراك به وهذا اضعف خلق الله لو كانا وحكى ابو عبيدة معمر بن المثنى الادبي ذكر

لهم يقال فقال

ان الله تعالى قال فخرج جرير والفرزدق مؤيدين على ناقة الى هشام بن عبد الملك الاموي
وهو يومئذ بالرصافة فنزل جرير لقضاء حاجة فجعلت الناقة تسلت فضربها الفرزدق وقال
الام تلتقين وانت تحتي وخير الناس كلهم امامي متى تردي الرصافة تستحي من النهيق والدبر الدوامي
ثم قال الان تحي جريرا فانشده مدين البيتين فيودع على ويقول
تلفت انها تحت ابن قين الا للبين والناس الكرام متى ترد الرصافة تحزفيها كخزيك في المواسم كل عام
قال فجاء جرير والفرزدق يضحك فقال ما يضحكك يا ابا فراس فانشده البيتين الاولين فانشد جرير
البيت الاخير فقال الفرزدق والله لقد قلت هذا فقال جرير اما علمت ان شيطاننا واحد وذكر المبرد
في الكامل ان الفرزدق انشد قول جرير توى برصا باسفل اسكيتها كعنقه الفرزدق حين شابا
فقال انشد الصف الاول البيت ضرب بيده الى عنفقته توقعا لعجز البيت وحكى ابو عبيدة ايضا قال
رات ام جرير في منامها وهي حامل به كانها ولدت جبلا من شعر اسود فلما سقط منها جعل ينز وافيقع
في عنق هذا فيخنقه حتى نعل دلك برجال كثيرة فانتبهت مرعوبة فاولت الرويا فقال لها ليدين على الناس
شاعرا ذا شر وشده شكيمة وبلاء على الناس فقالت ولدته سمته جريرا باسم الجبل الذي رات انه خرج
منها والجرير الحبل ولما مات الفرزدق وبلغ خبره جريرا بكى وقال اما والله اني لاعلم اني
قليل البقاء بعده ولقد كان يحمينا واحدا واحدا وكل واحد منا مشغول بصاحبه وقل ما مات ضد الا
صدين لها وتبعه صاحبه وكذلك كان وتوفي في سنة عشر ومايه وفيها مات الفرزدق رحمهم
كما سياتي في موضعه لرحمه سوق قال ابو الفرج الجوزي كانت وفاة جرير في سنة
احدى عشرة ومايه وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف ان امه حملت به سبعة اشهر وفي ترجمة الفرزدق
طرف من خبر جرير موته فلينظر هناك ان شاء الله تعالى وكانت وفاته باليمامة وعمر تسعا وثمانين سنة
وجزره بضم الجاء المهملة وسكون الزاء وفتح الراء وبعدها هاء ساكنة وهي المرة الواحدة من الجزر
والمخطفي بضم الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة والفاء وبعدها ياء وقد تقدم الكلام في انه لقب غلب عليه

جعفر الصادق

ابو عبد الله جعفر الصادق بن محمد

الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين احد الائمة الاثني عشر على مذهب الامامية كان من سادات اهل
البيت ولقب بالصادق لصدقه في مقالته وفضله اشهر من ان يذكر وله كلام في صنعة الكيميا والزجر
والفال وكان تلميذ ابو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي فالف كتابا اشتمل على مسائل جعفر
الصادق وهي خمس مايه رسالة وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وهي سنة قتل الحجاج وقيل بل

يتقمص

ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر ثامن شهر رمضان سنة ثلث وثمانين ومائة وتوفي في شوال سنة ثمان واربعين ومائتين بالمدينة ودفن بالبقيع في قبة قبر ابيه محمد الباقر وجده علي زين العابدين وعم جده الحسن بن علي فلله دره من قبر ما اشرفه واكرمه وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم اجمعين وسيأتي ذكر الآية الاثنى عشر كل واحد منهم في موضعه لرسم الله تعالى وحكى كشاجم في كتاب المصايد والمطارد ان جعفر المذكور سأل ابا حنيفة رضي الله عنهما فقال ما تقول في محرم كسر رباعية ظبي فقال يا ابن رسول الله ما اعلم ما فيه فقال له انت تتداوى واتعلم ان الظبي لا مكون له رباعية وهو شيء ابدا

جعفر البرمكي

ابو الفضل جعفر بن ابي علي يحيى بن خالد بن برمك بن يشاسف بن جاماسپ كان برمك ابن برمك مجوسيا وقدم على هشام بن عبد الملك الرصافة واسلم على يديه وسمي عبد الرحمن وكان عارفا بالحكمة وانواعها من الحساب والنجوم والطب وغير ذلك وكان مقدما عند الحكماء وكان ابوه ملكا من ملوك الفرس واجلسوه في مملكة ابيه الى ان خرج عن مملكة ابيه فصار الى رصافة هشام وكان هشام عليلا فعالجه فاحسن هشام اليه ومملكة قرى من اعمال حلب وقيل ان اباه برمك اسلم على يد عثمان رضي الله عنه وسمي عبد الله قرات في كتاب وقع الى من اخبار البرامكة باليف ابي حفص عمر بن الازرق الكرماني ذكر فيه مبدا امرهم وما كانوا عليه وذكر فيه برمك بن برمك هذا قال في فصل طويل ان اباه برمك الاكبر صاحب النوبهار بلخ وهو بيت بنته العجم وجعلت حوله الاصنام فكانت تعظمه وتحج اليه من الافاق كما تحج للعرب الى الكعبة فسموا متولي هذا البيت وحجابته برامكة وانما سموه بهذا الاسم لانهم شبهوا بيتهم بمكة فقالوا برمكا وتفسيره والي مكة فصار من ولي ذلك يسمى برمكا وكانت ملوك الفرس والاكاسرة وكابل شاه وملك السند وخراسان تدين بذلك الدين وتحج ذلك البيت فكانوا اذا حجوا اليه سجدوا لله وعظموا ذلك البيت وقبلوا يد برمك وجعلوا لبرمك ما حول النوبهار من الارضين وغير ذلك فلم يزل الفتح اصحاب العباءة بامره وسدانته برمك بعد برمك ولم اسما بالعجمة سوى برمك لكنهم يسمون بهذا الاسم كما تسمي النصارى ربيبها الجاثليق واليهود الجالوت والمجوس الموبذ وغير ذلك فلم يزالوا على هذا الى ان فتحت خراسان في ايام عثمان بن عفان رضي الله عنه صلحا وقد صارت البرمكة الى برمك الاكبر ابي برمك الاصغر فوجه في الرهائن الى عثمان رضي الله عنه وصارت البرمكة الى ولده فورد المدينة ورغب في الاسلام فاسلم وسمي عبد الله ثم رجع الى بلده والبرمكة لبعض ولده ثم ان برمك طرخان وكان ملكا عظيما بخراسان لم يامن لما انهى اليه خبر اسلام برمك ان بعض العجم وبعض امرهم لعله بقدره فيهم

(يتبع في ظهر الورقة)

وموضعه منهم وما كانوا عليه في طاعته فكتب اليه يعظم عليه ما اتى به ويدعوه الى الرجوع الى دين آبائه فابى ذلك برمك وكتب اليه اني انما دخلت في هذا الملة برأي اختيارا له وعلما بفضله فغضب بزرك طرخان وزحف اليه في جمع كثيف وبلغ الخبر برمك فكتب اليه انك قد عرفت ايثاري السلامة وما انا عليه في قدرتي وطاعة الملوك لي واني استنجدوني فكتب اليه بزرك طرخان بالتعظيم له واعلمه اصراره بذلك باعزاز العجم فقبل برمك ذلك منه ثم اغتره بزرك طرخان فوافاه بيانا فقتله فلم يبق له خلف سوى برمك ابي خالد فان امه هربت به وكان صغيرا فوقعت الى بلاد التغمير فنشا على احسن حال في عقله وهديه ولشبابه شوك في عاد بن اهله وبلغه خبر ابيه وكان قد اختلت احوال اهل بلده بعد ابيه فنزع اليهم فطلب مرتبة ابيه فاجتمعوا عليه وبكوا اليه سدورا بمقدمه واجلسوه في موضع ابيه وتراجع الناس اليه واستوسق له الامر وتولى امر النوبهار فسموه برمك ولم يزل امره مستقيما حتى ولي اسد بن عبد الله البجلي خراسان فحرم به رجل من الدهاقين وارضع له ولدا وسعى ببرمك اليه لعداوة كانت بينهما فتحامل اسد عليه وضعف امره ثم ان اسدا عزل عن خراسان وولاها خنيد بن عبد الرحمن الضبي فاكرمه وقدمه وقوى امره فلم يزل كذلك حتى عزل خنيد وعاد اسد الى ولايتها فلما علم برمك ذلك خرج يريد الحلبة وهو هشام ابن عبد الملك فلقيه اسد في طريقه فاظهر له انه خرج للقائه فاكرمه اسد واعتذر اليه مما فرط منه في حقه فشكره برمك ولم يبق بقوله لعلمه بمكان الدهقان منه فعلم انه سار اليه سيرا شاقا واستاذنه في انه يتاخر عنه ليستريح اياما فاذن له فتخلف عنه وسار معدا حتى خرج عن خراسان الى اجرجان ثم سار منها الى رصافة هشام فلما وصل الى هشام اعجبه ما راى منه من الهيئة والعقل والادب فاكرمه وقربه واقام له الوضايف وكان يدعوه كل يوم ويجلوا به ملبيا حتى ايلف له مذهبه وسعة علمه وعفاف لسانه ووفاره عقله فانسه حتى اخبره خبر دايه وشكا اليه امتناع دوابه على اطبابه فضمن له علاجه وكان معه جماعة من بلاميه فشاورهم في امره واتفقوا على ان يكلموه بالمخازل مكان الحديد فكان ارفق به واسهل عليه فبرا مما كان به وعظم مكان برمك منه فقال له سعى لملك في عقلك وعلمك وقد بلغك حال ابيك في الاسلام فما تدعو الدخول في ديننا فقال حتى اتروى ولم يلبث ان دخل في الاسلام فسر هشام بذلك وزاد اكرامه ثم استاذن هشاما في الرجوع الى اهله ليجدد العهد بهم وكتب له عهدا بتمليكه على بلاده وكتابا الى اسد بن عبد الله وتوجه الى خراسان فمات في جرجان واقام بها وله خالد مع امه ولما دخل الفضل بن يحيى بلخ هدم النوبهار وبنى فيه مسجدا واما

ابو العباس خالد بن برمك بن برمك المذكور فانه تولى وزارة ابو العباس السفاح واسمه عبد
الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وهو اول خلفاء بني العباس الذين اسعلت اليه
الخلافة من مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية وكان السفاح في اول ولايته الخلافة بالكوفة فتولى وزارته
ابا سلمة حفص بن سليم المعروف بالخلال المتقدم ذكره بعد هذا في حرف الخاء ان شاء الله تعالى فلما قتل
ابو سلمة حسبما هو مشروح في ترجمته قلد السفاح وزارته لخالد بن برمك المذكور وكان خالد
كريما ذا هيبة وعزيمة تام العقل فاضلا سريا نبيلا وله في ذلك اخبار مشهورة حتى قيل انه لم يكن لبيت
جليس الى وقته بنى له دارا واعطاه ضيعة ودابة وجميع ما يحتاج اليه في مصالحه وخلد اول من
سمى المستميحين زوارا وكان قبل ذلك يسمون السؤال فاستقبح جالد لهم هذا الاسم وكان مشهورا
بالعطنه والذكاء وحسن الفراسة وحكي عنه انه كان على سطح من سطوح قريه فمر نزلوا لها مع قحطبة بن
شبيب وقعدا يتغديان واذا قرابلت انواع من الوحش البقر والظباء وغير ذلك فحالطت للعسكر
وكانوا منوجهين لحرب عدو فقال خالد لقحطبة ايها الامير قد اتينا ودهمنا العدو فمر من ينادي بالسلاح
فعجب قحطبة منه فقال لا تشاغل بكلامي ومر بالنداء فبادر ونادى بالسلاح فهجم عليهم العدو فسبل خلد
بعد انقضاء الحرب عن السبب فيما قاله فقال رايت الوحش قد حالطت العسكر فزعا دتها ان تنفر عن الناس
فعلمت انه لم تحالطه الا التي وراءها اعظم مما دخلت فيه ولم يزل على وزارة السفاح الى ان توفي السفاح
في ذي الحجة سنة ست وثلثين ومايه وتولى الخلافة اخوه المنصور ابو جعفر عبد الله ابن محمد وبقي على
وزارته سنة وشهورا ثم غلب على المنصور ابو ايوب سليمان بن خالد المورياني فاحتال على خالد بان اشار
على المنصور ان يكفيه امر فارس وكانت الاكراد قد تغلبت عليها فندبه المنصور اليها فلما بعد عن الحضرة
تغرد ابو ايوب بالامر وتوفي خالد سنة خمس وسبعين ومايه في خلافة المهدي وصلى عليه ابنه هرون الرشيد
وقيل ان خالد توفي سنة ثلاث وستين ومايه والله اعلم وكانت **ولادة** خالد سنة تسعين في الهجرة واما
ابنه ابو علي يحيى خالد فسياتي له في حرف الياء ترجمة مستقلة ان شاء الله تعالى فلا حاجة الى الاطالة في
ذكره ها هنا وكذلك ابو جعفر الفضل بن يحيى سياتي له ترجمة مستقلة ان شاء الله تعالى واما ابو الفضل
جعفر بن يحيى خالد بن برمك صاحب هذه الترجمة فكان يقال له الوزير الصغير وكانت له فصاحة
وبلاغة اتم من اخيه وابيه وتقدم عند هرون الرشيد بما يزيد على الحد وكان في الجود والكرم
ما هو مشهور حتى قيل انه استرى جارية باربعين الف دينار فقالت الجارية لبايعها اذكر ما عاهدتني
عليه انك لا تاكل لي ثمنا فبكى مولاها وقال اشهدوا على انها حرة واريد ان اتزوجها فوهب له جعفر

المال جميعه ولم يأخذ منه شيأ وله في ذلك عدة
وقائع في ليلة واحدة بحضرة هرون الرشيد مقدار الفة فوقيع لم تخرج في واحد منها عن موجب الشرع المطهر
قال بعضهم لم يكن احد اعلم بالدين من يحيى ولا اجود كفا من الفضل ولا اعلم بالكتابة من جعفر ولما حج
جعفر اختار في طريقه بالعقيق وكانت سنة مجدبة فاعترضته امراة من بني كلب واسدته
الى مربدة على العقيق والهلم يشكو فمطر الربيع تورورا ماضرهم اذ جعفر جاورهم ان لا يكون ربيعهم ممطورا
وهذا البيت الثاني ماخوذ من قول الضحاك بن عمرو الخثعمي من جملة ابيات اساء
ولو جاورتنا العام سمراء لم نبل على حدثان الايصوب ربيع ولما بلغ هرون الرشيد
احد ووثق به شرع في عمارة القصر الجعفري وهو اول بناء وضع في قديم الزمان بديه السلام ذكر
الحافظ محب الدين المعروف بابن النجار في اوايل تاريخ بغداد واطال القول في وصفه وعظمته وانه اتخذ
فيه للماء وستين مرفقا ما بين مجلس ومسلسل وحجره وبيت خيش وخزانه وغير ذلك قال ابو جعفر
محمد بن علي ان بعض اصحاب البرامكة قال لما قارب جعفر بن يحيى الفراغ من بناء قصره المذكور صار اليه ومعه
اصحابه وفيهم مونس بن عمران وكان عاقلا كاملا فطاف به واستحسنه فقال من حضره من اصحابه
فيه واكثروا القول ومونس بن عمران ساكت فقال له جعفر مالك لا تتكلم قال فيما قال اصحابنا
كفاية وكان جعفر ذكيا فعلم ان تحت قوله شيأ فقال له وات قل فقال لهم ما قالوا فقال اقسمت
عليك لتقولن قال فاذ ابيت الا ان اقول فتعتزل ناحيه ففعل فقال انظر على الصدق قال نعم قال
فاطيل ام اختصر قال بل اختصر قال فاسلك بالله ان خرجت من دارك هذه فمررت بدار بعض
اصحابك تشبهها او تقاربها فما انت قايل قال قد فهمت ما اردت فما الراي قال هو راي واحد
ان اخرته عن ساعتك هذه فات ولم تلحقه قال وما هو قال لا شك ان امير المومنين قد طلبك
وسال عنك فاطل اللبث هاهنا ثم امض اليه فادخل اليه وعليك اثر الغبار فاذا سالك عن خبرك
فقل صرت الى الدار التي بنيتها للمامون ثم اتبع ذلك بما انت اعلم به فاقام جعفر في الدار
ساعة ثم مضى في قوده فدخل على الرشيد فساله عن خبره فقال كنت في الدار التي اتخذتها المامون
على دجلة وتفقدت بعض ما احتجت لتفقده فيها فقال الرشيد او للمامون بنيتها قال جعفر لما رضي
بان جعلته في حجري واستخدمني له وعرفت محله من قلبك اردت ان ابني له بناء يشبه هذا المحل
وكان هرون الرشيد قد سلم ولده المامون الى جعفر ليربيه فزال بهذا التدبير ما كان في قلبه
حصل في نفس الرشيد من امر القصر واما ان يقبل القصر للمامون وامر جعفرا بالانتقال اليه وانتقل

ولما انتقل جعفر الى الرشيد كان المجمون قد اختار وا له ظالعا يصلح للاتقال فكان ذلك الوقت في
الليل فخرج والطرق خالية والناس قارون فلما صار الى بعض الطريق رجلا قائما وهو ينشد
يدبر بالنجوم وليس يدري دبور النجم يفعل ما يريد فاستوحش جعفر من كلامه وسعى على سروره
فان بعض الشعراء اكد الهارون الرشيد ابياتا وردها عين قصص اهل المظالم فلما وقف عليها الرشيد
تغير ولحفظ بها واعاد قرأتها مرارا عديدة في اوقات مختلفه والابيات

هذا ابن يحيى جعفر قد غدا مثلك ما بينكما حد
امرك مردود الى امره وامره ليس له رد
ونحن نخشى انه وارث ملكك ان غيبك اللحد
وقد بنى الدار التي مالها شبيه على الارض ولا ند
ما بنت الفرس نظيرا له ولا الروم ولا الهند
وجنك المنصور لو حله لما اطباه قصر الخلد
الدر واليا قوت حصباؤها والتبر العنبر والند
ساواك في الملك فابوابه اهله يعرفها الوفد
وما يباهي العبد اربابه اذا ما بطر العبد

وذكر ابو جعفر الطبري في تاريخه الكبير في حوادث سنه سبع وثمانين ومايه ان سبب قتل
جعفر والبرامكه ان الرشيد كان لا يصبر عن جعفر ولا يصبر عن اخته للعباسه ابنه المهدي وكان
يجمعهما اذا جلس للشرب في ذلك بعد ان اعلم جعفرا قلة صبره عنها وعنه وقال لجعفر ازوجها
ليحل لك النظر اليها اذا احضرتها معك فزوجها منه على ذلك فكان يجمعهما مجلسه اذا جلس للشرب
ثم يقوم من مجلسه ويخليهما فيتميلان من الشراب ومما شاء ان فيقوم اليها جعفر فيجامعها فحبلت
وولدت غلاما فخاف على نفسها من الرشيد ان علم بذلك فوجهت بالمولود مع حواضن له من مكانها
الى مكه ولم يزل الامر مستترا عن الرشيد حتى وقع بين العباسه وبين بعض جواريها سر فاهتت
ذلك من امرها الى الرشيد واخبرته بامر الصبي ومكانه ومع من هو من جواريها وما معه من الحلي
فلما حج هرون الرشيد في سنه ثمان وثمانين ارسل الى الموضع الذي كانت الجارية اخبرته ان الصبي
فامر به فاتي بالصبي ومن معه من حواضنه فلما احضر واسأل اللواتي معهن الصبي فاخبرنه بمثل
القصه التي اخبرته تلك الجارية وكان جعفر قد ابتاع للرشيد طعاما بعسفان كلما حج فيفقده
اذا انصرف من حاجا مكه الى العراق فلما كان في هذا العام اتخذ جعفر الطعام كما كان يتخذه
هنالك ثم استزاره فاعتل الرشيد عليه ولم يحضر طعامه ولم يزل جعفر معه حتى نزل الرشيد
الهنابر ونزل في القصر الذي بناحيه الانبار فلما كان ليله السبت لثلاث خلون من المحرم وقتل اول ليله
من صفر وهو اثنتان وثمانين سنه ارسل مسرور الخادم في جماعه من الجند فاطافوا بجعفر ليلا ودخل على

مسرور الخادم

مسرور الخادم وعصده بن تميشوع الطبيب وابو كار الاعمى المغني المكلوداني وهو على لهو فاخرجه
اخراجا عنيفا يقوده حتى اتى به المنزل الذي فيه الرشيد فحبسه وقيده بقيد حمار واخبر الرشيد
باخذه ومجيئه به فامره بضرب عنقه ففعل ذلك وحكي عن مسرور انه قال ارسلني الرشيد الى
جعفر بن يحيى لما اراد قتله فاتيته وعنده ابو كار المغني وهو يغنيه

فلا بعد فكل فتى سيأتي على الموت يطرق او ينادى قال فقلت له يا ابا الفضل الذي حيثك له
من داك قد واسه طرفك اجب امير المومنين فرفع يديه ووقع على رجليه وقبلهما وقال حتى ادخل فاصلي قلت
اما الدخول فلا سبيل اليه ولكن اوص بما شئت وتعهد وصيته بما اراد ولعتو ما اليك ثم اتى الرسل
امير المومنين تستحثني به قال فصيت به اليه فاعلمته فقال ائتني براسه فاتيت جعفرا فاخبرته فقال
يا ابا هاشم الله الله والله اما امرك بما امرك به الا وموسى ان قد فرغ من امره حتى تصيح او راجعه مره
ثانيه فعدت لامره فلما سمع حسي قال ما ورائك من نظر امير فاتيني براس جعفر فعدت الى جعفر فاخبرته
فقال عاوده ثالثه فامسه فحدثني بعمود ثم قال بعيث من المهدي ان انت جيتني ولم تاتني براسه
لارسلن اليك من ياتيني براسك اولا قال فخرجت فاتيته براسه قال ولما رسل الرشيد في تلك الليلة بوجيه
من احاط بيحيى بن خالد وجميع ولده وموالية فمن كان منهم بسبيل فلم يفلت منه احدا الا كان حاضرا وحول
الفضل بن يحيى لبلا فحبس في ناحيه من منازل الرشيد وحبس يحيى بن خالد في منزل واخذ ما وجد له من
مال وضياع ومتاع وغير ذلك ووجه من ليلته رجلا الخادم الى الرقه في اخذ اموالهم وما كان
لهم واخذ كل من كان من رقيهم وموالهم وحشمهم ووكلاء امورهم وفوق الكتب ليلته في جميع العاملين
في نواحي البلدان والعمال في قبض اموالهم واخذ وكلائهم فلما اصبح بعث خليفه جعفر بن يحيى
مع جماعه منهم هرثمه ابن اعين ومسرور الخادم الى منزل جعفر وامرهم بقبض جميع اموالهم
ونصب راس جعفر على الجسر الاوسط وقطع جثته وصلب كل قطعه على الجسر الاعلا
والجسر الاسفل ففعل ذلك وامر المنادي في جميع البر امكه ان لا امان لمن اوى منهم احدا
ثم سخص هرون الرشيد الى الرقه واتى بيحيى بن خالد وابنه الفضل معه الى الرقه فحبسهما بها
وانقضت دوله البرامكه قال عبيد الله بن يحيى بن خاقان سالت مسرور الكبير في ايام المتوكل
وكان قد عمر اليها ومات فيها عن سبب قتل الرشيد البرامكه قال كانك تريد ما تقوله
الناس فيما ادعوه من امر المراه وامر المجامر التي اتخذها للبخور في الكعبه فقال ما اردت غير
ذلك فعال لله والله ما كان لشيء من ذلك لكنه من ملل موالينا وحسدهم وقال الفضل ابن الربيع

ما اهلك البرامكه الا الاذلال كان على خراج بيوت اموالهم رجل يعرف بالغوبرى وكانت له حرمه
وخاصيه بالرشيد فنقل الغوبرى على يحيى بن خالد فصرفه وولى مكانه غيره وقال له لا تظهر
ولا يدخل عليك احد فاقام على ذلك مده فسال الرشيد عنه فقال له يحيى بلغنى انه توفى وبلغ
الغوبرى الخبر فخرج فى يوم قد ركب فيه الرشيد وكان البرامكه قد تخلفوا عن الرشيد فى
ذلك اليوم لبعض الامر فكمن فى بعض تلك الخرابات قال الفضل بن الربيع انى فى سايره والموكب
خلفه اذ خرج الغوبرى من خربه فصاح على الجام بغله الرشيد وقال اتعرفنى يا امير المومنين
قال انت الغوبرى قال نعم قال وبحك قد قيل انك قد مت قال انا اصدق اهل من قال لك
استمع منى فانشده لعمرو بن ابى ربيعه المخزومى ليت هندا الخ ثنا ما نعد وشقت انفسا ما تجد
واستبدت مره واحده انما العاجز من لا يستبد ثم خل عن العنان قال الفضل فجعلت الخط
الرشيد وما يقول فمكث ساعه مفكرا ثم التفت الى فقال يا عباسى انما العاجز من لا يستبد والله
فقلت فى نفسى عمل فيه والله قول الغوبرى وكان بعد ذلك لا يذكر شيئا من امر البرامكه الا قال
انما العاجز من لا يستبد حتى اوقع بهم وقد اكثر الشعراء المدايح فى البرامكه ثم المراثى لهم قيل
ان ابا قابوس عمرو بن سليم الجبوى النصرانى وقف تحت صدع جعفر بن يحيى البرمكى لما صلب بالجسر
وجعل يرثيه ليلا فامسكه الحرس الذين كانوا حوله ورفعوا خبره الى الرشيد فامر باحضاره
فلما حضر قال ما كنت تقول فانشده امين الله هبت فضل بن يحيى لنفسك ايها الملك الهمام
وما طلبى لذلك العفو عنه وقد فقد الوساده والنظام انى رجوت الرضا عنه قويا على الله الزياده والتمام
نذرت على فيه صيام حول فان وجب الرضا وجب الصيام ومذ اجعفر بالجسر يحوى المحاسن وجهه ريح قتام
اقول له ونفسى اليه نصبا الى ان كاد يفضى القيام اما والله لولا خوف واش وعين للخليفه لا تنام
لطفنا حول جذعك واستلمنا كما للناس بالحجر استلام فما ابصرت قبلك يا ابن يحيى حساما قده السيف الحسام
على اللذات والدنيا جميعا ودوله بومك منى السلام فقال له ما حملك على هذا قال تركت
نعمته فى قلبى فلم اصبر قال كم كان يعطيك قال فى كل سنه الف دينار فامر له بالف دينار وقيل ان هذه
الابيات للفضل بن عبد الصمد بن الفضل الخطيب الرقاشى والله اعلم والرقاشى المذكور فى البرامكه ايضا
الذى استوحشا واستراحت ركابنا ولمسك كان يحدى وتحتدى
فقل للمطايا قد امنت من السرى وطى الفيافى قد قطعن وقد ابعدن فقد وقل للمنايا قد ظفرت بجعفر ولن تظفرى بعده بمسود
وقل للعطايا بعد فضل تعطلى وقل للرزايا كل يوم تجددى ودونك سيفا برمكيا مهندا اصيب بسيف هاشمى مهند

وله فى جعفر ايضا

وله فى جعفر ايضا من جمله ابيات ... انها ماموره ما قال حد مهند بمهند
ومر ابو نواس على منازل البرامكه بعد نكبتهم فلكت على الاطلال وقال ان البرامكه الذين يعلمون اسيم الكرام وعلموها الناسا
كانوا اذا ازمر سواسقوا واذا سنوا لاهدوا من بنوه اساسا واذا ام وضعوا الصنيعه فى امر جعلوا الهاطول التقالبا
وقال صالح بن طريف فى نكبه البرامكه يا بنى برمك واها لكم ثم واها لكم ويا مكم المقتبله
كانت الدنيا عروسا بكم فهى اليوم ارمله وقال ابو نواس
ألا قل لامين الله وابن العاده السباسه اذا ما اكثر سرك ان تقعده راسه
فلا تقتله بالسيف وروحه بعباسه وكانت العباسه بنت المهدى بديعه الجمال فاضله
جليله وكان قد تزوجها محمد بن سليمان بن على فتوفى فورثته ثم تزوجها ابو هيم بن صالح بن على فورثه
الرشيد مصروفى عنها فورثته فخطبها عيسى بن جعفر فقال الشاعر
أعباس ان الدعاف الذى تضل لديه رقاب النوائب قتلت عظيمين من هاشم واصبحت فى طلب الثالث
فمن ذا الذى عمه عمر يعجل بالمال للوارث وقيل ان العباسه توفيت سنه اربع وثمانين ومايه
بالرقه وفى نكبه البرامكه قال كلثوم بن عمرو العتابى الشاعر المشهور يشير الى زوجته وقد راى النسوان
فى انواع الملابس والحلى فطلبت منه مثل ذلك وكانت امراته باهليه النسب فقال
تلوم على فوت الغنى باهليه ذوى الدهر عنها كل طرف وتالد رات حولها النسوان يرفلن فى الحلا مقلده اعناقها بالقلايد
اسرك ان ملك ماناك جعفر بن الملك او مانال يحيى بن خالد وان امير المومنين اغصتنى مغصتها بالمشرفيات البوارد
ذرينى يجنى منيتى مطمئنه ولم اجتشم هول تلك الموارد فان حسمات الامور مشوبه بمستودعات فى بطون الاساود

ابو الفضل جعفر بن محمد بن موسى

بن الحسن بن الفرات المعروف بابن حنزابه كان وزير بنى
الاخشيد بمصر مده امارته كافور ثم استقل كافور بملك مصر واستمر على وزارته وكان عالما ومحبا للعلماء
وقصده الافاضل من البلدان الشاسعه وبسببه سار الحافظ ابو الحسن على المعروف بالدار
قطنى من العراق الى الديار المصريه وله تواليف فى اسماء الرجال والانساب وغير ذلك وذكر الخطيب ابو
زكريا التبريزى فى شرحه ديوان المتنبى ان المتنبى لما قصد مصر ومدح كافورا مدح الوزير ابا
الفضل المذكور بقصيدته الرائيه التى اولها بادهواك صبرت ام لم تصبرا
وجعلها موسومه باسمه فتكون احد القوافى جعفرا وكان عند قوله فى هذه القصيده
صغت السوار على كف يسرت يا بن العميد واى عبد كبرا ... سرته يا بن الفرات فلما ابرضه صرفها عنه ولم
ينشده اياها فلما توجه الى عضد الدوله فصد ارجان وبها ابو الفضل بن العميد وزير ركن الدوله

بن بويه والد عضد الدوله وسياتى ذكرهما ... الله تعالى فحول القصيده اليه ومدحه بها وغيرها
وهى من غرر القصايد وذكر الخطب ايضا استشرح ان قول المتنبى فى القصيده المقصوره
التى يذكر فيها مسيره الى الكوفه ويصف سرعة سيره ويهجو كافورا
وماذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكاء ... بها نبطى من اهل السواد يدرس انساب اهل الفلاه
واسود مشفره نصفه يقال له انت بدر الدجى ... وشعر مدحت به الركدن بين العريض وبين الرفاء
فما كان ذلك مدحا له ولكنه كان هجوا الوريد ... ان المراد بالنبطى ابو الفضل المذكور والاسود
كافور وبالجمله فهذا القدر ما غض منه فما زالت الاشراف تهجى وتمدح وكانت ولادته لثلاث خلون
من ذى الحجه سنه ثمان وثلثمايه وتوفى يوم الاحد ثالث عشر صفر وقيل فى شهر ربيع الاول سنه
احدى وتسعين وثلثمايه بمصر وصلى عليه القاضى الحسين ابن محمد بن النعمن رحمه الله تعالى ودفن فى
القرافه الصغرى وتربته بها مشهوره وجنزابه بكسر الجاء المهمله وسكون النون وفتح الزاء
وبعد الالف باء موحده مفتوحه ثم هاء ساكنه هى ام ابيه الفضل بن جعفر هكذا ذكر ثابت
ابن قره فى تاريخه والجنزابه فى اللغه المراه القصيره الغليظه وذكر الحافظ ابن عساكر
فى تاريخ دمشق واورد من شعره قوله من اخمل النفس احياها وروحها ... ولم يبت طاويا منها على ضجر
ان الرياح اذا اشتدت عواصفها ... فليس ترمى سوى العالى من الشجر وقال كان كثير الاحسان الى اهل الحرمين
واشترى من بالمدينه دارا بالقرب من المسجد ليس بينها وبين الضريح النبوى على ساكنه افضل الصلوه
والسلام سوى جدار واحد او وصى ان يدفن فيها وقرر مع الاشراف ذلك ولما مات حمل ابوته
من مصر الى الحرمين وحجت الاشراف الى لقايه وقابله بالاحسن اليهم فجوابه ووطافوا ووقفوا
بعرفه ثم ردوه الى المدينه ودفنوه فى الدار المذكوره وهذا خلاف ما ذكرته اولا والله
اعلم بالصواب غير انى رايت التربه المذكوره بالقرافه وعليها مكتوب هذه تربه ابى الفضل جعفر
ابن الفرات ثم انى رايت بخط ابى القسم بن الصيرفى انه دفن فى مجلس داره الكبرى ثم نقل الى المدينه

ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر السراج المعروف بالقارى
البغدادى كان حافظ عصره وعلامة زمانه وله التصانيف المفيده منها كتاب مصارع العشاق
وغيره حدث عن ابى على بن شاذان وابى القاسم بن ساهين والخلال والبرمكى والقزوينى وابن غيلان
وغيرهم واخذ عنه خلق كثير وروى عنه الحافظ ابو الطاهر السلفى وكان يفتخر بروايته مع انه
لقى اعيان ذلك الزمان واخذ عنهم وله شعر حسن فمنه بان الخليط فادمعى وجدا عليهم تستهل

وصلهم حادى

وحدا بهم حادى الفراق عن المنازل فاستقلوا ... ترحلوا من ناظرى والقلب حلوا
ودمى بلا جرم أبيت عداه منهم استحلوا ... ماضرهم لو أنهلوا من ماء وصلهم وعلوا
ومن شعره ايضا وعدت بان تزورنى كل شهر فزرنى قد تقضى الشهر فزورنى
وشقه بيننا نهر المعلى الا البلد المسمى شهرزور واشهر هجرك المحتوم صدق ولكن شهد وصلك شهرورنى
وله غير ذلك نظم جيد وكانت ولادته اما فى اواخر سنه سبع عشره واربعمايه او اول سنه
ثمانى عشره وذكر الشريف ابو المعمر المبارك بن احمد بن عبد العزيز الانصارى فى كتاب وفيات الشيوخ
ان مولده سنه ست عشره ببغداد وتوفى بها ليله الاحد الحادى والعشرين من صفر سنه
خمس مايه رحمه الله تعالى بباب ابرز **ابو معشر جعفر بن محمد** عمر البلخى الملقب المشهور
كان امام وقته فى فنه وله التصانيف المفيده فى علم النجامه منها المدخل والكريح والهالوف وغير
ذلك وكانت له اصابات عجيبه رايتها فى بعض المجاميع انه كان متصلا بخدمه بعض الملوك وان
ذلك الملك طلب رجلا من اتباعه واكابر دولته ليعاقبه بسبب جريمه صدرت منه فاختفى
وعلم ان اباه معشر يدل عليه بالطرق التى يستخرج بها الخبايا والاشياء الكامنه فاراد ان يعمل الاشياء
لا يهتدى اليه ويبعد عنه حدسه فاخذ طشتا وجعل فيه دما وجعل فى الدم هاون ذهب
وقعد على الهاون اياما وتطلب الملك ذلك الرجل وبالغ فى طلبه فلما عجز عنه احضر اباه معشر
وقال له تعرفنى موضعه باجرى عادتك به فعمل المسئله التى يستخرج بها وسكت زمانا ثم قال
فقال له الملك ما سبب سكوتك وحيرتك فقال ارى شيئا عجيبا فقال وما هو قال ان الرجل
المطلوب على جبل من ذهب والجبل فى بحر من دم والله اعلم فى العالم موضعا على هذه الصفه
فقال له اعد نظرك وعين المسئله وجدد اخذ الطالع ففعل ثم قال ما اراه الا كما ذكرت وهذا شئ
ما وقع فى مثله فلما ايس الملك من القدره عليه بهذا الطريق ايضا نادى فى البلد بالامان للرجل
ولمن اخفاه واظهر من ذلك ما وثق به فلما اطمان الرجل ظهر وحضر بين يدى الملك فساله
عن الموضع الذى كان فيه فاخبره بما اعتمده فاعجبه حسن احتياله فى اخفاء نفسه ولطافه فى
معرفه استخراجه وله غير ذلك من الاصابات وكانت وفاته سنه اثنين وسبعين ومايتين
رحمه الله تعالى والبلخى بفتح الباء الموحده وسكون اللام وبعدها خاء معجمه هذه النسبه
الى بلخ وهى مدينه عظيمه من بلاد خراسان فتحها الاحنف بن قيس التميمى فى خلافه عثمان رضى
الله عنه وهذا الاحنف هو الذى يضرب به المثل فى الحلم وسياتى ذكره فى حرف الضاد

صاحب المسيلة

ان شاء الله تعالى **ابو علي جعفر ابن علي** بن احمد بن حمدان الاندلسي صاحب المسيلة وامير الزاب
من اعمال افريقية كان شيخا كثير العطاء موثرا لاهل العلم ولابي القسم محمد بن هانئ الاندلسي فيه من المدائح
الفائقة ما يجاوز حسنها حد الوصف وهو **القايد** المدنفان من ابرويه كلها جسمي وطرفي بلى الخور
والمشرفات النيران ثلثه الثمن والقمر المنير وجعفر واما القصايد الطوال فلا حاجه الى
ذكر شي منها وكان ابوه علي قد بنى المسيلة وهي معروفة بهم الى الان وكان بينه وبين زيري ابن
مناد جد المعز بن باديس احن ومشاجرات افضت الى القتال فتواقعا وجرت بينهما معركة قتل فيها
زيري ثم قام ولده بلكين المقدم ذكره في حرف الباء مقام ابيه واستظهر على جعفر فعلم انه ليس له
به طاقة فترك بلاده وملكه وهرب الى الاندلس فقتل بها في سنه اربع وستين وثلثمايه وشرح
حديثه يطول وهذا القدر يخل خلاصتها **والمسيلة** بفتح الميم وكسر السين المهمله وسكون الياء
المثناه من تحتها وبعدها لام مفتوحه ثم هاء ساكنه وهي مدينة من اعمال الزاب **والزاب**
بفتح الزاء وبعد الالف باء موحده وهي كوره بافريقيه وقد تقدم ذكر افريقيه **ابو علي**
جعفر بن فلاح الكتامي احد قواد المعز ابي تميم معد بن المنصور العبيدي صاحب
افريقيه وجهزه مع القايد جوهر الاتي ذكره لما توجه ليفتح الديار المصريه فلما اخذ مصر
بعثه جوهر الى الشام فغلب على الرملة في ذي الحجه سنه ثمان وخمسين وثلثمايه ثم غلب على
دمشق فملكها في المحرم سنه تسع وخمسين بعد ان قاتل اهلها ثم اقام بها الى سنه ستين ونزل
عند نهر يزيد بظاهر دمشق فقصده الحسن بن احمد القرمطي المعروف بالاعصم فرحل اليه جعفر
المذكور وهو عليل فظفر به القرمطي فقتله وقتل من اصحابه خلقا كثيرا وذلك في سبع الخمس
لست خلون من ذي القعده سنه ستين وثلثمايه رحمه الله تعالى تعال بعصمهم قرأت على باب قصر
القايد فلاح بعد قوله **مكتوبا** بامنزلا لعب الزمان باهله فابادهم بتشتت لا يجمع
ابن الذين عهدتهم بك مره كان بهم نضر ونفع وكان جعفر المذكور رئيسا جليل القدر
مادحا وفيه يقول ابو القسم محمد بن هانئ الاندلسي الشاعر **المشهور**
كانت مساليه الركبان تخبرنا عن جعفر فلاح الطيب الخبر حتى التقينا فوالله ما سمعت اذني باحسن مما قد رات البصر
والناس يروون هدي البيتين لابي تمام في القاضي احمد بن ابي دواد وهو غلط لان السن ليس لابي تمام
وهم يروونها عن احمد بن دواد وهو لبس بابن ابي دواد ولو قال الما استقام الوزن **الامير**
جعبر بن سابق الملقب سابق الدين الفشيري والجعبر في اللغه القصير

الغليظ وهو

الغليظ وهو بفتح الجيم وسكون العين المهمله وبعدها باء موحده ثم راء الذي ينسب اليه قلعه جعبر
لم اقف على شي من احواله سوى انه كان قد اسن وعمي وكان له ولدان يقطعان الطريق ويخيفان السبيل
ولم ينزل على ذلك والقلعه بيده حتى انتزعها من يد السلطان ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقي
الاتي ذكره ثم **قتل** بعد ذلك في سنه اربع وستين واربعمايه رحمه الله هكذا وجدته وفي
نفسي شي فان السلطان ملكشاه لم يملك الا بعد قتل ابن اخيه الب ارسلان وابوه قتل في سنه خمس
وستين واربعمايه كما سياتي في موضعه ان شاء الله تعالى الا ان كان قد بعث على القلعه في حياه ابيه
وهو نايبه او يكون تاريخ وفاه جعبر غلطا وقد نبهت عليه لئلا يسوء ظن من يقف عليه ان الغلط
كان مني والله مرني ولم اسمه له ثم اني بعد هذا حققت الامر ووجدت ملكشاه السلجوقي لما توجه
الى حلب لياخذها اجتاز بهذه القلعه وقتل جعبرا المذكور لما بلغه عنه من الفساد فقتله واخذ
القلعه وسار الى حلب وذلك في سنه تسع وسبعين واربعمايه ويقال
لهذه القلعه الدوسريه وهي منسوبه الى دوسر غلام النعمان بن المنذر ملك الحيره كان
قد تركه على افواه الشام فبنى هذه القلعه فنسبت **ابو سعيد جعفر بن يعقوب** الملقب
نصير الدين كان نايب عماد الدين زنكي صاحب الموصل والجزيره والشام استنابه عنه بالموصل
وكان جبارا عسوفا سفاكا للدماء مستحلا للاموال قيل انه لما احكم عماره سور الموصل اعجبه
احكامه فناداه مجنون بذاء عاقل هل تقدر ان تعمل سورا تسد طريق القضاء النازل وفي روايه
قصد الامام المستنجد حصار الموصل فنازلها وضايقها مده وكان جعفر المذكور قد حصنها
وحشد فيها فقاتل الخليفه ورجع عنها ولم ينل منها مقصودا وذلك في شهر رمضان سنه
وعشرين وخمس مايه وكان بالموصل فرخ شاه بن السلطان محمود السلجوقي المعروف بالخفاجي
ليوسه عماد الدين زنكي اتابك ولذلك سمي اتابك فانه الذي بنى اولاد الملوك وكان جعفر المذكور
يعارضه ويعاند في مقاصده فلما توجه عماد الدين زنكي لمحاصره قلعه البيره قرر الخفاجي مع جماعه
من اتباعه ان يقتلوا جعفرا فحضر يوما الى باب الدار للسلام فنهضوا اليه وقتلوه وذلك في الثامن من
ذي القعده سنه تسع وخمس مايه رحمه الله تعالى وولي عماد الدين زنكي موضع جعفر بن
الدين علي بن بلكين والد مظفر الدين صاحب ارمل فاحسن السيره وعدل في الرعيه وكان رجلا
صالحا رحمه الله تعالى ولما عاد زنكي الى الموصل استصفى اموال جعفر واستخرج ذخايره وصادر
اهله واقاربه **وجعفر** بفتح الجيم والقاف وبعدهما راء وهو اسم اعجمي واظنه كان مملوكا

ابو عمرو جميل بن عبد الله معمر بن صباح بضم الصاد المهملة بن ظبيان بن حصين بضم الحاء وسكون الصاد المهملة بن ربيعة بن حرام بن ضبة بن عبد كبير بن عذرة ابن سعد هذيم بن زيد بن ليث ابن سود بن اسلم بن الحاف ابن قضاعة الشاعر المشهور صاحب بثينة احد عشاق العرب عشقها وهو غلام فلما كبر خطبها فردت عنها فمال الشعر فيها وكان بابيها سرا ومنزلهما وادى القرى وديوان شعره مشهور فلاحاجة الى ذكر شئ منه ذكره الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق وقال قيل له قوان القران كان اعود عليك من الشعر فقال هذا انس ملك احمق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة وقدم جميل مصر على عبد العزيز بن مروان ممتدحا له فاذن له وسمع مداحه واحسن جايزته وساله عن حبه بثينة فذكر وجدا فوعده وامرها وامر له بمنزل وما يصلحه فما اقام الا يسيرا حتى مات هناك في سنه اثنتين وثمانين للهجرة رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة انشد بكر النعي وما كنى بجميل وثوابه بشرى تواعير تقول ولقد اثر البرد في وادي القرى نشوان من مزاع وخيل قومي بثينة واندبي بعويل وابكي خليلك دون كل خليل

ابو اسامه حناده بن محمد اللغوي الازدي الهروي كان مكثرا من حفظ اللغة ونقلها عارفا بجوشيها ومستعملها لم يكن في زمنه مثله في فنه وكانت بينه وبين الحافظ عبد الغني ابن سعيد المصري وابي علي الحسن بن سليمان المقرى النحوي الانطاكي مواساة واتحاد كثير وكانوا المجموعين في دار العلم وتجرى بينهم مذاكرات ومفاوضات في الاداب ولم يزل ذلك دابهم حتى قتل الحاكم صاحب مصر ابا اسامه حناده وابا الحسن المقرى الانطاكي في يوم واحد وهو من ذي القعده سنه تسع وتسعين وثلثمايه رحمهما الله تعالى واستتر بسبب قتلهما الحافظ عبد الغني المذكور خوفا على نفسه من مثل ذلك حكى ذلك الامير المختار المسبحي في تاريخه والهروي نسبه الى الهاء والراء بعدها واو وهذه النسبه الى هراه وهي من اعظم مدن خراسان وحناده بضم الحاء وفتح النون وبعد الالف دال مهمله مفتوحه ثم مد ساكنه

ابو القاسم الجنيد الخزاز القواريري الزاهد المشهور اصله من نهاوند ومولده ومنشاه العراق وكان شيخ وقته وفريد عصره وقد اخذ من الحصه مشهور مدون وتفقه على ابي ثور صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه وقيل بل كان فقيها على مذهب سفيان الثوري رضي الله عنه وصحب خاله سري السقطي والحرث المحاسبي وغيرهما من جله المشايخ وصحبه ابو العباس بن سريج الفقيه الشافعي وكان اذا تكلم في الاصول والفروع بكلام اعجب الحضور فيقول لهم اتدرون من اين لي هذا من بركه مجالستي ايا القاسم

الجنيد وسيل

الجنيد وسيل الجنيد عن المعارف فقال لسن نطق عن سرك وانت وكان يقول هذا هنا مقيد بالاصول الكتاب والسنه ورؤى في يده يوما سبحه فقيل له انت مع شرفك تاخذ بيدك سبحه فقال طريق وصلت به الى ربي لا افارقه وقال الجنيد قال لي خالي سري السقطي تكلم على الناس وكان في قلبي حشمه من الكلام على الناس فاني كنت اتهم نفسي في استحقاق ذلك فرايت ليلة في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ليلة جمعه فقال لي تكلم على الناس فانتبهت واتيت باب السري قبل ان اصبح فدققت الباب فقال لم تصدقنا حتى قيل لك فقعدت في غد للناس في الجامع والسري للناس لزاحمهم فقعد تكلم على الناس فوقف على علم نصراني مشتكرا وقال ايها الشيخ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسه المومن فانه ينظر بنور الله قال فاطرقت ثم رفعت راسي وقلت اسلم فقد حان وقت اسلامك فاسلم الغلام وانار كثيره مشهوره وتوفي يوم السبت وكان ببغداد وكان ببغداد في الحلبه سنه سبع وتسعين وما تين وقيل ثمان وتسعين وما تين اخر ساعه من نهار الجمعه سعادة ودفن يوم السبت بالشونيزيه عند خاله سري السقطي رضي الله عنهما وكان عند موته قد ختم القران الكريم ثم ابتداء البقره فقرا سبعين اية ثم مات وانما قيل له الخزاز لانه كان يعمل الخز وانما قيل له القواريري لان اباه كان قواريريا والخزاز بضم الخاء المعجمه وبعدها زاي وبعد الالف زاء اخرى تانيه والقواريري بضم القاف والواو وبعد الالف راء مكسوره ثم ياء مشاه من تحتها ساكنه وبعدها راء ثانيه ونهاوند بضم النون وقال السمعاني بضم النون والهاء وبعد الالف واو مفتوحه ثم نون ساكنه وبعدها دال مهمله وهي مدينه من بلاد الجبل قيل ان نوح عليه السلام بناها وكان اسمها نوح اوند ومعنى اوند بالفهلويه فعلوها فقالوا نهاوند والشونيزيه بضم الشين المعجمه وسكون الواو وكسر النون وسكون الياء المثناه من تحتها وفي اخرها زاي وهي مقبره مشهوره ببغداد بها قبور جماعه من المشايخ رضي الله عنهم بالجانب الغربي

الفايد ابو الحسن جوهر بن عبد الله المعروف بالكاتب الرومي كان من موالي المعز ابن المنصور بن القايم بن المهدي صاحب افريقيه وجهزه الى الديار المصريه لياخذها بعد موت الاستاذ كافور الاخشيدي وسير معه العساكر وهو المقدم وكان رحيله من افريقيه يوم السبت رابع عشر ربيع الاول سنه ثمان وخمسين وثلثمايه ونسلم مصر يوم الثلاثا لاحدى عشر ليله بقيت من شعبان من السنه المذكوره وصعد المنبر خطيبا بها يوم الجمعه لعشر بقين من شعبان ودعا لمولاه المعز ووصلت البشاره الى المعز باخذ البلاد وهو بافريقيه في نصف شهر رمضان المعظم من السنه المذكوره واقام بها حتى وصل اليه مولاه المعز

وهو نافذ الامر واستمر على علو منزلته وارتفاع درجته وكان محسنا الى الناس الى ان توفى يوم الخميس
لعشر بقين من ذى القعدة سنه احدى وثمانين ولمايه رحمه الله تعالى وكانت وفاته بمصر ولم يبق بها
شاعر الا رثاه وذكر مأثره وهو الذى بنا مدرسه القاضى وسياتى طرف من خبره ونرجمه مولاه المعز
ان شاء الله تعالى وكان ولده الحسين قايد القواد بمصر للحاكم وكان الحسين قد خاف
على نفسه من الحاكم فهرب الى هو وولده وصهره القاضى عبد العزيز بن النعمن وكان زوج اخته فارسل
الحاكم من ردهم وطيب قلوبهم وانهم مدبرة ثم حضروا الى القصر بالقاهره للخدمه فعدم الحاكم الى
راشد الحصى وكان سيف النقمه واستصحب عشره من الغلمان الاتراك وقتلهم الحسين وصهره القاضى
واحضر راسيهما الى بين يدى الحاكم ثم بعج عليه فقتله سنه احدى واربعمايه رحمه الله تعالى وقد بعدم حبس
ولده بجوان

جهارکس

ابو المنصور جهاركس بن عبد الله الناصرى الصلاحى الملقب فخر الدين
كان من كبراء امراء الدوله الصلاحيه وكان كريما نبيل القدر عالى الهمه بنا بالقاهره القيسارية الكبرى
المنسوبه اليه راتت جماعه من التجار الذين طافوا البلاد يقولون لم نر فى سى من البلاد مثلها فى حسنها
ونظمها واحكام بنايها وبنى باعلاها مسجدا كبيرا وربعا معلقا **وتوفى** فى بعض شهور سنه ثمان وسبعمايه
بدمشق ودفن فى جبل الصالحيه وتربته مشهوره هناك رحمه الله تعالى **وجهاركس** بكسر الجيم وفتح الهاء
وبعد الالف راء ثم كاف مفتوحه ثم سين مهمله ومعناها بالعربى اربعه انفس

ابو تمام حبيب

حرف الحاء

ابو تمام حبيب بن اوس بن الحرث بن قيس بن الاشج بن يحيى بن مروان ابن
مرين بن سعد بن كاهل بن عمر بن عدى بن عمر بن الغوث بن طى واسمه جلهمه بن اد بن زيد بن يشجب بن زيد
ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يعرب بن قحطان الشاعر المشهور كان واحد عصره فى دياجه لفظه
ونصاعه شعره وحسن اسلوبه وله كتاب الحماسه التى دلت على غزاره فضله واتقان معرفته بحسن
اختياره وله مجموع اخر سماه فحول السعراء جمع فيه طايفه كبيره من شعراء الجاهليه والمخضرمين
والاسلاميين وكتاب الاختيارات من شعر السعراء وكان له من المحفوظ ما لا يلحقه فيه غيره قيل
انه كان قحط اربع عشره سنه بجوزه للعرب غير القضايد والمقاطيع ومدح الخلفاء واخذ
جوايزهم وجاب البلاد وقصد البصره وبها عبد العزيز بن المعذل الشاعر فلما سمع بوصوله
وكان فى جماعه من غلمانه واتباعه فحاف من قدومه ان يميل الناس اليه ويعرضوا عنه فكتب اليه
قبل وصوله البلد

انت بين اثنين تبرز للناس وكلتاهما بوجه مذال
لست تنفك راجيا لوصال من حبيب او راغبا فى نوال اى ما بقى لوجهك هذا بين ذل الهوى وذل السوال

صواب عبد الصمد

فلما وقف على الابيات اضرب عن مقصده ورجع وقال قد شغل ما يليه فلا حاجه لنا فيه وقد ذكرت
نظير هذه الابيات فى ترجمه المتنبى فى حرف الهمزه ولما انشد ابا دلف العجلى قصيدته البائيه التى اولها
على مثلها من اربع وملاعب اذيلت مصونات الدموع السواكب استحسنها واعطاه خمسين الف درهم
وقال والله انها لدون شعرك ثم قال والله ما مثل هذا القول يحسن الا ما ثبت به محمد بن حميد
الطوسى فقال ابو تمام واى ذلك اراد الامير قال قصيدتك البائيه التى اولها
كذا فليجل الخطب وليفدح الامر وليس لعين لم يفض ماوها عذر ودت والله انها لك وقال
بل اقدرك الله يا امير بنفسى واهلى واكون المقدم قبله فقال انه لم يمت من رثى بهذا الشعر واخباره كثيره
وزايث الناس مطبقين على انه مدح الخليفه بقصيدته السينيه فلما ابهى فيها الى قوله
اقدام عمرو فى سماحه حاتم فى حلم احنف فى ذكاء اياس قال له الوزير اتشبهه امير المومنين
باحلاف العرب فاطرق ساعه ثم رفع راسه ساعه ثم رفع راسه وانشد
لا تنكروا ضربى له من دونه مثلا شرودا فى الندى والباس فالله قد ضرب الاقل لنوره مثلا من المشكاه والنبراس
فقال الوزير اى شى طلبه فاعطه فانه لا يعيش اكثر من اربعين يوما لانه قد ظهر على عنده الدم
من شده الفكره وصاحب هذا لا يعيش الا هذا القدر فقال له الخليفه ما تشتهى فقال اريد
الموصل فاعطاه اياها فتوجه اليها وبقى هذه المده وما ت وهذه القصه لا اصحها اصلا
وقد ذكر ابو بكر الصولى فى كتاب اخبار ابى تمام انه لما انشد هذه القصيده لاحمد بن المعتصم وانتهى
الى البيت المذكور قال له الكندى الفيلسوف وكان حاضرا الامير فوق من وصفت فاطرق قليلا
ثم زاد البيتين الاخرين فعجبوا من سرعته وفطنته ثم قال بعد ذلك وقد روى هذا على خلاف ما ذكرته
وليس بشى والصحيح هو هذا وقد تتبعتها وحققت صوره ولايته الموصل فلم اجد سوى ان الحسن بن
وهب وكله بريد الموصل فاقام بها اقل من سنتين ثم مات بها والذى يدل على ان القصيده ليست
صحيحه ان هذه القصيده ما هى فى احد من الخلفاء بل مدح بها احمد بن المعتصم وقيل احمد بن المامون
ولم يل واحد منهما الخلافه والحيص بيص ذكر فى رقاعه السبع الاتى ذكرها الى المشترشد يطلب منه
ان يعقوبا ان الموصل كانت اجاره لساعر طاى فاما انه بنى الامر على ما قاله الناس من غير تحصيل او قصد
ان يجعل هذا ذريعه لحصول الموصل ليعقوبا والله اعلم ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولى
ورتبه على حروف المعجم ثم جمعه على حروف حمزه الاصفهانى ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع وكانت ولادته
فى تمام سنه تسعين ومايه وقيل سنه ثمان وثمانين ومايه وقيل سنه اثنى وسبعين ومايه بجاسم

الرهام

من اعمال الجيدور من اعمال دمشق بين دمشق وطبريه ونشأ بمصر قيل انه كان يسعى الماء اجره في
جامع مصر وقيل كان يخدم حائكا ويعلم عنده ثم اشتغل وتنقل الى ان صار منه ما صار وتوفي
في الموصل على ما تقدم في سنه احدى وتسعين وماية وقيل انه توفي في ذي القعده وقيل في
جمادى الاولى سنه ثمان وعشرين وماية رحمه الله تعالى ورثاه الحسن بن وهب بقوله

تجمع القريض بخاتم الشعراء وعذير روضتها حديث الطائي ما انما قبر تجاور رمسه رمس حوى كرما كما قبل الحيا

ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات المعتصم بقوله وهو يوميد وزير

نبأ اتى من اعظم الانباء لما الم مقلق للاحشاء قالوا حمد قد ثوى فاجبتهم ناشدتكم لا تجعلوه الطائي

الحجاج

ابو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن ابي عقيل ابن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك
كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف وهو ثقيف ذكره ابن الكلبي في جمهرة النسب والله اعلم عامل عبد الملك
ابن مروان على العراق وخراسان ولما توفي عبد الملك وتولى الوليد ابقاه على ما بيده قال المسعودي
في كتاب مروج الذهب ان ام الحجاج الفارعه بنت همام بن عروه بن مسعود العصي كانت تحت الحرث بن
كلده حكيم العرب فدخل عليها مره سحرا فوجدها تتخلل معتذا اليها بطلاقها فقالت لم بعثت الى بطلاقي
هل لبثي رابك مني قال لا نعم دخلت عليك في السحر وانت تتخللين فان كسا كرت الغداة فانت شرهه
وان كنت بت والطعام بين اسنانك فانت قذره فقالت كل ذلك لم يكن لكني تخللت من شظايا السواك
فتزوجها بعده يوسف بن ابي عقيل الثقفي فولدت له الحجاج مشوها لا دبر له فنقب عن دبره وابى
ان يقبل ثدي امه او غيرها فاعياهم امره فسال ان الشيطان يصور لهم في صوره الحرث بن كلده الثقفي
الطايفي حكيم العرب فقال لما اخبركم فقالوا بنى ولد ليوسف من الفارعه وقد ابى ان يقبل ثدي امه
فقال ادخلوا جديا اسود واولغوه دمه فاذا كان في اليوم الثاني ففعلوا به كذلك فاذا كان في
اليوم الثالث فادخلوا له تيسا اسود واولغوه دمه ثم اذبحوا له اسود سالخا فاولغوه دمه
واطلوا به وجهه فانه يقبل الثدي في اليوم الرابع قال ففعلوا به ذلك فكان لا يصبر عن سفك
الدماء لما كان منه في اول امره وكان الحجاج يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب
امور لا يقدم عليها غيره وذكر بن عبد ربه في العقد ان الفارعه المذكوره كانت زوجه المغيره
ابن شعبه وانه هو الذي طلقها لاجل الحكايه المذكوره في التخلل وذكر ايضا ان الحجاج واباه
كانا يعلمان الصبيان بالطايف ثم لحق الحجاج بروح بن زنباع الجذامي وزير عبد الملك بن مروان
فكان في عديد شرطته الى ان راى عبد الملك الخلل عسكره وان الناس لا يرحلون برحيله

ولا ينزلون بنزوله فشكا ذلك الى روح من زنباع فقال له ان في شرطتي رجلا لو قلده امير المومنين
امر عسكره لارحل الناس برحيله وانزلهم بنزوله يقال له الحجاج بن يوسف قال فانا قد قلدناه
ذلك فكان لا يقدر احد ان يتخلف عن الرحيل والنزول الى ان عوان روح بن زنباع فوقف عليهم يوما
وقد ارحل الناس وهم على طعام ياكلون وقال ما منعكم ان ترحلوا برحيل امير المومنين قالوا له
انزل يا بن اللخناء فكل معنا فقال لهم هيهات دهب ما هنالك ثم امر بهم فجلدوا بالسياط وطوفهم في
العسكر وامر بفسطاط روح فاحرقت بالنار فدخل روح على عبد الملك باكيا فقال يا امير المومنين
ان الحجاج الذي كان في شرطتي ضرب علماني واحرق فسطاطي قال علي به فلما دخل عليه قال له ما حملك
على ما فعلت قال انا فعلت قال ومن فعل قال انت فعلت انما يدي يدك وسوطي سوطك وما على امير
المومنين ان يحلف لروح عوض الفسطاط فسطاطين والغلام غلامين ولا يكسرني فما قدمني له فحلف
لروح ما دهب له وتقدم الحجاج في منزلته وكان ذلك اول ما عرف من كفايته وذكر ابو الفرج بن
الجوزي في كتاب تلقيح فهوم اهل الاثر ان الفارعه ام الحجاج هي الممتنيه لما تمتنت كانت تحت المغيره
ابن شعبه وقص قصتها وتذكر ما مختصره وهي لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه طاف ليله في
المدينه فسمع امراه بنسد في خدرها هل من سبيل الى خمر فاشربها او هل من سبيل الى الفرج فاعجه

فقال عمر رضي الله عنه لا اراني في المدينه رجلا تمتنع به العواتق في خدورها هل على بنصر بن حجاج فاتي
به فاذا احسن الناس وجها واحسنهم شعرا فقال عمر رضي الله عنه عزمه من امير المومنين
لتاخذن من شعرك فاخذ من شعره فحرج له وجنتان كانهما سفنا قمر فقال اعمم فاعمم فعس الناس
بجنبيه فقال عمر والله لا تساكني بلده انا فيها قال يا امير المومنين ما ذنبي قال هو ما اقول لك
وسيره الى البصره هذه خلاصه القصه ولا حاجه الى ذكر بقيتها ونصر المذكور بن حجاج ابن غلاط
السلمي وابوه صحابي رضي الله عنه وقيل ان الممتنيه هي جده الحجاج ام ابيه وهي كنانيه وحكى ابو
احمد العسكري في كتاب التصحيف ان الناس عبوا والعون في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه
نيفا واربعين سنه الى ايام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق فزع الحجاج
ابن يوسف الى كتابه وسالهم ان يضعوا لهذه الحروف المشتبهه علامات فيقال ان نصر ابن عاصم
قام بذلك فوضع النقط افرادا وازواجا وخالف بين اماكنها فعبر الناس بذلك زمانا لا يكتبون
الا منقوطا فكان مع استعمال النقط ايضا يقع التصحيف فاحدثوا الاعجام فكانوا يسعون النقط
الاعجام فاذا غفل الاستقصا عن الكلم لم توف حقوقها التصحيف فالمتسوا هيله فلم يقدروا فيها

على حيله الا على المأخذ من افواه الرجال بالتلقين وبالجمله فاخبار المحاج كثيره وشروحها بطول
وهو الذي مدينه واسط وكان شروعه في بنايها سنه اربع وثمانين للهجره وفرغ منها في سنه
ست وثمانين وانما سماها واسط لانها بين البصره والكوفه فكأنها بوسطت بين هذين المصرين
وذكر ابن الجوزي في كتاب نذور العقود المرتب على السنين انه فرغ من بنايها في سنه ثمان وسبعين
وكان قد ابتدا من سنه خمس وسبعين والله اعلم ولما حضرته الوفاه دخل منجما فقال له هل ترى
في علمك ان ملكا يموت فقال نعم وانت هو فقال وكيف ذلك فقال المنجم لان الذي يموت اسمه
كلب فقال الحجاج انا هو والله بذلك كانت تسمني امي فاوصى عند ذلك وكان يشتد في مرض موته
يا رب قد حلت الاعداء واجتهدوا اتى من اكلي النار الجلعون على عمياء وخنهم ما ظهم بقديم العفو غفار
وكتب الى الوليد بن عبد الملك كما بالخبره فيه بمرضه وكتب في اخره

اذا الفيت الله عني راضيا فان سرور النفس فيما هنالك فحسبي حياه من كل ميت وحسبي بقيا الله من كل هالك

لقد ذاق هذا الموت من كان قبلنا ونحن نذوق الموت من بعد ذلك وكان مرضه الذي مات به الاكله وقعت
في بطنه ودعا بالطبيب لينظر اليها فاخذ لحما وعلقه في خيط وسرحه في حلقه وتركه ساعه ثم اخرجه
وقد لصق به دود كثير وسلط الله تعالى عليه الزمهرير فكانت الكوانين تجعل حوله مملوه نارا
وتدنى منه حتى تحرق جلده وملوله يحس بها وشكا ما يجده الى الحسن البصري رضي الله عنه
فقال له قد يمكنك ان يعرض الى الصالحين فلجج فقال له يا حسن لا اسالك ان تسال الله ان
يفرج عني ولكن اسالك ان تساله ان يعجل قبض روحي ولا يطيل عذابي فبكا الحسن بكاء شديدا
واقام الحجاج على هذه الحاله بهذه العله خمسه عشر يوما وتوفي في شهر رمضان وقيل في شوال
سنه خمس وتسعين للهجره وعمره ثلث وخمسون سنه وقيل اربع وخمسون سنه وهو الاصح وقال
الطبري في تاريخه الكبير توفي الحجاج يوم الجمعه لسبع بقين من شهر رمضان سنه خمس وتسعين وقال غير
الطبري لما اخبر موت الحجاج الى الحسن البصري سجد شكرا لله وقال اللهم انك قد اماته فامت
عنا سنته وكانت وفاته بمدينه واسط ودفن وعفي قبوره وجر عليه المطر رحمه الله تعالى وسامحه
وكان قد رأى في منامه كان عينيه فلعتا وكانت تحته هند بنت المهلب ابن ابي صفره الازدي وسباني ذكره
وهند بنت اسما بن خارجه فطلق الهند بن اعتقادا منه ان رويا تتاول بها فلم يلبث ان جاءه نعي اخيه محمد
من البصره في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد فقال هذا والله ياويل ام بابي محمد ومحمد في يوم واحد انا لله وانا
اليه راجعون ثم قال من يقول شعرا يسليني به فقال الفرزدق

ان الذي

ان الرزيه لا رزيه مثلها فقدان مثل محمد ومحمد ملكان قد خلت المنابر منهما احداهما بالمرصد

وكانت وفاه اخيه محمد للبيات خلت من رجب سنه احدى وتسعين للهجره وهو والي اليمن
ومعتب بضم الميم وفتح العين المهمله وتشديد التاء المثناه من فوقها وكسرها وبعدها الف الموحده
والثقفي بفتح التاء المثلثه والقاف والفاء هذه النسبه الى ثقيف وهو بطن كبير مشهور
بالطايف ابو عبد الله الحرث اسد المحاسبي البصري الاصل الزاهد المشهور
احد رجال الحقيقه وممن اجتمع له علم الظاهر والباطن وله كتب في الزهد والاصول وكتاب
الرعايه له وكان قد ورث من ابيه سبعين الف درهم فلم ياخذ منها شيئا قال ولا جل قال لان اباه
كان يقول بالقدر فراى من الورع ان لا ياخذ ميراثه وقال صحت الروايه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال لا يتوارث اهل ملتين شتى ومات وهو محاج الى درهم وحكي عنه انه كان اذا
مد يده الى طعام فيه شبهه تحرك على اصبعه عرق فيمتنع منه وسئل عن العقل ما هو فقال
نور الغريزه مع التجارب يزيد وينمى بالعلم والحلم وكان يقول قد ابتلاه الله باشياء حسن
الوجه مع الصيانه وحسن القول مع الامانه وحسن الاخاء مع الوفاء وتوفي سنه ثلث
واربعين ومايتين رحمه الله تعالى والمحاسبي بضم الميم وفتح الحاء المهمله وبعد الالف سين مهمله
مكسوره وبعدها باء موحده قال السمعاني وعرف بهذه النسبه لانه كان يحاسب نفسه
وقال كان احمد بن حنبل رضي الله عنه مكرها لنظره في علم الكلام وتصنيفه فيه وهجره فاستخفى من العامه
فلما مات لم يصل عليه الا اربعه نفر وله مع الحسين بن محمد رحمه الله حكايات مشهوره ابو فراس
الحرث بن سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني ابن عم ناصر الدوله وسيف الدوله
ابني حمدان وسياتي تمام نسبه عند ذكرهما ان شاء الله تعالى قال الثعالبي في وصفه
كان فرد دهره وثمن عصره ادبا وفضلا وكرما ومجدا وبلاغه وبراعه وفروسيه وشجاعه وشعرا
مشهورا وسايرين الحسن والجوده والسهوله والجزاله والعذوبه والفخامه والحلاوه ومعه
رواء الطبع وتمه الظرف وغزاره الملك ولم يجمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز
وابي فراس بعد اشعر منه عند اهل الصنعه ونقاد الكلام وكان الصاحب بن عباد يقول
بدى الشعر بملك وختم بملك يعني امرأ القيس وابا فراس وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز
ويتحامى جانبه فلا يتعرى لمباراته ولا يجتري على مجاراته وانما لم يهجه ومدح من هو دونه من
آل حمدان تهيبا له واجلالا لا اعتقادا له واخلالا وكان سيف الدوله يعجب جدا بمحاسن ابي فراس

ابى فراس ويميزه بالاكرام على سائر قومه وبستصحبه فى غزواته وبستصحبه فى اعماله وكان الروم
قد اسرته فى بعض وقايعها وهو جريح فداصابه سهم بقى بصلة فى فخذه وبعثه الى خرشنه
ثم منها الى القسطنطينيه وذلك فى سنه ثمان واربعين وثلثمايه وفداه سيف الدوله فى سنه
خمس وخمسين قلت هكذا قال ابو الحسن على الزرادى الدبلى وقد بسطوه فى ذلك الى الغلط
وقالوا أسر ابو فراس مرتين فالمرة الاولى بمعاره الكحل فى سنه ثمان واربعين وثلثمايه وما تعدوا به
خرشنه وهى قلعه ببلاد الروم والفرات تحتها وعليها يقال انه ركب فرسه وركضه برجله
فاهوى به من اعلا الحصن الى الفرات والله اعلم والمره الثانيه اسره الروم على منبج فى سنه
احدى وخمسين وحملوه الى القسطنطينيه واقام بها فى الاسر أربع سنين وله فى الأسر
اشعار كثيره منبئه فى ديوانه وكانت مدينه منبج اقطاعا له ومن شعره

قد كنت عدتى التى اسطوا بها وبدى اذا اشتد الزمان وساعدى فرميت منك بصدما املته والمرء يشرق بالزلال البارد

وله

أسأت وادته الاساءة خطوه حسد على ما كان منه حبيب

تعدو على الواشين ذنوبه ومن اين للوجه الجميل ذنوب

وله

سكرت من لحظه الامن مدامته ومال بالنوم عن عينى تمايله فما السلاف دهتنى بل سوالفه ولا السمود دهى بل شمائله

الوى بعزمى اصداغ لوين له وغال قلبى بما تحوى علابله ومحاسن شعره كثير وقتل فى واقعه
حربيه وبنى موالى اسرته فى سنه سبع وخمسين وثلثمايه ورايت فى ديوانه انه لما حضرته
الوفاه كان يتشدد مخاطبا ابنته ع ابنتى لا تجزعى كل الانام الى ذهاب نوحى على بحر وخلف بستركو الحجاز
قولى اذا حلمتنى فعيبت عن رد الجواب زين الشباب ابو فراس لم يمتع بالشباب وهذا يدل على
انه لم يقتل او يكون قد جرح وتاخر موته ثم مات من الجراحه قلت بن خالويه لما مات سيف
الدوله عزم ابو فراس على التغلب على حمص فاتصل خبره بابى المعالى بن سيف الدوله وغلام ابيه
قرعويه فانفذ اليه من قاتله فاخذه وقد ضرب ضربات فمات فى الطريق وقرات فى بعض التعاليق
ان ابا فراس قتل يوم الاربعاء لثمان خلون من شهر ربيع الاخر سنه سبع وخمسين وثلثمايه فى
ضيعه تعرف بصيدد وذكر ثابت بن سنان فى تاريخه قال فى يوم السبت للبلتين خلتا من
جمادى الاول من سنه سبع وخمسين وثلثمايه جرت حرب بين ابى فراس وكان مقيما بحمص وبين ابى
المعالى بن سيف الدوله واستظهر عليه سيف المعالى وقتله فى الحرب واخذ راسه وبقيت جثته
مطروحه فى البريه الى ان جاءه بعض الاعراب فكفنه ودفنه وقال غيره كان ابو فراس خال ابى المعالى

وقلعت امه سخينه عينها لما بلغها وفاته وقيل انها لطمت وجهها فقلعت عينها وقيل
لما قتله قرعويه لم يعلم به ابو المعالى فلما بلغه الخبر سق عليه ويقال ان مولده كان
فى سنه عشرين وثلثمايه وقيل سنه احدى وعشرين والله اعلم وقتل ابوه
سعيد فى رجب سنه ثلث وعشرين وثلثمايه قتله ابن اخيه ناصر الدوله بالموصل عصر
مذاكيره حتى مات لقصه بطول شرحها وحاصلها انه شرع فى ضمان الموصل وديار ربيعه
من جهه الراضى بالله وفعل ذلك سرا ومضى البها فى خمسين غلاما فعصى عليه ناصر الدوله
حين وصل البها مسله فانكر ذلك الراضى حين بلغه رحمهما الله تعالى وخرشنه
بفتح الخاء المعجمه وسكون الراء وفتح الشين المثلثه والنون وهى بلده بالشام على الساحل
وهى للروم وقسطنطينيه بضم القاف وسكون السين المهمله وفتح الطاء المهمله وسكون
النون وكسر الطاء وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها نون من اعظم مدائن الروم بناها
قسطنطين وهو اول من تنصر من ملوك الروم ابو حفص حرمله بن يحيى ابن عبد
الله ابن حرمله بن عمران بن قراد مولى مسلمه بن مخرمه الزميلى التجيبى المصرى صاحب الامام
الشافعى رضى الله عنه وكان اكثر اصحابه اختلافا اليه واقتباسا منه وكان حافظا
للحديث وصنف المبسوط والمختصر روى عن محمد بن وهب المصرى وغيره وروى عنه مسلم
ابن الحجاج فاكثر فى صحيحه من ذكره ومولده فى سنه ست وستين ومايه وتوفى ليله
الخميس لتسع بقين من شوال سنه ثلث واربعين ومايتين بمصر وقيل اربع واربعين رحمه الله تعالى
والتجيبى بضم التاء المثناه من فوقها وكسر الجيم وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها باء
موحده هذه النسبه الى تجيب وهو اسم امراه نسب اولادها اليها وقراد بضم القاف وفتح
الراء وبعد الالف دال مهمله والزميلى بضم الزاى وفتح الميم وسكون الثناه من تحتها وبعدها
لام هذه النسبه الى زميل وهو بطن من تجيب وتوفى حرمله المذكور فى صفر سنه ستين ومايه
ومولده سنه تمانين للهجره رحمه الله تعالى ابو سعيد الحسن بن ابى الحسن يسار البصرى
كان من سادات التابعين وكبرايهم وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعباده وابوه مولى زيد بن
ثابت الانصارى رضى الله عنه وامه خيره مولاه ام سلمه زوج النبى صلى الله عليه وسلم
وربما غابت فى حاجه فيبكى فتعطيه ام سلمه رضى الله عنها ثديها تعلله به الى ان تجى امه فقد عليه
ثديها فسئل به فيرون ان ذلك الحكمه والفصاحه من بركه ذلك قال ابو عمر بن العلا ما رايت افصح

من الحسن البصري ومن الحجاج بن يوسف الثقفي فقيل له فايهما كان افصح قال الحسن ونشأ الحسن ببوادي الزعفراني وكان من اجلاء اهل البصره حتى سقط عن دابته فحدث بانفه ماحدث وحكى الاصمعي عن ابيه قال ما رايت اعرض زندا من الحسن كان عرضه شبرا ومن كلامه ما رايت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه الموت ولما ولي عمر بن هبيره العراق واضيفت اليه خراسان ايام يزيد بن عبد الملك استدعى الحسن البصري ومحمد بن سيرين والشعبي وذلك في سنه تسع ومايه فقال لهم ان يزيد خليفه الله استخلفه على عباده واخذ عليهم الميثاق بطاعته واخذ عهده بالسمع والطاعه وقد ولاني ما ترون فيكتب الي بالامر من امره فاقفله ما نقله من ذلك الامر فما ترون فقال بن سيرين والشعبي قولا فيه بقيه فقال ابن هبيره ما تقول ياحسن فقال يابن هبيره خف الله في يزيد ولا تخف يزيد في الله ان الله يمنعك من يزيد وان يزيد لا يمنعك من الله واوشك ان بعث اليك ملكا فيزيلك عن سريرك ويخرجك من سعه قصرك الى ضيق قبرك ثم لا يحيك الا عملك يابن هبيره ان تعص الله فانما جعل الله هذا السلطان ناصرا لدين الله وعباده فلا تكن دين الله وعباده سلطانا لك فانه لا طاعه لمخلوق في معصيه الخالق فاجازهم بن هبيره واضعف جايزه الحسن فقال للشعبي سفسفنا لنا وراى الحسن يوما رجلا وسيما حسن الهيئه فسال عنه فقيل انه يسعى للملوك ويحبوبه فقال الحسن لليه ابوه ما رايت احدا اطلب الدنيا باسبابها الا هذا واكثر كلامه حتى ولاعه وكان ابوه من سبي ميسان وهو صقع بالعراق **ومولد الحسن** لسنتين بقيتا من خلافه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينه ويقال انه ولد على الرق **وتوفي** بالبصره مستهل رجب سنه عشر ومايه رضي الله عنه ولم يشهد بن سيرين جنازته لشئ كان بينهما ثم توفي بعده بايه يوم كما سياتي في موضعه ان شاء الله تعالى **وميسان** بفتح الميم وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح السين المهمله وبعد الالف نون وقال السمعاني هي بليده باسفل البصره **ابو علي الحسن ابن محمد** بن الصباح الزعفراني صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه برع في الفقه والحديث وصنف فيه كتبا وسار ذكره في الافاق ولزم الشافعي حتى تخرج وكان يقول اصحاب الحديث كانوا رقودا حتى ايقظهم الشافعي وما حمل احد محبره الا وللشافعي عليه منه وكان يتولى قراءه كتب الشافعي عليه وسمع من سفين بن عيينه ومن في طبقته مثل وكيع بن الجراح وعمد ابن الهيثم ويزيد بن مروز وغيرهم وهو احد رواه الاقوال القديمه عن الشافعي رضي الله عنه

ورواتها

ورواتها اربعه هو وابو ثور واحمد بن حنبل والكرابيسي ورواه الاقوال الجديده سته المزني والربيع بن سليمان الجيزي والربيع بن سليمان المرادي والبويطي وحرمله ويونس بن عبد الاعلى وقد تقدم ذكر بعضهم والباقي سياتي ذكرهم ان شاء الله تعالى وروى عنه البخاري في صحيحه وابو داود والسجستاني والترمذي وغيرهم **وتوفي** سلخ شعبان وقال بن قانع في شهر رمضان سنه سنين ومايتين وذكر السمعاني في كتاب الانساب انه توفي في شهر ربيع الاخر سنه تسع واربعين ومايتين رحمه الله تعالى **والزعفراني** بفتح الزاء وسكون العين المهمله وفتح الفاء والراء وبعد الالف نون هذه النسبه الى الزعفرانيه وهي قريه بقرب بغداد والمحله التي بغداد تسمى درب الزعفراني منسوبه الى هذا الامام لانه اقام بها قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء وفيه مسجد الشافعي رضي الله عنه وهو المسجد الذي كنت ادرس فيه بدرب الزعفراني والحمد لله والمنه **ابو سعيد الحسن بن احمد** بن يزيد بن عيسى بن الفضل الاصطخري الفقيه الشافعي كان من نظراء ابي العباس بن سريج واقرانه ابي هريره وله مصنفات حسنه في الفقه منها كتاب الاقضيه وكان قاضي قم وتولى حسبه بغداد وكان ورعا متقللا واستقضاه المقتدر على سجستان فسار اليها فنظر في مناكحاتهم فوجد معظمها على غير اعتبار الولي فابطلها عن اخرها وكانت **ولادته** في سنه اربع واربعين ومايتين **وتوفي** في جمادى الاخره يوم الجمعه ثاني عشره وقيل رابع عشره وقيل مات في سبعبان سنه ثمان وعشرين وثلثمايه **والاصطخري** بكسر الهمزه وسكون الصاد المهمله وفتح الطاء المهمله وسكون الخاء المعجمه وبعدها الف هذه النسبه الى اصطخر وهي من بلاد فارس خرج منها جماعه من العلماء رحمهم الله تعالى وقد قالوا في النسبه الى اصطخر ايضا بزياده الزاء كما زادوا الى مرو الروذ فقالوا المروزي ورازي **ابو علي الحسن بن الحسين** ابن ابي هريره الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج وابي اسحق المروزي وشرح مختصر المزني وعلق عنه الشرح ابو علي الطبري وله مسايل في الفروع ودرس ببغداد وخرج به خلق كثير وانتهت اليه امامه العراقين وكان معظما عند السلاطين والرعايا الى ان توفي في رجب سنه خمس واربعين وثلثمايه رحمه الله تعالى **ابو علي الحسن القاسم** الطبري الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي علي بن ابي هريره المقدم ذكره وعلق عنه التعليقه المنسوبه اليه وسكن بغداد ودرس بها بعد استاده ابي علي المذكور وصنف كتاب المحرر في النظر وهو اول كتاب صنف في الخلاف المجرد وصنف ايضا كتاب الافصاح في الفقه وكتاب العده وهو كبير يدخل في عشره اجزاء وصنف كتابا في الجدل

ابو علي الحسن

الزعفراني

وكتابا في أصول الفقه **وتوفي** ببغداد سنة خمسين وثلثمايه رحمه الله تعالى **والطبري** بفتح الطاء المهمله والباء الموحده وبعدها ألف هذه النسبه الى طبرستان بفتح الطاء والباء والراء والسين المهمله الساكنه والتاء المثناه من فوقها المفتوحه وبعد الالف نون وهي ولايه كبيره تشتمل على بلاد كثيره اكبرها آمل خرج منها جماعه من العلما والنسبه الى طبريه الشام طبراني على ما سيأتي في موضعه ان شاء الله تعالى ورايت في عده كتب من طبقات الفقها ان اسمه الحسن كما هو ههنا ورايت الخطيب في تاريخ بغداد قد عده في جمله من اسمه الحسين والله اعلم بالصواب **ابو علي الحسن** ابو علي بن برهون

ابن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن ابان الفارسي النحوي ولد بمدينه فسا واشتغل ببغداد وكان امام وقته في علم النحو ودار البلاد واقام بحلب عند سيف الدوله بن حمدان مده وجرت بينه وبين ابي الطيب المتنبي مجالس ثم اسعل الى بلاد فارس وصحب عضد الدوله بن بويه وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال عضد الدوله انا غلام ابي علي الفسوي في النحو وقصته فيه مشهوره وحكي انه كان يوما في ميدان الاسبرار يسايره عضد الدوله فقال له لم انتصب المثنى في قولنا قام القومان الا زيدا فقال الشيخ بفعل مقدر فقال له كيف تقديره فقال له استثنى زيدا فقال له عضد الدوله هلا رفعته وقدرت الفعل امتنع زيد فانقطع الشيخ وقال له هذا الجواب ميداني ثم انه لما رجع الى منزله وضع في ذلك كلاما حسنا وحمله اليه فاستحسنه وذكر في كتاب الايضاح انه بالفعل المقدر بتقويه الراجح وقيل ان السبب في استشهاده في بان كان من كتاب الايضاح بيت ابي تمام الطائي وهو **قوله** من كان مرعى عزمه وهمومه روض الاماني لم يزل ممرودا لم يكن ذلك لان ابا تمام ممن يستشهد بشعره لكن عضد الدوله كان يحب هذا البيت وينشده كثيرا فلهذا استشهد به في كتابه ومن تصانيفه كتاب التذكره وهو كبير وكتاب المقصور والممدود وكتاب الحجه

كسب يده ويتسع ويأكل منه وكان ابوه مجوسيا اسمه بهزاذ فاسلم فسماه ابنه ابو سعيد المذكور عند الله وكان كثيرا ما ينشد في مجالسه اسكن لا اسكن تسوبه ذهب الزمان وانت منفرد ترجو اغدا وغد كما مله والى لا يدوم ما تلد وكانت بينه وبين ابي الفرج الاصفهاني صاحب الاغاني مباحثات العاده بمثله بين الفضلا من التنافس فعمل فيه **ابو الفرج**

لست صديقا ولا اقران على صدد ولا علمك البكي يشافه لعن الله كل لحو وعروض وشعر معين لحي وسيراف

وتوفي يوم الاثنين ثاني رجب سنه ثمان وستين وثلثمايه ببغداد وعمره اربع وثمانون سنه ودفن بمقبره الخيزران رحمه الله تعالى وقيل انه توفي سنه اربع وستين وقيل خمس وستين والصحيح هو الاول والله اعلم وقال ولده ابو محمد يوسف اصل ابي من سيراف وبها ولد وبها ابتدا بطلب العلم وخرج عنها قبل العشرين ومضى الى عمان وتفقه بها ثم عاد الى سيراف ومضى الى عسكر مكرم واقام عند ابي محمد عمر المتكلم وكان يقدمه ويفضله على جميع اصحابه ودخل بغداد وخلف القاضي ابا محمد بن معروف على قضا الجانب الشرقي ثم الجانبين **والسيرافي** بكسر السين المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح الراء وبعد الالف فاهذه النسبه الى مدينه سيراف وهي من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان خرج منها جماعه من العلما رحمهم الله تعالى ابو علي الفارسي المعروف بالفسوي

ابن احمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن ابان الفارسي النحوي ولد بمدينه فسا واشتغل ببغداد وكان امام وقته في علم النحو ودار البلاد واقام بحلب عند سيف الدوله بن حمدان مده وجرت بينه وبين ابي الطيب المتنبي مجالس ثم اسعل الى بلاد فارس وصحب عضد الدوله بن بويه وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال عضد الدوله انا غلام ابي علي الفسوي في النحو وقصته فيه مشهوره وحكي انه كان يوما في ميدان الاسبرار يسايره عضد الدوله فقال له لم انتصب المثنى في قولنا قام القومان الا زيدا فقال الشيخ بفعل مقدر فقال له كيف تقديره فقال له استثنى زيدا فقال له عضد الدوله هلا رفعته وقدرت الفعل امتنع زيد فانقطع الشيخ وقال له هذا الجواب ميداني ثم انه لما رجع الى منزله وضع في ذلك كلاما حسنا وحمله اليه فاستحسنه وذكر في كتاب الايضاح انه بالفعل المقدر بتقويه الراجح وقيل ان السبب في استشهاده في بان كان من كتاب الايضاح بيت ابي تمام الطائي وهو **قوله** من كان مرعى عزمه وهمومه روض الاماني لم يزل ممرودا لم يكن ذلك لان ابا تمام ممن يستشهد بشعره لكن عضد الدوله كان يحب هذا البيت وينشده كثيرا فلهذا استشهد به في كتابه ومن تصانيفه كتاب التذكره وهو كبير وكتاب المقصور والممدود وكتاب الحجه

ابراهيم بن علي بن برهون الفارقي الفقيه الشافعي كان مبتدا اشتغاله بميافارقين على ابي عبد الله محمد الكازروني فلما توفي انتقل الى بغداد واشتغل على الشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب المهذب وعلى ابي نصر ابن الصباغ صاحب الشامل وتولى القضا بدينه واسط حكى الحافظ ابو الطاهر السلفي رحمه الله تعالى قال سالت الحافظ ابا الكرم خميس بن علي بن احمد الجوزي بواسط عن جماعه منهم القاضي ابو علي الفارقي المذكور فقال هو متقدم في الفقه وقضى بواسط بعدالة تغلب فظهر من عدله وعقله وحسن سيرته ما زاد على الظن به وسمع الحديث من الخطيب ابي بكر ومن في طبقته وكان زاهدا متورعا وله كتاب الفوايد على المهذب وعنه اخذ الشيخ ابو سعد عبد الله بن عرون كما سياتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان يلازم ذكر الدرس الشامل الا ان توفي وكانت **وفاته** يوم الاربعاء الثاني والعشرين من المحرم سنه ثمان وعشرين وخمس مايه بواسط **ومولده** سنه ثلث وتلثين واربعمايه بميافارقين في شهر ربيع الاخر ودفن في مدرسته رحمه الله تعالى **وبرهون** بفتح الباء الموحده وسكون الراء وضم الهاء وبعد الواو الساكنه نون والفارقي معروف فلا حاجه الى ضبطه **ابو سعيد الحسن بن عبد الله** ابن المرزبان السيرافي المعروف بالقاضي سكن بغداد وتولى القضا بها نيابه عن ابي محمد بن معروف وكان من اعلم الناس بنحو البصريين وشرح كتاب سيبويه فاجاد فيه وله كتاب الفاصل القطع والوصل وكتاب اجاز النحويين البصريين وكتاب الوقف والابتداء وكتاب صنعه الشعر والبلاغه وشرح مقصوره بن دريد وقرا القرآن الكريم على ابن مجاهد واللغه على ابن دريد والنحو على ابي بكر بن السراج النحوي وكان الناس يشتغلون عليه فنون القرآن الكريم والقراآت وعلوم القرآن والنحو واللغه والفقه والفرايض والحساب والكلام والشعر والعروض والقوافي وكان نزها عفيفا جميل الامر حسن الاخلاق معتزليا ولم يظهر منه شيء وكان لا ياكل الا من كسب يده ويتسع

ابن المرزبان

ان يزوره ابو احمد المذكور فلم يزوره فكتب اليه الصاحب

ولما ابيتم ان تزوروا ولم تعدنا فلم نقدر على الوفاء اتيناكم من بعد ارضٍ بزورکم وکم منزلٍ بكرٍ لنا وعوان
نسايلكم هل رقى لنزلكم بل حضنا بل حيفان وكتب مع هذه الابيات شيئاً من النثر فاجابه
ابو احمد المذكور عن النثر بنثر مثله وعن هذه الابيات بالبيت المشهور وهو

أهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من
اتفاق هذا البيت له وقال والله لو علمت انه سمع له هذا البيت لما كتب اليه على هذا الروي وهذا
البيت لصخر بن عمرو بن الشريد اخي الخنساء وهو من جملة ابيات مشهوره وكان صخر المذكور قد جرح
محاربه بني اسدٍ فطعنه رجل بن ثور الاسدي فادخل بعض حلقات الدرع في جنبه وبقي مدة حول
في اشد ما يكون من المرض وامه وزوجته سلمى يمرضانه فضجرت زوجته منه فمرت بها امراة فسالتها
عن حاله فقالت لا هوى فتبرى وامت فيشفى سمعها صخر فانشد

أرى ام صخرٍ ما تمل عيادتي وملت سليمى مضجعي ومكاني

وما كنت اخشى ان اكون جنازة عليك ومغبرا بالحدثان

لعمري لقد نبهت من كان نائما واسمعت من كانت له اذنان

وان ام عمرو ساوى بام جليلة فلا عاش الا في شقاء وهوان

أهم بالحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان

فالموت خير من حياة كانها معرس يعسوب بزاس سنان وكانت ولادته يوم الخميس لست عشر ليلة خلت من شوال
سنة ثلاث وسبعين وماتين وتوفي يوم الجمعة لسبع خلون من ذي الحجة سنة اثنين وثمانين وماتين رحمه الله تعالى
واحد عن ابي بكر بن دريد وله من التصانيف كتاب المجتلى والموئف وكتاب علم المنطق وكتاب الحكم والامثال
وكتاب الرواجر وغير ذلك والعسكري بفتح العين وسكون السين المهملتين وفتح الكاف وبعدها
راء هذه النسبة الى عدة مواضع فاشهرها عسكر مكرم وهي مدينة من كور الاهواز ومكرم التي
تنسب اليه مكرم الباهلي وهو اول من اختطها فنسبت اليه وابو احمد المذكور منسوبا الى هذه
المدينة وسياتي ذكر العسكري منسوبا الى شيء اخر ان شاء الله تعالى **ابو علي الحسن بن**
رشيق المعروف بالقيرواني احد الافاضل البلغاء له التصانيف المليحة منها كتاب العمدة في محاسن
صناعة الشعر ونقده وهو به وكتاب الانموذج والرسايل الفايقة والنظم الجيد قال ابن بسام
في الذخيرة بلغني انه كان ولد بالمسيلة وتادب بها قليلا ثم ارتحل الى القيروان سنة ست واربعماية
وقال غيره ولد بالمهدية سنة تسعين وثلثماية وابوه مملوك رومي من موالي الازد وتوفي سنه
ثلث وستين واربعماية وكانت صنعة ابيه في بلده وهي المجدية الصباغة فعلمه ابوه صنعته
وقرا الادب بالمهدية وقال الشعر وتاقت نفسه الى التزيد منه وملا فاه اهل الادب فرحل

ان يزوره ابو احمد

الى القيروان واشتهر بها ومدح صاحبها واتصل بخدمته ولم يزل بها الى ان هجم العرب الى القيروان وقتلوا اهلها واخربوها واشتغل الى جزيره صقليه واقام بها الى مات ورايت بخط بعض الفضلا انه توفى سنه ست وخمسين واربعمايه والاول اصح رحمه الله تعالى بمازر وهى قريه بجزيره صقليه وسياتى ذكرها فى ترجمه المازرى وقيل انه توفى ليله السبت غره ذى القعده سنه ست وخمسين بمازر والله اعلم **ومن شعره**

لاحبّ اخى وان اعرضت عنه ... وقل على مسامعه كلامى
ولى فى وجهه تقطيب راض ... كما قطبت فى وجه المدام
وربّ تعطّف من غير بغض ... وبغض كامن تحت ابتسام

ومن شعره

يا ربّ اقوى على دفع الّذى ... وبك استغيث على الضعف المؤدى
مالى بعثت الى الف يعوضه ... وبعثت واحده الى نمرود

ومن شعره على ما حكاه ابن بسام فى الذخيره

اسلمنى حبّ سليمانكم ... الى هوى ايسره القتل
قالت لنا جند ملاحانه ... لمّا بدا ما قالت النمل
قوموا ادخلوا مساكنكم ... قبل ان يحطمكم اعينه النجل

أدخلوا

وله وقد كبر وضعف منشبه وهو معنى غريب

اذا ما خفقت كعهد الصبا ... ابت ذلك الخمس والاربعونا
وما ثقلت كبرا وطاى ... ولكن اجرّ وراى السنونا

ومن تصانيفه ايضا قراضه الذهب وهو لطيف اجرم كثير الفايده وله كتاب السدور فى اللغه يذكر فيه كل كلمه جاءت شاذه فى بابها وكانت بينه وبين ابى عبد الله محمد بن ابى سعيد بن احمد المعروف بابن شرف القيروانى وقايع وماجريات يطول ذكرها وقصدنا الاختصار **ورشيق** بصيغه الراء وكسر الشين المعجمه وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها قاف والقيروانى المسبله قد تقدم ذكرها فلا حاجه الى اعادته **الشيخ المحمد ابو على بن عبد الصمد** ابن ابى الشنجا العسقلانى صاحب الخطب المشهوره والرسايل المحبره وكان من فرسان النثر وله فيه اليد الطولى ويقال ان القاضى الفاضل رحمه الله تعالى كان جلّ اعتماده على حفظ كلامه وانه كان يستحضر اكثره وذكر عماد الدين الاصفهانى فى الخريده فقال المجيد محيد كنعته قادر على ابتداع الكلام ولحنه له الخطب البديعه والملح الصنيعه وذكره ابن بسام فى الذخيره وسرد له جمله من الرسايل وذكر هذا المقطوع من نظمه وهو من بعض قصيده

مازال الخمار الزمان ملوكه ... حتى اصاب المصطفى المختارا
تجدوه اوسع فى السياسه منكم ... صدرا واحمد فى العواقب مصدرا
قد صام والحسنات مل صيامه ... وعلى مثال صيامه قد افطروا
ان انت لم تبعث اليه ضمّرا ... اجرد ابعث اليه كيدا امضرا
ليس يرى ما حملت رجال ... بيضا فيه ولا ادرعت كماه اسمرا

ابن ابى الشنجا

خطروا الملك

خطروا الملك فى خاطره وانبعوسهم وامرت سيفا منهم ان يخطرا عجبو الحلمك ان تحول سطوه ... وزلال خلقك كيف عاد مكدرا
لا تعجبوا من رقّه وفساده ... فالنار تقدح فى وصف اخضرا وقد اقتصرت منها على هذا القدر حوفا من التطويل ورايت فى ديوانه البيتين المشهورين **وهما** حجاب وايجاب وفرط تصلف ومديد فى العلى تكلف ولو كان هذا من وراء كفايه عذرنا ولكن من وراء تخلف وقيل المنسوب الى ابن ابى الشنجا ايضا **قوله** باسيف بصرى والممدّ تابع ... وسع ارضى والسحاب مصافح
لخلائق الغرّ النميره مالها ... حملت قذى الواشين وهى سلافح
والافك فى مرآة رايك مالها ... الّا الجوهر الشفاف وهى قراح

ابن زولاق

وذكر انه **توفى** مسموما فى خزانه البنود وهى سجن بديع العامره المعدّ بمدينه اشنين وثمانين واربعمايه رحمه الله تعالى **والشنجا** بفتح الشين المثلثه وسكون الخاء الموحده وبعدها الف ممدوده والعسقلانى نسبه الى مدينه عسقلان وهى مشهوره على الساحل **ابو محمد الحسن بن ابراهيم** ابن الحسين بن الحسن بن على بن خالد ابن زولاق بن اسد بن عبد الله بن مسلم بن زولاق اللبثى مولاهم المصرى كان فاضلا فى التاريخ وله فيه مصنف جيد وله كتاب فى خطط مصر استقصى فيه مصرا جعله ذيلا على كتاب ابى عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندى الذى الفه فى اخبار قضاه مصر واسمى منه الى سنه ست واربعين وثمانمايه وكمله بن زولاق المذكور واسدى بذكر القاضى بكار بن قتيبه وختمه بذكر محمد بن النعمان وتكلم على احواله الى رجب سنه ست وثمانين وثلثمايه وكان جدّه الحسن بن على من العلما المشاهير وكانت **وفاته** يوم الثلاثا الخامس والعشرين من ذى القعده سنه سبع وثمانين وثلثمايه ورايت فى كتابه الذى صنفه فى اخبار قضاه مصر فى ترجمه القاضى ابى ان **الفضل منصور** بن اسماعيل الضرير توفى فى جمادى الاول سنه ست وثلثمايه ثم قال قبل **مولدى** بسلاثه اشهر فعلى هذا التقدير تكون ولاده ابن زولاق المذكور فى شعبان سنه ست وثلثمايه تقديرا وروى عن الطحاوى رحمه الله **زولاق** بضم الزاى وسكون الواو وبعد اللام الف واو **واللبثى** بضم اللام وسكون الباء المثناه من تحتها وبعدها ثا مثلثه هذه النسبه الى ليث بن كنانه وهو بسكون الباء المصرى هو لبثى بالولاء **ابو نزار الحسن ابن ابى الحسن صافى** بن عبد الله بن يزدار ابن ابى الحسن الحوى المعروف بملك النحاه ذكره العماد فى الخريده فقال كان من الفضلا المبرزين وحكى ما جرا بينهما من المكاتبات بدمشق وبرع فى النحو حتى صار انجا اهل طبقته وكان فيهما ذكيا فصيحا الا انه كان عنده عجب بنفسه وتيه لقب نفسه ملك النحاه وكان يسخط على من يخاطبه بغير ذلك وخرج من بغداد بعد العشرين وخمسمايه وسكن واسط مدّه

ملك النحاه الكاتب

الامام

واخذ عنه جماعة من اهلها ادبا كثيرا واسمعوا على فضله ومعرفته وذكره ابو البركات المستوفي في تاريخ اربل فقال ورد اربل وتوجه الى بغداد وسمع بها الحديث وقرأ مذهب الشافعي رضي الله عنه واصول الدين على ابي عبد الله الفنري واني والخلاف على اسعد المهيني واصول الفقه على ابي الفتح ابن برهان صاحب الوجيز في اصول الفقه وقرأ النحو على الفصيحي وكان الفصيحي قد قرأ على عبد القاهر الجرجاني صاحب المعاني الصغرى ثم سافر الى خراسان وكرمان وغزنة ثم رحل الى الشام واستوطن دمشق وتوفي بها يوم الثلاثاء ثامن شوال ودفن يوم الاربعاء تاسعه سنة ثمان وستين وحمل به وقد ناهز الثمانين ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى ثم ظفرت بمولده في سنة تسع وثمانين واربعمايه بالجانب الغربي من بغداد بشارع دار الرقيق وله مصنفات كثيرة في الفقه والاصلين والنحو وله ديوان شعر ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيده ومن شعر سلوت بحمد الله عنها واصبحت دواعي الهوى نحوها لا اجيبها على انني لا سامت ان اصابها بلا ولا راض بواش يعيبها

نظر العسكري والد المنتظر

ولله اشباه حسنه وكان مجموع الفضايل **ابو محمد الحسن بن علي بن موسى** بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم احد الايمه الاثني عشر على اعتقاد الامامية وهو والد المنتظر صاحب السرداب ويعرف بالعسكري وابوه يعرف ايضا بهذه النسبه وسياتي ذكره وذكر بقيه الايمه ان شا الله تعالى وكانت **ولاده** في الخامس من شهر ربيع الاول وقيل ربيع الاخر سنه اثنتين وثلثين ومايتين وقيل سادس شهر ربيع الاول وقيل ربيع الاخر سنه احدى وثلثين ومايتين **وتوفي** يوم الجمعه وقيل الاربعا لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول وقيل جمادى الاولى سنه ستين ومايتين بسر من راي ودفن بجنب قبر ابيه رحمه الله تعالى **والعسكري** بفتح العين المهمله وسكون السين المهمله وفتح الكاف وبعدها راء وهذه النسبه الى سر من راى لما بناها المعتصم وانتقل اليها بعسكره قيل لها العسكر وانما نسبت الى الحسن المذكور اليها لان المتوكل استخصه اباه علبا اليها واقام بها عشرين سنه وتسعه اشهر فنسب هو وولده اليها **ابو علي الحسن بن هانئ بن عبد الاول** بن الصباح المعروف بابي نواس الحكمي الشاعر المشهور كان جده مولى الجراح بن عبد الله الحكمي والي خراسان ونسبته اليه ذكر محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقه ان ابا نواس ولد بالبصره ونشأ بها ثم خرج الى الكوفه مع والبه بن الحباب ثم صار الى بغداد وقال غيره ولد بالاهواز وتنقل منها وعمره سنتان وامه اهوازيه واسمها جلبان وكان ابوه من جند مرو

ابو نواس

انتهى اخر ملوك

ابن محمد اخر ملوك بني اميه وكان من امل دمشق واسعل الى الاهواز للرباط فتزوج جلبان وولدها عدة اولاد منهم ابو نواس وابو معاذ فاما ابو نواس فاسلمته امه الى بعض العطارين فرآه ابو اسامه واليه بن الحباب فاستحلاه فقال اني ارى لك محايل ارى لك ان تضيعها وستقول الشعر فاصحبني اخرجك فقال له ومن انت قال ابو اسامه واليه بن الحباب قال نعم انا واله في طلبك ولقد اردت الخروج الى الكوفه بسببك لاخذ عنك واسمع منك شعرك فصار ابو نواس معه وقدم بغداد فكان اول ما قاله من الشعر **وهو صبي** حامل الهوى تعب يستخفه الطرب

وهي ابيات مشهوره وروى ان الخصيب صاحب مصر سال ابا نواس عن نسبه فقال اغناني ادبي عن نسبي فامسك عنه وقال اسمعيل بن نوبخت ما رايت قط او سمع علما من ابي نواس ولا احفظ منه مع قله كتبه ولقد فتشنا منزله بعد موته فما وجدنا له الا قمطرا فيه جزان مشتمل على غزل وخمر لا غير وهو في الطبقه الاولى من المولدين وشعره عشر انواع وهو مجيد في العشره وقد اعتنى بجمع شعره جماعة من الفضلا منهم ابو بكر الصولي وعلي بن حمزه الاصفهاني وابو هيم بن احمد بن محمد الطبري المعروف بتوزون فلهذا يوجد ديوانه مختلفا ومع شهره ديوانه لا حاجه الى ذكر شي منه ورايت في بعض الكتب ان المامون كان يقول لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول ابو نواس

صدرت

الا كل حي هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

والبيت الاول يسطر الى قول **امرء القيس** فبعض اللوم عاذلتي فاني سيكفيني التجارب والتسابي

الى عرق الثرى وشجت عروقي وهذا الموت يسلبني شبابي وقد سبق في ترجمه الحسن البصري نظير هذا المعنى وما احسن ظنه برب عز وجل حيث يقول تكفون ما استطعت من الخطايا فانك بالغ ربنا غفورا ستبصر ان وردت عليه عفوا وملكا سيدا ملكا كبيرا تعض ندامه كفيك تمت ركنت مخافه النار السرورا وهذا من احسن المعاني واغربها واخباره كثيره وذكره الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد فقال **ولد** في سنه خمس واربعين وقيل ست وتسعين ومايه **وتوفي** سنه خمس وقيل سنه ست وقيل ثمان وتسعين ومايه ببغداد ودفن في مقابر الشونيزي رحمه الله تعالى وانما قيل له ابو نواس لذوايبتين كانتا تنوسان على عاتقيه **والحكمي** بفتح الحاء المهمله والكاف وبعدها ميم وهذه النسبه الى الحكم ابن سعد العشيره قبيله كثيره باليمن منها الجراح بن عبد الله الحكمي وكان امير خراسان وقد تقدم ان ابا نواس من موالية فنسب اليه وقد تقدم الكلام على سعد العشيره في ترجمه المثنى في حرف الهمزه واما الصولي فسياتي ترجمته في محمد بن ان شا الله تعالى وعلي بن حمزه لم اقف على ترجمته

وتوزون اخذا لادب عن ابى عمر الزاهد وبرع فيه وكان يسكن بغداد وتوفى فى جمادى الاول سنه
ابو وكيع التنيسى حمس وحمسين وثلثمايه رحمه الله تعالى **ابو محمد الحسن بن على بن احمد** بن محمد بن خلف بن حيان
ابن صدقه بن زياد الضبى المعروف بابن وكيع التنيسى الشاعر المشهور اصله من بغداد ومولده بتنيس
ذكر ابو منصور الثعالبى فى يتيمه الدهر وقال فى حقه شاعر بارع وعالم جامع قد برع على اهل
زمانه فلم يتقدمه احد فى اوانه وله كل بديعه تسحر الالوهام وتستعبد الافهام وذكر فى جمله
المربعه وهى من جيد النظم واورد له غيرها وله ديوان شعر جيد وله كتاب بين فيه سرقات
الطيب المسمى سماه المنصف وكان لسانه عجمه ويقال له العاطس ومن شعره

سلا عن حبك القلب المشوق فما يصبوا اليك ولا يتوق جفاؤك كان عنك لنا عزاء وقد يسلى عن الولد العقوق

وله ايضا

ان كان قد بعد اللقاء فودنا دان وحن على النوى احباب
كم قاطع للوصل بعد مودة ومواصل بعد اده بجناب

وله ايضا

لقد تممت بعلى لافرج الله عنه كم لمته فى هواه فقال لا بد منه
لا عدى الله عزمه ضمنت لى سلوة العلل والتصبر عنه ما وفت غير ساعه ثم عادت مثل قلبى يقول لا بد منه

ومسله قول اسامه بن منقذ الشيزرى المقدم ذكره

لا تستعر جلدا على هجرانهم فتقول كم صعب على ذلول
واعلم بانك ان رجعت اليهم طوعا والا عدت عودة راغم

وقال بعض الفقهاء انشدت الشيخ مرتضى الدين ابا الفتح نصر بن محمد بن مقلد القضاعى الشيزرى المدرس بتربه الامام الشافعى رضى الله عنه بالعراق لابن وكيع المذكور

لقد قنعت همتى بالخمول وصدت عن الرتب العاليه
وما جهلت طيب طعم العلا ولكنها توتر العافيه

فاسدى لنفسه على البديهه

بقدر الصعود يكون الهبوط فاياك والدرج العاليه

وكن متمكنا اذا ما سقطت تقوم ورجليك فى عافيه

ولابن وكيع عليه

ابصره عاذلى عليه ولم يكن قبل ذا يراه فقال لو هويت هذا ما لامك الناس فى هواه

قلت

الى من عذلت عنه فليس اهل الهوى سواه فظل حيث ليس يدرى يامر بالحب من نهاه

وكنت اسديت هذه الابيات لصاحبنا الفقيه سهاب الدين محمد ولد الشيخ بهى الدين عبد المنعم المعروف بالجهنى فاسدى لنفسه

لو رآنى وجه حلى عادلى لتفاصلنا على وجه جميل

وهذا البيت من جمله ابيات ولقد اجاد فيه واحسن فى التوريه وله كل معنى حسن وكانت **وفاة** ابن وكيع المذكور يوم الثلثا السبع بقين من جمادى الاول سنه ثلث وتسعين وثلثمايه بمدينه تنيس ودفن فى المقبره الكبرى فى القبه التى تبنيت له رحمه الله تعالى **ووكيع** بفتح الواو وكسر الكاف وسكون الياء

الشناه من تحتها

المثناه من تحتها وبعدها عين مهمله وهو لقب جد ابو بكر محمد بن خلف وكان يلى الحكم بالاهواز
لعبدان الجواليقى وكان فاضلا نبيلا فصيحا من اهل القرآن والفقه والنحو والسير وايام الناس
واخبارهم وله مصنفات كثيره منها كتاب الطرس وكتاب الشريف وكتاب عدد آى القرآن
والاختلاف فيه وكتاب الرمى والنضال وكتاب المكاييل والموازين وغير ذلك وله شعر كشعر العلماء
وتوفى ابو بكر محمد سنه ست وثلثمايه ببغداد يوم الاحد لست بقين من شهر ربيع الاول وقال بن قانع
توفى عبدان الاهوازى سنه سبع وثلثمايه بعسكر مكرم رحمه الله تعالى **والتنيسى** بكسر التاء المثناه
من فوقها وسكون النون المشدده وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها سين مهمله نسبه الى مدينه
بديار مصر بالقرب من دمياط بناها تنيس بن حام ابن نوح عليه السلام فسميت باسمه **وتوفى المرتضى** الشيزرى
المذكور سنه ثمان وتسعين وحمسمايه ودفن بسفح المقطم **ابو بكر الحسن بن على** ابو بكر العالف الضرير
ابن احمد بن سيابن بن زياد المعروف بابن العالف الضرير النهروانى الشاعر المشهور كان من الشعراء
المجيدين وحدث عن ابى عمر الدورى المقرئ وحميد بن مسعده البصرى ونصر بن على الجهضمى ومحمد بن
اسماعيل الحسانى وروى عنه عبد الله ابن الحسن بن النحاس وابو الحسن الخراجى القاضى وابى حفص
ابن شاهين وغيره وكان نادم الامام المعتضد بالله وقال بت ليله فى دار المعتضد بالله فى جماعه
من ندمايه فاتانا خادم ليلا فقال امير المومنين يقول ارقتم الليله بعد انصرافكم فعلتم
ولما انتهينا الى الدار سرى اذا الدار قفر والمزار بعيد وقد ارتج على تمامه فمر اجازه بابو افق
الغوص امر له بجايزه فارتج على الجماعه كلهم وكلهم شاعر فاضل فابتدرت وقلت

قلت لعينى عاودى النوم واهجعى لعل خيالا طارقا سيعود فرجع الخادم اليهم علا فقال امير المومنين
يقول قد احسنت وامر لك بجايزه وكان لابى بكر المذكور هر يانس به وكان يدخل ابراج الحمام التى لجيرانه
وياكل فراخها ولم يترد لذلك منه فامسكه اربابها فدخلوه فرثاه بهذه القصيده وقد قيل انه رثى بها
عبد الله ابن المعتز الا انى ذكرت ان سبب الله تعالى وجشى من الامام المقتدر ان يظاهر بها لانه هو الذى
قتله فنسبها الى الهر وعرض به فى ابيات منها وكانت بينهما صحبه اكيده وذكر محمد بن عبد الملك
الهمذانى فى تاريخه الصغير الذى سماه المعارف المتاخره فى ترجمه الوزير ابى الحسن ابن الفرات ما
مثاله قال الصاحب ابن عباد السدى ابو الحسن ابى بكر ابن العالف وهو الاول المقدم ذكره فى
مجالس الرؤساء والملوك قصايد ابيه ابى بكر فى الهر وقال انما كنى بالهر عن المحسن ابن الفرات ايام محنته
ولم يجسر ان يذكره وينبز به قلت انا وهذا المحسن ولد الوزير المذكور وسياتى خبر ذلك فى ترجمه ابيه

ابي الحسن علي بن محمد بن الفرات ان سالته تعالى وهي من احسن الشعر وابدعه وعددها خمسة وستون بيتا وطولها يمنع من الامتحان بجميعها فنانى بمحاسنها وفيها ابيات مشتملة على حكم فنانى بها **واولها**

ياهر فارقتنا ولم تعد ... وكنت عندي بمنزل الولد
فكيف نفسك عن هواك وكنت لنا عدة من العدد
تطرد عنا الاذى وتحرسنا بالغيب في مرجة ومن جرد
وتخرج الفار من مكامنها ما بين مفتوحها الى السدد
يلقاك في الليل منهم مدد وانت تلقاهم بلا مدد
لا عدم كان منك منفلتا منهم ولا واحدا من العدد
ولا ترهب الصيف عند هاجره ولا التهاب الشتاء والبرد
وكان بحري ولا سداد لهم امرك في بيتنا على سدد
حتى اعتقدت الاذى لجيرتنا ولم تكل كالاذى بمعتقد
وحجت حول الردي بطلهم ومن نحج حول حوضه يرد
وكان قلبي عليك مرتعدا وانت تنساب غير مرتعد
تدخل برج الحمام متئدا وتبلغ الفرخ غير متئد
وتطرح الريش في الطريق لهم وتبلغ اللحم بلغ مزدرد
اطعمك التقي لحمها فراى قتلك اربا بها من الرشد
حتى اذا دام وكك واجتهد واساعد المكر كيد مجتهد
كاد ول دهرا فما وقعتهم افلت من كيدهم ولم تكد
فجئن اخفرت وانهكن وكاشفت واسرعت غير مقتصد
صادول غيظا عليك وانتقموا منك وزادوا من يصطد
ثم شفوا بالحديد انفسهم منك ولم يرعوا على احد
فلم تزل للحمام مرتصدا حتى سقيت الحمام بالرصد
لم يرحموا صوتك الضعيف كما لم ترث منها لصوتها الغرد
اذ اقتك الموت رثة كما اذقت افراخه يدا بيد
كان حبلا حوى خودتة جيدك للحتف من مسد
وقد طلبت الخلاص منه فلم تقدر على محيله ولم تجد
فجدت بالنفس والبخيل بها انت ومن لم يجد بها بجد
يا من لذا الفراخ اوقعه ويحك هلا اقتعت بالعدد
عاقبة الظلم لا تنام وان ادركت مدة من المدد
هذا بعيد من القياس وما العزة في الدنو والبعد
كم دخلت لقمة حشاشرم واخرجت روحه من الجسد
قد كنت في نعمة ودعة من العزيز المهيمن الصمد
وكنت بدءت ثم ان منا فاجتمعوا بعد ذلك البدد
وقرعوا قعرها وما تركوا اما علقته يد على وتد
ومزقوا ثيابنا حردا فكلنا في المصاب الجدد
ربتها وكانت **وفاته** سنة نماني عشرة وقيل تسع عشرة وثلثمائة وعمره ما يه سنة رحمه الله

تعالى **والنهروانى** بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء والواو وبعد الالف نون هذه النسبة الى النهروان وهي بليدة قديمة بالقرب من بغداد وقال السمعاني هي بضم الراء وليس بصحيح **ابو الجوابز الحسن بن علي** ابن محمد بن يارد الكاتب الواسطي كان من الفضلاء سكن بغداد دهرا طويلا وذكره الخطيب في تاريخه وقال وعلقت عنه اخبار وحكايات وانا شيد وامالي عن سكرة الهاشمي وغيره ولم يكن ثقة فانه ذكر انه سمع من ابن سكرة وكان يصغر عن ذلك وكان اديبا شاعرا حسن الشعر في المدح والاوصاف وغير ذلك واورد له بلانه ابيات على روي الجاء سياتي ذكرها ان سالته تعالى وله تواليف حسان وخط جيد واشعاره رائقة وقفت له على مقاطيع كثيرة ولم ار له ديوانا وما اعلم هل دون شعره ام لا ومن اشعاره السايره **قوله**

برانى هواك يبرى المدى ... واذابني صدود لك حتى صرت المحال من امسي
فلست ارى حتى اراك وانما ... بين هبا الذر والثمس

ومن شعره ايضا وفيه لزوم ما لا يلزم

واحزني من قولها خان عهودي ... ولها وحق من صيرني وقفا عليها ولها
ما خاطرت بخاطري الا كستني ... قال ابن الخطيب في تاريخه وما اسيدي لنفسه

دع الناس طرا واعرف الود منهم ... اذا كدح الاخلاق الا تسامح
واتبع من دهرك نظام رتبه ... صفا انسه فالطباع جوامح

وسيان معلوما ان الدهر دينهم ... جلال وجل والحقيقة ناصح **وكانت وفاته** سنة ستين واربعمائة رحمه الله تعالى قال الخطيب سمعت ابا الجوابز يقول ولدت في سنة اسر وتسامر وبها به وقال عني خبر في سنة ستين واربعمائة انتهى كلام الخطيب قلت وقد صح ان وفاته كانت في سنة ستين كما ذكرته اولا وان كان الخطيب لم يصرح به بل اقتصر على انقطاع خبره والله اعلم **ابو علي الحسن بن سعيد** ابن عبد الله بن بندار بن ابرهيم الشاناني الملقب علم الدين كان فقيها غلب عليه الشعر واجاد فيه واشتهر به وكان قد ترك بلده ونزل الموصل واستوطنها وكان يتردد منها الى بغداد وكان الوزير ابو المظفر بن هبيره كثير الاقبال عليه والاكرام له وذكره العماد الكاتب في الخريده واورد له اشعارا وقال مدح صلاح الدين بقصيده **اولها**

براتيك الصفر المسنمة التي ... وافيح الدنيا فات بها اخرى **منها**
بميمنتك فيها اليمن والبشر في اليسر ... فبشرى لمن يرجوا الندى بهما بشرا

وكان مولده في سنة عشر وخمسمائة **وتوفي** في شعبان سنة تسع وتسعين وحمل به الى الموصل رحمه الله تعالى وذكره ابن الدبيثي في ذيله واثنى عليه **وشاناتا** بفتح السين المعجمة وبعد الالف تاء مثناة من فوقها وبعد الالف الثانية نون وهي بنواحي ديار بكر

ابو محمد الحسن الملقب ناصر الدوله ابن ابي الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون الحرث ابن لقمان بن راشد بن المسنى بن رافع بن الحرث بن عطيف بن محربه بن جابر بن ملكان بن عبيد بن علي بن اسامة

ابن ملك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبي كان صاحب الموصل وما والاها وكان اكبر من اخيه
سيف الدوله سنا واقدم منزله عند الخلفاء وكان كثير التأدب معه وجرت بينهما يوما وحشة فكتب
اليه **سيف الدوله** لست اجفوا وان خفيت ولا اترك حقا عليّ في كل حال
انما انت والد والاب الحاني يجازى بالبر والاحتمال وكتب اليه مرة اخرى وذكرها الثعالبي في اليتيمة وهي
رضيت لك العلياء وقد كنت اهلها وقلت لهم بسي وسراح ورق ولم ابك منها انكول وانما نجافيت عن حق فتم لك الحق
ولابد لي ان اكون مصليا اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق وكان ناصر الدوله المذكور شديد المحبة لاخيه
سيف الدوله فلما توفي سيف الدوله في التاريخ الاتي ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى تغيرت احوال ناصر الدوله
وساء اخلاقه وضعف عقله الى ان لم يسو له حرمه عند اولاده وجماعته **فقبض** عليه وولده ابو تغلب الغضنفر
بمدينة الموصل بالتفاق من اخوته وسيره الى قلعة اردمشت في حصن كيفا في يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى
الاولى سنه ست وخمسين وثلثمايه ولم يزل محبوسا بها الى ان **توفي** يوم الجمعه وقت العصر ثاني عشر شهر
ربيع الاول سنه ثمان وخمسين وثلثمايه ونقل الى الموصل وقيل انه توفي سنه سبع وخمسين رحمه الله
تعالى **وقتل ابوه** سعداد وهو يدافع عن الامام القاهر وفضيلته مشهوره لثلث عشره ليله
بقيت من المحرم سنه سبع عشره وثلثمايه رحمه الله تعالى ونقلت نسبته على هذه الصوره من كتاب
ادب الخواص تاليف الوزير ابي القاسم بن المغربي رحمه الله تعالى وقال محمد بن احمد
الاسدي النسابه اسم تغلب دثار وانما سمي تغلبا لان اباه وابا قصدته اليمن في داره لتسبي اهله
ففر في اهله وعشيرته فنصر على اليمن وكان تغلب طفلا فتبرك به وقال هذا تغلب فسمي به **ابو علي**
الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي الملقب بركن الدوله وقد تقدم تمته نسبه في حرف
الهمزه عند ذكر اخيه معز الدوله احمد وكان ركن الدوله المذكور صاحب اصبهان والري وهمذان
وجميع عراق العجم وهو والد عضد الدوله فناخسرو وموبد الدوله ابي منصور بويه بن ركن الدوله
المذكور وفخر الدوله ابي الحسين علي وكان ملكا جليل القدر عالي الهمه وكان ابو الفضل بن العميد الوزير
ذكر لنا ان شاء الله تعالى وزيره ولما توفي استوزر ولده ابا الفتح وكان الصاحب بن عباد وزير ولده موبد
الدوله لما توفي وزر لفخر الدوله وقد تقدم ذلك في حرف الصاد في ترجمه الصاحب وكان مسعودا وورق
السعادة في اولاده الثلثه وقام عليهم الممالك فقاموا بها الحسن قيام وكان ركن الدوله المذكور
اوسط الاخوه الثلثه وهم عماد الدوله ابو الحسن علي وركن الدوله المذكور ومعز الدوله ابو الحسين
احمد وقد سبق ذكر وكان عماد الدوله اكبرهم ومعز الدوله اصغرهم **وتوفي** ركن الدوله ليله السبت

ركن الدوله

رابع عشر ليله بقيت من المحرم سنه ست وستين وثلثمايه بالري وشهده **ومولده** تقديرا
سنه اربع وثمانين وماتين قاله ابو اسحق الصابي وملك اربعا واربعين سنه وشهرا وتسعه
ايام وتولى بعده ولده موبد الدوله رحمه الله تعالى **ابو محمد الحسن بن سهل** بن عبد الله المرزبان
تولى وزارة المامون بعد اخيه ذي الرياستين وحظي عنده وقد تقدم في حرف الباء ابنته بوران وصوره
زواجها من المامون والكلفه التي احتفل بها والدها الحسن فلاحاجه الى اعادتها وكان عالي الهمه كثير
العطاء للشعراء وغيرهم وقصده بعض الشعراء **واشده** تقول خليلي لما راتني اشد مطيتي من بعد حل
ابعد الفضل ترحل المطايا فعلك نعم الحسن سهل فاجزل عطيته وخرج مع المامون يوما يشيعه
فلما عزم على مفارقته قال له المامون يا ابا محمد الك حاجه قال نعم يا امير المومنين تحفظ على من قبلك مالا
استطيع حفظه الا بك وقال بعضهم حضرت مجلس الحسن بن سهل وقد كتب لرجل كتاب شفاعه فجعل
الرجل يشكر ويثني فقال الحسن علام تشكرنا يا هذا انا نرى الشفاعات نكاه مروآتنا قال الحاكي وحضرته
يوما وهو يملي كتاب شفاعه فكتب في اخره انه بلغني ان الرجل يسأل عن فضل جاهه يوم القيمه كما يسأل عن فضل
ماله وقال لبنيه يا بني تعلموا النطق فان فضل الانسان على سايرالبهايم به وكلكم يحسن النطق
احدق كم بالانسانيه احق ولم يزل على وزارة المامون الى ان ثارت عليه المره السوداء وكان
سببها كثرة جزعه على اخيه الفضل لما قتل وسياتي خبره في حرف الفاء ان شاء الله تعالى
واستولت عليه الى ان حبس في بيته ومنعه من التصرف وذكر الطبري في تاريخه ان الحسن بن
سهل في سنه ثلاث وماتين عليه السوداء وكان سببها انه مرض مرضا شديدا فهاج
به من مرضه تغير عقله حتى شد في الحديد وحبس في بيت فاستوزر المامون احمد بن ابي خالد
الاحول وكانت **وفاته** سنه ست وثلثين في مستهل ذي الحجه وقيل خمس وثلثين وماتين بمدينه
سرخس رحمه الله تعالى ومدحه يوسف الجوهري **بقوله** لو عين زهير ابصر بنو سهل حسنا وكيف يصنع في اموالهم الكرم
اذا القال زهير حين يمدح هو الجواد على العلات لا هرم قلت وحديث هرم مذكور في اخر هذا الكتاب
في ترجمه يحيى بن علي المعروف بابن مطروح فليكشف منه وللحسن ابن سهل في ترجمه ابي بكر محمد الخوارزمي
الشاعر ذكر فليتطلب هناك **والسرخسي** بفتح السين والراء المهملتين وسكون الخاء المعجمه وبعدها
سين مهمله هذه النسبه الى سرخس وهي من بلاد خراسان **ابو محمد الحسن بن محمد هرون**
ابن ابرهيم بن عبد الله بن يزيد بن حاتم بن قبيصه بن المهلب بن ابي صفره المهلبي الوزير الازدي

الوزير المهلبي

وكان وزير معز الدوله ابى الحسين بن بويه المقدم ذكره فى حرف الهمزه تول وزارته يوم الاثنين
لثلث بقين من جمادى الاولى من سنه تسع وتلثمايه وكان مراتفاع القدر واتساع الصدر
وعلو الهمه ومحض الكرم على ما هو مشهور به وكان غايه فى الادب والمحبه لاهله وكان قبل اتصاله
بعز الدوله فى شده عظيمه من الضروره والضايقه وكان قد سافر مره ولقى فى سفره مسغبه صعبه
فاشتهى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجالا

ألا موت يباع فاشترى به ... فهذا العيش ما لا خير فيه

ألا موت لذيذ الطعم يأتى ... يخلصنى من الموت الكريه

اذا ابصرت قبرا من بعيد ... وددت لو انى مما يليه

ألا رحم المهيمن نفس حر ... تصدق بالوفاء على اخيه

وكان معه رصى يقال له ابو عبد الله الصوفى فلما سمع الابيات اشترى له بدرهم لحما وطبخه واطعمه وتفارقا وتقلبت بالمهلبى الاحوال وتولى الوزاره ببغداد لعز الدوله المذكور وضاقت احواله بوفيقه فى السفر الذى اشترى له اللحم وبلغه وزاره المهلبى وقصده وكتب اليه

ألا قل للوزير وفدته نفسى ... مقاله مذكر ما قد نسيه

أتذكر اذ تقول لضنك عيشى ... ألا موت يباع فاشتريه

فلما وقف عليها تذكره وهزته اريحيه الكرم فامر له فى الحال بسبع مايه درهم ووقع فى رقعته

مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبه انبتت سبع سنابل فى كل سنبله مايه حبه والله يضاعف لمن يشا ثم دعا به فحمل عليه وقلده عملا يرتفق به ولما ولى الوزاره بعد ذلك الاصافه عمل

رق الزمان لفاقتى ورثى لطول تحرقى ... فانالنى ما ارتجيه وحاد عما أتقى

فلاصحن عما اناه من الذنوب السبق ... حتى حنانيه بما صنع المشيب بمفرقى

ومن المسوب اليه من الشعر فى وقت الاضافه

كتمتها الى بعض الرؤساء وقيل انها لابى نواس

ولو انى استردك فوق ما بى ... من البلوى لاعوزنى المزيد

ولو عرضت على الموتى حياه ... بعيش مثل عيشى لم يريدوا

وله ايضا

قال لى من احب والبين قد جد وفى ... مهجتى لهيب الحريق ما الذى فى الطريق تصنع بعد ... قلت ابكى عليك طول الطريق

كان لعز الدوله مملوك تركى فى غايه الجمال وكان شديد المحبه له فبعث سريه لمكاربه بعض بنى حمدان وجعل المملوك المذكور مقدم الجيش وكان الوزير المهلبى يستحسنه ويرى انه من اهل الهوى والمرد فالوغا فعمل فيه

طفل برق الماء فى جنباته ... وبرق عوده

ناطوا بمعقد خصره سيفا ومنطقه تورده

ويكاد من رشيه العذارى فيه ان يبدو انهوده

حملوه قايد عسكر ضاع الرعيل ومن يقوده

وكذا كان فانه ما انهج فى تلك الحركه وكانت للكسره عليهم ومن سعره النادر فى الرقه قوله

تصارمت الاجفان لما رمتنى ... فما التقى الا على عبر تحدر

ومحاسن الوزير المهلبى كثيره وكانت

ولادته ليله الثلثا لاربع بقين من المحرم سنه احدى وتسعين ومايتين بالبصره وتوفى يوم السبت لثلث بقين من سعبان سنه اثنين وخمسين وثلثمايه فى طريق واسط وحمل الى بغداد فوصل اليها ليله الاربعاء لخمس خلون من شهر رمضان من السنه المذكوره ودفن فى مقابر قريش فى مقبره الفوقانيه رحمه الله تعالى والمهلبى بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام المفتوحه وبعدها باء موحده هذه النسبه الى المهلب ابن ابى صفره المذكور قبله وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى وقد مات رثاه ابو عبد الله الحسين الحجاج الشاعر المشهور بقوله يا معشر الشعراء ادعوه موجع ... لابوحى روح السلو لديه

عزوا القوافى بالوزير فانها ... سكرى دما بعد الدموع عليه

مات الذى امسى الثنى وراءه ... والعفو عفو الله بين يديه

هدم الزمان بموته الحصن الذى ... كنا نفر من الزمان اليه

فليعلمن بنو بويه انه فجعت به ... ايام آل بويه

ابو على الحسن بن على بن اسحق بن العباس الملقب بظام الملك قوام الدين الطوسى

ذكر السمعانى فى كتاب الانساب فى ترجمه الواد كانى انها بليده صغيره بنواحى طوس وان نظام الملك كان من نواحيها وكان من اولاد الدهاقين واشتغل بالحديث والفقه ثم اتصل بمحمد بن على بن شادان المعتمد عليه بمدينه بلخ وكان يكتب له فكان يكتب له فى كل سنه فهرب منه وقصد داود بن ميكائيل بن سلجوق والد السلطان الب ارسلان وظهر له منه النصح والمحبه فسلمه الى ولده الب ارسلان وقال اخدمه والدا واكن مخالفه فيما يشتهيه فلما ملك الب ارسلان كما سياتى فى موضعه فى حرف الميم ان شاء الله تعالى دبر امره فاحسن التدبير وبقى فى خدمته عشر سنين فلما مات الب ارسلان واذ حسم اولاده على الملك وطد المملكه لولده ملك شاه فصار الكل كله لنظام الملك وليس للسلطان الا التخت والصيد واقام على هذا عشرين سنه ودخل على الامام المقتدى بالله فادنى له فى الجلوس بين يديه وقال يا حسن رضى الله عنك برضى امير المومنين عنك وكان مجلسه عامرا بالفقهاء والصوفيه وسئل عن سبب ذلك فقال اتانى صوفى وانا فى حمام بعض الامراء فوعظنى وقال اخدم من تفعل خدمته ولا تشتغل بمن تاكله الكلاب غدا فلم اعلم معنى قوله فشرب ذلك الامير من الغد وكانت له كلاب كالسباع تفترس الغرباء بالليل فغلبه السكر فخرج وحده فلم تعرفه الكلاب فمزقته فعلمت ان الرجل كوشف بذلك فانا احدم الصوفيه لعلى اظفر بمثل ذلك وكان اذا سمع الاذان امسك عن جميع ما هو فيه وكان اذا قدم عليه امام الحرمين ابو المعالى وابو القاسم القشيرى صاحب الرساله بالغ فى اكرامهما واجلسهما فى مسنده وبنا المدارس والربط والمساجد فى البلاد وهو اول من انشى المدارس فاقتدى به الناس وشرع فى عماره مدرسته ببغداد سنه سبع وخمسين واربعمايه وفى سنه تسع وخمسين

جمع الناس على طبقاتهم ليدرس بها الشيخ ابو اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى فلم يحضر فذكر
الدرس ابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل عشرين يوما ثم جلس الشيخ ابو اسحق بعد ذلك وهذا
الفضل قد استقصيته في ترجمة ابي نصر عبد السيد ابن الصباغ صاحب الشامل فينظر هناك
وكان اذا حضر وقت الصلوة خرج منها وصلى في بعض المساجد وكان يقول بلغني ان الكتب الا تنها غصبت
وسمع نظام الملك الحديث واسمعه وكان يقول اني لا علم اني لست اهلا لذلك ولكني اريد ان ربط
نفسي في قطار النقلة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى له من الشعر **قوله**

بعد الثمانين ليس لي قوة ... قد ذهبت شرة الصبوة كأنني والعصا بكفي موسى ولكن بلا نبوة

وعمل ازهد من البيتين لابي الحسن محمد بن ابي الصقر الواسطي وسيأتي ذكره لرسالة سعر وكانت
ولادته يوم الجمعة الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان واربعمائة بنوقان احدى
مدينتي طوس وتوجه صحبة ملك شاه الى اصفهان فلما كانت ليلة السبت عاشر شهر رمضان سنة
خمس وثمانين واربعمائة افطر وركب في محفته فلما بلغ الى قريةٍ من نهاوند قيل لها سجينه
قال هذا الموضع قتل فيه خلق كثير من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين فطوبى
لمن كان منهم فاعترضه في تلك الليلة صبي دليم على هيئة الصوفية معه قصة فدعا له وسأله
تناولها فمد يده ليأخذها فضربه بسكين في فؤاده فحمل الى مضربه فمات فقتل القاتل في الحال بعد
ان هرب فعثر في طنب خيمه فوقع وركب السلطان العسكر فسكنهم وحمل الى اصفهان ودفن بها
وقيل ان السلطان دس عليه من قتله فانه سيم طول حياته واستكثر ما بيده من الاقطاعات
ولم يعش السلطان بعده خمسة وثلاثين يوما فرحمه الله تعالى فلقد كان من حسنات الدهر ورثاه
شبل الدولة ابو الهيجاء مقاتل بن عطية بن مقاتل البكري الآتي ذكره لرسالة سعر وكان ختنه بقوله
كان الوزير نظام الملك لولوة صاغها الرحمن من شرف ... عز فلم تعرف الايام قيمتها فردتها غيرة منه الى الصدف

ابو علي الحسين بن علي بن ابرهيم الجويني الاصل البغدادي الكاتب المشهور كتب كثيرا
بوصد في ايدي الناس باوفر الاثمان لجودة خطها ورغبتهم فيه وذكر العماد الكاتب في الخريدة وبالغ
في الثناء عليه وقال كان رئيسا ماهرا اديبا كيسا زنكي بالشام واقام بعده عند ولده نور الدين محمود في
ظل الاكرام ثم سافر الى مصر في ايام بن رزيك وتوطن بها الى هذه الايام وليس بمصر الآن من يماثله
واورد له مقطوع شعر كتبه الى القاضي الفاضل ولولا انه طويل لذكرته **وتوفي** سنة اربع
وثمانين وقيل ست وثمانين وخمسمائة رحمه الله **والجويني** بفتح الجيم وفتح الواو وسكون الياء

المشاة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى جوين وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور ينسب
اليها جماعة كثيرة من العلماء وكان كثيرا ما ينشد لبعض العراقيين

ندم المرء على ما فاته من ليالٍ لم يقضها ... وتراه فرحا مستبشرا بالتي امضى كان لم يمضها

الكرابيسي بشه **ابو علي الحسين بن علي بن يزيد** الكرابيسي البغدادي
صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه واشتهروا بانتساب مجلسه واحفظهم لمذهبه وله
تصانيف كثيرة في اصول الفقه وفروعه وكان متكلما عارفا بالحديث وصنف ايضا في الجرح والتعديل
وغيره واخذ عنه خلق كثير **وتوفي** سنة خمس واربعين ومائتين وهو
اشبه بالصواب رحمه الله تعالى **والكرابيسي** بفتح الكاف والراء وبعد الالف باء موحدة مكسورة
ثم ياء مثناة من تحتها ساكنة وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى الكرابيس وهي الثياب وكان ابو
علي المذكور يبيعها فنسب اليها

ابن خيران **ابو علي الحسين بن صالح بن خيران** الفقيه الشافعي
كان من جلة الفقهاء المشهورين واحد اصحاب الشيوخ وعرض عليه القضاء ببغداد في خلافة المقتدر
فلم يفعل فوكل الوزير ابو الحسن علي بن عيسى بداره مترسما فخوطب في ذلك فقال انما قصدت ذلك
ليقال كان في زماننا من وكل بداره ليتقلد القضاء فلم يفعل وكان يجانب ابا العباس بن سريج على
توليته يقول هذا الامر لم يكن فيا وانما كان في اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وكانت **وفاته**
يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة عشر وثلثمائة قاله ابو العلاء العسكري
وقال الحافظ ابو الحسن الدارقطني توفي في حدود سنة عشر وثلثمائة وصوبه الحافظ
ابو بكر الخطيب في ذلك وقال وهم ابو العلاء العسكري رحمه الله **وخيران** بفتح الخاء المعجمة
وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء بعدها الف ونون

المروروذي **ابو علي الحسين بن محمد بن احمد**
المروروذي الفقيه الشافعي المعروف بالقاضي صاحب التعليقة في الفقه كان اماما كبيرا اصحاب
وجوه غريبة في المذهب وكلما قال امام الحرمين في كتابه نهاية المطلب والغزالي في البسيط
والوسيط وقال القاضي فهو المراد بالذكر لا سواه اخذ الفقه عن ابي بكر
القفال المروزي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى في العبادلة وصنف في الاصول والفروع
والخلاف وولي الحكم بين الناس ودرس وافتى واخذ عنه الفقه جماعة من الاعيان منهم
ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي صاحب كتاب التهذيب وكتاب شرح السنة وغيرها
توفي في سنة اثنتين واربعمائة بمروروذ رحمه الله تعالى وتقدم الكلام على مروروذ في حرف الهمزة

السنجي

ابو علي الحسين بن شعيب بن محمد السنجي الفقيه الشافعي احد الائمه المتقنين اخذ الفقه بخراسان عن ابي بكر عبد الله القفال المروزي هو والقاضي حسين الذي تقدم ذكره والشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين وسيأتي ذكره ان سالم الله تعالى وشرح الفروع الى لابي بكر الحداد المصري شرحا لم يقاربه فيه احد مع كثره شروحها فان شيخه القفال شرحها والقاضي ابو الطيب الطبري شرحها وغيرهما وشرح ايضا كتاب التلخيص لابي العباس ابن القاص شرحا كبيرا وهو قليل الوجود وله كتاب المجموع وقد نقل ابو حامد الغزالي في كتاب الوسيط وهو اول من جمع بين طريقتي العراق وخراسان وكان فقيه اهل مرو في عصره وكانت وفاته في سنه تيف وتلثين واربعمايه رحمه الله تعالى **والسنجي** بكسر السين المهمله وسكون النون بعدها جيم وهذه النسبه الى سنج وهي قريه كبيره من قرى مرو

منه

البغوي

ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء البغوي الملقب ظهير الدين الفقيه الشافعي المحدث المفسر كان نحريرا في العلوم واخذ الفقه عن قاضي حسين بن محمد كما تقدم في ترجمته وصنف في تفسير كلام الله تعالى واوضح المشكلات من قول النبي صلى الله عليه وسلم روى الحديث ودرس وكان لا يلقى الدرس الا على الطهاره وصنف كتبا كثيره منها كتاب التهذيب في الفقه وكتاب شرح السنه في الحديث ومعالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم وكتاب المصابيح والجمع بين الصحيحين وغير ذلك **وتوفي** في شوال سنه عشر وخمسمايه بمرورود ودفن عند شيخه القاضي حسين بمقبره الطالقان وقبره مشهور هناك رحمه الله تعالى **والفراء** نسبه الى عمل الفراء وبيعها **والبغوي** بفتح الباء الموحده والغين المعجمه وبعدها واو وهذه النسبه الى بلده بخراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبغشور بفتح الباء الموحده وسكون الغين المعجمه وضم الشين بعدها واو ساكنه ثم راء وهذه النسبه شاذه على خلاف الاصل هكذا قاله السمعاني في كتاب الانساب

الجليمي

ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن جليم الفقيه الشافعي المعروف بالجليمي الجرجاني **ولد** بجرجان سنه ثمان وتلثين وثلثمايه وحمل الى بخارا وكتب الحديث عن ابي بكر محمد بن احمد بن حمد وغيره وتفقه على ابي بكر الادني وابي بكر القفال الشاشي اماما معظما مرجوعا اليه بما وراء النهر وله في المذهب وجوه حسنه وحدث بنيسابور وروى عنه الحافظ الحاكم وغيره **وتوفي** في جمادى الاول وقيل في شهر ربيع الاول سنه ثلث واربع مايه رحمه الله تعالى ونسبته الى جده جليم المذكور **ابو عبد الله الحسين بن**

محمد الوني الفرضي الحاسب كان اماما في الفرايض والحساب فيه تصانيف كثيره مليحه اجاد فيها وسمع الحديث من اصحاب ابي علي الصفار وغيرهم وسمع منه ابو حكيم عبد الله بن ابراهيم الجبروي صاحب التلخيص في الحساب والخطيب التبريزي وغيرهما وهو شيخ الجبروي في علم الحساب والفرايض وانتفع به وبكتبه خلق كثير **وتوفي** شهيدا ببغداد في ذي الحجه سنه احدى وخمسين واربعمايه في فتنه البساسيري **والوني** بضم الواو وتشديد النون هذه النسبه الى وون وهي قريه من اعمال تهمستان اظنه منها

العروض بالشهر ابن حمدس

ابو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد ابن الحسين بن القسم بن حمدس ابن عامر المعروف بابن حمدس الكلبي الجهني الموصلي الملقب تاج الاسلام مجد الدين الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي حامد الغزالي ببغداد وعن غيره وولي القضاء برحبه مالك بن طوق ثم رجع الى الموصل وسكنها وصنف كتبا كثيره منها مناقب الابرار على اسلوب رساله القشيري ومنها مناسك الحج واخبار المنامات ذكره الحافظ ابو سعيد السمعاني في تاريخه وخمس جده الاعلى **وتوفي** في شهر ربيع الاخر سنه اثنتين وخمسين وخمسمايه رحمه الله تعالى **والجهني** بضم الجيم وفتح الهاء وبعدها نون هذه النسبه الى جهينه وهي قريه قويه من الموصل لجاورة القريه التي فيها العين المعروفه بعين القاره التي ينتفع الاستحمام بها من العالج والرياح الباردة وهي مشهوره والجهني ايضا نسبه الى جهينه ومي قبيله كبيره من قضاعه **والكعبي** بضم الكاف وسكون العين المهمله وبعدها باء موحده هذه النسبه الى بني كعب وهي اربع قبايل تنسب اليها ولا اعلم المذكور الى ايها ينسب

الحلاج

ابو مغيث الحسين بن منصور الحلاج الزاهد المشهور هو من اهل بيضاء فارس وهي بلده ونشا بواسط والعراق والناس في امره مختلفون منهم من يعظمه ومنهم من يكفره ورايت في كتاب مشكاه الانوار تاليف ابي حامد الغزالي فصلا طويلا في حاله وقد اعتذر عن الالفاظ التي كانت تصدر عنه مثل قوله انا الحق وقوله ما في الجبه الا الله وهذه الاطلاقات التي سواء السمع عن ذكرها وحملها كلها محامل حسنه واولها وقال هذا من فرط المحبه وشده الوجد وجعل هذا مثل قول القايل انا من اهوى ومن اهوى انا فاذا ابصرتني ابصرتنا ومن شعره المنسوب اليه على اصطلاحهم واشار اليهم قوله لا كنت ان كنت ادري كيف كنت ولا لا كنت ان كنت ادري كيف لم اكن وقوله ايضا على هذا الاصطلاح القاه في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء وغير ذلك مما جرى هذا المجرى ومشى على هذا الاسلوب وقال ابو بكر بن برانه العصري سمعت منصور

الحلاج وهو على الخشبة يقول

أطعت مطامعي فاستعبدتني ولو اني قنعت لكنت حرا طلبت المستقر بكل ارض فلم أر لي بارض مستقرا

والله الذي قبل وصوله لا الله ان كنت ادري

ارسلت تسأل عني كيف كنت وما لاقيت بعدك من هم وحزن وقيل ان بعضهم كتب الى ابي القسم سمنون

حمزه الزاهد يسأله عن حاله فكتب اليه هدى البيين والله اعلم وبالجمله محديثه طويل وقصته مشهوره

والله متولي السرايروكان جهده مجوسيا ومحبا ابا القسم ابن الجنيد ومن في طبقته وافتى

اكثر علماء عصره باباحه دمه ويقال ان ابا العباس سريج كان اذا سئل عنه يقول هذا رجل حشي

عني حاله ولا اقول فيه سيأ وكان قد جرى منه كلام في مجلس حامد بن العباس وزير الامام

المقتدر فحضره القاضي ابو عمر فافتى بحل دمه وكتب خطه بذلك وكتب معه من حضر المجلس من الفقهاء

فقالوا لهم الحلاج ظهري حمى ودمي حرام وما يحل لكم ان تناولوا على باسيجه [illegible] وانا اعتقادي الاسلام ومذهبي

السنه وتفضيل الائمه الاربعه الخلفاء الراشدين وبقيه العشره من الصحابه رضوان الله عليهم

ولي كتب في السنه موجوده في الوراقين فالله الله في دمي ولم يزل يردد هذا القول وهم يكتبون

خطوطهم الى ان استكملوا ما احتاجوا اليه وبصموا من المجلس وحمل الحلاج الى السجن وكتب الوزير

الى المقتدر يخبره بما جرى في المجلس وسير الصوى فعاد جواب المقتدر بان القضاه اذا كانوا افتوه

بقتله فليسلم الى صاحب الشرطه وليتقدم اليه بضربه الف سوط فان مات من الضرب والا

ضرب الف سوط اخرى ثم يضرب عنقه فسلمه الوزير الى الشرطي وقال له ما رسم به المقتدر

ان لم تتلف بالضرب قطع يديه ورجليه ثم حز رقبته وحرق جثته وان تخذعك وقال لك انا اجري الدراهم

ودجله ذهبا وفضه فلا تقبل ذلك منه ولا ترفع العقوبه عنه فتسلمه الشرطي ليلا واصبح

يوم الثلاثا السابع بقين وصل ست بقين من ذي القعده سنه تسع وثلثمايه فاخرجه عن باب الطاق

واجتمع من العامه خلق كثير لا يحصى عددهم وضربه احد الف سوط ولم يتاوه بل قال للشرطي لما

بلغ ستمايه ادع لي الملك فان لي عندي نصيحه تعدل فتح قسطنطينيه فقال قد قيل لي عنك انك

تقول هذا واكثر منه وليس الى ان ارفع الضرب عنك سبيل فلما فرغ من ضربه قطع اطرافه الاربعه

ثم حز راسه واحرق جثته والقى رماده في دجله ونصب الراس ببغداد على الجسر وجعل

اصحابه يعدون نفوسهم برجوعه بعد اربعين يوما واتفق ان زادت دجله في تلك السنه زياده

وافره فادعى اصحابه ان ذلك بسبب القاء رماده فيها وادعى بعض اصحابه انه لم يقتل وانما القي شبهه

على عدوه وشرح حاله فيه طول وفيما ذكرناه كفايه والحلاج بحاء مهمله وتشديد

[illegible]

[illegible]

اللام وبعدها الف ثم جيم وانما لقب بذلك لانه جلس على حانوت حلاج واستقطاه شغلا فقال

الحلاج انا مشتغل بالحلج فقال له امض في شغلي حتى احلج عنك فمضى الحلاج وتركه فلما عاد رآه

قطنه جميعه محلوجا والبضا بفتح الباء الموحده وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح الضاد

المعجمه بعدها همزه ممدوده الرييس ابو علي الحسين بن عبدالله ابن الحسن

ابن علي بن سينا الملقب شرف الملك البخارك الحكيم الفيلسوف صاحب التصانيف المشهوره

كان ابوه من اهل بلخ من الكفاه والعمال وانتقل الى بخارا في ايام الامير الحميد ملك المشرق نوح

ابن منصور السامانى واشتغل بالتصرف وتولى العمل بقريه يقال لها حرمتين من ضياع بخارا

وهي من امهات القرى وبقربها قريه يقال لها افشنه تزوج ابوه منها امراه اتيتها ساره وولد

الرييس ابو علي بهذه القريه ثم ولد اخوه محمود بعده بخمس سنين ثم انتقلوا الى بخارا واحضر ابو علي

معلم القرآن الكريم ومعلم الادب فلما بلغ عشر سنين حفظ اشياء من اصول الادب وكان ابوه

يطالع الكتب ويتامل رسايل الصفا والرييس احيانا يتاملها وابوه بوجهه الى يقال بيبع البقل

ويعرف حساب الهند والجبر والمقابله يقال له محمود المساح ثم توجه بلعا بخارا الحكيم ابو عبد

الله الناتلي فانزله ابوه عنده واكرمه وكان ابو علي يحلف في العفه الى اسمعيل الزاهد وتلقف

مسايل الخلاف ويناظر ويجادل ثم ابتدا ابو علي بقراءه كتاب ايساغوجي على الناتلي حتى احكم عليه

المنطق ثم ابتدا بكتاب اوقليدس ثم المجسطي فلما فرغ الناتلي من تعليمه توجه تلقاء خوارزم شاه

مامون بن محمد واستعمل ابو علي بتحصيل العلوم من الطبعي والالهي ونظر في الفصوص والشروح

وانهمك عليه انواع العلوم ثم رغب في علم الطب وتامل الكتب المصنفه فيه وعلم الطب ليس من العلوم

الصعبه فلا جرم صار فيه في مدة قليله عديم المثل فقيدا لقرين والنظير وفضلاء الطب مختلفون

اليه ويقرؤن عليه المعالجه المقتبسه من الحربه وهو مع ذلك يختلف في الفقه الى اسمعيل الزاهد

فلما جاوز سنه اعني عشر سنه من مولده اقبل على العلوم واعاد قراءه المطول ثم اتصل بخدمه الامير

نوح بن منصور السامانى وساله الدخول الى خزانه كتبه فظفر فيها بكتب كثيره من علوم الاوايل من كتب

نصر الفارابي وغير ذلك وغير ذلك مما لم يكن بايدي الناس ثم انتقوا انه احترقت تلك الخزانه وتلف جميع

ما فيها وقد حصل ابو علي منها على فوايد كثيره حتى قال بعض اعداء ابي علي انه تعمد اجراقها حتى اختص

بما فيها من الغرايب وصنفها ونسبها الى نفسه وتوفي ابوه وعمره اثنتان وعشرون سنه وتصرفت

به الاحوال وتقلد بعض اعمال السلطان ولما اضطربت امور الدولة السامانيه دعته

الضروره الى الخروج من بخارا فانتقل الى خوارزم وكان ابو علي اعلى ذوي الفضل وابلغ الطبقه في اللسان ثم
تنقل في البلاد وقصد حضره الامير شمس المعالي قابوس بن وشمكير المؤتي ذكره ان شاء الله تعالى
وفي اثناء هذه المدة اخذ قابوس وحبس في بعض القلاع الى ان مات ثم مضى ابو علي الى دهستان
ومرض بها مرضا صعبا وعاد الى جرجان واتصل به الفقيه ابو عبيد عبد الواحد الجوزجاني وصنف
بها الكتاب الاوسط والملك يقال له الاوسط الجوزجاني وصنف بجرجان كتابا كبيره اكثر من مائه
مابين مطوله ورسايل ثم انتقل الى الري واتصل بالدوله ثم خرج الى قزوين ثم اسعل الى همدان
وعلق الوزاره بها بالسيد الدوله ثم تشوش العسكر عليه فاغار واعلى داره وحبسوه وسالوا
الامير فيله فامتنع ثم اطلق فتواري ثم اصابا الامير شمس الدوله القولنج فاحضر لمعالجته
واعتمد اليه واعاده وزيرا ثم مات شمس الدوله بالقولنج وهو راجع من بعض حروبه الى
همدان وتولى ولده تاج الدوله فلم يستوزره فتوجه ابو علي الى اصبهان وبها علاء الدوله ابو
جعفر بن كاكو فاقبل عليه وجرت له احوال وسعلات وكان قوي المزاج وكانت قوه اجماع عليه
اغلب وكان يشتغل باستفراغها فاثر ذلك في مزاجه وكان لا يعالج نفسه حتى ضعف واعتراه قولنج
فحقن نفسه في يوم واحد ثماني مرات ففرج بعض امعايه وحصل له سيج وكان لابد له من المسير مع
علاء الدوله فحصل له الصرع الذي يسمع عليه القولنج فامر يوما بالخاد داتش من بزر الكرفس في جمله
ما يحقن به فقصده الطبيب الذي يعالجه فطرح فيه خمس دراهم فازداد السيج به من حدة الكرفس
وطرح بعض غلمانه في بعض ادويته شيئا كثيرا من الافيون وكان سببه ان ذلك الغلام خانه فخاف
منه فقصد قتله لانه وصار من الضعف الى حال لا يقدر على القيام وعلم انه يتمنون موته لانهم خانوه
فخافوا عاقبه امره بعد برئه وكان بعد ذلك يتحامل ويحضر مجلس علاء الدوله ولا يحتمي ويجامع وصار
يتحامى
بيرا اسبوعا ويمرض اسبوعا ثم قصد علاء الدوله همدان من اصبهان ومعه ابو علي فعاوده القولنج
فوصل الى همدان وقد سقطت قوته فاعيى المداواه وقال المدبر الذي يبدن عجز عن تدبير بدن فلان
تنفعني المعالجه ثم اغتسل وتاب وتصدق بما معه على الفقراء وردّ المظالم الى من عرفه من اربابها
واعتق غلمانه وكان يحفظ القرآن الكريم فصار يختم في كل يوم ايام حتمه ثم مات يوم الجمعه الاولى
من شهر رمضان سنه ثمان وعشرين واربعمايه ودفن بهمدان وذكر شيخنا الحافظ عز الدين
المرزي
ابو الحسن علي بن الاثير في تاريخه الكبير انه توفي باصبهان والاول اشهر واصح وفي هذه
الجمعه خطب بنيسابور للسلطان طغرلبك محمد بن ميكائيل بن سلجوق الذي ذكر ان شاء الله تعالى وتركوا

خطبه مسعود بن السلطان محمود بن سبكتكين الذي ذكره ان شاء الله تعالى وكانت ولاده الرئيس
ابي علي في صفر سنه سبع وسبعين وثلثمايه بالقريه المقدم ذكرها والطالع السرطان درجه شرف المشتري
والقمر على درجه شرفه والشمس على درجه شرفها والزهره على درجه شرفها وسهم السعاده في تسع
وعشرين من السرطان وسهم الغيب في اول السرطان مع سهيل والشعرى اليمانيه قلت
نقلت هذا الجميع من كتاب يتيمه صوان الحكمه تاليف الشيخ ظهير الدين ابي الحسن بن ابي القاسم البيهقي
وللرئيس ابي علي مع نفسه في العلوم سعر فرد لكن قوله في النفس

هبطت المكان من المحل الارفع ورقادات تعزز وتمنع محجوبه عن كل مقله عارف وهي التي سفرت ولم تبرقع
وصلت على كره اليك وربما كرهت فراقك فهي ذات تفجع انفت وما الفت فلما وصلت الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنها نسيت عهودا بالحمى ومنازلا بفراقها لم تقنع حتى اذا اتصلت بها هبطت من شم مركزها بذات الاجرع
علقت بها الفتيل فاصبحت بين المعالم والطلول الخضع تبكي وقد نسيت عهودا بالحمى بهوامع منهمي ولما يقلع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى ودنا الرحيل الفضا الاوسع وغدت تغرد في ذروه شاهق والعلم يرفع كل من لم يرفع
وتعود عالمه بكل حضيضه في العالمين فحرقها لم يرفع فهبوطها اذ كان ضربه لازم لتكون سامعه بالم تسمع
فلاي شي اهبطت من شاهق سام الى قعر الحضيض الاوضع ان كان لهبطها الاله لحكمه طويت عن القطن اللبيب الاروع
ادعاها الشرك الكثيف فصدها فقض عن الوكر القسيب الاربع فكانها بوق الى الحي ثم انطوى وكانه لم يسمع
ومن المنسوب اليه ايضا اجعل غذاك كل يوم مره واحذر طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منيك ما استطعت فانه ماء الحياه يراق في الارحام وكان شيخنا العلامه كمال الدين ابو الفتح
موسى بن يونس الذي ذكره ان شاء الله تعالى يقول ان علاء الدين حبس ابا علي وماء وحبسه وعلله بعض الشعراء
رايت بن سينا يعادي الرجال وفي السجن مات لخمس الممات فلم يشف ما به التشفي ولم ينج من موته بالنجاء
وسينا بكسر السين المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح النون وبعدها الف ممدوده
ابو علي الحسين بن الضحاك بن ياسر الشاعر البصري المعروف بالخليع مولى لولد
سلمان بن ربيعه الباهلي الصحابي واصله من خراسان وهو شاعر ماجن مطبوع حسن الافتنان
في ضروب الشعر وانواعه واتصل في مجالسه الخلفاء فما لم يصل اليه الا اسحق بن ابرهيم الموصلي
فانه قاربه في ذلك وساواه واول من صحب منهم الامين محمد بن هرون الرشيد وكان اتصاله به في
سنه ثمان وتسعين ومايه وهي السنه التي قتل فيها الامين ولم يزل مع الخلفاء بعده الى
ايام المستعين وهو في الطبقه الاولى من الشعراء المحدثين وبينه وبين ابي نواس الحكمي ماجريات الطبيعه

ووقايع حلوه وسمّى بالحليع لكثره مجونه وخلاعته ذكره ابن المنجم في كتابه البارع وابو الفرج الاصبهاني في الاغاني ونقل منهما اوردناه طرفًا من محاسن شعره فمن ذلك **قوله**

صِلْ تحدّى خدّيك تلوّ عجبًا من معانٍ تحار فيها الضمير فيحدّيك للورد رياضٌ وبخدّي للدموع غديرُ

ولـه ايضًا

أما من طرفه سحرٌ ويأمن ريقه خمرٌ تحاسرت فما شفتك لما غلب الصبرُ

وما الحسن في متلك ان يهتك الستر فان غضّ الناس ففي وجهك العذرُ **ولـه**

ادلتهم بالغيب عندي فالكم تدلون ادلال المقيم على العهد صلوا وافعلوا فعل المدلّ بوصله والا فصدوا وافعلوا

ولـه من قصيده

سقى الله عصرًا لم أبت فيه ليلةً من الدهر الا من حبيب على وعدِ

وكانت **وفاته** سنه خمسين ومايتين وقد قارب مايه سنه رحمه الله تعالى وقال الخطيب في تاريخ بغداد انه ولد سنه اثنين وستين ومايه **ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد ابن جعفر** بن محمد بن الحجاج الكاتب الشاعر المشهور ذو الخلاعه والمجون والسخف في شعره كان فرد زمانه في فنّه فانه لم يسبق الى مثل طريقه مع عذوبه الالفاظ وسلامه شعره من التكلف ومدح الملوك والامراء والوزراء والروساء ودواوينه كبيرة اكثر ما يوجد في عشر مجلدات والغالب عليه الهزل وله في الجدّ اشياء حسنه وتوفي حسبه ببغداد واقام بها مدّه ويقال انه عزل بابي سعيد الاصطخري العسه الشافعي وله في عزله ابيات مشهوره راجعه الى اثباتها هاهنا لما فيها من الهزل ويقال انه في الشعر في درجه امرء القيس وانه لم يكن بينهما مثلها لان كل واحد منهما مخترع طريقةً ومن جيد شعره في الجدّ قوله في اول قصيده مدح بها سيف الدوله بن حمدان ممدوح المتنبي

ظبي الكناس الذي في طرفه حورٌ أما الورد الذي بعد النوى صدرُ

من كان مصطبرًا عمّن يهيم به فما شاش لعه ما لي عنك مصطبرُ

لا ابصرت رشدها نفسي ولا سمعت قبلك الملام واذن السمع والبصرُ

مولاي كل يوم هجره ونوًى تكاد منها حصاة القلب تنفطرُ

في الشكيه خطب غير مقتصد وفي العتاب اذا استشريته خطرُ

مل قبل اصغاءً انصافي فاشرحه ام صدّ منحرف عمدًا فاقتصرُ

قلبي يكفيك فانظر في نصيحته فالشك يكشفه عن قلبك النظرُ

هل حلّ قبلك في ارجايه احدٌ ام نال حظك من سوداه بشرُ

الله جار بني حمدان ما طلعت شمس وما لاح في اعجازها قمرُ

ومن شعره ايضًا في الجدّ

يا صاحبي استيقضا من رقده تريا على اعتل الليل الاكبس هذه المجره والنجوم كانها نهرٌ تدفق في حديقه نرجس

وأرا الصباقد علمت بلبسيها فاعلم شرب الراح غير مغلس قوما اسقياني قهوه ريحانيه من عمد قبيل دنها لم يمسس

صرفًا تضيف اذا استطار حكمها موت العقول احياه بالنفس

ومن شعره في مدح حمد بن حمدان الطوسي

قال فوهّم لزمت حضره حمدٍ وتجنبت سابر الروساء قلت ما قاله الدرب اجرز المعنى قبلي من الشعراء فتيما

يسقط الطير حيث ينتقط الحب ويغشى منازل الكرماء وهذا البيت الثالث لبشار بن برد الشاعر المقدم

ذكره واستحمله ابن حجاج تضمينًا **وتوفي** ابن حجاج المذكور يوم الثلاثاء السابع والعشرين من

جمادى الاخره سنه احدى وتسعين ومايه بالنيل وحمل الى بغداد ودفن عند مشهد موسى بن جعفر

الصادق واوصى ان يدفن عند رجليه ونكت على قبره وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وكان من كبار

الشيعه والمغالين في موالاه اهل البيت قال ابو الفضل بن الخازن رايت ابا عبد الله بن الحجاج في المنام

بعد موته فسالته عن حاله **فانشدني**

افسد حسن مذهبي في الشعر سوء المذهب

لم يرض مولاي عليّ شتمي اصحاب النبي

من سب قومًا من رجا ولاءهم لم يخب

قال هبه الله بن الدباس انشدنا ابن الخازن هذه

الابيات بمحضر جماعه من اهل الادب فقالوا انها والله لنفس بن الحجاج وكتبوها عنه ولما مات

ابن الحجاج دفناه الشريف الرضي الموسوي بصيره من حملها نعوه على حسن ظني به فلله ما ذا نعى الناعيان

رضيع ولاءه شعبه من القلب مثل رضيع لبان ما كنت احسب ان الزمان يقل مضاربه ذا الكلاكل

يكبيك للمترد السابرات تعنق الفاظها بالمعاني ليبك الزمان طويلًا عليك فقد كنت خفه روح الزمان

والنيل بكسر النون وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها لام نهرٌ وبلدٌ معروف بارض العراق مخرجه

من الفرات وعليه قرى كثيره حفر الحجاج بن يوسف الثقفي وسماه باسم نيل مصر وقد خرج منه جماعه

من اهل الادب والفضل **ابو القاسم الحسين بن علي بن الحسين** بن علي بن محمد

ابن يوسف بن نجم بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن باذان بن ساسان بن الخرون ابن يزدانش بن جاماسف

ابن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور وبقيه النسب في ملوك الفرس معروف وهو المعروف بالوزير

المغربي صاحب الديوان الشعر والنثر وديوان الرسايل وكتاب الايناس في تحرير انساب العرب

وكتاب ادب الخواص وكتاب المأثور في ملح الجدود واختصر اصلاح المنطق اختصارًا جيدًا وله من التصانيف

غير ذلك وذكر ابن النجار في تاريخ بغداد ان اصلهم من البصره وانتقل سلفه الى بغداد وكان جدّ اسه وهو

ابو الحسن علي على ديوان الرسايل فقيل له المغربي ثم اني نظرت في كتابه الذي سماه ادب الخواص فوجدت

اوله ما صورته وقد قال المسبي واصحابنا المغاربه بسمونه المتنبه **فاحسنوا**

اتى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم واتيناه على الهرم وهذا يدل على انه مغربي حقيقه لا كما قال بن

النجار ثم ان الوزير المذكور اعاد هذا القول بعينه في مواضع وهو يقول اصحابنا المعاربة والله
اعلم وكانت ولاده جده المذكور ببغداد وسكناها وتعلم اعلاً كثيره ثم سافر ابوه وعمه الى الشام
واتصلا بخدمه الاخشيد صاحب ثم بملوك مصر بعد الاخشيد ثم ان الحاكم العسدي صاحب مصر قتل
اباه وعمه واخوته فهرب الوزير ابو القسم المذكور من مصر واهل الرمله واجمع بالمتغلب عليها مفرج
ابن دغفل ابن الجراح الطائي وبنيه وبني عمه وافسدنياتهم على الحاكم المذكور ثم توجه الى الحجاز واطمع
صاحب مكه في الحاكم وملكه الديار المصريه وعمل في ذلك عملاً قلق الحاكم بسببه وخاف على ملكه وقصته
في ذلك طويله وكان من الدهاه العارفين بما يفعلون ثم انه توجه الى ديار بكر ووزر لملكها نصر الدوله
ابي نصر احمد بن مروان الكردي المقدم ذكره ودبر دولته فاحسن تدبيرها وكان له من الادب حظ وافر
وكان يحفظ الكتاب العزيز وكتب ابوه خطه على ظهر مختصر اصلاح المنطق الذي اختصره ولده ابو القاسم
المذكور **ولد** سلمه الله تعالى وبلغه مبالغ الصالحين اول وقت طلوع الفجر من ليله صباحها يوم
الاحد الثالث عشر من ذي الحجه سنه سبعين وثلثمايه واستظهر القرآن الكريم وعدة من الكتب
المجرده في النحو واللغه ونحو خمسه عشر الف بيت من مختار الشعر القديم ونظم الشعر وتصرف في النثر
وبلغ من الخط ما يقصر عنه نظراوه ومن حساب المولد والجبر والمقابله الا ما يستقل بدونه الكاتب
وذلك قبل استكماله اربع عشر سنه واختصر هذا الكتاب فسماه في اختصاره واوعى لجميع فوايده
حتى لم يفته شيء من الغاطه وغير من ابوابه ما اوجب الدرس تغييره للحاجه الى الاختصار وجمع كل
نوع الى ما يليق به وكان جميع ذلك قبل استكماله سبع عشره سنه وارغب الى الله سبحانه في بقايه
وده ولم سلامته وانهى كلام والده ومن شعر الوزير المذكور ما ذكره ابو محمد رزق الله ابن عبد الوهاب
التميمي انها للوزير ابي القاسم المذكور وكذا ذكرها شيخنا عز الدين بن الاثير في تاريخه الكبير في سنه
ثمان عشره واربعمايه وذكرانها للوزير المذكور لكني لم اجدها في ديوانه **وهي** الخمس
وما ظبيه اذ مالحنوا على طلا ترى الانس وحشا وهي بالف اوحش غدرتم ثم ابرمتم لرضاعه فلم نر اثرا من وفايه
مطافت بداك القاع وهي صادقت سباع الفلا تهشه اما تهش وعادت الى الباته بمخالبها فعرقها بين نهش الى حمش
وما ام فرخ خلفته وباكرت لتكسبه طعما فعادت الى العش فلم تلف الا رمه العظم اودما اراها بطون الوحش في صور الوحش
باوجع مني اذ شارت انامل تودعني يا لرمز من شبك النفوس واحمالهم نحدي وقد خيل الهوى بان مطاياهم على نظري تمشي
وجمله ما في الامر اني بعدهم رهين اسى ما خلفوا في من بطش ومن شعر الوزير المذكور ايضا
اقول لها والعيس تجرح للسرى اعن لفقدي ما اسطعت من الصبر سابقوا ربعان الشبيبه انفاعلى طلب العلاء او طلب الاجر

اليس من الخسران ان ليالياً تمر بلا نفع ويحسب من عمري ومن شعره ايضا
اني ابثك عن حديثي والحديث له شجون غيرت موضع مرقدي ليلاً فغار فتى السكون
قل قاول ليله في القبر لم ترى اكون ومن شعره ايضا
أرى الناس في الدنيا كراع سكن مراعيه حتى ليس فيهن مرتع فما بلاغي ومرعى غيري وحيث ثراماً ومرعى فسيح
وله في غلام حسن الوجه حلق رأسه حلقوا راسه ليكسوه فتنحا غيره منهم عليه وشحا
كان صبحاً عليه ليل بهيم فمحوا الليل وابقوه صبحا وحسدي في زمن امير المومنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قضيه يليق ذكرها في هذا الموضع وهي ما حكاه ابو بكر الخرايطي باسناده قال بينما عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يطوف في سكه من سكك المدينه اذ سمع امراه وهي تقول **خدرها**
هل من سبيل الى خمر فاشربها ام من سبيل الى نصر بن حجاج الى فتى ماجد الاعراق مقبل سهل كريم غير ملجاج
تميمه اعراقه صدق وحسن تنسبه اخي حفاظ عن الكرمي فراج سامي المواطن من بيت له مهل نمى صورته للخالك الداجي
فقال عمر رضي الله عنه ارى معي في المصر من تنتف به العواتق في خدورها على نبصر بن حجاج **قلت**
وهو نصر بن حجاج ابن غلاط السلمي البهزي وكان والده من الصحابه رضوان الله عليهم فاتى نبصر الى عمر
رضي الله عنه فاذا هو من احسن الناس وجها وعينا وشعرا فامر بشعره فجز فجز جته له حتى كانها
شقه قمر فامره ان يعتم فاعتم فاقتن النساء بعينيه فقال عمر رضي الله عنه والله لا تساكني ببلده
انا قيها قال يا امير المومنين ولم قال لهوما اقول لك مسيره الى البصره وخشيته المراه التي سمع
منها عمر ان يصدر من عمر اليها شيئا فدست اليه ابيا **وهي**.
قل للامام الذي تخشى بوادره مالي وللخمر او نصر بن حجاج ان منيت ابا حفص بغير ما شرب الحليب وطرف غائر ساجي
ان الهوى زمه التقوى فحبسه حتى امر بالجام واسراج ما منيه لم ار ب فيها بضايره والناس من صادق منها ومن ساجي
لا تجعل الظن حتما او تيقنه ان السبيل سبل الخاير الراجي قال فسكن عمر رضي الله عنه وقال الحمد لله
الذي حبس التقوى الهوى قال واتى على نصر بن حجاج حين واشتد على امه غيبته عنها فعرضت لعمر رضي
الله عنه بين الاذان والاقامه فقعدت له على الطريق فلما خرج بريد صلاة العصر قالت يا امير
المومنين احياتينك بين يدي الله تعالى يوم القيمه ثم لا خاصمنك ايبيت عبد الله وعاصم الى جنبك وبني
وبين ابني المفاوز والجبال فقال لها يا ام نصر ان عبد الله وعاصما لهتف بهما العواتق في خدورهن
فانصرفت ومضى عمر الى الصلوه قال وسير عمر بريدا الى البصره فمكث في البصره اياما ثم نادى مناديه من
اراد ان يكتب الى المدينه فليكتب فان بريد المسلمين خارج فكتب الناس وكتب نصر بن حجاج سلام عليك

اما بعد يا امير المومنين لعمري لين سيرتني وحرشني فما نلت من عرضي عليك حرام
ومالي ذنب غير ظن ظننته ووهن بصدري الظنون ايام أن عنت الدلفا يوما بمنيه وبعض امانى النساء عرام
ظننت بالامر الذي ليس بعده تفأفما لي في الذي كلام فاصبحت منقبضا على غير ريبه وقد كان لي بالمكنين مقام
ويمنعني مما تظن تكرمي وأبا صدق سابقون كرام ويمنعها مما تمنت صلاتها وحال لها في قومها وصيام
فهاتان حالانا فهل انت راجع فقد جبت منا عارض وسنام فقال عمر رضي الله عنه أما ولي الامارة فلا واقطعه
مالا بالبصرة وداراً قال ابو بكر الخرائطي رحم الله عمر ما كان انظره بنور الله في ذات الله وافرسه
كان والله كما قال الشاعر بصير بأعقاب الامور برايه كأن له في اليوم عينا على غد
وكما قال الاخر تزيده الايام ان ساعفت شدة حزم بتصاريفها فلا تشق ان كنت ذا اربه ما عشت دهرا بوخاريفها
كأنها في حال اسعافها تسمعه ضجة تخويفها
وذلك ان نصر بن حجاج لما نفاه عمر رضي الله عنه الى البصرة كان يدخل على مجاشع بن مسعود السلمي وكان به
معجبا وكانت امراته تعال لها الخضيراء وكانت من اجمل النساء وكان لا يصبر عنها وهو يومئذ امير على
البصرة نيابة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه فكان يشغفه بها يجمعها في مجلسه فجاءت يوما الى
مجاشع الثقافة ونصر بن حجاج يخط في الارض خطوطا فقالت الخضيراء انا والله فعل مجاشع انه جواب
كلام فقال ما قال لك قالت قال ما اصفى لخطكم هذه فقال مجاشع ما اصفى لخطكم هذه وانا والله ما
هذه لهذه اعزم عليك لما اخبرتيني قالت اما اذا عزمت فانه قال ما احسن سوار بيتكم فقال ما
احسن سوار بيتكم وانا والله ما هذه لهذه وكان مجاشع لا يكتب وهي تكتب فدعا باناء فكفأه على
الخطوط ودعا كاتبا فقرأه فاذا هو اني لاحبك حبا لو كان فوقك لاظلك ولو كان تحتك لاقلك فقال
مجاشع هذه لهذه وبلغ نصر بن حجاج ما صنع مجاشع فاستحيا ولزم بيته وضنى حتى صار كالفرخ
فقال مجاشع لامراته ادهبي اليه فاسنديه الى صدرك واطعميه الطعام بيدك فابت فعزم عليها
فذهبت اليه فاسندته الى صدرها واطعمته بيدها فلما تحامل خرج من البصرة ووصل ان مجاشع ظلمها
وقال لنصر بن حجاج تزوجها يا ابن اخي ان اردت وكانوا لا يكتمون من امرهم شيئا فاتى مجاشع ابا موسى الاشعري
فقال ابو موسى لنصر اقسم بالله ما اخرجك امير المومنين من خير اخرج عنا فاتانا فارس وعليها عثمان بن ابي
العاص الثقفي فنزل على دهقانه فاعجبها فارسلت اليه فبلغ ذلك عثمان بن ابي العاص فبعث اليه فقال
ما اخرجك امير المومنين وابو موسى من خير اخرج عنا فقال والله لين فعلم هذا لالحقن بالشرك فكتب
عثمان الى ابي موسى وكتب ابو موسى الى عمر رضي الله عنه فكتب عمر ان جزوا شعره وثمر واقبضه

والزموه المسجد وقال نصر بن حجاج وحلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه راسه
فتن بن خطاب على نجمة اذا رجلت تتنزهر السلاسل فصلع راسا لم تصلعه ربة بوفر به فبقا بعد اسود حائل
الى ما ذكره الخرائطي قلت وقد تقدم في ترجمة الحجاج طرف من هذه الواقعة ولما ولد للوزير المذكور
ولده ابو يحيى عبد الحميد كنى اليه ابو عبد الله محمد بن احمد صاحب ديوان الجيش بمهرابانا منها
فراطلع الفال منها معنا يدركه العالم الذكي رايت جد الفتى عليا فعلت حد الفتى علي
ولم يزل الوزير ابو القسم المذكور على تصرفه وولايته الى ان توفي يوم الاحد الحادي عشر من شهر
رمضان وقيل السادس عشر سنه ثماني عشر وقيل ثمان وعشرين واربعمايه والاول اصح وكانت وفاته
بميافارقين وحمل الى الكوفه بوصيه منه وله في ذلك حديث طويل سرحته ودفن في تربه مجاورة
للمشهد المنسوب للامام علي رضي الله عنه وكان قتل ابيه وعمه واخويه في الثالث من ذي القعده
سنه اربعمايه رحمهم الله اجمعين وتعلقت نسبته على هذه الصوره من خط ابي القاسم علي بن منجب
ابن سليمان المعروف بابن الصيرفي المصري صاحب الرسايل وذكر انه منقول من خط الوزير المذكور
واوصى الوزير المذكور انه اذا مات ودفن يكتب على قبره من شعره
كنت في سفرة الغواية والجهل زمانا فحان مني قدوم تبت من كل ما يسمى ذنبا فعسى يسمح بهذا الحديث ذاك القديم
بعد خمس واربعين لقد ما طلت الا ان العمر يوم كريم وكان ابو علي هرون بن عبد العزيز الاوراجي
الذي مدحه المسبحي بقصيدته التي اولها أمن ازديارك في الدجى الركب اوجبت كسفي الظلام ضياء
حال والد الوزير المذكور وتوفي ابو علي الاوراجي المذكور في جمادى الاولى من سنه اربع واربعين وبلغها به
وقد مدح عبد المحسن الصوري الشاعر المشهور الاتي ذكره ان شاء الله تعالى والد الوزير المذكور بقصيده
النوبيه المشهوره وسياتي ذكرها في ترجمه عبد المحسن ان شاء الله تعالى واولها
أترك بقاء ام تبدين علقت محاسنها بعيني وبقيه الابيات في ترجمه عبد المحسن الى المخلص الى ابن خالويه
مذكرها فينظر هناك ان شاء الله تعالى ابو عبد الله الحسين بن احمد بن خالويه النحوي
اللغوي اصله من همذان ولكنه دخل بغداد وادرك جلة العلماء بها مثل ابو بكر بن الانباري وابن مجاهد
المقرئ وابي عمر الزاهد وابن دريد ووقع على ابي سعيد السيرافي واسمل الى الشام واستوطن حلب
وصار بها احد افراد الدهر في كل قسم من اقسام الادب وكانت اليه الرحلة من الافاق وآل حمدان بكرمونه
ويدرسون عليه ويقتبسون منه وهو القايل دخلت يوما على سيف الدولة ابن حمدان فلما تمثلت
بين يديه قال لي اقعد ولم يقل اجلس فثبت بذلك اعتلاقه باهداب الادب واطلاعه على اسراره

كلام العرب وانما قال ابن خالويه هذا لان المختار عند اهل الادب ان يقال للقاعد اقعد وللنائم او
الساهي اجلس وعلله بعضهم بان القعود هو الانتقال من العلو الى السفل ولهذا قيل لمن اصيب برجله
مقعد والجلوس هو الانتقال من السفل الى العلو ولهذا قيل لنجد جلسا لارتفاعها وقيل لمن اتاها
جالس وقد جلس ومنه قول مروان ابن الحكم لما كان واليا بالمدينة **يخاطب الفرزدق**
قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تاركا ما امرتك فاجلس اي اقصد الجلسا وهي نجد وهذا البيت
من جملة ابيات ولها قصة طويلة وهذا كله وان جاء في غير موضعه لكن الكلام شجون ولابن خالويه
المذكور كتاب كبير في الادب سماه كتاب ليس وهو دليل على اطلاع عظيم فان مبنى الكتاب من اوله الى
اخره على انه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا وله كتاب لطيف سماه الآل وذكر في اوله ان الآل
ينقسم الى خمسة وعشرين قسما وما اقصر فيه وذكر فيه الاربعة الاثني عشر وتواريخ موالدهم ووفياتهم
وامهاتهم والذي دعاه الى ذكرهم انه قال في جملة اقسام الآل وآل محمد بنو هاشم وله كتاب الاشتقاق
وكتاب الجمل في النحو وكتاب القراآت وكتاب اعراب ثلثين سوره من القرآن العزيز وكتاب المقصور
والممدود وشرح المقصوره لابن دريد وكتاب الاسد وغير ذلك ولابن خالويه مع ابي الطيب
المتنبي مجالس ومباحث عند سيف الدولة ولو لا خوف الاطالة لذكرت شيأ منها وله سعر حسن
فمنه قوله على ما نقله الثعالبي في اليتيمة اذا لم يكن صدر المجالس سيدا فلا اخير فيمن صدرته المجالس
وكم قايل لما لي رايتك راجلا فقلت له من اجل ذلك فارس **وخالويه** بفتح الخاء الموحده وبعد الالف لام
مفتوحه وواو مفتوحه ايضا وبعدها ياء مثناه من تحتها ساكنه ثم هاء ساكنه وكانت **وفاته** ابن خالويه
في سنه سبعين وثلثمايه بحلب رحمه الله تعالى **ابو علي الحسين بن محمد بن احمد الغساني** الجياني
الاندلسي المحدث كان اماما في الحديث والاداب وله كتاب مفيد سماه تقييد المهمل ضبط
فيه كل لفظ بقع فيه اللبس من رجال الصحيحين وما اقصر فيه وهو في جزئين وكان من جهابذه المحدثين
وكبار العلماء المسندين وكان حسن الخط جيد الضبط وكان معرفه بالغريب والشعر والانساب وكان
يجلس في جامع قرطبه ويسمع منه اعيانها ولم اقف على شئ من اخباره حتى اذكر طرفا منها وكانت
ولادته في المحرم سنه سبع وعشرين واربعمايه وطلب الحديث سنه اربع واربعين **وتوفي**
ليله الجمعه لاحدى عشر ليله خلت من شعبان سنه ثمان وتسعين واربعمايه رحمه الله تعالى **والجياني**
بفتح الجيم وتشديد الياء المثناه من تحتها وبعد الالف نون هذه النسبه الى جيان وهي مدينه
كبيره بالاندلس وباعمال الزيتونيه يقال لها جيان ايضا والغساني قد تقدم الكلام عليه **ابو**

الجيان

الحسين بن محمد بن عبد الوهاب

بن احمد بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن القسم
ابن عبد الله بن سليمان بن وهب الوزير الحارثي من بني الحرث بن كعب الدباس البغدادي المنعوت بالبارع
الشاعر المشهور الاديب النديم البغدادي كان نحويا لغويا مقريا حسن المعرفه بصوف الاداب
وافاد خلقا كسرا سببا باقراء القرآن الكريم من بيت الوزاره فان جده القسم بن عبد الله كان
وزير المعتضد وهو الذي سمع ابن الرومي الشاعر كما سياتي في ترجمه ان شاء الله تعالى وعبد الله كان
وزيرا ايضا وسليمان بن وهب تقدمت شهرته عن ذكره وستاتي ترجمته ان شاء الله تعالى والبارع المذكور من
ارباب الفضايل وله مصنفات حسان وتواليف غريبه وديوان شعر جيد وكان بينه وبين الشريف ابي
يعلى بن الهباريه مذاعبات لطيفه فانهما كانا رفيقين ومتجاورين في الصحبه فاتفق ان البارع المذكور
تعلق بخدمه بعض الامراء وحج فلما عاد حضر الشريف اليه مرارا فلم يجده فكتب اليه قصيده طويله
دالیه يعاتبه فيها ويشير الى انه تعذر عليه بسبب الخدمه **واولها**

يا بن ودي ودين مني ابن ودي غرت طرفه الرياسه بعدي ولو لا ما اودعها من السحف والفحش
لذكرتها فكتب اليه البارع المذكور جوابها واطال فيها وضمنها ايضا شئ من الفحش **واولها**
وصلت رقعه الشريف يعلى فقامت مقام لقياه عندي فتلقيتها باهلا وسهلا ثم الصقتها بطرفي وخدي
وقضيت اكثار عنها فما صنك بالعاب اذ يشاب مشهد من حلو من العتاب وامر هو اولى به وامذل وجد
وتجن علي من غير جرم بلام يكاد يحرق جلدي يدعي اني مجيت وقد زار مرارا احاشاه من قبح ردي
ثم دع ذا ما للرياسه والجاه ابن لي من حل انف وعقد فيما ذا علمت بالله اني قد تنكرت او تغير عهدك
من تراني اعامل ام وزير لا ميرام عارض للجند انا الاذال الخليع الذي تعرف ارضي ولو تجره ادرك
واذا صح لي مليح فذاك البيع عيدي وصاحب الدست عندي اتراني لو كنت في النار مع ما مان انساك في حنان الخلد
او لواني عصيت بالماء انساك ولو كنت عابيا في اللقد انا اضعاف ما عهدت على العهد وان كنت في الجفاء بودي
ام اني قنعت من سايد الناس بفرد من الاكارم فرد صان وجهي عن اللياح واوراني جميلا منه الى غير حد
فتعففت وامتنعت تدفيع زماني وقلت اني وجدك لا اني مع ذا انفت من الكديه اين الكرام حتى الكدي
ونصر من القصيده على هذه الابيات فعها سحف لا يليق ذكره وغيره مما لا حاجه اليه وكانت **ولادته**
في العاشر من صفر سنه ثلث واربعين واربعمايه ببغداد **وتوفي** يوم الثلثا سابع عشر جمادى الاخره
وقيل للاولى سنه اربع وعشرين وخمسمايه وكان قد عمي في اخر عمره رحمه الله تعالى
والدباس بفتح الدال المهمله وتشديد الباء الموحده وبعد الالف سين مهمله وهذا يقال

الطغرائى

لمن يعمل الدبس او يبيعه **والمبدرى** بفتح الباء الموحده وسكون الدال المهمله وبعدها راء
هذه النسبه الى البدريه وهى محله ببغداد المحروسه وكان البارع المذكور يسكنها **العميد**
فخر الكتاب ابو اسمعيل الحسين بن على بن محمد بن عبد الصمد الملقب مويد الدين الاصبهانى
المنشى المعروف بالطغرائى كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق اهل عصره بصنعه النظم والنثر ذكره
ابو سعيد السمعانى فى نسبه المنشى من كتاب الانساب واثنى عليه واورد قطعه من شعره فى
صفه الشمعه وذكر انه **قتل** فى سنه خمس عشره وخمس مايه والطغرائى المذكور له ديوان شعر
جيد ومن محاسن شعره قصيدته المعروفه بلاميه العجم التى **اولها**

اصالة الراى صانتنى عن الخطل وحليه الجد اغنتنى عن الحلل ومى طويله سبعه على ستين
بيتا اودعها كل غريبه وهى من مختار الشعر وتقاوته ولولا طولها لذكرتها لكونها مشهوره موجوده
بايدى الناس وكان قد نظمها سنه اربعه عشر وخمس مايه يصف فيها حاله وشكواه زمانه ومن شعره **قوله**

ما قلب مالك والهوى من بعد ما طاب السلو وافقر العشاق او ما بيد لك فى الافاقه والاسى نار غنم كاس الغرام افاقوا
مرض النسيم وصح والداء الذى تشكوه لا برجا له افراق وهذى خفوق البرق والقلب الذى تطوى على اضالعى خفاق
وذكره ابو المعالى الحصيرى فى كتاب دميه الدهر وذكر له مقاطيع وذكره ابو البركات بن المستوفى
فى تاريخ اربل وقال انه ولى الوزاره بمدينه اربل مده وذكره العماد الكاتب فى كتاب نصره الفتره وعصره
الفطره وهو تاريخ الدوله السلجوقيه ان الطغرائى المذكور كان بحث بالاستاد كان وزير السلطان
مسعود بن محمد السلجوقى بالموصل وانه لما جرى المصاف بينه وبين اخيه السلطان محمود بالقرب
من همذان وكانت النصره لمحمود قال من اخذ الاستاد ابو اسمعيل وزير مسعود فاخبر به وزير
محمود وهو الكمال نظام الدين ابو طالب على بن احمد بن حرب السميرمى فقال الشهاب اسعد وكان
طغرايا فى الوقت نيابه عن النصير الكاتب هذا الرجل ملحد يعنى الاستاد فقال وزير محمود من
بين ملحد يقتل فقتل ظلما وقد كانوا خافوا منه ولا قبل عليه لفضله فاعتمد واقتله بهذه الحجه وكانت
هذه الواقعه سنه ثلث عشر وخمس مايه وقيل انه قتل سنه اربع عشر وقيل ثمانى عشره
وقد جاوز ستين سنه وفى شعره ما يدل على انه بلغ سبعا وخمسين سنه لانه قال وقد جاه مولود
هذا الصغير الذى وانى على كبرى اقر عينى ولكن زاد فى فكرى سبع وخمسون لو مرت على حجر لبان باثيرها وصح الحجر
والله اعلم بما عاش بعد ذلك رحمه الله تعالى **وقتل الكمال** السميرمى يوم الثلثا سلخ صفر سنه ست
عشره وخمس مايه ببغداد عند المدرسه النظاميه وقتله عبد اسود كان للطغرائى

المقتول لانه قتل

٧٧

المذكور لانه قتل باستاده **والطغرائى** بضم الطاء المهمله وسكون العين الموحده وفتح
الراء وبعدها الف مقصوره هذه النسبه الى من يكتب الطغرا وهى الطوره التى تكون فى اعلا الكتب
فوق البسمله بالقلم الغليظ ومضمونها نعوت الملك الذى صدر الكتاب عنه وهى لفظه اعجميه **والشميرمى**
بضم السين المهمله وفتح الميم وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها راء ثم ميم وهى بليده بين اصبهان وشيراز
وهى آخر حدود اصبهان **ابو الفوارس الحسين بن على الحسين** المعروف بابن الحارث
الكاتب فريد عصره فى الكتابه وكتب ما لم يكتبه احد فانه كتب فيما كتب خمسمايه نسخه من كتاب الله العزيز ما بين
ربعه وجامع وله شعر حسن فمن ذلك **قوله**

عنت الدنيا لطالبها واستراح الزاهد الفطن كل ملك نال من حرفها حسبه فيما حوى الكفن
يعنى مالا ويتركه فى كف الحالبين مقتنن املى كونى على ثقه من لقا الله مرتهن
اكره الدنيا وكيف بها والدى تسخو به وسنن لم تدم قط على احد فاذا الهم والحزن
قال محمد بن ابى الفضل الهمدانى المورخ فى ديل تاريخ تجارب الامم لمشكويه **توفى** ابن الحارث المذكور فى ذى الحجه سنه اربع وخمس مايه رحمه
الله تعالى وقال الشريف ابو المعمر المبارك ابن احمد الانصارى **توفى** فى ليله الثلثا ودفن من الغد
وهو اليوم السادس والعشرين من الشهر المذكور **ابو عبد الله الحسين بن احمد**
ابن محمد بن زكريا المعروف بالشيعى القايم بدعوه عبد الله المهدى جد ملوك مصر وقصته
فى القيام بالمغرب مشهوره وله بذلك سيره مسطوره وسياتى فى حرف العين عند ذكر المهدى
طرف من اخباره ان شاء الله تعالى وابو عبد الله المذكور من اهل صنعاء اليمن وكان من الرجال الدهاه
الخبيرين بما يصنعون فانه دخل افريقيه وجيد البلاد والرجال ولم يزل يسعى الى ان ملكها وهرب
ملكها ابو مضر زياده الله اخر ملوك بنى الاغلب منه الى بلاد الشرق وهلك هناك وحديثه طويل
ولما مهد القواعد للمهدى ووطد له البلاد واقبل المهدى من المشرق وعجز عن الوصول الى
ابى عبد الله المذكور وتوجه الى سجلماسه واحسن به صاحبها التسع اخر ملوك بنى مدرار
فامسكه واعتقله ومضى اليه ابو عبد الله الشيعى واخرجه من الاعتقال وفوض اليه امر
المملكه اجتمع به اخوه ابو العباس احمد وكان هو الاكبر اعنى احمد وندمه على ما فعل وقال له
تكون انت صاحب البلاد والمستقل بامورها وتسلمها الى غيرك وسعى من جمله الاتباع وكر عليه
القول فندم ابو عبد الله على ما صنع واضمر الغدر واستشعر منها المهدى فدس عليهما من قتلهما
فى ساعه واحده وذلك فى منتصف جمادى الاخره سنه ثمان وتسعين وماسن بمدينه رقاده من القصرين

قتلهما عثمان

الطنه الفاطمى

رحمهما الله تعالى **والشبحي** بكسر الشين المعجمه وسكون الباء المثناه من تحتها وبعدها عين مهمله
هذه النسبه الى من يتولى شيعه الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه **ورقاده** بفتح الراء
وتشديد القاف وبعد الالف دال مهمله وبعد الدال هاء ساكنه مدينه من اعمال القيروان
من بلاد افريقيه واما **زياده الله** فقد ذكر الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق فقال هو ابو
مضر زياده الله بن عبد الله بن ابو هيم بن احمد بن محمد بن الاغلب ابن ابراهيم بن سالم بن عقال بن خفاجه
وهو زياده الله الاصغر اخر ملوك بني الاغلب بافريقيه التميمي وقال قدم دمشق سنه اثنى
وثلثمايه مجتازا الى بغداد حين غلب على ملكه بافريقيه ثم قال في اخر الترجمه بلغني ان زياده الله
توفي بالرمله في جمادى الاولى سنه اربع وثلثمايه ودفن بالرمله فساخ قبره فسقف عليه وتوك
مكانه وهو من ولد الاغلب بن عمرو المازني البصري وكان الرشيد ولاه عمرو المغرب بعد ان مات
ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فما زال بالمغرب الى ان توفي
وخلف ولده الاغلب ثم اولاده الى ان صار الامر الى زياده الله هذا انتهى ما ذكره ابن عساكر
وفي ترجمه ابي القسم علي ابن القطاع اللغوي هذا النسب وبينهما اختلاف قليل لكني نقلته
على ما وجدته في الموضعين وقال غير ابن عساكر **توفي ابو مضر** زياده الله بن محمد بن ابو هيم بن الاغلب
بالرقه وحملت بوته الى القدس ودفن بها في سنه ست وتسعين ومايتين وكانت مدته مملكته الى
ان خرج عن القيروان خمس سنين وتسعه اشهر وخمسه عشر يوما وكان سبب خروجه من
القيروان ان ابا عبد الله الشيعي المذكور لما هزم ابو هيم بن الاغلب بلغ الخبر زياده الله المذكور
فشد امواله واضد خواص حرمه وخرج من رقاده ليلا وبعد خروجه بويع ابو هيم بن الاغلب
وكانت **مملكه بني الاغلب** مايتين واثنى عشر سنه وخمسه اشهر واربعه عشر يوما والشرح
في ذلك يطول فاختصرته **ابو سلمه حفص بن سليمن الخلال** الهمداني مولى
السبيع وزير ابي العباس السفاح واول خلفاء بني العباس وابو العباس اول من وقع عليه اسم الوزير
وشهر الوزاره في دوله بني العباس ولم يكن من قبله يعرف هذا اللقب في دوله بني اميه ولا في
غيرها من الدول وكان السفاح يأنس به لانه كان ذا نفاكهه حسنه وممتعا في حديثه اديبا
عالما بالسياسه والتدبير وكان ذا اسرار وبعالج الطب بالكوفه وانفق اموالا كثيره في اقامه دوله
بني العباس وصار الاخراساني في هذا المعنى وابو مسلم الخراساني يومئذ تابع له في هذا الامر
وكان يدعوا الى بيعه ابرهيم الامام اخي السفاح فلما قتله مروان بن محمد اخر ملوك بني اميه بحران

وانقلبت الدعوه الى السفاح توهموا من ابي سلمه المذكور ميلا الى العلويين فلما ولي السفاح
استوزره وبقي في نفسه منه شي وقال ان السفاح سيرا الى ابي مسلم وهو بخراسان يعرفه
بفساد نية ابي سلمه ويحرضه على قتله وقال ان ابا مسلم لما اطلع على ذلك كتب الى السفاح وعرفه
خياله وحسن له قتله فلم يفعل وقال هذا الرجل بذل ماله في خدمتنا ونصحنا وقد صدرت منه
هذه الزله فنحن نغتفرها له فلما راى ابو مسلم امتناعه من ذلك سير جاعه كمنوا له ليلا وكانت
عادته ان يبيت عند السفاح فلما خرج من عنده وهو في مدينته بالانبار ولم يكن معه احد وثبوا عليه
وخبطوه باسيافهم واصبح الناس يقولون قتله الخوارج وكان **قتله** بعد خلافه السفاح باربعه
اشهر وولي السفاح الخلافه ليله الجمعه ثالث عشر شهر ربيع الاخر سنه اثنى وثلثين ومايه
ولما سمع السفاح بقتله انشد الى النار فليذهب ومن كان مثله على اي شي فاثانه ياسف

وكان ابو سلمه يقال له وزير ال محمد فلما قتل عمل في ذلك سليمن بن المهاجر البجلي
ان المساه قد تسرو بما كان السرور بما كرهت جدا ان الوزير وزير ال محمد اوذي فمن يشاكل كان وزيرا
ولم يكن خلالا وانما كان منزله بالكوفه في محاره الخلالين فكان يجلس عندهم بقرب داره منهم فسمي خلالا
والهمداني بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهمله وبعد الالف نون هذه النسبه الى الهمدان
وهي قبيله عظيمه باليمن والسبيع بدكر في حرف العين عند ذكر ابي اسحق السبيعي ان شاء الله تعالى وقد
اختلف ارباب اللغه في استقاق الوزاره على قولين احدهما انه من الوزر وهو الحمل وكان الوزير
قد حمل عن السلطان الثقل وهذا قول بن قتيبه والثاني انها من الوزر بفتح الواو والف او هو
الجبل الذي يعتصم به لينجى به من الهلاك وكذلك الوزير معناه الذي يعتمد عليه الخليفه او السلطان
ويلتجى الى رايه وهذا قول ابي اسحق الزجاج **ابو اسمعيل حماد بن الامام ابي حنيفه النعمن**
ابن ثابت كان على مذهب ابيه رضي الله عنه وكان من الصلاح والخير على قدم عظيم ولما توفي
ابوه كانت عنده ودايع كثيره من ذهب وفضه وغير ذلك واربابها غايبون وفهم ايتام فحملها
ابنه حماد المذكور الى القاضي ليتسلمها منه فقال له القاضي ما تقبلها منك ولا نخرجها عن
يدك فانك اهل لها وموضعها فقال حماد للقاضي زنها واقبضها حتى تبرا منها ذمه ابي حنيفه
ثم افعل ما بدا لك ففعل القاضي ذلك وبقي في وزنها اياما فلما كمل وزنها استتر حماد فلم يظهر
حتى دفعها الى غيره وكان ابنه اسمعيل قاضي البصره وعزل عنها بالقاضي يحيى بن اكثم وراتب في كتاب
اخبار ابي حنيفه ان القاضي يحيى بن اكثم لما وصل الى البصره وعزم اسمعيل بن حماد على السفر سبعه

القاضي يحيى بن اكثم فكان الناس يزعمون لاسمعيل ويقولون عفقت عن اموالنا ودمائنا فيقول
اسمعيل وعن ابنائكم وكان ممن ماتهم به القاضي يحيى بن اكثم وقال اسماعيل المذكور كان لنا جار طحان رافضي وكان له غلامان سمي احدهما ابا بكر والاخر عمر فرمجه ذات ليلة احد الغلامين فقتله فاخبروني جدي ابو حنيفة فقال انظروا فاني احال الغلام الذي اسمه عمر هو الذي رمجه فنظروا فكان كما قال
وكانت **وفاة حماد** المذكور في ذي القعدة سنة ست وسبعين ومايه رحمه الله تعالى وسامحني
ذكر والده ان سالمه تعالى **ابو القسم حماد بن ابي ليلى سابور وقيل ميسر بن المبارك**
ابن عبد الله الديلمي الكوفي مولى بني بكر بن وايل المعروف بالراويه وقال ابن قتيبه في كتاب المعارف
وكتاب طبقات الشعراء انه مولى مسكين بن زيد الخيل الطايي الصحابي رضي الله عنه كان من اعلم
الناس بايام العرب واخبارها واشعارها وانسابها ولغاتها وهو الذي جمع السبع الطوال فيما ذكره
ابو حنش النحاس وكانت ملوك بني امية تقدمه وتوثره وتستنشده فيفد عليهم وينال منهم ويسئلونه
عن ايام العرب وعلومها وقال له الوليد بن يزيد لا موت يوما وقد حضر مجلسه ثم استحقتك هذا
الاسم فصل لكما الراويه فما لي اراوي لكل شاعر تعرفه يا امير المومنين او سمعت به ثم اروي لاكثر منهم
ممن تعرف انك لا تعرفه ولا سمعت به ثم لا ينشدني احد شعرا محدثا او قديما ومحدثا الا ميزت القديم
من المحدث فقال له فكم مقدار ما تحفظ من الشعر فقال كثير ولكني انشدك على كل حرف من حروف المعجم
ما يه قصيده كبيره سوى المقطعات من شعر الجاهليه دون شعر الاسلام فقال سامتحنك
في هذا وامر بالانشاد فانشده حتى صحر الوليد وكل به من استحلفه ان يصدقه عنه وليستوفي
عليه فانشده الفين وسبع ماية قصيده للجاهليه واخبر الوليد بذلك فامر له بماية الف درهم وقال
حماد الراويه كان ابعطاعي الى ابريد بن عبد الملك بن مروان في خلافته وكان اخوه هشام محموقا لذلك فلما
مات يزيد تولى هشام خلافته ومكث في بيتي سنه لا اخرج الا الى من اثق اليه من اخواني سرا فلما لم
اسمع احدا ذكرني في السنه امتطيت فخرجت وصليت الجمعه في الرصافه واذا شرطيان قد وقفا على
وقالا يا حماد اجب الامير يوسف بن عمر الثقفي وكان والي العراق فعلمت في نفسي من هذا انك اخاف
ثم قلت لهما هل لكما ان تدعاني حتى آتي اهلي فاودعهم وداع من لا يرجع اليهم ابدا ثم اصير معكما فقالا ما
الى هذا سبيل فاستسلمت في ايديهما ثم صرت الى يوسف بن عمر وهو في الايوان الاحمر فسلمت عليه فرد
علي السلام ورمى الي كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هشام امير المومنين الى يوسف بن
عمر اما بعد فاذا قرات كتابي هذا فابعث الى حماد الراويه من ياتيك به من غير ترويع وادفع له خمسماية

دينار وحملا مهريا يسير عليه اسا عشر ليله الى دمشق واخذت الدنانير ونظرت فاذا اجل مرحول
وركبه وسرت حتى وافيت دمشق في اثنا عشر ليله فصرت على باب هشام واستاذنت فاذن لي فدخلت عليه
في دار قورا مفروشه بالرخام وعلى كل رخامتين فصيص ذهب وهشام جالس على طنفسه حمرا وعليه ثياب
حمر من الخز وقد تضمخ بالمسك والعنبر فسلمت عليه فرد علي السلام واستدناني فدببت حتى قبلت رجليه
فاذا جاريتان لم ار مثلهما قط في اذن كل واحده جاريه حلقتان فيهما لولوتان تتقدان فقال كيف انت
يا حماد وكيف حالك فعلت بخير يا امير المومنين فقال اتدري فيما بعثت اليك فقلت لا قال بعثت اليك لبيت
بيت خطر ببالي لا اعرف قايله قلت وما هو **قال** ودعوا بالصبوح يوما فجات قينة في يمينها ابريق
قلت يعوله عمرو بن زيد العبادي في قصيده قال انشديها **فانشدته**
بكر العادلون في وضح الصبح يقولون لي الا تستفيق ويلومون فيك يا ابنه عبد الله والعلب عندكم موهوق
لست ادري اذا اكثروا اللوم فيها اعدو يلومني ام صديق فانتهيت فيها الى قوله
ودعوا بالصبوح يوما فجات قينة في يمينها ابريق فدمنه على عقار كعين الديك صفى سلافها الراووق
مزه قبل مزجها فاذا مزجت لذ طعمها من يذوق وطفا فوقها فقاقع كاليا قوت حمر يزينها التصفيق
ثم كان المزاج ماء حساب لا صرف اجن ولا مطروق **قال** فطرب هشام ثم قال احسنت يا حماد
وفي هذه الحكايه زياده فانه قال اسقيه يا جاريه فسقتني وهذا ليس بصحيح فان هشاما لم يكن يشرب
فلا حاجه الى ذكر تلك الزياده ثم قال يا حماد سل حاجتك وعلمت كاينه ما كانت قال نعم قلت احدى الحالتين
قال لهما جميعا لك بما عليهما ومالهما وانزله في داره ثم بعثه من غد الى منزل اعده له فوجد فيه الحالتين
ومالهما وكل ما يحتاج اليه واقام عنده مده ووصله بماية الف درهم واخبار حماد ونوادره
كثيره وكانت **وفاته** سنه خمس وخمسين ومايه **ومولده** في سنه خمس وسبعين للهجره وقيل انه
توفي في خلافة المهدي وتولى المهدي الخلافه يوم السبت لست خلون من ذي الحجه سنه ثمان وخمسين
ومايه وتوفي ليله الخميس لسبع بقين من المحرم سنه تسع وستين ومايه بقريه يقال لها الوذ
من اعمال ماسبذان وفي ذلك يقول مروان بن ابي حفصه واكرم قبر بعد قبر محمد بني الهدى قبر بماسبذان
عجبت لاهل الوذ هالت تربه فوقه ضحى كيف لم ترجع بغير بنان ولما مات حماد الراويه رثاه ابو يحيى محمد بن كناسه
وهو لقبه واسمه عبد الاعلى بن عبد الله بن خليفه بن نضله بن انيف بن مازن ابن دوبيه بن امامه
ابن نصر بن قعين بن ثوليب لو كان يحيى من الردى حذر نجاك فما اصابك الحذر
بحاجه من احى ثقه لم يكن في صفو وده كدر فهكذا يفسد الزمان ويفني العلم فيه ويدرس الاثر

وكان حماد الراويه المذكور قليل البضاعه من العربيه قيل انه حفظ القران الكريم
من المصحف فصحف في بضع وثلاثين حرفا رحمه الله تعالى **ابو عمر وقيل ابو يحيى**
حماد بن عمر ابن يونس بن كليب الكوفي وقيل الواسطي مولى سواه ابن عامر بن صعصعه المعروف
بعجرد الشاعر المشهور وهو من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية ولم يشتهر الا في العباسية
ونادم الوليد بن يزيد الاموي وقدم بغداد في ايام المهدي وقال علي بن الجعد قدم علينا في ايام
هارون اي القوم حماد عجرد ومطيع بن اياس الكناني ويحيى بن زياد فنزلوا بالقرب منا فكانوا لا
يطاقون جبنا ومجانه وهو من الشعراء المجيدين وبينه وبين بشار بن برد اهاج فاحشه وله
في بشار كل معنى غريب ولولا فحشها لذكرت شيأ منها وكان بشار يضحي وقيل ان اباه كان يبري
النبل وانه هو لم يحط شيأ من الصنايع وكان ماجنا خليعا متهما في دينه بالزندقه يحكى انه
كانت بينه وبين احد الائمه الكبار مودة ثم تقاطعا فبلغه عنه انه ينتقصه **فكتب اليه**

ان كان نسكك لا يتم بغير شتمي والتقاصي — فاقعد وقم ما شئت مع الادناي والاقاصي
فلطالما زكيتني وانا المصر على المعاصي — ايام ناخذها وتعطي في اباريق الرصاص

ومن شعره ايضا

فاقسم لو اصبحت في قبضه الهوى الاقصر عن لومي والطبت في عذري
ولكن بلاني منك انك ناصح وانك لا تدري بانك لا تدري واشعاره جيده ولحباره مشهوره **وتوفي**
سنه احدى وستين ومايه وقيل كان من اهل واسط وقتله محمد بن سليمان بن علي عامل البصره بظاهر
الكوفه على الزندقه في سنه خمس وخمسين ومايه وقيل خرج من الاهواز يريد البصره فمات في طريقه
فدفن على تل هناك وقيل مات سنه ثمان وستين ولما قتل المهدي لبشار بن برد المقدم ذكره بالبطيحه
حمل وردفن على حماد عجرد فمر على قبريهما ابو هشام الباهلي وكتب عليهما قد تبع الاعمى قفا عجرد فاصبحا جارين في دار
صار الجميع الى ربك في النار والكافر في النار — قالت بقاع الارض لا مرحبا بقرب حماد وبشار

رحمه الله تعالى **وعجرد** بفتح العين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء وبعد هما دال مهمله وهو لقب عليه
وانما قيل له ذلك لانه مر به اعرابي وهو غلام يلعب مع الصبيان في يوم شديد البرد وهو عريان فقال
له لقد تعجردت يا غلام والمتعجرد المتعرى **والمخرم** بضم الميم وفتح الخاء الموحده وسكون الضاد
المعجمه وفتح الراء وبعدها ميم اصل هذه اللفظه ان تطلق على الشاعر الذي ادرك الجاهليه والاسلام
مثل لبيد والنابغه الجعدي وغيرهما ثم توسع فيها حتى صارت تطلق على من ادرك دولتين وقد سمي في ذلك
محضرم بالجاء المهمله ايضا وسمع بكسر الراء ايضا **ابو سليمان حمد بن محمد بن ابرهيم بن الخطاب الخطابي**

البستي كان فقيها اديبا محدثا له التصانيف البديعه منها غريب الحديث ومعالم السنن في
شرح سنن ابي داود واعلام السنن في شرح البخاري وكتاب السجاح وكتاب سان الدعاء
وكتاب اصلاح غلط المحدثين وغير ذلك سمع بالعراق اباعلي الصفار واباجعفر الرزاز وغيرهما
وروى عنه الحاكم ابو عبد الله بن البيع النيسابوري وعبد الغفار بن محمد الفارسي وابو
القاسم عبد الوهاب بن ابي سهل الخطابي وغيرهم وذكره صاحب يتيمه الدهر **وانشد له**
وما عمه الانسان في شقه النوى ولكنها والله في عدم الشكل والغربه بين البست واهلها واوان كان فيها اسرتي واهلي
وانشد له ايضا شر السباع العوادي دونه وزر والناس شرهم ما دونه ورر
كم معشر سلموا لم يوذهم سبع وما نرى اسلما لم يوذه بشر
وانشد له ايضا فسامح والتسوف حتك كله وابق فلم يسمع قط كريم
والفعل في شيء من الامر وافتصد كلا طرفي قصد الامور ذمها ومن ذلك قول بعض الحكماء
عصم بابي عبيد القاسم بن سلام علما واديا وزهدا وورعا وتدريسا وتاليفا وكانت **وفاته** في شهر
ربيع الاول سنه ثمان وثمانين ومايه بمدينه بست رحمه الله تعالى **والخطابي** بفتح الخاء الموحده وتشديد
الطاء المهمله وبعد الالف باء موحده وهذه النسبه الى جده الخطاب المذكور وقيل انه من ذريه
زيد بن الخطاب رضي الله عنه فنسب اليه **والبستي** بضم الباء الموحده وسكون السين المهمله وبعدها
تاء مثناه من فوقها هذه النسبه الى بست وهي مدينه من بلاد كابل من هراه وغزنه كثيره الاشجار
والانهار وقد سمع في اسم ابي سليمان جد المذكور احمد ايضا باثبات الهاء والصحيح الاول قال الحاكم ابو عبد
الله محمد بن البيع سالت ابا القاسم المظفر بن طاهر بن محمد البستي الفقيه عن اسم ابي سليمان الخطابي احمد
او حمد فان بعض الناس يقول احمد فقال سمعته يقول اسمي الذي سميت به حمد ولكن الناس كتبوا
احمد فتركته عليه وقال ابو القاسم المذكور انشدنا سليم **لنفسه** ما دمت حيا فدار الناس كلهم فانما انت في دار المداراه
من يدر داري ومن لم يدر سوف يرى تمام قليل بدئها للندامات **ابو عماره حمزه بن حبيب عماره**
ابن اسمعيل الكوفي المعروف بالزيات مولى آل عكرمه بن ربعي التيمي كان احد القراء السبعه وعنه اخذ
ابو الحسن الكسائي القراءه واخذ هو عن الاعمش وانما قيل له الزيات لانه كان يجلب الزيت من الكوفه
الى حلوان ويجلب من حلوان الجبن والجوز الى الكوفه فعرف به **توفي** سنه ست وخمسين ومايه بحلوان
وله ست وسبعون سنه رحمه الله تعالى **وحلوان** بضم الحاء المهمله وسكون اللام وضم الواو وبعد
الالف نون وهي مدينه في اخر سواد العراق مما يلي بلاد الجبل **وربعي** بكسر الراء وسكون الباء الموحده

حنين الطبيب

وكسر العين المهملة وتشديد الياء ابو زيد حنين بن اسحق العبادى الطبيب المشهور
كان امام وقته فى صناعه الطب وكان يعرف لغه اليونانيين بمعرفه تامه وهو الذى عرب كتاب
اوقليدس ونقله من لغه اليونان الى اللغه العربيه وجا ثابت بن قره المقدم ذكره فنقحه
وهذبه وكذلك كتاب المجسطى واكثر كتب الحكما الاطبا فانها كانت كلها بلغه اليونان فعربت
وكان حنين المذكور اشد الجماعه اعتنا بتعريبها وعرب غيره ايضا بعض الكتب ولولا ذلك التعريب
لما انتفع احد بتلك الكتب لعدم المعرفه بلسان اليونان لاجرم كل كتاب لم يعربوه باق على حاله لا ينتفع
به الا من عرف تلك اللغه وكان المامون مغرما بتعريبها وتحريرها واصلاحها ومن قبله جعفر البرمكى
وجماعه من اهل بيته ايضا اعتنوا بها لكن عنايه المامون كانت اتم واوفر ولحنين المذكور فى الطب
مصنفات مفيده كثيره وقد تقدم ذكر ولده اسحق فى حرف الهمزه ورايت فى كتاب اخبار الاطبا ان
حنينا المذكور كان كل يوم عند نزوله من الركوب يدخل الحمام فتصب عليه الماء وتحرك فيتلقف
فى قطيفه ويشرب قدح شراب ويا كل كعكه ويتكى حتى يسكن عرقه ثم ينام ثم يقوم ويستحد ويقدم
له طعامه وهو فروج كبير مسمن قد طبخ زبراجا ورغيف وزنه مائتا درهم فيحسو من المرقه
ويا كل الفروج والخبز وينام فاذا انتبه شرب اربعه ارطال شرابا عتيقا فاذا اشتهى الفاكهه
الرطبه اكل التفاح الشامى والسفرجل وكان ذلك ذا به الى ان مات يوم الثلثا لست خلون
من صفر سنه ستين ومائتين وقد سبق فى ترجمه ولده نسبه العبادى الى اى شئ هو واليونانيون
كانوا حكما متقدمين على الاسلام وهم من اولاد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وهو بضم الياء
المثناه من تحتها وسكون الواو وبين النونين الف ابو مروان حيان بن خلف بن حسين
ابن حيان بن محمد بن حيان بن وهب بن حيان مولى الامير عبد الرحمن بن معويه بن هشام بن عبد الملك
ابن مروان هو من اهل قرطبه وله كتاب المقتبس فى تاريخ الاندلس فى عشر مجلدات وكتاب المتين فى تاريخها ايضا
فى ستين مجلدا ذكره ابو على الغسانى وقال كان على السن قوى المعرفه مستبحرا فى الادب بارعا
فيها صاحب لوا التاريخ بالاندلس افصح الناس فيه واحسنهم نظما ولزم الشيخ ابا عمر بن ابى
الحباب النحوى صاحب ابى على القالى واما العلا صاعد بن الحسن الربعى البغدادى اخذ عنه كتابه
المسمى الفصوص وسمع الحديث وسمعته يقول لم تنبه بعد بلاد استحقاق بالمودة والتقريب
بعد ثلاث اعزا بالمصيبه وتوفى يوم الاحد لثلث بقين من شهر ربيع الاول سنه تسع وستين واربع
مايه ودفن من يومه بعد العصر بمقبره الربض ومولده سنه سبع وسبعين ومائتين ووصفه الغسانى

الصديق فا

بالصدق فيما حكاه فى تاريخه واخبرا ابو عبد الله محمد بن احمد بن عوف قال كان بن حيان فصيحا وكان له
بليغا فيما يكتبه بيده وكان لا يتعمل كثيرا فيما يجيبه فى تاريخه من القصص والاخبار قال راسه فى
النوم بعد وفاته معجلا الى فقمت اليه فسلم على وسلم فى سلامه فعلت له ما فعل بك فقال غفر لى
قلت له فالتاريخ الذى صنعت ندمت عليه قال اما والله لقد ندمت عليه الا ان الله عز وجل تطفه عفا
عنى وغفر لى رحمه الله تعالى

حرف الخاء

ابو زيد خارجه بن زيد بن ثابت الانصارى احد الفقهاء السبعه بالمدينه وقد تقدم
ذكر ابى بكر بن عبد الرحمن فى حرف الباء وذكرت فى ترجمته البيتين الجامعين لاسماء الفقهاء السبعه
وكان خارجه المذكور تابعيا جليل القدر ادرك زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه وابوه زيد بن
ثابت رضى الله عنه من اكابر الصحابه وفى حقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد
توفى سنه سبع وسبعين للهجره وقيل سنه مايه رضى الله عنه بالمدينه وذكر محمد بن سعد
كاتب الواقدى فى الطبقات ان خارجه قال رايت فى المنام كانى بست سبعين درجه فلما فرغت
منها تصورت وهذه السنه لى سبعون سنه قد اكملتها قال فمات فيها وروى عنه الزهرى

ابو هاشم خالد بن يزيد بن معويه بن ابى سفين الاموى كان من اعلم قريش بفنون العلم وله
كلام فى الصناعه الكيميا والطب وكان بصيرا بمذهبى العلمين متفننا واخذ الصناعه عن رجل من
الرهبان يقال له مريانس الراهب المذكور وصوره تعلم منه والرموز التى اشار اليها الرومى تضمنت
ثلث رسايل احداهن ماجرى له مع مريانس وله رسايل دالله على معرفته وبراعته وله فيها اشعار
كثيره مطولات ومقاطيع دالله على حسن تصرفه وسعه علمه وله شعر جيد فمنه

تحول خلا جيل النساء ولا ارى لرمله خلا لا تحول ولا قلبا احب بنى العوام من اجل حبها ومن اجلها احببت احوالها كلبا

وهى طويله وله قصه مع عبد الملك بن مروان اضربنا عن ذكرها لشهرته وكان له اخ يسمى عبد
الله فخاره يوما فقال ان الوليد بن عبد الملك يحبنى ويحتقرنى فدخل خلد على عبد الملك والوليد
عنده فقال يا امير المومنين الوليد بن امير المومنين قد احتقر بن عمه عبد الله واستصغره وعبد الملك
مطرق فرفع راسه وقال ان الملوك اذا دخلوا قريه افسدوها وجعلوا اعزه اهلها اذله وكذلك
يفعلون فقال خلد واذا اردنا ان نهلك قريه امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول قدمرناها
تدميرا فقال عبد الملك فى عبد الله تكلمنى والله لقد دخل على فما اقام لسانه لحنا فقال خلد افعل
الوليد تقول فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن فان سليمان اخاه فقال خلد وان كان عبد الله يلحن

فان اخاه خلد فقال له الوليد اسكت يا خلد فوالله ما بعد العير ولا في النفير فقال خلد اسمع يا امير
المومنين ثم اقبل على الوليد وقال ويحك من العير ومن النفير غير جدي ابو سفين صاحب العير
وجدي عتبه بن ربيعه صاحب النفير ولكن لو قلت عنبات وخيلان والطايف ورحم الله عثمان
لقلنا صدقت وهذا الموضع يحتاج الى تفسير وهو له العير فهي عير قريش التي اقبل بها ابو سفين
من الشام فخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ليغنموها فبلغ الخبر اهل مكه فخرجوا
ليدفعوا عن العير وكان مقدم القوم عتبه بن ربيعه فلما وصلوا الى المسلمين كانت وقعة بدر وكل
واحد من ابو سفين وعتبه جد خلد المذكور اما ابو سفين فمن جهه ابيه واما عتبه فلان ابنته
هند ام معويه جد خلد وقول خلد خيلات وعنبات الى اخر كلامه فانه اشار الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما نفى الحكم بن ابي العاص وكان جد عبد الملك المذكور الى الطايف كان يرعى الغنم
ويأوي الى حبيله وهي اكرمه ولم يزل كذلك حتى ولي عثمان رضي الله عنه فرده وكان الحكم
عمه ويقال ان عثمان كان قد اذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم في رده متى افضى الامر اليه
واخبار خلد كثيره وفي هذا القدر منها كفايه وكانت وفاته سنه خمس ومايه للهجره رحمه الله تعالى

خلد البجلي القسري

ابو يزيد خلد بن عبد الله بن يزيد بن اسد ابن كرز البجلي القسري ذكر هشام بن
الكلبي في كتاب نزهه النسب فقال هو خلد بن عبد الله بن يزيد ابن اسد بن كرز بن عامر ابن عبد الله
ابن عبد شمس بن عمغمه بن جديد بن سعد بن صعب بن سنكر بن رهم ابن افرك بن افصى بن نديد بن قسر
وهو ملك بن عبقر بن انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث ابن نبت ابن ملك بن يشكر بن افتل بن نخيب بن يعرب
ابن قحطان قال ابن ماكولا يقال القسري القصري كان امير العراقين من جهه هشام بن
عبد الملك الاموي وامه نصرانيه وكان لجده يزيد صحبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان خلد معدودا من جمله خطباء العرب المشهورين بالفصاحه والبلاغه جوادا كثير العطاء دخل
عليه شاعر يوم جلوسه للشعراء وقد مدحه ببيتين فلما راى اتساع الشعراء في القول استصغر
ما قال فسكت حتى انصرفوا فقال له خلد ما حاجتك فقال مدحتك الامير ببيتين فلما سمعت قول الشعراء
احتقرت بيتي فقال هاتهما **فانشده** تبرعت لي بالجود حتى بعثني واعطيتني حتى حسبتك تلعب
فانت الندى وابو الندى وابن الندى حليف الندى والندى عنك مرهب
فقال ما حاجتك فقال دين على فامر بقضايه واعطاه مثله وكتب اليه هشام ابن عبد الملك بلغني ان خلدا قام
اليك فقال ان الله جواد وانت جواد وان الله كريم وانت كريم حتى عد عشر خصال ووالله لئن لم تخرج من

هذا البخل

هذه لاستحلن دمك فكتب خالد نعم يا امير المومنين قام الى فلان وقال ان الله كريم يحب الكرم فانا
احبك لحب الله اياك ولكن اشد من هذا مقام ابن سقى البجلي الى امير المومنين فقال خليفك احب
اليك ام رسولك فقال بل خليفتي فقال انت خليفة الله ومحمد رسول الله ووالله لقتل رجل
من بجيله اهون على الخاصه والعامه من كفر امير المومنين هكذا ذكره الطبري في تاريخه وكان
قد بنى لامه كنيسه سعد فيها وفي ذلك يقول الفرزدق **يا بجو**
الا بتح الرحمن ظهر مطيه انتابها من دمشق بخالد وكيف يؤم الناس من كانت امه تدين ان الله ليس بواحد
بنى بيعه فيها الصليب لامه ويهدم من بعض منار المساجد ثم ان هشاما عزل خالدا عن العراقين
في جمادى الاولى سنه عشرين ومايه وذكر الطبري في تاريخه ان هشام بن عبد الملك عزل عمر بن هبيره
عن العراق وولى خلد بن عبد الله في سوال سنه خمس ومايه وولى مكه سنه تسع وتمانين للهجره وولى
يوسف بن عمر الثقفي وهو ابن عم الحجاج وامره بمحاسبه خلد وعماله فحبسه وحاسبه وعذبه ثم قتله في ايام
الوليد بن يزيد قيل انه وضع قدميه بين خشبتين وعصرهما حتى انقصفتا ثم اوركبه ثم الى صلبه فلما انقصف
صلبه **مات** وهو في ذلك كله لا يتاوه ولا يتوجع وكان ذلك في المحرم سنه ست وعشرين وقيل في ذي
القعده سنه خمس وعشرين ومايه بالحيره ودفن في ناحيه منها ليلا ولما كان في سجن يوسف بن عمر
مدحه ابو الشغب العبسي بابيات وهي في كتاب **الحماسه** الا ان خير الناس حيا وميتا اسير ثقيف عندهم في السلاسل
لعمري لئن غيبتم السجن خالدا واوطانه لقد كان نهاضا بكل ملمه ومعطى اللها غمرا قليل النوافل
وقد كان يبني المكرمات لقومه ويعطي اللها في كل حق وباطل فان تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه ولا تجحنوا معروفه بن القبايل
وكرز بضم الكاف وسكون الراء وبعدها زاي **والقسري** بفتح القاف وسكون السين المهمله وبعدها راء هذه
النسبه الى قسر بن عبقر وهو بطن من بجيله **وذكر** ابو الفرج الاصفهاني ان خلدا المذكور من ولد
شق الكاهن وهو خلد بن عبد الله بن اسد بن يزيد بن كرز وذكر ان كرزا كان نبيا وانه كان من اليهود
فجفى جنابه فهرب الى بجيله فانتسب فيهم ويقال كان عبدا لعبد القيس وهو ابن عامر ذي الرقعه وسمي
بذي الرقعه انه كان اعور وغطى عينه برقعه وذو الرقعه بن عبد شمس بن جوين بن شق الكاهن ابن
صعب انتهى كلام ابي الفرج قلت انا كان شق المذكور بن جاله سطيح الكاهن الذي بشر بالنبي
صلى الله عليه وسلم وقصته في تاويل الرويا في ذلك مشهوره وهي مستوفاه في السيره وكان شق
وسطيح من اعاجيب الدنيا اما سطيح فكان جسدا ملقى لا جوارح له وكان وجهه في صدره ولم يكن له راس ولا
عنق وكان لا يقدر على الجلوس الا اذا غضب انتفخ فجلس وكان شق نصف انسان ولذلك قيل له شق

أي سق لسان فكان له يد واحده ورجل واحده وعين واحده وصح عليهما في الكهانه ما هو مشهور
عنهما وكان ولادتهما في يوم واحد وفي ذلك اليوم توفي سابنه الخبير الحبر به الكاهنه
زوجه عمرو بن ربيعا بن عامر ماء السماء ولما ولد اعتت بكل واحد منهما وتفلت في فيه وزعمت انه
سيجلها في علمها وكهانتها ثم ماتت من ساعتها ودفنت بالحجفه وعاش كل واحد من شق وسطيح
ستماية سنه **ابو العباس الخضر بن نصر بن عقيل ابن نصر الاربلي** الفقيه الشافعي
كان فهما فاضلا عارفا بالمذاهب والفرائض والخلاف اشتغل بعداد على الكيا الهراسي وابن الشاشي
ولقي عدة من مشايخها ثم رجع الى اربل وبنى له بها الامير ابو منصور سرفتكين بن اتابك صاحب اربل
مدرسة القلعه ودرس فيها زمانا وهو اول من درس باربل وله تصانيف حسان كثيره في التفسير والفقه
وغير ذلك وله كتاب ذكر فيه ستا وعشرين خطبة للرسول صلى الله عليه وسلم وكلها مسنده
واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وكان رجلا صالحا زاهدا عابدا ورعا متقللا ونفسه مباركا
وذكره الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق واثنى عليه وكان قد قدم دمشق فاقام بها مدة ثم رجع
الى اربل ومن جمله من خرج عليه الفقيه ضيا الدين ابو عمرو عثمان بن علي بن رباس الهدباني الدرك
شرح المهذب وسياتي ذكر في حرف العين ان شاء الله تعالى وخرج عليه ايضا ابن اخيه عز الدين ابو القسم
نصر بن عقيل بن نصر وغيرهما وكانت **ولادته** سنه ثمان وسبعين واربعماية وكانت **وفاته** ليله
الجمعه رابع عشر جمادى الاخره سنه سبع وستين وخمس ماية باربل ودفن في مدرسته التي بقلعه مفرده
وقبره يزار وزرته كثيرا رحمه الله تعالى ولما توفي توفي موضعه **ابن اخيه** المذكور في المدرستين
وكان فاضلا **ومولده** باربل في سنه اربع وتسعين وخمس ماية وسمع عليه الملك المعظم مظفر الدين
صاحب اربل واخرجه منها فانتقل الى الموصل وكتب اليه ابو الذر الرومي الاتي ذكره بحرف الباء ان شاء الله
تعالى من بغداد وكان **صاحبه** ايا ابن عقيل لا تحتقر سطوه للعدى وان ظهرت اصمر في عنادها
واقصر بوما عن مجادلة فتى رأت قبلك فضلا لم يكن في بلادها كذا عاده الغربان تكره ان ترى بياض البزاة الشهب بين سوادها
اشار بذلك الى الجماعه الذين سعوا به حتى غير واخاطر الملك عليه وذلك في سنه اثنتين
او ثلث وستماية وفي ذلك السنه خرج الكرج على مرند من اعمال ادربجان وهي قريبه من اربل فعملوا
وسبوا واسروا فعمل شرف الدين محمد والد عز الدين المذكور في اخراجهم من اربل
ان يكن اخرجوا النساء ظلما واسروا في التعدي فلنا اسوه من حادث الكرج عليهم واخرجوا من مرند
وهذا الشرف له في عمل الذوبند اليد الطولى ولولا خوف التطويل لذكرت شيئا منها وسكن عز الدين

طاهر الموصلي في رباط

طاهر الموصلي في رباط ابن المشهرزوري وفوض له صاحب الموصل راتبا ولم يزل هناك الى ان
توفي ثالث عشر ربيع الاخر وقيل جمادى الاولى يوم الجمعه سنه تسع عشره وستماية رحمه الله تعالى
ودفن بمقبره تل توبه وهو ابن خاله الشيخ عماد الدين ابي حامد محمد بن يونس **وتوفي ولده** الشرف
المذكور ليله الثامن والعشرين من المحرم سنه ثلث وثلثين وستماية بدمشق ودفن بمقبره الصوفيه
رحمه الله تعالى **ومولده** في رجب سنه اثنين وسبعين وخمس ماية باربل وقرا الفقه على اسه وعلى
عماد الدين بن يونس والادب على ابي الكرم مكي **وسرفتكين** بفتح السين المهمله والراء وسكون الفاء
وكسر التاء المثناه من فوقها والكاف وسكون الياء المثناه من تحتها ومعناه كان مملوك زين الدين
صاحب اربل والد مظفر الدين وكان ارمنيا صالحا فاعتقه وتقدم عنده واعتمد عليه واستنابه
في المملكه وبنى مساجد كثيره باربل وقراها وبنى المدرسه المذكوره وبنى سور مدينه فيد التي في
طريق مكه مرحبه بغداد واثر اثارا صالحه كل ذلك من ماله **وتوفي** في شهر رمضان سنه تسع وخمسين
وخمس ماية رحمه الله تعالى **ابو القسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال** ابن
يوسف بن واجه الخزرجي القرطبي كان من علماء الاندلس وله التصانيف المفيده منها كتاب الصله الذي
جعله ذيلا على تاريخ علماء الاندلس تصنيف القاضي ابو الوليد عبد الله المعروف بابن الفرضي وقد جمع
فيه خلقا كثيرا وله تاريخ صغير في احوال الاندلس وما اقصر فيه وكتاب الغوامض والمبهمات ذكر فيه
من جاء ذكره في الحديث مبهما فعينه ونبه فيه على منوال الخطيب البغدادي في كتابه الذي وضعه على
هذا الاسلوب وجزء لطيف ذكر فيه من روى الموطا عن مالك بن انس رضي الله عنه ورتبه اسماء على حروف
المعجم فبلغت عدتهم ثلثمئه وسبعون رجلا ومجلد لطيف سماه المستفيض بالله تعالى عند الممات والحجاب
والمتمرعين اليه سبحانه بالرغبات والدعوات وما يسر الله الكريم لهم من الاجابات والكرامات واه غير ذلك
ايضا من المصنفات وكان **مولده** ثالث وقيل ثامن ذي الحجه سنه اربع وتسعين واربعماية **وتوفي** ليله
الاربعاء لثمان خلون من شهر رمضان سنه ثمان وسبعين وخمس ماية بقرطبه ودفن يوم الاربعاء بعد صلاة
الظهر بمقبره ابن عباس بمقربه من قبر يحيى بن يحيى رحمه الله تعالى **وداحة** بفتح الالف المهمله وبعد
الالف حاء مهمله ايضا مفتوحه ثم هاء ساكنه **وبشكوال** بفتح الباء الموحده وسكون الشين المعجمه
وضم الكاف وبعدها الواو والالف واللام **توفي والده** ابو مروان عبد الملك بن مسعود صبيحه يوم الاحد ودفن
عشي يوم الاثنين لاربع بقين من جمادى الاولى سنه ثلث وستين وخمس ماية وعمره نحو ثمانين سنه رحمه الله تعالى
ابو عمر وخليفه بن خياط بن ابي هبيره خليفه بن خياط الشيباني العصفري البصري المعروف

ان الاوطان

المعروف بشبا

بشباب صاحب الطيبات كان حافظا عارفا بالتواريخ وايام الناس عن ابن الفضل وروى عنه محمد بن
اسماعيل البخاري صحيحه وتاريخه وعبد الله بن احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان
النسوي في آخرين وروى هو عن ابن عيينة ومويد بن زريع وابي داود الطيالسي ودرست بن
حمزة وملك الطيلسة توفي في شهر رمضان سنة ثلاث ومائتين وقال الحافظ بن عساكر
في معجم مشايخ الائمة السنة انه توفي سنة اربعين وقيل سنة اربع وثلاثين رحمه الله تعالى
والعصفري بضم العين وسكون الصاد المهملتين وضم الفاء وبعدها راء وهذه النسبة الى
العصفر الذي يصبغ به الثياب حمرا وشباب بفتح الشين المثلثة والباء الموحدة وبعد الالف
باء ثانية وقد اختلفوا في تلقيبه بذلك لاي معنى هو وتوفي جدته ابو هبيرة خليفة بن خياط
في رجب سنة ستين ومايه وكان ابو عمرو المذكور يقول توفي جدتي خليفة بن خياط وشعبة
ابن الحجاج رحمهم الله في شهر واحد ابو عبد الرحمن الخليل احمد بن عمر بن تميم
الفراهيدي وقال الفرهودي الازدي اليحمدي كان اماما في علم النحو وهو الذي استنبط
علم العروض واخرجه الى الوجود وحصر افسامه في خمس دواوين يسبح منها خمسة عشر
بحرا ثم زاد فيه الاخفش بحرا آخر وسماه الخبب قيل انه دعي بكبه ان يورق علما لم يسبقه اليه
احد وله يوضا لاعنه فرجع من حجه فصح عليه بعلم العروض وله معرفة بعلم الايقاع والنغم
وتلك المعرفة احدثته علم العروض فانهما متقاربان في المآخذ وكان رجلا صالحا عاقلا حليما
وقورا ومن كلامه لا يعلم الانسان خطا معلم حتى يجالس غيره وقال تلميذه النضر بن شميل اقام
الخليل في خص من احصاص البصرة لا يقدر على فلسين واصحابه يكسبون بعلمه الاموال ولقد سمعته
يوما يقول اني لاعلق بابي فما تجاوزه همي وكان يقول اكمل ما يكون الانسان عقلا وذهنا اذا
بلغ اربعين سنة وهي السن التي بعث الله عز وجل فيها محمدا صلى الله عليه وسلم وينقص
اذا بلغ ثلاثا وستين سنة وهي السن التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصفى ما
يكون ذهن الانسان وقت السحر وكان له راتب على سليمان بن حبيب المهلب بن ابي صفرة الازدي وكان
والي فارس والاهواز فكتب اليه يستدعيه فكتب اليه الخليل جوابه

ابلغ سليمان اني عنه وسعه وفي غنى غيران لي مذهبا
سخا بنفسي اني ارى احد ايموت هزلا ولا يبقى على حال
الرزق على قدر لا الضعف ينقصه ولا يزيد فيه حول محتال
والفقر في النفس لا في المال نعرفه ومثل ذا ل الغنى في النفس والمال

فقطع عنه سليمان الراتب فقال الخليل

ان الذي سمك السماء لي ضامن للرزق حتى يتوفاني

الفرهودي
الخليل احمد

على

حرمني خيرا قليلا فازدادني ... الى مالك حرماني فعلت سليمان فاقامه وافعده وكتب الى الخليل
تعد اليه واضعف رايه فقال الخليل وزله بكثرة الشيطان ان ذكرت منها التعجب ارجات من سليمانا
لا تعجبن لخير ولا عن بده فالكوكب النحس يسري الارض احيانا واجمع الخليل وابن المقفع عبد الله
ليلة يتحدثان الى الغداة فلما تفرقا قيل للخليل كيف رايت ابن المقفع قال رايت رجلا علمه اكثر من عقله
وقيل لابن المقفع كيف رايت الخليل قال رايت رجلا علمه اكثر من عقله وللخليل من التصانيف كتاب
العين في اللغة وهو مشهور وكتاب العروض وكتاب الشواهد وكتاب النقط والشكل وكتاب
النغم وكتاب العوامل واكثر العلماء العارفين باللغة يقولون ان كتاب العين في اللغة المنسوب الى
الخليل بن احمد ليس تصنيفه وانما كان قد شرع فيه ورتب ابوابه وسماه بالعين ثم مات فاكمله تلامذته
النضر بن شميل ومن في طبقته وهم مورج السدوسي ونصر بن علي الجهضمي وغيرهما فجاء الذي عملوه
مناسبا لما وضعه الخليل في الاول فاخرجوا الذي وضعه الخليل منه وعملوا ايضا الاول فلهذا
وقع فيه خلل كثير بعد وقوع الخليل في مثله وقد صنف بن درستويه في ذلك كتابا استوفى الكلام
فيه وهو كتاب مفيد ويقال انه كان لهذا ولد متخلف فدخل على ابيه يوما فوجده يقطع بيت شعر
باوزان العروض فخرج الى الناس ان ابي قد جن فدخلوا عليه واخبروه بما قال ابنه فقال مخاطبا له

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني ... او كنت تعلم ما تقول عذلتكا لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت انك جاهل فعذرتكا

وحكي عنه انه قال كان يتردد الى شخص يتعلم العروض وهو بعيد الفهم فاقام مدة ولم
يعلق على خاطره منه شيء فعلمت له قطع هذا البيت اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
فشرع في تقطيعه على قدر معرفته ثم نهض ولم يعد الي عندي فعجبت من فطنته لما قصدته والبيت
مع بعد فهمه واخبار الخليل كثيرة وسيبويه عنه اخذ علوم الادب وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى
ويقال ان اباه احمد اول من سمي باحمد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ولادته في سنة
مايه للهجرة وتوفي سنة سبعين وقيل خمس وسبعين ومايه وقيل عاش اربعا وسبعين سنة
رحمه الله تعالى وقال ابن قانع في تاريخه المرتب على السنين انه توفي في سنة ستين ومايه
وقال بن الجوزي في كتابه الذي سماه شذور العقود انه مات سنه ثلاث ومايه وهذا غلط
قطعا لكن نقله الواقدي ومات بالبصرة وقال غيره كان سبب موته انه قال اريد اقرب نوعا من الحساب
تمضي به الجارية الى البياع فلا يمكنه ظلمها ودخل المسجد وهو يعمل فكره في ذلك فصدمته سارية
وهو غافل عنها بفكره فانقلب على ظهره فكانت سبب موته وقيل بل كان يقطع بحرا من العروض

حرمي الخليل

والفراهيدى بفتح الفاء والراء وبعد الالف هاء مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى فراهيد وهى بطن من الأزد والفرهودى واحد ما الفرهود ولد الاسد يلفه أسد شنوه وقيل ان الفراهيد صغار الغنم **والبمدى** بفتح الباء المثناة من تحتها وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وبعدها دال مهملة وهذه النسبة الى بمد وهو ابطن من من الازد خرج منه خلق كثير وحكى عن الخليل انه كان ينشد كثيرا هذا البيت وهو للاخطل

الوالخيش خمارويه

واذا افتقرت الى الذخاير لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال **ابو الجيش خمارويه بن احمد بن طولون**

وقد تقدم ذكر ابيه وجده فى حرف الهمزه ولما توفى ابوه اجتمع الجند على توليته مكان ابيه فولى وهو ابن عشرين سنة وكانت ولايته فى ايام المعتمد على الله وفى سنه ست وسبعين ومايتين تحرك الافشين محمد بن ابى الساج من ارمينيه والجبال فى جيش عظيم وقصد مصر فلقيه خمارويه فى بعض اعمال دمشق فانهزم الافشين واستاما من اكثر عسكره وسار خمارويه حتى بلغ الفرات ودخل اصحابه الرقه ثم عاد وقد ملك من الفراة الى بلاد النوبه ولما مات المعتمد تولى الخلافه المعتضد بادر اليه خمارويه بالهدايا والتحف فاقره المعتضد على عمله وسال خمارويه ان يزوج ابنته قطر الندى للمكتفى بالله بن المعتضد وكان يومذاك ولى عهده فقال المعتضد لا ازوجها الا فى وجها فى سنه احدى وثمانين وماتين ودخل بها فى اخر هذه السنه وكان صداقها الف الف درهم وقيل ان المعتضد اراد نكاحها افتقار الطولونيه وكذا كان فان اباها جهزها بجهاز لم يعمل مثله حتى قيل انه كان لها الف هاون ذهبا وشرط عليه المعتضد ان يحمل كل سنه بعد القيام بجميع وضايف مصر وارزاق اجنادها مايتى الف دينار فاقام على ذلك الى ان قتله غلمانه بدمشق على فراشه ليله الاحد لثلث بقين من ذى القعده سنه اثنين وثمانين ومايتين وقتل قتلته اجمعون وحمل بوته الى مصر ودفن عند قبر ابيه بسفح المقطم رحمه الله تعالى وكان وزيره ابو بكر محمد بن على بن احمد المعروف بالماردانى الاتى ذكره ان شاء الله تعالى وكان خمارويه من احسن الناس خطا ولما حملت قطر الندى بنت خمارويه الى المعتضد خرجت معها عمتها العباسه بنت احمد بن طولون الى اخر عماره الديار المصريه من جهه الشام ونزلت هناك وضربت فساطيطها وبنتها هناك قريه فسميت باسمها وقيل لها العباسه وهى عامره الى الان وبها جامع حسن وسوق قايم ذكر ذلك جماعه من اهل العلم **وخمارويه** بضم الخاء الموحده وفتح الميم وبعدها الف ثم راء مفتوحه وواو ثم ياء ساكنه مثناه من تحتها وبعدها هاء ساكنه **حرف**

الزال

ابو سليمن داوود بن على خلف الاصبهانى

الامام المشهور المعروف بالظاهرى كان زاهدا متقللا كثير الورع احد العلم عن اسحق بن راهويه وابى ثور وكان من اكثر الناس تعصبا للامام الشافعى رضى الله عنه وصنف فى فضايله والثنا عليه كتابين وكان صاحب مذهب مستقل وتبعه جمع كثير يعرفون بالظاهريه وكان ولده ابو بكر محمد على مذهبه وسياتى ذكر ان شاء الله تعالى فانتهت اليه رياسه العلم ببغداد قيل انه كان يحضر مجلسه اربع مايه صاحب طيلسان اخضر وكان من عمله الناس قال ابو العباس احمد بن يحيى المعروف بثعلب كان داوود عقله اكثر من علمه **ومولده** بالكوفه سنه اسس وقيل سنه ست وقيل احدى ومايتين ونشا ببغداد **وتوفى** بها سنه سبعين ومايتين فى ذى القعده وقيل فى شهر رمضان رحمه الله تعالى ودفن فى الشونيزيه وصلى فى منزله وقال ولده ابو بكر محمد بن داوود رايت ابى فى المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لى وسامحنى فقلت غفر لك فيم وسامحك فقال بنى الامر عظيم والويل كل الويل لمن لم يسامح واصلم من اصبهان وقد تقدم الكلام على اصبهان والشونيزيه فلا حاجه الى الاعاده

ابو سليمان داوود الملقب الملك الزاهر مجير الدين للسلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى كان صاحب قلعه البيره التى على شاطى الفراه وكان يحب العلما واهل الادب ويقصد ومنه من البلاد ولما ولد بمدينه القاهره كان السلطان صلاح الدين بالشام وكان الثانى عشر من اولاده فكتب اليه القاضى الفاضل رساله يبشره بولادته ومن جملتها وهذا الولد المبارك المولى اثنى عشر ولدا بل اثنى عشر نجما متقدا فمد زاد الله سبحانه فى انجمه عن انجم يوسف عليه السلام نجما ورايهم المولا بقطعه ورای تلك الانجم حلما وراهم المولا ساجدين له ورايتا الكواكب لهم سجودا وهو تعالى قادر ان يزيد جدود المولى الى ارباع اباء وجدوده وقد الم القاضى الفاضل فى اخر هذا الكلام بقول البحترى فى مدح الخليفه المتوكل وقد ولد له المعتز من جمله **فصبيه** وبقيت حتى تستضى برايه ونرى الكهول السته من اولاده وكانت **ولادته** لسبع بقين من ذى القعده وقيل للحده سنه بلث وسبعين وخمس مايه وهو سفير الملك الظاهر الاتى ذكره فى حرف الغين ان الله تعالى **وتوفى** فى البيره فى ليله التاسع من صفر سنه اسر وتلثين وستمايه وكتب بحلب وقد وصل نعيه اليها فتوجه الملك العزيز الى الملك الظاهر اخيه الى القلعه المذكوره رحمه الله تعالى **والبيره** بكسر الباء الموحده وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح الراء وبعدها هاء ساكنه وهى قلعه بقرب شميساط فى بر الشام بين

قلعه الروم وملطيه والفرات تتصل بس الحميمين **ابو الغرد دبيس بن سيف الدوله**
ابى الحسن صدقه ابن المنصور بن دبس بن على بن مزيد الاسدى الناشرى الملقب نور
الدوله ملك العرب صاحب الحله المزيديه كان جوادا كريما عنده معرفه بالادب والشعر ونظم
فى خلافه الامام المستظهر واستولى على كثير من بلاد العراق وهو من بنى كبير وسياتى ذكر
ابيه واجداده فى حرف الصاد ايضا ان شاء الله تعالى ودبس المذكور هو الذى عناه الحريرى
صاحب المقامات فى المقامه التاسعه والثلثين بقوله او الاسدى دبيس لانه كان
معاصره كما ذكره فى حرف الغاف ان الله تعالى قوام التقرب اليه بذكره فى مقاماته وجلالة قدره
ايضا وله نظم حسن ورايت العماد الكاتب فى الخريده وابن المستوفى فى تاريخ اربل وغيرهما قد نسبوا
اليه الابيات اللاميه التى من **جملتها** اسلمه حب سليمى لكم الى هوى ايسره القتل
ورايت بن بسام صاحب كتاب الذخيره فى محاسن اهل الجزيره قد ذكرها لابن رشيق القيروانى وقد
ذكرتها فى ترجمته فى حرف الحاء والظاهر انها لابن رشيق لان ابن بسام ذكر انه الفها فى سنه ايس
وخمس مايه وفى هذا التاريخ كان دبس شابا وسعدان يهيل شعره فى ذلك السن الى الاندلس ويلتبس
الى مثل ابن رشيق مع معرفته بن بسام باشعار اهل المغرب وذكر ابن المستوفى فى تاريخه ان بدران اخا
دبيس كتب الى اخيه المذكور وهو نازح **عنه** الاقل للمنصور وقل لمدبس انى الغريب
هنيا لكم ما الفرات وطيبه اذا لم يكن لى فى الفراه نصيب فكتب اليه دبيس
الاقل لبدران الذى جا نازحا الى ارضه والحر ليس يخيب تمتع بايام السعود فانما عذار الامانى بالهموم تشيب
ولله فى تلك الحوادث حكمه ولله ارض من كاس الكرام نصيب وذكر غير ابن المستوفى ان بدران المذكور لما به
تاج الملوك ولما قتل ابوه تغرب عن بغداد ودخل الشام فاقام به مدة ثم توجه الى مصر **ومات بها**
سنه ثلث وخمس مايه وكان يقول الشعر وذكره العماد الكاتب الاصفهانى فى كتاب الخريده وكان
المذكور فى خدمه السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقى وهم نازلون على باب المراغه
من بلاد ادربيجان ومعهم الامام المستظهر سد لسبب سنذكره فى ترجمه مسعود ان شاء الله تعالى فيقال
ان السلطان دبس عليه حماعه من الباطنيه فهجموا خيمته **فقتلوه** يوم الخميس الثامن والعشرين من
ابن المستوفى فى رابع عشرى القعده سنه تسع وعشرين وخمسمايه وخاف ان تنسب القضيه اليه واراد
ان تنسب الى دبس المذكور فتركه الى الحاكم وجلس على باب خيمه السلطان وسير بعض خواصه
فجاء من ورايه **وضرب راسه** بالسيف فابانه واظهر السلطان انه انما فعل هذا انتقاما منه بما فعل

ان ذلك بعد قتل الامام المستظهر وذكر المامونى فى تاريخه انه قتل فى تاسع عشر المحرم من السنه المذكوره
على باب خوى وكان قد احسن بعمرو اى السلطان فيه منذ قتل المستظهر شد وعزم على الهرب
مرارا وكانت المنيه تثبطه وذكر ابن الدوق فى تاريخه ان قتله كان على باب تبريز وانه لما قتل
حمل الى ماردين الى زوجته كمار خاتون فدفن بالمشهد عند نهر الدين الفازى صاحب ماردين والد
خاتون المذكوره ثم تزوج السلطان المذكور ابنه دبيس وامها شرف خاتون ابنه عميد الدوله ابن فخر
محمد بن جهير وام شرف خاتون زبيده ابنه الوزير بطام الملك وسياتى ذكر ذلك فى ترجمه فخر الدوله ان
شاء الله تعالى **والناشرى** بفتح النون وبعد الالف شين معجمه مكسوره وبعدها راء ثم هاء هذه النسبه
الى الناشره بن نصر بطن من اسد بن خزيمه **ابو على دعبل بن على بن رزين بن سليمن الخزاعى**
الشاعر
المشهور الا انه كان بذى اللسان مولعا بالهجو واحط من اقدار الناس وهجا الخلفا فمن دونهم وطال عمره
فكان يقول لقد خمسون سنه احمل خشبتى على كتفى ادور على من يصلبنى عليها فما اجد من يفعل ذلك وكان على ما ذكره
ابن المهدى المعدم **ذكره** نعر بن شكله بالعراق واهله فهف اليه كل اطلس مايق
ان كان ابرهيم مصطلعا بها فلتطلعن من بعده لخوارق ولتصلحن من بعده ذاك الذليل ولتصلحن من بعده للمارق
انى يكون وليس ذاك بكائن حتى يؤب الحالقون فاستوى فى مستوى دخل ابرهيم على المامون حاله وقال يا امير المومنين ان الله
سبحانه وتعالى فضلك فى نفسك واهلك الوافر والعضو منى والنسب واحد وقد هجانى دعبل فانتقم
لى منه فقال ما قال لعل موله نعر ابن شكله وانشد الابيات فقال هذا من بعض هجايه وقد هجانى بما هو
اقبح واحتملته وقال **فى** انى من القوم الذين هم هم سلوا الخال وشرفوا بتعد
شاد وابدر كل من بعد طول خموله واستقدموا من اكحيص الاوهد فقال ابرهيم زادك الله حلما
يا امير المومنين وعلما فما ينطق احدنا الا عن فضل علمك ولا يحلم الا اتباعا لحلمك واشار دعبل فى هذين
البيتين الى قضيه طاهر بن الحسين الخزاعى التى ذكره ان شاء الله تعالى وحصاره بغداد وقتله الامين
وبذلك ولى المامون الخلافه والقضيه مشهوره ودعبل خزاعى فهو منهم وكان المامون اذا انشد هذين
البيتين يقول فيح الله دعبلا فما اوفجه كيف يقول عنى هذا ولدت فى حجر الخلافه ورضعت تديها
وربيت فى مهدها وكان بين دعبل ومسلم بن الوليد الانصارى اتحاد كثير وعليه تخرج دعبل فى الشعر
فاتفق ان ولى مسلم حمص فى بعض بلاد خراسان او فارس فمدحه دعبل بما يعلم من الصحبه التى بينهما تقطعا
فلم يلتفت مسلم اليه فقارنه **وعمل** عشيشت الهوى حتى تراعت اصوله نبا وابتدلت الوصل حتى
وانزلت من بين الحوانح والحشى ذخيره ود طالما قد تمتعا فلا تعدلنى ليس فيك مطمع تحرقت حتى لم اجد فيك مطمعا

وهبك يميني استاكلت فقطعتها وخبرتني بعدها فتشجعا ومن شعره في الغزل

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكا بالله شعري كيف نومكما يا صاحبي اذا دمي سفكا

لا تأخذا بظلامتي احدا قلبي وطرفي في دمي اشتركا ومن شعره في مدح المطلب بن ملك بن عبد الله الخزاعي

امير مصر

زمني سقيت بمطلب سقيت زمانا ما كنت الا روضة وجنانا

كل الذي الا ندال منك المستلم ارضا غيرك كلها يأمن كانا اصلحتني بالبذل افسدتني وتركتني استحط الاحسانا

ومن كلامه من فضل الشعر انه لم يكذب احد قط الا اجتواه الناس الا الشاعر فانه كلما ازداد كذبه زاد المدح له ثم لا يقنع له بذلك حتى يقال له احسنت والله فلا يشهد له سماء ولا زور الا ومعها يمين بالله تعالى كاذبة وقال دعبل كنا يوما عند سهل بن هرون الكاتب البليغ وكان شديد البخل فاطلنا الحديث واضطره الجوع الى ان دعى بغدائه فاتى بقصعة فهادية عاس هريسة لا تحرقه سكين ولا يوثر فيه ضرس فاخذ كسرة خبز فخاض بها مرقته وقلب جميع ما في القصعة فلم يبق الراس فيها مطرقا ساعة ثم رفع راسه وقال للطباخ ايز الراس فقال رميت به فقال ولم قال ظننتك لا تاكله قال بئس ما ظننت والله اني لامقت من يرمي برجليه فكيف من يرمي براسه والراس رئيس وفيه الحواس الاربع ومنه يصيح ولو اصوته لما فضل وفيه فرقة الذي يتبرك به وفيه عيناه الذي يضرب بهما المثل فيقال شراب كعين الديك ودماغه عجب لوجع الحليتين ولم ير عظم قط اهش من عظم راسه او ما علمت انه خير من طرف الجناح ومن الساق ومن العنق فان كان قد بلغ من بخلك انك لا تاكله فانظر اين هو قال لا ادري والله اين هو رميت به قال لكني ادري اين هو رميت به في بطنك فاسحسك الله ودعبل ابن عم ابي جعفر محمد بن عبد الله بن رزين الملقب ابا الشبيص الخزاعي الشاعر المشهور وكان ابو الشبيص من مداح الوسيد ولما مات رثاه ومدح ولده الامين وكانت ولادة دعبل في سنة ثمان واربعين ومائة وتوفي في سنه ست واربعين وماتين بالطيب وهي بلده بين واسط العراق وكور الاهواز رحمه الله تعالى وجده رزين مولى عبد الله بن خلف الخزاعي والد طلحة الطلحات وكان عبد الله المذكور كاتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ديوان الكوفه وولي طلحة سجستان فمات بها رحمه الله تعالى ولما مات دعبل وكان صديقا لابي تمام الطائي قد مات قبله كما تقدم رثاها البحتري باسات منها قد زاد في كلفي واوقد لوعتي منوى حبيبه يوم مات ودعبل اخوي لا نزل السماء مخيلة تغشاك كما سماء مزن مسبل جدث على الاهواز بعد دونه مسري البغي ورمته بالموصل

ودعبل بكسر الدال وسكون العين المهملتين وكسر الباء الموحده وبعدها لام وهو اسم الناقه

الشارد وقيل هو اسم رجل مر بي يوما فرمى بعجل فاصابه الصرع فدنوت منه وصحت في اذنه باعلى صوتي دعبل فقام يمشي كان لم يصبه شئ ابو بكر دلف بن جحدر وقيل جعفر وقيل جعفر ابن يونس وهكذا هو مكتوب على قبره المعروف بالشبلي الرجل الصالح المشهور الخراساني الاصل البغدادي المولد والنشاة كان جليل القدر مالكي المذهب وصحبه ابا القاسم الجنيد ومن في عصره من الصلحاء رضي الله عنهم وكان في مبدا امره واليا في دنياه فلما تاب في مجلس خير النساج مضى اليها وقال لاهلها كنت والي بلدكم فاجعلوني في حل ومجاهداته في اول امره فوق الحد ويقال انه اكتحل بكذا وكذا من الملح لعتاد السهر ولا ياخذه نوم وكان بالغ في تعظيم الشرع المطهر وكان اذا دخل شهر رمضان المبارك جد في الطاعات ويقول هذا شهر عظمه ربي فانا اولى بتعظيمه وكان في اخر عمره يسد كثيرا وكم من موضع لومت فيه لكنت به نكالا للعسيره ودخل يوما على شيخه الجنيد فوقف من بعيد وصفق بيديه وانشد

عودوني الوصال والوصل عذب وروني بالصد والصد صعب

زعموا حين ازمعوا ان ذنبي فرط حبي لهم وماذاك ذنب ره وهو الخضوع عند التلافي ما جزا من يحب الا يحب

فاجابه الجنيد وتمنيت ان زارا فلما رايتكا غلبت دهشة السرور فلم املك البكا

وحكى الخطيب في تاريخه قال ابو الحسن التميمي دخلت على ابي بكر في داره يوما وهو يهيج ويقول على بعدك ما يصبر من عادته القرب ولا يقوى على الهجر من شيمه الحب فان لم ترك العين فقد يبصر القلب

وذكر الخطيب ايضا في ترجمة ابي سعيد اسمعيل بن علي الواعظ ما مثاله وانشدنا ابو سعد قال انشدنا طاهر الختعمي قال انشدني السبلي لنفسه مضت الشبيبه والحبيبه فابكى دمعي الخدين بدمان ما انصفتني الحادثات بمنتي بمودعين وليس لي قلبان وكانت وفاته يوم الجمعه لليلتين بقيتا من ذي الحجه سنه اربع وسبعين وماتين وسمع بقراءته الخبر وان عمره سبع وثمانون سنه وقال انه مات سنه خمس وثلثين والاول اصح ويقال ان مولده ببشر من راى والسبلي بكسر السين المثلثه وسكون الباء الموحده وبعدها لام وهذه النسبه الى شبله وهي قريه من قرى اسر وشنه واسر وشنه بضم الهمزه وسكون السين المهمله وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمه وفتح النون وبعدها هاء ساكنه وهي بلده عظيمه وراء سمرقند من بلاد ماوراء النهر ودنبا وتد بضم الدال المهمله وسكون النون وفتح الباء الموحده وبعدها الف مقصوره ثم نون ساكنه وبعدها دال مهمله وهي ناحيه من رستاق الري في الجبال وبعضهم يقول دماوند والاول اصح

حرف الذال ابو المطاع ذو القرنين

ابن ابى المظفر بن حمدان بن ناصر الدوله ابى محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبى الملقب وجيه الدوله وقد تقدم ذكر جده ناصر الدوله فى حرف الحاء ورفعت هناك فى نسبه فاغنى عن اعادته كان ابو المطاع المذكور شاعرا ظريفا حسن السبك جميل المقاصد ومن شعره **قوله** انى لاقى فى اسطر الصحف اذا رأيت اعتنائى باللام للالف وما اظنها طال اعتنائها الا لما من شأنه الشغف **وله ايضا** افدى الذى زرته بالسيف حتما ولحظ عينه المضى من مضاربه فما لحظت بجادى فى العناق له حتى لبست بجادا من دوايبه فكان اسعد ما فى نيل بغيته من كان فى الحب اشقانا بصاحبه **واورد له** ثعالبى فى اليتيمه الابيات التى تقدم ذكرها فى ترجمه الشريف ابى القاسم احمد بن طباطبا التى اولها قالت لطيف خيال زارنى ومضى بالصد والاسعد والاسعد

وذكر ترجمة ابى المطاع انها له وفى ترجمه الشريف انها له والله اعلم لمن هى منهما **وله ايضا** لما التقينا معا والليل يستر ناما حجة ظلمى وطيبا نعم بتنا باعف مبيت بات ليس يشوبه الا الظرف والكرم فلا تشتى من وشا عندنا والدهر يسعى الذى نسعى فلم ومن المنسوب اليه ايضا

يقول لما رأتنى نضو اكمل الخلال هذا اللئام وانت طيف خيال فقلت كلا ولكن اسأ بينك حالى فليس تعرف منى جسمى من محالى وابن مباته فى ابيه مدايح وله اشعار حسنه كثيره **وتوفى** فى صفر سنه ثمان وعشرين واربعمايه رحمه الله تعالى وكان قد وصل الى الديار المصريه فى ايام الظاهر بن الحاكم العبيدى صاحب مصر وقلده ولايه الاسكندريه واعمالها فى رجب سنه اربع عشره واربعمايه واقام بها مقدار سنه ثم رجع الى دمشق هكذا قال المسبحى فى تاريخه

حرف الراء

رابعه العدويه ام الخير ابنه اسمعيل العدويه البصريه مولاه ال عتيك الصالحه المشهوره كانت من اعيان عصرها واخبارها فى الصلاح مشهوره ذكر ابو القاسم القشيرى فى الرساله ان رابعه قالت فى مناجاتها الهى تحرق بالنار قلبا يحبك فهتف بها هاتف ما كنا نفعل هذا فلا تظنوا بنا ظن السوء وسمعت رجلا يقول لها اخزاه الله فقالت قل واقله جزاه الله لو كنت مخزونا لهيبا لك ان تتنفس وقال بعضهم كنت ادعو لرابعه العدويه فرأيتها فى المنام بعد ايام تأتينا على الطباق من نور يحمل بعضها بعضا من نور وكانت تقول ما طهر من اعمال فلا اعده شيأ ومن وصاياها اكتموا حسناتكم كما تكتمون سيئاتكم وكانت **وفاتها** فى سنه خمس وقيل سنه ست وثلثين ومايه وقيل سنه ثمان وثلثين ومايه بالهاشميه وهى مدينه بناها السفاح بارض الانبار وكان يسكنها ثم انتقل الى الانبار رحمه الله تعالى وقال ملك بن انس دهبت طلاوه الفقه ملذ مات ربيعه الرأى قلت لا يمكن الجمع بين قول من يقول انه مات سنه ثلث وبين قول من يقول انه مات سنه اربع وثلثين ومايه والله اعلم **ودفن** بالهاشميه التى بناها السفاح لان السفاح ولى الخلافه يوم الجمعه لثلث عشره ليله خلت من شهر ربيع سنه اثنتين وثلثين ومايه فتأمله **ابو محمد الربيع ابن سليمان بن عبد الجبار** ابن كامل المرادى بالولاء المؤذن المصرى صاحب الامام الشافعى وهو الذى روى الكتب كلها وقال الربيع راويتى وقال ما اخذ منى احد ما اخذ منى الربيع وكان يقول له يا ربيع لو امكننى ان اطعمك العلم لاطعمتك وحكى عنه انه قال دخلت على الشافعى رضى الله عنه وعنده البويطى والمزنى وابن عبد الحكم فنظر الينا ثم قال اما انت يا ابا يعقوب يعنى البويطى فتموت فى حديدك واما انت يا مزنى فستكون لك فى مصر هنات وهنات ولكن كن ربانيا تكون فيه اقيس اهل زمانك واما انت يا محمد يعنى ابن عبد الحكم فسترجع الى مذهب ملك واما انت يا ربيع فانت انفعهم لى فى نشر الكتب قم يا يعقوب فتسلم الخلافه قال الربيع فلما مات الشافعى رضى الله عنه صار كل واحد منهم الى ما قاله كانه كان ينظر الى الغيب من سر رضى قال الربيع هذا اخر من روى عن الشافعى **وتوفى** الربيع يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنه ست وخمسين ومايتين ودفن بالقرافه مما يلى الصحراء بحجره هناك وعند راسه بلاطه فيها اسمه وتاريخ وفاته رحمه الله تعالى وحكى الخطيب فى تاريخه فى ترجمه البويطى قال الربيع بن سليمان المرادى كنا جلوسا بين يدى الشافعى انا والبويطى والمزنى فنظر الى البويطى فقال يترون هذا انه ان يموت

آل التكرى والتميمين ثم قريش المعروف بوسيعه الرأى فقيه اهل المدينه ادرك جماعه من الصحابه رضى عنهم وعنه اخذ مالك بن انس رضى الله عنه قال بكر بن عبد الله الصنعانى اتينا مالك بن انس فجعل يحدث شاعن ربيعه الرأى فكما نستوبده من حديث ربيعه يقال لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعه وهو ناء فى دلك الطاق فاتيناه ربيعه فانبهناه وقلنا له انت ربيعه قال نعم وقلنا له انت الذى يحدث عنك مالك بن انس قال نعم قلنا كيف حظى بك يا مالك وانت لم تحظ بنفسك قال اما علمتم ان متفالا من دوله خطر من جمل علم وكان ربيعه يكثر الكلام ويقول الساكت بين النائم والاحرس وكان يوما فى مجلسه وهو يتكلم فوقف عليه اعرابى من البادیه فاطال الوقوف والانصات الى كلامه فظن ربيعه انه قد اعجبه كلامه فقال له يا اعرابى ما البلاغه عندكم فقال الايجاز مع اصابه المعنى فقال وما العى قال ما انت فيه منذ اليوم فحمل ربيعه وكانت **وفاته سنه ست** وثلثين ومايه وقيل سنه ثلث وثلثين ومايه بالهاشميه وهى مدينه بناها السفاح بارض الانبار وكان يسكنها ثم انتقل الى الانبار رحمه الله تعالى وقال مالك بن انس ذهبت طلاوه الفقه مذ مات ربيعه الرأى قلت لا يمكن الجمع بين قول من يقول انه مات سنه ثلث وبين قول من يقول انه مات سنه اربع وثلثين ومايه والله اعلم **ودفن** بالهاشميه التى بناها السفاح لان السفاح ولى الخلافه يوم الجمعه لثلث عشره ليله خلت من شهر ربيع سنه اثنتين وثلثين ومايه فتأمله **ابو محمد الربيع ابن سليمان بن عبد الجبار** ابن كامل المرادى بالولاء المؤذن المصرى صاحب الامام الشافعى وهو الذى روى الكتب كلها وقال الربيع راويتى وقال ما اخذ منى احد ما اخذ منى الربيع وكان يقول له يا ربيع لو امكننى ان اطعمك العلم لاطعمتك وحكى عنه انه قال دخلت على الشافعى رضى الله عنه وعنده البويطى والمزنى وابن عبد الحكم فنظر الينا ثم قال اما انت يا ابا يعقوب يعنى البويطى فتموت فى حديدك واما انت يا مزنى فستكون لك فى مصر هنات وهنات ولكن كن ربانيا تكون فيه اقيس اهل زمانك واما انت يا محمد يعنى ابن عبد الحكم فسترجع الى مذهب ملك واما انت يا ربيع فانت انفعهم لى فى نشر الكتب قم يا يعقوب فتسلم الخلافه قال الربيع فلما مات الشافعى رضى الله عنه صار كل واحد منهم الى ما قاله كانه كان ينظر الى الغيب من سر رضى قال الربيع هذا اخر من روى عن الشافعى **وتوفى** الربيع يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنه ست وخمسين ومايتين ودفن بالقرافه مما يلى الصحراء بحجره هناك وعند راسه بلاطه فيها اسمه وتاريخ وفاته رحمه الله تعالى وحكى الخطيب فى تاريخه فى ترجمه البويطى قال الربيع بن سليمان المرادى كنا جلوسا بين يدى الشافعى انا والبويطى والمزنى فنظر الى البويطى فقال يترون هذا انه ان يموت

الاوحد بده ثم نظر الى المزني وقال ترون هذا أما انه سيأتي على زمان لا يفسر شيئا فيخطئه ثم
نظر الى وقال أما انه ما في القوم احد اسع لي منه ولوددت اني حسوته العلم حسوا والمرادي بضم الميم
وفتح الواو وبعد الالف دال مهملة وهذه النسبة الى مراد وهي قبيلة كبيرة باليمن خرج منها خلق عظيم

الربيع الجيزي

ابو محمد الربيع بن سليمن ابن داوود ابن الازدي بالولاء المصري الجيزي صاحب الشافعي رضي
الله عنه لكنه كان قليل الرواية عنه وانما روى عن عبد الله ابن عبد الحكم كثيرا وكان ثقة وروى عنه
ابو داوود والنسائي وتوفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين بالجيزة وقبره بها قاله القضاعي
في الخطط رحمه الله تعالى والازدي قد تقدم الكلام فيه والجيزي بكسر الجيم وسكون الياء المثناة
من تحتها وبعدها زاي هذه النسبة الى الجيزة وهي بلدة قبالة مصر يفصل بينهما عرض النيل والاهرام

الربيع بويس

في عملها وبالقرب منها وهي من عجايب الابنية ابو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله
ابن ابي فروة واسمه كيسان مولى الحرث الخزاعي مولى عثمان رضي الله عنه كان الربيع المذكور حاجب
ابي جعفر المنصور ثم وزر له بعد ابي ايوب الموريانى المتقدم ذكره في حرف السين وكان كثير الميل اليه حسن
الاعتماد عليه قال له يوما يا ربيع سل حاجتك قال حاجتي يا امير المومنين ان تجعل الفضل ابني فقال
له ويحك ان المحبة تقع من اسباب فقال قد امكنك الله من ايقاع سببها قال وماذاك قال
تفضل عليه فانك اذا فعلت ذلك احبك واذا احبك احببته قال والله قد حببته الى قبل ايقاع
سببها ولكن كيف اخترت له المحبة دون كل شيء قال لانك اذا احببته كبر عندك صغير احسانه وصغر عندك
كبر اسائه وكانت ذنوبه كذنوب الصبيان وحاجته اليك السهيل العريان وقال له المنصور
يوما ويحك يا ربيع ما اطيب الدنيا لولا الموت فقال له ما طابت الا بالموت قال وكيف ذلك قال لو
لا الموت لم تقعد هذا المقعد وقال له المنصور لما حضرته الوفاة يا ربيع بعنا الاخرة بدنيانا وقال
الربيع كنا يوما وقوفا على راس المنصور وقد طرحت لولده المهدي وهو يومئذ ولي عهده وساده
اذا قبل صالح بن المنصور وكان رشحه ان يوليه بعض امور وقام من السماطين والناس على قدر
انسابهم ومراتبهم فتكلم فاجاد فمد المنصور يده اليه وقال الى يا بني واعتنقه ونظر الى وجوه الناس
هل فهم من يدبر مقامه او يصف فضله فعلم كراهة ذلك بسبب المهدي فيه فقام سبه بن عقال
عقال التميمي فقال لله در حطيط قام عندك يا امير المومنين ما افصح لسانه واحسن بيانه وامضى جنانه
وابل ريقه واسهل طريقه وكيف لا يكون كذلك وامير المومنين ابوه والمهدي اخوه وهو كما قال الشاعر

هو الجواد فان يلحق بشاوهما على تكاليفه فمثل ما قدما او يسبقاه على ما كان من مهل فمثل ما قدما صالح سبقا

بهم

... حضر مجمعه بين المرجين و ... المنصور وخلاصه من المهدي قال الربيع فقال المنصور
لا فرج التيمي الاسلمي الف درهم فلم يخرج الابها ويقال ان الربيع لم يكن له اب يعرف وان بعض
الهاشميين دخل على المنصور وجعل يحدثه وهو كان ابي رحمه الله تعالى وكان وكان واكثر
من الترحم عليه فقال له الربيع كم ترحم على ابيك بحضرة امير المومنين فقال له الهاشمي انت معذور
يا ربيع فانك لا تعرف مقدار الاباء فخجل منه ولما دخل ابو جعفر المنصور المدينة قال ابغني رجلا قليلا
عالما ليقفني على دورها فقد بعد عهدي بديار قومي فالتمس له الربيع فتى من اعلم الناس واعقلهم
فكان لا يسدي بالاخبار عن شيء حتى يسأله المنصور فيجيبه باحسن عبارة واجود بيان واوفى
معنى واعجب المنصور فامر له بمال فتاخر عنه ودعته الضرورة الى استنجازه فاجاز بيت عاتكة
ابنة عبد الله بن ابي سمس الهموي فقال يا امير المومنين هذا بيت عاتكة الذي يقول فيه الخوص بن
محمد الانصاري يا بيت عاتكة الذي اتغزل حذر العدى وبه الفواد موكل
اني لامنحك الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لاميل فتفكر المنصور في قوله وقال لاحلف عادته بابتدا
الاخبار دون الاستخبار الا ... واقبل يردد القصيدة وينصحها شافيا حتى انهى الى قوله فيها
وارى تفعل ما تقول وبعضهم مذق الحديث يقول لا يفعل فقال المنصور يا ربيع هل اوصلت
الى الرجل ما امرناك به قال اخر لعله ذكرها فقال الربيع فقال عجل له مضاعفا وهذا لطف تعريض من الرجل
واحسن فهم من المنصور وكانت وفاة الربيع في سنة سبعين ومائة وقال الطبري مات في سنة
تسع وستين ومائة وقيل ان الهادي سمه وقيل مرض ثمانية ايام ومات والله اعلم رحمه الله تعالى
وانما قيل لجده ابو فروة لانه ادخل المدينة وعليه فروة فاشتراه عثمان رضي الله عنه واعتقه
وجعله بجير القبور وكان من سبي جبل الخليل صلى الله عليه وسلم وسياتي ذكر ولده الفضل ان شاء الله تعالى
وقطيعة الربيع منسوبة اليه وهي محلة كبيرة مشهورة ببغداد وانما قيل لها قطيعة الربيع لان المنصور
اقطعه اياها ابو المقدام رجا بن حيوة بن جرول الكندي كان من العلماء وكان يجالس
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكان بات عنده ليلة فهم السراج ان ينحه فقام اليه ليصلحه فاقسم عليه
ليقعدن وقام اليه فاصلحه قال فعلت لعمر يا امير المومنين قال قمت وانا عمر بن عبد العزيز ورجعت
وانا عمر بن عبد العزيز وقال قومته ثياب عمر عبد العزيز وهو يخطب اثنا عشر درهما وكانت
قباءه وعمامه وقميصا وسراويل ورداء وخفين وقلنسوة وله معه اخبار وحكايات وكان يوما عند
عبد الملك بن مروان وقد ذكر عنده شخص بسوء فقال عبد الملك والله ان امكنني الله منه لافعلن

به ولا صنع فيما امكنه الله منهم بايقاع الفعل به فقام اليه رجاء بن حيوه المذكور فقال يا امير
المومنين ان الله قد صنع لك ما تحب فاصنع ما يحب الله من العفو فعفا عنه واحسن اليه وكانت **وفاته**
سنة اثنتي عشره ومايه وكان راسه احمر ولحيته بيضاء رحمه الله تعالى **وحيوه** بفتح الحاء المهمله
وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح الواو وبعدها هاء ساكنه **ابو محمد روبه بن** روبه بن العجاج
العجاج والعجاج لقب واسمه ابو الشعثاء عبد الله بن روبه البصري التميمي السعدي
هو وابوه راجزان مشهوران كل منهما له ديوان رجز ليس فيه شعر سوى الاراجيز وهما مجيدان
وكان بصيرًا باللغه قيمًا بحوشيها وغريبها حكى يونس بن حبيب النحوي قال كنت عند ابي عمرو بن العلاء فجاءه
شبيل بن عزره الضبعي فقام اليه ابو عمرو والقى له لبد بغلته فجلس عليه ثم اقبل عليه يحدثه فقال شبيل
يا ابا عمرو سالت روبتكم عن اشتقاق اسمه فما عرفه يعني روبه قال يونس فلم املك نفسي عند ذكره
فقلت لعلك تظن ان معد بن عدنان افصح منه ومن ابيه افتعرف انت ما الروبه والروبه والروبه والروبه
والروبه والروبه وانا غلام روبه فلم يحر جوابًا وقام مغضبًا فاقبل علي ابو عمرو بن العلاء وقال
هذا رجل شريف يقصد مجالسنا ويقضي حقنا وقد اسات فيما فعلت مما واجهته به فقلت لم املك
نفسي عند ذكر روبه فقال ابو عمرو او سلطت على تقويم الناس ثم فسر يونس ما قاله فقال الروبه
خميرة اللبن والروبه قطعة من الليل والروبه الحاجه يقال فلان لا يقوم بروبة اهله اي بما
اسندوا اليه من حوائجهم والروبه جمام ماء الفحل والروبه بالهمز القطعه التي يشعب بها الاناء
والجميع بضم الراء وسكون الواو الا الرابعه فانه بالهمزه وكان روبه مقيمًا بالبصره فلما ظهر بها ابراهيم
ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وخرج على ابي جعفر المنصور
وجرت الواقعه المشهوره خاف روبه على نفسه وخرج الى البادية ليجتنب الفتنه فلما وصل
الى الناحيه التي قصدها ادركه اجله بها **فتوفي** هناك في سنة خمس واربعين ومايه وكان قد
اسن رحمه الله تعالى **وروبه** بضم الراء وسكون الهمزه وفتح الباء الموحده وبعدها هاء ساكنه
وهي في الاصل اسم لقطعه من الخشب يشعب به الاناء وجمعها رئاب وباسمها سمي الراجز المذكور
ابو حاتم روح بن حاتم بن قبيصه بن المهلب بن ابي صفره الازدي وسياتي تمام النسب روح بن حاتم ابن المهلب
عند ذكر جده المهلب في حرف الميم ان شاء الله تعالى كان روح المذكور من الكرماء الاجواد وولي لخمسه
من الخلفاء ابي العباس السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد
ويقال انه لم يتفق مثل هذا الا لابي موسى الاشعري رضي الله عنه فانه ولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ولابي

ولابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وكان روح واليًا في السند واخوه يزيد في افريقيه
وخرج ابو دلامه زند بن الجون الاتي ذكره في حرف الزاي ان شاء الله تعالى مع روح بن حاتم المذكور في حرب
بعض الخوارج فبرز من الصف الخارجي مبارز فقال روح لابي دلامه ابرز اليه فانشد
اني اعوذ بروح ان يقدمني الى القتال فتخزى بي بنو اسد ان المهلب حب الموت اورثكم ولم ارث انا حب الموت عن احد
ان الدنو الى الاعداء اعلمه مما يفرق بين الروح والجسد فضحك روح واعفاه من المبارزه وكان
روح واليًا على السند ولاه اياها المهدي بن ابي جعفر المنصور في سنة تسع وخمسين ومايه وكان قد
ولاه في اول خلافته الكوفه وقيل انه تولى السند في سنة ستين ومايه ثم عزل عن السند في سنة
احدى وستين ومايه ثم ولاه البصره وكان اخوه يزيد في افريقيه فلما **توفي يزيد** يوم الثلثا لاثني عشر
ليله بقيت من شهر رمضان سنة سبعين ومايه بافريقيه في مدينة القيروان ودفن بباب سلم رحمه الله تعالى
واقام واليًا بها خمسة عشر سنة وثلثة اشهر قال اهل افريقيه ما ابعد ما بين قبري هذين الاخوين
فان اخاه بالسند وهذا ههنا فاتفق ان الرشيد عزل روحًا عن السند وسيره الى موضع
اخيه يزيد فدخل الى افريقيه في اول رجب سنة احدى وسبعين ومايه ولم يزل واليًا عليها الى
ان **توفي بها** لاحدى عشره ليله بقيت من شهر رمضان سنة اربع وسبعين ومايه ودفن في قبر اخيه
يزيد فعجب الناس من هذا الاتفاق بعد ذلك التباعد رحمه الله تعالى ويزيد المذكور هو الذي
قصده ربيعه بن ثابت الاسدي الرقي فاحسن اليه وقصر في حقه يزيد بن اسيد السلمي فمدح يزيد
ابن حاتم وهجا يزيد السلمي بقصيدته الميميه التي يقول في **جملتها** لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والاغر ابن حاتم
فهم الفتى الازدي اتلاف ماله وهم الفتى القيسي جمع الدراهم فلا يحسب التمتام اني هجوته ولكنني فضلت اهل المكارم
فيا ابن اسيد لا تسام ابن حاتم فتقرع ان ساميته سن نادم **ومنها** هو البحر ان كلفت نفسك خوضه تهالكت في اذيه المتلاطم
تمنيت مجدًا في سليم سفاهة اماني خال او اماني حالم الا انما ال المهلب غره وفي الحرب قادات لكم بالخزائم
وهي طويله ويكفي منها هذا القدر وكان قد قصر في حقه اولًا فعمل ابياتًا من **جملتها**
اراني ولا كفران لله راجعًا بخفي حنين من نوال ابن حاتم فعاد فعطف عليه وبالغ في الاحسان اليه ويزيد
المذكور جد الوزير المهلبي ابي محمد كما سيأتي في ترجمته **حرف**
الزاي ابو عبد الله الزبير بن بكار وكنيته ابو بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله
ابن الزبير بن العوام القرشي الاسدي الزبيري كان من اعيان العلماء وتولى القضاء بمكه حرسها الله تعالى
وصنف الكتب النافعه منها كتاب انساب قريش وقد جمع فيه شيئًا كثيرًا وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين

ولغيره مصنفات دلت على فضله واطلاعه روى عن ابن عيينه ومن في طبقه وروى عنه ابن ماجه القزويني وابن ابي الدنيا وغيرهما وتوفي بمكه وهو قاضٍ عليها ليله الاحد لتسع وقيل لسبع ليال بقين من ذي القعده سنه ست وخمسين ومايتين وعمره اربع وثمانون سنه رحمه الله تعالى وتوفي والده سنه خمس وتسعين ومايه

الزبيري الفقيه

ابو عبد الله الزبير بن احمد بن سليمان بن عبد الله ابن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الفقيه الشافعي المعروف بالزبيري البصري كان امام اهل البصره في عصره ومدرسها حافظاً للمذهب مع حظ من الادب وقدم بغداد وحدث بها عن داود بن سليمان الموذب ومحمد بن ستان القزاز وابن اهيم الوليد وخلق وروى عنه النقاش صاحب التفسير وعمر بن بشران السكري وعبد الرحمن بن ابي حاتم اليمامي وخلق وكان ثقه صحيح الروايه وكان اعمى وله مصنفات كثيره منها الكافي في الفقه وكتاب النيه وكتاب ستر العوره وكتاب الهدايه وكتاب الاستشاره والاستخاره وكتاب رياضه المتعلم وكتاب الامارة وغير ذلك وله في المذهب وجوه غريبه وتوفي قبل العشرين وثلثمايه رحمه الله تعالى

زبيدة

ام جعفر زبيده بنت جعفر ابن ابي جعفر المنصور ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم وهي ام الامين محمد بن هرون الرشيد كان لها معروف كثير وفعل خير وقصتها في حجها وما اعتمدته في طريقها مشهوره فلا حاجه الى اعادتها قال الحافظ ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الالقاب انها سقت اهل مكه الماء بعد ان كانت الراويه عندهم بدينار وانها شالت الماء عشره اميال في خط الجبال وخوت الصخر حتى غلغلته من الجبل الى الحرم وعملت عقبه للسنان فقال وكيلها يلزمك نفقه كثيره فعالت اعمالها ولو كانت ضربت فاس بدينار وانه كان لها مايه جاريه يحفظن القرآن ولكل واحده ورد عشر القرآن وكان يسمع في قصرها كدوي النحل من قراءه القرآن وان اسمها امه العزيز ولقبها جرها ابو جعفر المنصور زبيده لبضاضتها ونضارتها قال الطبري في تاريخه اعرس بها هرون الرشيد سنه خمس وستين ومايه وكان وفاتها سنه ست عشره ومايتين رحمها الله تعالى في جمادى الاولى ببغداد وتوفي ابوها جعفر بن المنصور في سنه ست وثمانين ومايه ذكرها في شذور العقود في هذه السنه

زفر بن الهذيل

ابو الهذيل زفر بن الهذيل بن قيس بن اياس العنبري الفقيه الحنفي كان قد جمع بين العلم والعباده وكان من اصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأي وهو قياس اصحاب ابي حنيفه رضي الله عنه وكان ابو الهذيل على اصفهان ومولده سنه عشر ومايه وتوفي في شعبان ثمان وخمسين ومايه رحمه الله تعالى

ابو دلامه

وزفر بضم الزاي وفتح الفاء وبعدها راء **وابو الهذيل** بضم الهاء وفتح الذال الموحده وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها لام **ابو دلامه زند بن الجون الشاعر**

كان صاحب نوادر وحكايات وادب ونظم ذكر الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب تنفير العيش انه كان اسود عبدا حبشيا ومن نوادره انه تولى لابي جعفر المنصور ابنه عم فحضر حنانا وجلس لديها وهو متالم لفقدها فكتب عليها فاقبل ابو دلامه وجلس قريبا منه فقال له المنصور ويحك ما اعددت لهذا المكان واشار الى القبر فقال ابنه عم امير المومنين فضحك المنصور حتى استلقى ثم قال ويحك فضحتنا بين الناس وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان هذه الميته هي جاريه ابنه علي وجهه المنصور وعلى المذكور هو عم المنصور وكانت له اشياء نادره وكان المنصور قد امر بهدم دوره وكتبوه وكان في جملتها دار ابي دلامه فكتب الى المنصور

بابن عم النبي دعوه شيخ قد دنا هدم داره وبواره

فهو كالماخض الذي اعتاد مما لطلق فمتى ما يقر قراره لكم الارض كلها فاعمروا عبدكم ما احتوى عليه جداره

ولابي دلامه

وله اشعار كثيره وذكر ابن المنجم في كتاب البارع في اختيار شعر المحدثين وكانت وفاته سنه احدى وستين ومايه رحمه الله تعالى ويقال انه عاش الى ايام هرون الرشيد وستين ومايه

ودلامه بفتح الدال المهمله **وزند** بفتح الزاي وسكون النون وبعدها دال مهمله وقيل اسمه زيد بالباء الموحده والاول اثبت **والجون** بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها نون ومن اخباره انه مرض ولده فاستدعى طبيبا ليداويه وشرط له جعلا معلوما فلما برى ولده قال له والله ما عندنا شيء نعطيك ولكن ادع على فلان اليهودي وكان ذا مال كثير بمقدار الجعل وانا وولدي نشهد لك فمضى الطبيب الى القاضي بالكوفه وكان يومئذ محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى وقيل عبد الله بن شبرمه وحمل اليهودي الى المذكور وادعى عليه بذلك المبلغ فانكر اليهودي فقال له بينه وخرج لاحضارها فاحضر ابو دلامه وولده فرجعا الى المجلس وحلف ابو دلامه ان يطالبه القاضي بالتوكيل فانشد في الدهليز قبل دخوله بحيث يسمع القاضي

ان الناس غطوني تغطيت عنهم وان كشفوا عني فبهم مفاجئ

وان حفروا بيرا حفرت بيارهم ليعلم قوم كيف تلك البلايا ثم حضر بين يدي القاضي وادى الشهاده فقال له كلامك مسموع وشهادتك مقبوله ثم غرم المبلغ من عنده واطلق اليهودي وما امكنه ان يرد شهادتها خوفا من لسانه فجمع بين المصلحتين وتحمل الغرم من ماله ونوادره كثيره

عماد الدين

ابو الجود عماد الدين زكي بن اق سنقر ابن عبد الله المعروف والده بالحاجب الملقب الملك المنصور صاحب الموصل وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الهمزه كان من الامراء المقدمين وفوض اليه السلطان محمود بن محمد ملكشاه السلجوقي ولايه بغداد في سنه احدى وعشرين وخمس مايه ولما قتل اق سنقر البرسقي المذكور في حرف الهمزه وتوفي ولده مسعود حسبما ذكرناه في ترجمته ورد مرسوم السلطان محمود من خراسان بتسليم الموصل

الاديبين صدقة الاسدى صاحب الجلو وقد تقدم ذكره ايضا فجهز دبيس بالمسير وكان بالموصل
امير كبير يعرف بالحاولى وهو متحفظ قلعة الموصل ومتعل امورها من جهة البرسقى فطمع فى البلاد
وحدثه نفسه بتملكها فارسل الى بغداذ يهدد الدين ابا الحسين على ابن القسم الشهرزورى وصلاح
الدين تقرير قاعدته فلما وصلا اليها وجدا الامام المسترشد قد انكر بوايه دبيس وقال لا سبيل
الى هذا وترددت الرسايل بينه وبين السلطان محمود واخرما وقع اختيار المسترشد على توليه
زنكى المذكور فاستدعى الرسولين الواصلين من الموصل وقرر معهما ان يكون الحديث فى البلاد لزنكى ففعلا
ذلك وضمن للسلطان مالا وبذله المسترشد من ماله مايه الف دينار على ذلك وعمل السلطان ذلك
وبطل امر دبيس وتوجه زنكى الى الموصل وانتظم بها وسياتى ذكر السلطان محمود فى حرف الميم ان شاء الله تعالى
ولما انتقل الموصل سلم اليه ولده فوخ شاه المعروف بالخماجى لبوبيه فلهذا قيل له اتابك لان الاتابك
الذى يربى اولاد الملوك وقد تقدم ذكر ذلك فى حرف الجيم عند ذكر جعبر وكان انتقاله الى الموصل فى
سنه اس وقيل سنه احدى وعشرين وخمس مايه ثم استولى على ما والاها من البلاد وصح الرها
يوم السبت السادس والعشرين من جمادى الاولى سنه تسع وتسعين وخمس مايه وكان الجوسكين
الارمنى تسلم الى قلعه جعبر وملكها بومييد سيف الدوله ابو الحسن على بن مالك فحاصرها واشرف على
اخذها فاصبح يوم الاربعا خامس شهر ربيع الاخر سنه احدى وخمس مايه مقتولا قتله خادمه
وهو راقد على فراشه ليلا ودفن بصفين رحمه الله تعالى وذكر سنجار عن الدين بن الاثير رحمه الله تعالى
فى تاريخه الاتابكى ان زنكى المذكور لما قتل والله كان عمره نحو عشرين سنين وقد تقدم تاريخ مولده
فيكون مولده سنه سبع وسبعين واربعمايه وصفين بكسر الصاد المهمله وتسديد الفا وسكون الياء
المثناه من تحتها وبعد هانون وهى ارض على شاطى الفرات بالقرب من مدينه الرقه وكانت بها الوقعه
المشهوره بين على ابن ابى طالب كرم الله وجهه ومعويه بن ابى سفين وبهذه الارض جماعه من الصحابه
حضروا هذه الوقعه وصلوا بها رضى الله عنهم وتوفى القاضى بها الدين ابو الحسن على بن القاسم
الشهرزورى المذكور يوم السبت سادس عشر شهر رمضان سنه اس وتسع وخمسمايه بحلب وحمل الى
صفين فدفن بها ابو المظفر عماد الدين زنكى بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكى
المذكور قبله المعروف بصاحب سنجار كان قد ملك حلب بعد ابن عمه الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين
محمود بن عماد الدين زنكى وكانت وفاه الصالح المذكور فى سنه سبع وسبعين وخمسمايه ثم ان
السلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله تعالى نزل على حلب وحاصرها فى سنه تسع وسبعين

واخر الوقعه

واخر الامر وقع الاتفاق على ان عوض عماد الدين المذكور عن سنجار الملك الناجى واخذ منه حلب وذلك
فى سنه تسع وسبعين وخمسمايه واسعل فى السنه المذكوره الى سنجار وما زال بها الى ان توفى فى المحرم
سنه اربع وتسعين وخمسمايه رحمه الله تعالى ابو زهير بن محمد بن على بن يحيى بن الحسن بن
جعفر بن جعفر بن منصور بن على المهلبى العتكى الملقب بهاء الدين الكاتب من فضلاء عصره واحسنهم نظما
ونثرا وخطا ومن اكابرهم مروة كان قد اتصل بخدمه للسلطان الملك الصالح الى الشيخ ايوب بن السلطان
الملك الكامل بالديار المصريه وتوجه صحبته الى البلاد الشرقيه واقام بها الى ان ملك الصالح مدينه
دمشق فانتقل اليها وخدمه واقام كذلك الى ان جرت الكاينه المشهوره على الملك الصالح وخرج عنه
دمشق وخافه عسكره وهم على نابلس وبعثوا عنه وقبض عليه الملك الناصر صاحب الكرك واعتقله
بقلعه الكرك فاقام بها الدين زهير بنابلس محافظه لصاحبه ولم يتصل بخدمه غيره ولم يزل على ذلك
حتى خرج الملك الصالح وملك الديار المصريه وقدم اليها وخدمه وذلك فى اواخر ذى القعده سنه
سبع وثلاثين وستمايه وكنت يوم ذاك مقيما بالقاهره واود لو اجتمعت به لما بلغنى عنه من مكارم
الاخلاق وكثره الرياضه ودماثه السجايا وكان ممكنا من صاحبه كبير القدر عند لا يطلع على سر الخفى
غيره وكان مع هذا كله لا يتوسط عنده الا بالخير وينفع خلقا كثيرا لحسن وساطته وجميل سفارته
وانشدنى كثيرا من شعره فمما انشدنيه قوله

يا روضه الحسن صلى فما عليك ضير ... مهما رايت روضه لسن بها زهير

وانشدنى لنفسه

انا اذا زهير لست جودك بمرتجى ... اهوى جميل الذكر عنك كانما هو لى بنيه

وانشدنى لنفسه ايضا

فاسال ضميرك عن ودادى انه فيه جهينه ... كيف خلاصى من هوى مازج روحى فاختلط

وتابيه اقتبض فى حبه له وما انبسط

يا بدر ان رمت به تشبيها رمت الشطط ... ودعه يا غصن النقا ما انت من ذاك النمط

لله اى قلم لواود اك الصدع خط ... وياله من عجب فى خطه كيف نقط

يمر فى ملتقنا فهل رايت الظبى قط ... ما فيه من عيب سوى فتور عينه فقط

يا قمر السعد الذى لديه يحمى ويهبط ... يا مانعى حلو الرضا ومانحى مر السخط

جاشاك بان ترضى بان اموت فى الهوى غلط ... واسعدنى لنفسه ايضا بما لم يجل على خاطرى من قبل

سوى بعض مراجعها وهما ... وانت يا نجل عينيه كم تشرب من قلبى وما اذ بلك

فما لك فى حسنك من مشبه ما تم فى العالم ما تم لك ... واسعدنى عمرا لك شبه كثيرا وسعره كله لطيف

وهو كما يقال للمهل الممتنع وللجاز فى روايه ديوانه وهو كثير الوجود بايدى الناس فلا حاجه الى الاكثار

من ذكرمناطبعه واخبرني جمال الدين ابو الحسين يحيى بن مطروح الآتي ذكره في حرف الياء قال كتبت اليه
وكان حصيفًا به اقول وقد تتابع منك بِرٌّ وأهلًا ما برحت لكل خير
الا لاتذكروا هرمًا بجودٍ فاهرم باكرم من زهير واحسن يا الدين زهيبا المذكور انه توجه
الى الموصل رسولًا من جهة محمد ومد الملك الصالح لما كان سلاد الشرق وانه لما كان بالموصل توفي
صاحبنا الاديب شرف الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابي الوفا بن خطاب المعروف بابن الجلاول الموصلي
الاصل الدمشقي المولد والدار فحضر اليه ومدحه بقصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان وكان من جملتها
قوله فيها تجيزها وتجيزا المادحيك بها فقل لنا أزهير اسام هرم
وانه لما رجع من الموصل اجتمع بجمال الدين بن مطروح المذكور فاوعده على القصيدة فاعجبه منها هذا
البيت فكتب اليه البيتين المذكورين واخبرني يا الدين ايضًا ان مولده في خامس ذي الحجة سنة احدى
وثمانين وخمسمائة بمكة حرسها الله تعالى وهو الذي املى على نسبته على هذه الصورة وسطرت هذا الفصل
وهو في قيد الحياة منقطعًا في بيته بالقاهرة طيب الله قلبه واجراه على اجمل عاداته واخبرني
ان نسبته الى المهلب بن ابي صفرة وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى ثم حصل بالقاهرة مرض عظيم لم يكد يسلم
ليسلم منه احد وكان جلوسه ليوم الخميس الرابع والعشرين من شوال سنة ست وخمسين وستمائة وكان
يا الدين المذكور ممن مسته منه الضر فاقام به اياما ثم توفي صبيحة ليلة الاربعاء يوم الاحد رابع ذي القعدة
من السنة المذكورة ودفن من الغد بعد صلاة الظهر بتربته بالقرافة الصغرى بالقرب من قبر الامام
الشافعي رضي الله عنه في جهتها القبلية ولم يتفق له الصلوة عليه لاشتغالي بالمرض رحمه الله تعالى

ابو محمد زياد بن عبد الله بن طفيل بن عامر العامري صعصعة

ثم من بني البكاء روى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن محمد بن اسحق ورواها عنه عبد الملك
ابن هشام الذي رتبها ونسب اليه والبكائي المذكور كوفي وكان صدوقًا ثقة خرج عنه البخاري
في كتاب الجهاد ومسلم في مواضع من كتابه وذكر البخاري في تاريخه عن وكيع قال زياد اشرف من ان
يكذب في الحديث وهم الترمذي وعال في كتابه عن البخاري قال قال وكيع زياد بن عبد الله على شرفه
يكذب في الحديث وهذا وهم فيه لم يقل وكيع فيه الا ما ذكره البخاري في تاريخه ولو رماه وكيع بالكذب
ما خرج البخاري عنه حديثًا واحدًا ولا مسلم كما لم يخرجا عن الحرث الاعور لما رماه الشعبي بالكذب وقد عن
ابان بن ابي عياش لما رماه شعبة بالكذب وروى عن الاعمش وروى عنه احمد بن حنبل وغيره رضي الله
عنه وكانت وفاة ابي محمد المذكور في سنة ثلاث وثمانين ومائة بالكوفة رحمه الله تعالى **والبكاء** بفتح

الكندي تاج الدين

الاطباء في مصر

الباء الموحدة وتشديد الكاف وبعد الهمزة ممدودة وهذه النسبة الى البكاء واسمه ربيعة
ابن عامر بن سعد بن عامر بن صعصعة وسمي البكاء لحسن صوته ذكر **ابو اليمن زيد بن الحسن**
ابن زيد بن الحسن بن سعيد الكندي الملقب تاج الدين البغدادي المولد والمنشا الدمشقي الدار
والوفاة المقرئ النحوي الاديب كان واحد عصره في فنون الآداب وعلو السماع وشهرته تغني عن وصفه
وكان قد لقي جلة المشايخ واخذ عنهم منهم الشريف ابو السعادات بن الشجري وابو محمد بن الخشاب
وابو منصور بن الجواليقي وسافر عن بغداد في شبابه واخر عهده بها في سنة ثلث وستين وخمس
مائة واستوطن حلب مدة وكان بسماع الحليع ويسافر به الى بلاد الروم ويعود اليها ثم استقل الى دمشق
وصحب الامير عز الدين فروخ شاه بن شاهنشاه وهو ابن اخي السلطان صلاح الدين واختص به وسمع
عنده وسافر صحبته الى الديار المصرية واقتنى من كتب خزانتها كل نفيس وعاد الى دمشق واستوطنها
وقصده الناس واخذوا عنه وله كتاب مشيخة كبير على حروف المعجم اخبرني احد اصحابه عنه انه قال
كنت قاعدًا على باب ابي محمد عبد الله بن الخشاب النحوي ببغداد وقد خرج من عنده ابو القاسم الزمخشري
الامام المشهور وهو يمشي في جاون خشب فاذا احدى رجليه كانت قد سقطت من الثلج قال والناس
يقولون هذا الزمخشري وسمعت من لفظه كان الزمخشري اعلم فضلاء العجم بالعربية في زمانه
والتزم انشادًا واطلاعًا على كتبها وبه ختم فضلاؤهم وكان متحققًا بالاعتزال قدم علينا بغداد سنة ثلث
وسبعين وخمسمائة ورايته عند شيخنا ابي منصور بن الجواليقي رحمه الله تعالى مرتين قارئًا بعض كتب اللغة
من فواتحها ومستجيزًا لها لانه لم يكن له على ما عنده من العلم لقاء ولا رواية عفا الله عنه وعنا واخبرني
الشيخ مهذب الدين ابو طالب محمد المعروف بابن الخيمي بالقاهرة المحروسة قال كتب الي الشيخ تاج الدين
الكندي من دمشق من جملة ابيات

يا ايها الصاحب المحافظ قد حملتنا من وفاء عهدك دينا
نحن بالشام رهن سوق اليكم هل لديكم بمن شوق الينا
قد غلبنا بما حرمنا عليكم وغلبتم بما رزقتم علينا
فعجزنا عن ان نزورنا لديكم وعجزتم عن ان تزاكم لدينا
حفظ الله عهدكم من حفظ العهد واوفى به كما قد وفينا
قال ملكت جوابها ابياتا ومن جملتها
ايها الساكنون بالشام من كنده انا بعدكم ما وفينا
لو قضينا حق المودة كنا لم نحبنا بعدكم قضينا
واسعدني له الشيخ مهذب الدين المذكور
دع المنجم يكبو في ضلالته ان ادعى علم ما جرى الفلك تفرد الله بالعلم القديم فلا الانسان يشركه ولا الملك
اعد المولى من اشراكه شركا وليست العدا مثل الشرك وكتب اليه ابو شجاع ابن الدهان
الفرضي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى في حرف الميم يا زيد زادك ربي من مواهبه نعمى يقصر عن ادراكها الامل

ابن الموصلي

لاعتبر الله حلّ قد حباك بها ما دار بين النحاة اجل والبدل النحويات لحق العالمين به اليس باسمه فيه يضرب المثل

ومن شعر الشيخ تاج الدين وقد طعن في السن

أرى المرء يهوى ان تطول حياته ... وفي طولها ارهاق ذل وارهاق

تمنيت في عصر الشبيبة اني اتمم والاعمار ازرق ... فهل اتاني ما تمنيت سانى من العمر ما كنا اهوى واشتاق

تخيل افكاري اذا انت خاليا كرى على الاعناق والشيب اعناق ... ويذكرني مر النسيم وروحه حنايا يعلوها من الترب اطباق

وها انا ذا احدى وتسعين حجة لها في ارعاد مخيفة ابراق ... تقول تزود للمسالك نافع وما الا رحمة الله تباق

وكانت ولادته بكرة يوم الاربعا الخامس والعشرين من شعبان سنة عشرين وخمس مايه ببغداد وتوفي

يوم الاثنين ضحوة نهار سادس شوال سنة ثلث عشرة وستمايه بدمشق ودفن من يومه بجبل قاسيون

رحمه الله تعالى واما مهذب الدين المذكور فهو ابو طالب محمد بن ابي الحسن علي بن علي بن المفضل بن التامغاز

هكذا املى علي نسبه واسند لي كثيرا من شعره وشعر غيره وكان اختص عنا بالقاهرة المحروسة في مجالس

عديده واخبرني ان مولده في الثامن والعشرين من شوال سنة تسع واربعين وخمس مايه بالجزيرة المزيديه

وتوفي يوم الاربعا العشرين من ذي القعده سنه اثنين واربعين وستمايه ودفن من الغد بالقرافه

الصغرى وحضرت الصلوة عليه وكان اماما في اللغه راويه للشعر والادب رحمه الله تعالى والقاسيون

بكسر القاف وبعد الالف سين مكسوره مهمله وضم الياء المثناه من تحتها وبعد الواو الساكنه نون وهو

جبل مطل على دمشق وفيه قبور اهلها وتربهم وفيه مدارس ورباطات وجامع وفيه نهران ثورا

وينبد الامير زيري بن مناد الحميري الصنهاجي جد المعز بن باديس الاتي ذكره ان

شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر ولده بلكين وحفيده باديس في حرف الباء وذكر حفيد حفيده الامير تميم في

حرف الباء واستوعبت عنده نسبة وزيري المذكور اول من ملك من بيتهم وهو الذي بنى مدينه اشير وحصنها

في ايام خروج ابي يزيد مخلد الخارجي المقدم ذكره لما خرج على القايم بن المهدي وعلى ولده المنصور اسمعيل

وملكها وملك باجولها واعطاه المنصور المذكور تاهرت واعمالها وكان حسن السيره تام السياسه

شجاعا عاصاريا وكان بينه وبين جعفر بن علي الاندلسي المقدم ذكره في حرف الميم ضغاين واحقاد افضت

الى الحرب فلما التقا فالخبر المصاف عن قتل زيري المذكور وذلك في شهر رمضان سنه ستين وثلثمايه

ذكروا انه كبا به فرسه فسقط الى الارض فقتل وكانت مدة ملكه ستا وعشرين سنه رحمه الله

تعالى وزيري بكسر الزاء وسكون الياء المثناه من تحتها وكسر الراء وبعدها ياء مثناه من تحتها ومناد بفتح الميم

والنون وبعد الالف دال مهمله والصنهاجي وقد تقدم الكلام عليه واشير بمد الهمزه وكسر

الشين المعجمه وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها راء وقد تقدم ذكرها في حرف الهمزه في ترجمه

ابي اسحق ابرهيم بن قرقول وتاهرت بفتح التا المثناه من فوقها وبعد الالف هاء مفتوحه وراء ساكنه

ثم تا مثناه من فوقها وهي مدينه بافريقيه وقد تقدم ايضا تاهرت اخرى وتقال للواحده القديمه والاخرى

الحديثه والاعلم اي المدينتين ملكها زيري المذكور ام الموبد زينب وتدعى حره ايضا ابنة

ابي القسم عبد الرحمن ابن الحسن بن احمد بن سهل بن احمد بن سهل بن احمد بن عبدوس الجرجاني

الاصل النيسابوري الدار الصوفي المعروف بالشعري كانت عالمة مكثرة ادركت جماعة من اعيان العلما واخذت

رواية واجازه سمعت من ابي محمد اسمعيل بن ابي القاسم بن ابي بكر النيسابوري القاري وابي القسم زاهر

وابي بكر وجيد ابني طاهر الشحاميين وابي المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري وابي

الفتوح عبد الوهاب بن شاه الشاذياخي وغيرهم واجاز لها الحافظ ابو الحسن عبد الغافر

ابن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي والعلامه ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري صاحب كتاب الكشاف

وغيرهم من السادات الاخيار قال ولنا منها اجازه كتبتها في بعض شهور سنه عشر وستمايه قال

المولف ومولدي يوم الخميس بعد صلاه العصر حادي عشر شهر ربيع الاخر سنه ثمان وستمايه بمدينه

اربل بعد درسه سلطانها الملك المعظم مظفر الدين ابن زين رحمهما الله تعالى ومولد زينب المذكوره

سنه اربع وعشرين وخمس مايه بنيسابور وتوفيت سنه خمس عشره وستمايه في جمادي الاخره بمدينه

نيسابور رحمها الله والشعري بسم السين المثلثه وسكون العين المهمله وفتحها وبعدها راء هذه

النسبه الى الشعر وعمله وبيعه والاعلم من كان من اجدادها يتعاطاه فنسبوا اليه

حرف السين

ابو عمرو ويقال ابو عبد الله سالم بن عبد الله بن امير المومنين عمر الخطاب العدوي رضي الله عنهم اجمعين

احد فقهاء المدينه من سادات التابعين وعلمايهم وثقاتهم روى عن ابيه وعمه وروى عنه الزهري

ونافع توفي في اخر ذي الحجه سنه ست ومايه وقيل سنه ثمان ومايه وهشام بن عبد الملك يومئذ بالمدينه

وكان قدم بالناس تلك السنه ثم قدم المدينه فوافق موت سالم فصلى عليه بالبقيع لكثره الناس فلما راى

هشام كثرتهم قال لابو اهيم بن هشام المخزومي اضرب على الناس بعث اربعه الاف فسمي عام اربعه الاف

وقال محمد بن اسحق صاحب المغازي والسير رايت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم يلبس

الصوف وكان يعالج الخلق يعالج بيديه ويعمل ودخل سليمن ابن عبد الملك الكعبه فراى سالما فقال

سلني حوايجك فقال والله لاسالت في بيت الله غير الله ابو بكر سالم بن عياش بن سالم الحناط

الاسدي الكوفي كان من ارباب الحديث والعلما المشاهير وهو احد راوي القرآن عن عاصم وهو مولى

ابي اسحق

واصل بن حيان الاحدب ذكر ابو العباس المبرد في كتاب الكامل قال قال ابو بكر بن عياش اصابتني مصيبة
مصيبة المتنبي فذكرت قوله دع الرمة لعل الخدار الدمع يعقب راحة من الوجد وسمى بني البلابل
محلوة سعد وكنيته ستر حتى وروى عنه انه قال لما مات شابا واصابتني مصيبته تجلدت لها ودفعت
البكا بالصبر فكان ذلك يولمني ويوجعني حتى رايت اعرابيا بالكناسة وهو واقف على جمل له ينشد
خليلي عوجا بارك الله صدور الرواحل بجرعاء وادي السدر حزوى فحنظل وبعد لعل الخدار الدمع فسالت عنه
فعل لي دوالمه فاصابني بعد ذلك مصايب فكنت ابكي فاجد لذلك راحة فعلمت قائل الله الاعرابي ما كان
ابصره بالله اخبار وحكايات كثيرة وقيل اسمه كنيته وقيل اسمه سعيد والله اعلم وكانت وفاته بالكوفة
في سنة ثلث وتسعين ومايه بعد هرون الرشيد بثمانيه عشر يوما وعمره ثمان وتسعون سنة وكانت وفاة الرشيد
ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الاخرة من السنة المذكورة بمدينة طوس رحمها الله تعالى وعياش بفتح العين
المهملة وتشديد الياء المثناه من تحتها وبعد الالف شين معجمة والاسدي والكوفي قد تقدم عليهما وقيل هو مولى بني
كاهل بن اسد بن خزيمة ابو نصر سابور بن ازدشير الملقب بهاء الدوله وزير بهاء الدوله القول صح
ابو نصر بن عضد الدوله بن بويه الديلمي كان من اكابر الوزراء واماثل الرؤساء اجتمعت فيه الكفايه والدرايه وكان
بابه محط للشعراء ذكره ابو منصور الثعالبي في اليتيمه وعند لمذاهبه باباً مستقلاً لم يذكر فيه غيرهم فمن جمله
من مدحه ابو الفرج البغا بقوله لمت الزمان على تاخير مطلبي فقال ما وجه لومي وهو مخطور
فقلت لو شيبت بالفاظ العنا املي فقال اخطات بل لو شاء شابور لذا الوزير ابو نصر وسل سقطا واسرف فانك في الاثرى معذور
وقد تقبلت هذا النصح من زمني والصبح حتى من الاعداء مشكور ولمحمد بن احمد الحروني فيه قصيده من جملتها قوله
يا مونس الملك والايام موحشة وارابط الجاش والاحجال والخول ما لي ولارض لي اوطن بها وطنا كانني بكر معنى سائر المثل
لو انصف الدهر اولانت معاطفه اصبحت عبدا داخلا وذا خول لله لولوا لفاظ اسأقطها لو كن للغيد ما استانسن بالعطل
ومن عيون معار لو كحلن بها لجل للعيون الاعناها عن الكحل وكان قد صرف عن الوزاره ثم اعيد اليها فكتب
اليه ابو اسحق الصابي بقوله قد كنت طلقت الوزاره بعد ما زلت بها قدما وساءت صنيعها
فعدت بعزك تستجيل ضروره كما يحل الى ذراك رجوعها فالان عادت ثم التحلفه ان لا يبيعت سوءاك وهو صحيحها
وله بغداد دار على اليها اشار طلو العلا المعري بقوله في قصيدته المشهوره منها
وغنت لنا في دار سابور قينه من الورق مطراب الاصائل مهيال وكانت وفاه سابور المذكور في سنه ست عشره واربعمايه
ببغداد رحمه الله تعالى ومولده بشيراز ليله السبت خامس عشر ذي القعده سنه ست وثلثين وثلثمايه
وتوفي مخدومه بهاء الدوله في جمادى الاولى سنه ثلث واربعمايه بارجان وعمر انسان واربعون سنه وستة اشهر

وعشرون يوما رحمه الله تعالى وسابور بسين مهمله وضم الموحده بينهما الف وبعد
الواو راء والاصل شاه بور فعرب بسلخ الشاه بالعجمي الملك وبور ابن فكانه قال ابن الملك وعاده العجم تقديم
المضاف على اليه واول من سمي بهذا الاسم سابور بن ازدشير بن بابك ابن ساسان احد ملوك الفرس غير
وازدشير بصحيح الهمزه وسكون الزاء وفتح الدال المهمله وكسر الشين المعجمه وسكون الياء المثناه من
تحتها وبعدها راء قاله الدارقطني الحافظ وقال غيره معناه دقيق الحلب وصل معناه دقيق وحلو وقال
بعضهم ازدشير بالهمزه والزاي وملوا لفظ اعجمي وازد عندهم الدقيق وشير الحليب وشير بين الحلو والله اعلم
ابو الحسن سري بن المغلس السقطي احد رجال الطريقه وارباب الحقيقه كان في سري السقطي رضي الله عنه
زمانه في الورع وعلوم التوحيد وهو خال ابو القاسم الجنيد واستاذه وكان تلميذ معروف الكرخي
يقال انه كان في دكانه فجاءه معروف يوما ومعه صبي يتيم فقال له اكس هذا اليتيم قال سري فكسوته
ففرح به معروف وقال يعوضك الله اليك الدنيا وارادك مما اتيت فيه فقمت من الدكان وليس شيء ابغض
الي من الدنيا وكلما اتاني فيه من بركات معروف ويحكى عنه انه قال منذ خمس سنين انا في الاستغفار من
قولي مره الحمد لله فعل له وكيف ذلك فعال وقع سعد حريق فاستقبلني واحد وقال النجا النجا فوقعت
فعلمت الحمد لله فانا نادم من ذلك الوقت على ما قلت حيث اردت لنفسي خيرا من الناس وحكى ابو القاسم الجنيد
قال دخلت يوما على سري السقطي وهو يبكي فعلت ما يبكيك قال جاءتني البارحه الصبيه فعالت يا ايت
هذه ليله حار وهذا الكوز اعلقه هاهنا نام حتى عيناي فمت فراتيجاريه من احسن خلق الله قد نزلت من
من السما فقلت لمن انت فعالت لمن لا يشرب الماء المبرد في الكيزان وتناولت الكوز فضربت به الارض قال
الجنيد فراتيت الكوز المكسور لم يرقعه حتى عمي عليه الثواب وكانت وفاته سنه احدى وخمسين ومايتين
الثلاثا لست خلون من شهر رمضان بعد الفجر ودفن بعد العصر سنه ثلث وخمسين وقيل سبع وخمسين ومايتين
سعدا ودفن بالشونيزيه رضي الله عنه قال الخطيب في تاريخ بغداد مقبره السوسي
وراء المحله المعروفه بالتوته بالقرب من نهر عيسى بن علي الهاشمي وسمعت بعض شيوخنا يقول مقابر قريش كانت
قديما تعرف بالشونيزي الصغير والمقبره التي وراء التوته تعرف بمقبره الشونيزي الكبير وكان اخوان يقال
لكل واحد منهما الشونيزي فدفن كل واحد منهما في احدى هاتين المقبرتين ونسبت المقبره اليهم والله اعلم
وقبره ظاهر معروف والى جانبه قبر الجنيد والمغلس بضم الميم وفتح الغين المعجمه وكسر اللام المشدده
وبعدها سين مهمله وكان سري كثيرا ما ينشد اذا شكوت الحب قالت كذبتني فقال اري الاعضا منك كواسيا
فلا الحب حتى يلصق الجلد بالحشى وتذهل حتى لا يجيب المنادیا ابو الحسن السري احمد بن السري

سري السقطي رضي الله عنه

الكندى الرقا الموصلى الشاعر المشهور وكان صباغا برقوا وبطرز فى دكان بالموصل وهو مع ذلك متولع بالادب وينظم الشعر ولم يزل حتى جاد شعره ومهر فيه وقصد سيف الدولة بن حمدان بحلب ومدحه واقام عنده مدة ثم اسعل بعد وفاته الى بغداد ومدح الوزير المهلبى وهاجر من رثائه وسوء سعره وراج وكان بينه وبين ابى بكر محمد وابى عثمان سعيد ابنى هاشم الخالديين الموصليين الشاعرين المشهورين معاداة فادعى عليهما سرقة شعره وشعر غيره وكان السرى مغرى بمسخ دواوين ابى الفتح كشاجم الشاعر المشهور وسواذ ذاك زمان الادب سلك البلاد والسرى فى طريقه يذهب وعلى قاله يضرب فكان يدس فيما يكتبه من شعره احسن شعر الخالديين ليزيد فى حجم ما ينسخه ويفرق سوقه ويقبل شعره ويشنع بذلك عليهما ويغض منهما ويظهر مصداق قوله لى سرقتها فمن هذه الجمله وقعت بعض النسخ من ديوان كشاجم زيادات ليست فى الاصول المشهوره وكان شاعرا مطبوعا عذب الالفاظ مليح المآخذ كثير الافتنان فى التشبيهات والاوصاف ولم يكن له روّ ولا منظر ولا احسن من العلوى غير قول الشعر وقد عمل شعره قبل وفاته بحوليه ورقه ثم زاد بعد ذلك وقد عمله بعض المحدثين الادباء على حروف المعجم ومن شعر السرى اسانده فيها صناعة فمنها **قوله** وكانت الابره فيما مضى صانعه وجهى واشعارى فاصبح الزوق بها ضيفا كانه من ثقلها جارى

قوله بلغنى الذى برحوه مسفر فاذا التقى الجمعان عاد صفيقا رجب المنازل ما اقام فان سرى فى جحفل ترك الفضا ومن غرر شعره فى التشبيه قوله

وحشى كامن فى مقلتيه كمون الموت فى حد الحسام

قوله بنفسى من اجود له بنفسى ويخيل بالتحيه والسلام

وللسرى المذكور كتاب شعر كله جيد وله كتاب الحب والمحبوب والمسموع والمشروب وكتاب الديره وكانت **وفاته** فى سنه نيف وستين وملهاه سعاد رحمه الله تعالى هكذا قال الخطيب البغدادى فى تاريخه وقال غيره يقول فى سنه اثنين وستين وملهاه وقيل اربع واربعين وملهاه والله اعلم

الحيص بيص

ابو الفوارس سعيد محمد ابن سعد الصيفى التميمى الملقب بشهاب الدين المعروف بحيص بيص الشاعر المشهور كان فقيها شافعى المذهب تفقه بالرى على القاضى محمد بن عبد الكريم الوزان وتكلم فى مسايل الخلاف الا انه غلب عليه الادب ونظم الشعر واجاد فيه مع جزاله لفظه وله رسايل فصيحه بليغه ذكر الحافظ ابو سعد السمعانى فى كتاب الذيل واثنى عليه وحدث بشئ من سموعاته وقرئ على ديوانه ورسايله واخذ الناس عنه ادبا وفضلا كثيرا وكان من اخبر الناس باشعار العرب واحلفه لغاتهم ويقال انه كان فى بديه وتعاظم وكان لا يخاطب احدا الا بالكلام العربى وكانت له جوالق يدين بها الى حلة فتوجه اليها لاستخلاص مبلغها وكانت على ضامن الحلة

غلامه اليها فلم يعرج عليه وشتم استاده فشكاه الى الحلة وهو يومئذ صبا الدين مهلهل بن ابى العسكر الجاوان فبعث معه بعض غلمان الباب ليشياعه فلم يقنع ابو الفوارس منه بذلك فكتب اليه بهجائه وكانت بينهما مودة متقدمه ما كنت اظن ان صحبة السنين ومودتها يكون مقدارها والنفوس هذا المقدار بل كنت اظن ان الخمس الجحفل لو زحف عرضا لقام بنصرى دلال ابى العسكر جماه غلب الرقى به وكيف يجامل سويقه وظامئ حليم وحليفه ويكون جوابى فى سكواى ان يعيد الرسول يجابه ويأخذ ما قبله من الحوى والله ان الاسود اسود الغاب همتها يوم الكريهة المسلوب السلب والله اقسم وبنيه وآل بيته لئن لم تقم حرمه تحدث بها نسا الحلة فى اعراسهن ومتاجانهن لاقامن ولئن لم يجلك ولو امسى بالحير والقناطر هينى خسرت حرم النعم افاحسر ايتى واذلاه واذلاه وللسلم وكان يليس زى العرب ويتقلد سيفا فعمل فيه ابو القسم بن الفضل الحلى ذكره فى حرف الهاء ان سلمه تعالى وذكر العماد فى الخريده انها للرئيس على ابن الاعرابى الموصلى وذكر انه **توفى** فى سنه سبع واربعين وخمس مايه **ومن شعره** كم تبادر وكم تطول لطورك ما فيك شعر من تميم

فحل الضب وافرط الحنظل اليابس واشرما شيت بولا الطليم

ليس ذا وجهه من يضيف ولا يقرى ولا يدفع الملمات عن حريم

ومن لطيف الاسات ابا الفوارس المذكور عمل

لا تضع من عظيم قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم

فالشريف الكريم يحط قدرا بالتعدى على الشريف الكريم

ومن عمل فى خطيب الجوين البجيرى

ولقد كذبت على الخبير كما كذبت على تميم

وانما قيل لحيص بيص لانه راى الناس يوما فى حركه مريبه واضطراب شديد فقال ما للناس فى حيص بيص فبقى عليه هذا اللقب ومعنى هاتين الكلمتين الشده والاختلاط بلغه العرب وقع الناس فى حيص بيص اى فى شده الاختلاط قال السيخ نصر الله بن مجلى مشارك الصناعه بالمحدث وكان من الثقات اهل السنه رايت فى المنام على بن ابى طالب كرم الله وجهه فقلت يا امير المومنين تفتحون مكه مقولون من دخل دار ابى سفيان فهو امن ثم تهم على ولدك الحسين يوم الطف ما هذا فقال اما سمعت ابيات ابن الصيقل فى هذا فقلت لا فقال اسمعها منه ثم استيقظت فبادرت الى دار حيص بيص فخرج الى فذكرت له الرؤيا فتهنى واجهش بالبكاء وحلف بالله ان كانت خرجت من فمى او خطى الى احد وان كنت نظمتها الا فى ليلتى هذه ثم **انشدنى** ملكنا فكان العفو منا سجيه فلما ملكتم سال بالدم ابطح

وحللتم قتل الاسارى وطالما غدونا على الاسارى نعف ونصفح وحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل اناء بالذى فيه ينضح

وكانت وفاته ليله الاربعا سادس شعبان سنه اربع وسبعين وخمس مايه ببغداد ودفن من الغد بالجانب الغربى فى مقابر قريش رحمه الله تعالى وكان اذا سئل عن عمره يقول انا اعيش فى الدنيا مجازفه لانه كان

لا يحفظ مولده وكان يزعم انه من ولد اكثم بن صيفي الميمي حكيم العرب ولم يترك ابو الفوارس عقبا وصيفي

الخظيري

بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر الفاء وبعدها ياء **ابو المعالي سعد بن علي بن القسم بن علي بن القسم الانصاري** الخزرجي الوراق الخظيري المعروف بدلال الكتب كانت لديه معارف وله نظم جيد والف مجاميع ماقصر فيها منها كتاب ريحانة الدهر وعصر اهل العصر الذي ذيل على يتيمة القصر للثعالبي الحسن الباخرزي جمع في جزاعة كبيرة من اهل عصره ومن تقدمهم واورد لكل واحد منهم طرفا من احواله وشيا من شعره وقد ذكر العماد الكاتب في كتاب الخريدة وانشد له على متقاطيع وروى عنه لغيره شيئا كثيرا وكان مطلعا على اشعار الناس واحوالهم وله كتاب سماه لمح الملح يدل على كثرة اطلاعه ومن شعر ابي المعالي المذكور قوله

ومعذرة في خده ورد وفي فمه مدام ... مالان لي حتى تغنى صبح سالم بسلام

كالمهر يمرح تحت راكبه ويعطفه اللجام

وله ايضا

احدقت ظلمة العذار بخديه فزادت في حبه حسراتي ... قلت ما الحيلة في بعد العذار دعوني اخوض في الظلمات

وله ايضا

صار طريقنا الى السلو وكنت فيه موثق الاسر ... مد على ماء الشباب الداخن جبر من الشعر

شلوت هوى من شف قلبي بعده توقد نارا ليس يطفى سعيرها ... ومن شعره ايضا

فقال ابعادي عنك اكثر راحة لابعاد شمس احرقت نورها وله كل معنى مليح مع جوده السبك ونوفي يوم الاربعاء الخامس والعشرين وقيل الخامس عشر من صفر سنة ثمان وستين وخمسمائة بسعد اباد رحمه الله تعالى ودفن بمقبرة باب حرب والخظيري بفتح الخاء المعجمة وكسر الظاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء هذه النسبة الى موضع فوق بغداد يقال له الخظيرة ينسب اليه الكثير من العلماء والثياب الخظيرية منسوبة اليه ايضا

سعد جيد

ابو عبد الله وقيل ابو محمد سعيد بن جبير بن هشام الاسدي بالولاء مولاهم والبر بن الحرث بطن من بني اسد بن خزيمة كوفي احد اعلام التابعين وكان اسود اضد العلم عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم وقال له ابن عباس حدث فقال احدث وانت هاهنا قال اليس من نعم الله عليك ان تحدث وانا شاهد فان اصبت فذاك وان اخطأت علمتك وان لم تستطيع تكتب مع ابن عباس في الفتيا فلما عمر ابن عباس كتب فبلغه ذلك فغضب وكان مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس لما خرج على عبد الملك بن مروان فلما قتل عبد الرحمن وانهزم اصحابه من دير الجماجم هرب فلحق بمكة وكان واليها يومئذ خالد بن عبد الله القسري فاخذه وبعث به الى الحجاج بن يوسف الثقفي مع اسماعيل بن واسط البجلي فقال له الحجاج اشقي بن كسير اما قدمت الكوفة وليس يوم بها الا اعرابي يجعلك اماما فقال اني

قال اما

قال اما ولاك القضاء فنفى اهل الكوفة وقالوا لا يصلح للقضاء الا عربي فاستقضى ابا بردة بن ابي موسى الاشعري

وامره ان لا يقطع امرا دونك قال بلى قال اما جعلتك في سمارك وكلم رؤوس العرب قال اما اعطيتك ما به الفرجة منهم تفرقها على اهل الحاجة في اول راتبك ثم لم اسالك عن شيء منها قال بلى قال فما اخرجك علي قال بيعة كانت في عنقي لابن الاشعث فغضب الحجاج ثم قال اما كانت بيعة امير المؤمنين عبد الملك في عنقك من قبل والله لاقتلنك بأجرى اضرب عنقه **فضرب عنقه** وذلك في شعبان سنة خمس وتسعين وقيل اربع وتسعين للهجرة بواسط ودفن في ظاهرها وقبره يزار رضي الله عنه وله تسع واربعون سنة وكان يوم اخذ يقول وشى بي واشى في بلد الله الحرام اكله الى الله تعالى يعني خالد بن عبد الله القسري وقال احمد بن حنبل قتل الحجاج سعيد بن جبير وما على وجه الارض احد الا وهو مفتقر الى علمه ثم مات الحجاج بعده في شهر رمضان من السنة وقيل بل مات بعد بستة اشهر ولم يسلط الله تعالى بعده على احد حتى مات وقيل للحسن البصري ان الحجاج قد قتل سعيد بن جبير فقال اللهم اثبت على فاسق ثقيف والله لوان من بين المشرق والمغرب اشتركوا في قتل سعيد بن جبير لكبهم الله في النار وقال ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغوص ثم يفيق ويقول مالي ولسعيد بن جبير وقيل انه كان في مدة مرضه اذا نام رأى سعيد بن جبير اخذ بمجامع ثوبه يقول له ياعدو الله فيم قتلتني فيستيقظ مذعورا ويقول مالي ولسعيد بن جبير ويقال انه روى الحجاج في النوم بعد موته فقال له ما فعل الله بك فقال قتلني بكل قتيل قتلته قتلة وقتلني بسعيد بن جبير سبعين قتلة وحكى الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب المهذب ان سعيد بن جبر كان يلعب بالشطرنج استدلالا ذكره في كتاب الشهادات في فصل اللعب بالشطرنج **ابو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن وهب بن عمرو** ابن عابد بن عمران بن مخزوم القرشي المدني احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر اسم منهما ابو بكر في حرف الباء وخارجه في حرف الخاء كان سعيد المذكور سيد التابعين من الطراز الاول جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع سمع سعد بن ابي وقاص الزهري وابا هريرة رضي الله عنهم قال عبد الله بن عمر لرجل سله عن مسئلة اية ذاك فسله يعني سعيدا ثم ارجع الي فاخبرني بفعل ذلك واخبره فعال الم اخبركم انه احد العلماء وقال ايضا في حقه لاصحابه لو راى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لسره ورأى عبد الملك في منامه كانه بال في المحراب اربع مرات فوجه الى سعيد بن المسيب من يسأله فقال هلك من ولد لصلبه اربعة نفر كما قال فانه ولد الوليد وسليمان ويزيد وهشام وهم اولاد عبد الملك لصلبه ولقي جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وسمع منهم ودخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واخذ عنهن واكثر روايته المسندة عن ابي هريرة رضي الله عنه وكان زوج ابنته وسئل الزهري ومكحول

كان قد صم

مرافقه من ادرك كما معا لاسعيد بن المسيب وروى عنه انه قال حججت اربعين حجة وما فاتتني عمل ما فاتتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة وما نظرت الى قفا رجلي في الصلوة منذ خمسين سنة لمحافظته على الصف الاول وقيل انه صلى الصبح بوضوء العشا خمسين سنة وكانت ولادته لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان في خلافة عثمان رضي الله عنه رحلا وتوفي بالمدينة سنة احدى وعمل سنه اثنتين وقيل اربع وقيل خمس وتسعين للهجرة وقيل انه توفي سنة خمس وماية رضي الله عنه والمسيب بفتح الياء المشددة المشاة من تحتها وروى عنه انه كان يقول بكسر الياء ويقول سيب الله من يشيب ابي وجزن بفتح الجاء المهملة وسكون الزاي وبعدها نون وعابذ بالباء الموحدة **ابو زيد سعيد بن اوس بن ثابت ابن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان** بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج وقال محمد سعد في الطبقات هو ابو زيد سعيد ابن اوس بن ثابت بن لبشير بن زيد بن ثابت بن زيد بن قيس والاول ذكره الحطيب في مادحه والله اعلم بالصواب الانصاري اللغوي البصري كان من ائمة الادب وغلبت اللغة والنوادر والغريبة وكان يروي رأي القدرية وكان ثقة في روايته حدث ابو عثمان المازني قال رايت الاصمعي وقد جاء الى حلقة ابي زيد المذكور فقبل راسه وجلس بين يديه وقال انت رئيسنا وسيدنا مذ خمسين سنة وكان الفوري يقول قال لي بن مناذر اصف لك اصحابك انا للاصمعي فاحفظ الناس واما ابو عبيدة فاجمعهم واما ابو زيد الانصاري فاوثقهم وكان النضر بن شميل يقول كنا ثلثة في كتاب واحد انا وابو زيد الانصاري وابو محمد اليزيدي وقال ابو زيد حدثني خلف الاحمر قال اتت الكوفة لاكتب عنهم الشعر فجلوا علي به وقلت اعليهم المفضل واخذ الصحيح ثم مرضت فعلت وكلما اتيت الى الله تعالى من هذا الشعر فلم يعلموا مني فتى ملسوبا الى العرب بهذا السبب وابو زيد المذكور له في الادب مصنفات مفيدة منها كتاب القوس والترس وكتاب الابل وكتاب خلق الانسان وكتاب المطر وكتاب المياه وكتاب اللغات وكتاب النوادر وكتاب الجمع والتثنية وكتاب اللبن وكتاب بيوتات العرب وكتاب خصم الهمز وكتاب القضيب وكتاب الوحوش وكتاب الفرق وكتاب فعلت وافعلت وكتاب غريب الاسماء وكتاب الهمز وكتاب المصادر وغير ذلك والعلم عند الله تعالى له في النبات كتاب حسن جمع فيه اشياء غريبة وحكى بعضهم انه كان في حلقة شعبة ابن الحجاج فضجر من املاء الحديث فرمى بطرفه فراى ابا زيد الانصاري في اخريات الناس فقال له يا ابا زيد

استعجمت دار مي ما تكلمنا ... والدار لو كلمتنا ذات اخبار الى ابا زيد فجاء فجعل يحدثان ويتناشدان الاشعار فقال بعض اصحاب الحديث يا ابا بسطام نقطع الليل طهور الابل لنسمع منك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدعنا وتقبل على الاشعار قال فغضب شعبة غضبا شديدا ثم قال يا هاه وآلي انا اعلم بالاصلح لي انا والله

الاخفش

الذي لا اله الا هو في هذا اسلم مني في ذلك وكانت وفاته بالبصرة في سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة وماتين وعمر عمرا طويلا حتى قارب المائة وقيل عاش مائتا وسبعين سنة رحمه الله تعالى **ابو الحسن سعيد بن مسعده** المجاشعي بالولا البلخي النحوي المعروف بالاخفش الاوسط والاخفش الاكبر ابو الخطاب وكان نحويا ايضا من اهل هجر من مواليهم واسم عبد الحميد بن عبد المجيد وقد اخذ ابو عمرو وغيرها وكان الاخفش الاوسط المذكور من ابنية العرب واخذ النحو عن سيبويه وكان اكبر منه وكان يقول ما وضع سيبويه في كتابه شيئا الا وعرضه علي وكان يرى انه اعلم به مني وانا اليوم اعلم به منه وحكى ابو العباس برمعلق عن ابي سعيد بن سلم قالوا دخل الفراء على سعيد المذكور فقال لنا قد حاكم سيد اهل اللغة وسيد اهل العربية فقال الفراء اما ما دام الاخفش يعيش فلا وهذا الاخفش الذي زاد في العروض بحر الخبب كما سبق في حرف الخاء في ترجمة الخليل وله من الكتب المصنفة كتاب الاوسط في النحو وكتاب يفسر معاني القرآن وكتاب المقاييس في النحو وكتاب الاستقاق وكتاب العروض وكتاب القوافي وكتاب معاني الشعر وكتاب الملوك وكتاب الاصوات وكتاب المسائل الكبير وكتاب المسائل الصغير وغير ذلك وكان **اجلع** والاجلع الذي انتصم سفاه على اسنانه **والاخفش** الصغير العينين مع سوء بصرهما وكانت وفاته سنة خمس عشرة وماتين وقيل سنة احدى وعشرين وماتين رحمه الله تعالى وكان يقال له الاخفش الاصغر فلما ظهر سليمان المعروف بالاخفش ايضا صار هذا اوسطا **ومسعده** بفتح الميم وسكون السين وفتح العين والدال المهملات وبعدها هاء ساكنة **والمجاشعي** بضم الميم وفتح الجيم وبعد الالف شين مثلثة مكسورة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى مجاشع بن دارم بطن من تميم **ابو محمد سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله بن سعيد** ابن محمد بن نصير بن عاصم بن عباد بن عصام بن الفضل بن ظفر بن غالب بن حمد بن شاكر بن عياض بن حصن بن رجا ابن ابي بن شبل بن ابي اليسر كعب الانصاري رضي الله عنه المعروف بابن الدهان النحوي البغدادي سمع الحديث من ابي القاسم هبة الله بن الحصين ومن ابي غالب احمد بن الحسن بن البنا وغيرهما وكان سيبويه عصره وله في النحو التصانيف المفيدة منها شرح كتاب الايضاح والتكملة وهو مقدار ثلثة واربعين مجلدة ومنها الفصول الكبرى والفصول الصغرى وشرح كتاب اللمع لابن جني شرحا كبيرا يدخل في مجلدين وسماه الغرة والدرة مع كثرة شروح هذا الكتاب ومنها كتاب المعرب في مجلدة وكتاب الدروس في النحو في مجلدة وكتاب الرسالة السعيدية في المآخذ الكتبية يشتمل على شرقات المسلي في مجلدة وكتاب سماه زهر الرياض في سبع مجلدات وكتاب الغنية في الضاد والظاء والمقصور والممدود والمعدود وكان في زمن ابي محمد المذكور ببغداد من النحاة ابن الجواليقي وابن الخشاب وابن السجزي وكان الناس يرجحون ابا محمد على الجماعة المذكورين مع ان كل واحد

منهم إمام ثم ان أبا محمد ترك بغداد واصل الى الموصل قاصدا جناب الوزير جمال الدين الاصبهاني
المعروف
بالجواد الآتي ذكره في حرف الميم لرؤيته سعى فتلقاه بالاقبال واحسن اليه واقام في كنفه مدة وكانت كتبه قد تخلفت
ببغداد فاستولى الغرق في تلك السنة على البلد فسير من يحضرها ان كانت سالمة فوجدها قد غرقت وكان قد
خلف داره فغرقت ايضا وفاض الماء منها الى داره فلما لكس بهذا السبب زيادة على اتلاف الغرق
وكان قد افنى في تحصيلها عمره فلما حملت اليه ملكه الصبوره اشار واعلى ان يطيبها بالبخور ويصلح منها ما امكن
فبخرها بالادن ولازم ذلك الى ان بخرها باكثر من اربعين رطلا فاذا قطع ذلك الى راسه وعينيه فاحدث له العمى
وكف بصره واسمع على خلق كرورايت الخلق يسمعون في تصانيفه المذكوره بالموصل وتلك الديار اشتغالا
كثيرا وكانت وفاته يوم الاحد غرة شوال سنة تسع وستين وخمس مايه قال ابن المستوفي سنة ست
وستين بالموصل ودفن بمقبرة المعادر بن عمران وله نظم محسن فمنه قوله

لا تجعل الهزل دابا فهو منقصة والجد تعلوا به سر الورى العلم ولا يغرنك من ملك تبسمه ما تنضج السحب الا حس تنسجم

وله ايضا لا تحسبن ان مثلنا بالشعر مستتر فالدر جاهر والمسك اذكاه لا تطير

وله ايضا لا غرو ان اخشى فراقكم وتخشاني الليوث او ما ترى الثوب الجديد من التفرق يستغيث

وقد ذكره العماد الكاتب في الخريدة واسى عليه وذكر طرفا من حاله وقال الحافظ ابو سعد السمعاني سمعت
الحافظ بن عساكر الدمشقي يقول سمعت سعيد بن المبارك بن الدهان يقول رايت في النوم شخصا اعرفه
وهو يسد شخصا كانه جبيا له ايها الماطل في املي والمماطل لعلل القلب فاني قانع منك بباطل
قال السمعاني فراينه ابن الدهان وعرضت عليه الحكاية فقال ما اعرفها ولعل ابن الدهان نسي فان ابن عساكر
من اوثق الرواة ثم استملى ابن الدهان من السمعاني هذه الحكاية وقال اخبرني السمعاني عن ابن عساكر عني فروى عني
تخمين عن نفسه وهذا غريب في الرواية ابو عبد الله سفين بن سعيد بن مسروق حبيب سفين الثوري
ابن رافع بن عبد الله بن موهب بن ابي بن عبد الله بن منقذ ابن نصر بن الحكم ابن الحرث بن ثعلبة بن مالك بن ملكان بن ثور
ابن عبد مناة ابن أد بن طابخة ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الثوري كان اماما في علم الحديث وغيره من
العلوم واجمع الناس على دينه وورعه وزهده وثقته وهو احد الائمة المجتهدين ويقال ان الشيخ ابا العاسم الجنيد
كان على مذهبه على الاختلاف الذي تقدم في ترجمته في حرف الجيم قال سفين بن عيينة ما رايت رجلا اعلم بالحلال
والحرام من سفين الثوري ويقال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان في زمانه راس الناس وبعده عبد الله بن عباس وبعده
الشعبي وبعده سفين الثوري سمع سفين الحديث من ابي اسحق الشيبي والاعمش وعدة من طبقتهما وسمع منه الاوزاعي
وابن جريج ومحمد بن اسحق ومالك وتلك الطبقة وذكر المسعودي في مروج الذهب ما نصه قال القعقاع بن حكيم

كنت عند المهدي واتى بسفين الثوري فلما دخل عليه سلم تسليم العامة ولم يسلم الخاصة ورفع راسه
متكيا على سيفه يرقب امر فاقبل عليه المهدي بوجه طلق وقال له يا سفين تفرستها هاهنا وها هنا ونظن
انا الوارد نا كل يسعنا لم نقدر عليك فقد قدرنا عليك الآن افما تخشى ان نحكم فيك بما نشاء قال بلى ان تحكم في
حكم فيك ملك قادر تفرق بين الحق والباطل فما له الرفع يا امير المومنين الهذا الجاهل ان يستقبلك
بمثل هذا ايذن لي ان اضرب عنقه فقال له المهدي اسكت ويلك وهل يريد هذا واشباهه الا ان نقتلهم فتشقى
بسعادتهم اكتبوا اسمه على قضاء الكوفة على الرغم من عزله وحكم فكتب بهذا ودفع اليه فاخذه وخرج فرمى
به في دجلة وهرب فطلب فلم يوجد ولما امتنع من قضاء الكوفة وتولاه شريك ابن عبد الله النخعي قال الشاعر

تجرد سفين وفر بدينه واسى شريكا صدأ اللدراهم

ومولده سنة خمس وقيل سنة ست وقيل سنة سبع
وسبعين للهجرة وتوفي بالبصرة سنة احدى وستين ومايه متواريا من السلطان ودفن بعشاثا رحمه الله تعالى
ولم يعقب والثوري بضم الثاء المثلثة وبعد الواو الساكنة راء هذه النسبة الى ثور بن عبد مناة وثم
ثور ثان اخر في بني ثور بطن من همدان وقيل انه توفي سنة اثنتين وستين والاول اصح ابو محمد
سفين بن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالي مولى امراة من بني هلال بن عامر رهط ميمونة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مولى بني هاشم وقيل مولى الضحاك بن مزاحم وقيل مولى مسعود بن كدام والصحيح الاول
وقيل ولد بالكوفة ونقل انوه الى مكة ذكره ابن سعد في كتاب الطبقات وعده في الطبقة الخامسة من اهل مكة
كان اماما عالما ثبتا حجة زاهدا ورعا مجمعا على صحة حديثه وروايته وحج سبعين حجة روى عن الزهري وابو
اسحق السبيعي وعمرو بن دينار ومحمد بن المنكدر وابي الزناد وعاصم ابن ابي النجود المقرى والاعمش وعبد الملك بن عمير
وغيرهاولاي من اعيان العلماء وروى عنه الامام الشافعي رضي الله عنه وشعبة بن الحجاج ومحمد بن اسحق
وابن جريج والزبير بن بكار وعدة مصعب وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ويحيى بن اكثم القاضي وخلق كثير
رضي الله عنهم ورايت في بعض المجاميع ان سفين خرج يوما الى منزله فسمع منه وهو صغير فقال ليس من الشقاء
ان اكون جالست ضمرة بن سعيد وجالس ابا سعيد الخدري وجالست عبيد بن دينار وجالس هو بن عمر رضي
الله عنهم وجالست الزهري وجالس هو انس بن مالك حتى عد جماعة ثم انا اجالسكم فقال له حدث في المجلس
انتصف يا ابا محمد قال ان الله تعالى وتعالى والله لشقاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بك اشد
من شقائك بنا فاطرق واشد قول ابي نواس خل جنبيك للاثام واصغ عنه لسلامه وكان
مت بدا الصمت خير لك من ذراء الكلام وتفرق الناس وهم يحدثون برجلة الحدث
ذلك الحدث يحيى بن اكثم التميمي فقال لسفين هذا الغلام يصلح لصحبة هارون يعني السلطان وسياتي ذكر يحيى في

حرف الياء المهملة وهو للقاضي المشهور وقال الشافعي ما رأيت احدًا فيه من آلة الفتيا
ما في سفين وما رأيت أكف عن الفتيا منه وكان ابو عمران جد سفين المذكور من عمال خالد بن عبد الله
القسري فلما عزل خالد عن العراق وولي يوسف بن عمر الثقفي طلب عمال خالد فهرب ابو عمران منه الى مكة فتوفي
وهو من اهل الكوفة وقال سفين دخلت الكوفة وهم لي عشرون سنة فقال ابو حنيفة لاصحابه واهل
الكوفة جاءكم حافظ علم عمرو بن دينار قال فجاء الناس يسألوني عن عمرو بن دينار فاول من صيرني محدثا ابو
حنيفة فذاكرته فقال لي يا بني ما سمعت من عمرو الا بهذه احاديث يضطرب في حفظي تلك الاحاديث **ومولد**
سفيان بالكوفة في منتصف شعبان سنة سبع وماية **وتوفي** يوم السبت لغرة يوم من جمادى الاخرة وقيل
أول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين وماية بمكة ودفن بالحجون رحمه الله تعالى **وعيينة** بضم العين المهملة
وفتح الياء الاولى وسكون الياء الثانية المثناتين من تحتهما وفتح النون وبعدها هاء ساكنة
والحجون بفتح الحاء المهملة وضم الجيم وبعد الواو الساكنة نون جبل باعلى مكة عند مدافن اهلها
وله ذكر في الاشعار **السكينة** **السكينة** ابنة الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
اجمعين كانت سيدة نساء عصرها ومن اجمل النساء واظرفهن واحسنهن اخلاقا وتزوجها مصعب بن
الزبير فهلك عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام فولدت له قريبا ثم تزوجها الاصبغ
ابن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه
فاصر سليمان عند الملك بطلاقها ففعل وفعل في ترتيب اروائها غير هذا والطرماح السكينة بالتصغير
الياء لها نوادر وحكايات وبواد ر طريفة مع الشعراء وغيرهم من ذلك ما يروى انها وقفت على
ابن أدينة وكان من اعيان العلماء وكبار الصلحاء وله اشعار رايقة فقالت له انت **الفايل** تنقد
اذا وجدت اوار الحب في كبدي اقبلت نحو سقاة القوم ابتردي هنيئا مريئا يبرد الله ظاهره فمن لنار على الاحشاء
فقال لها نعم فقالت له وانت **القايل** مالت واشتهاها وجدي فنحت به قد كد عندي تحت الستر فاستتر
الست تبصر من حولي فقلت لها غطاها وما الغاعلى بصرك فقال نعم فالتفتت الى جواريها كان حولها
وقالت هن حرائر لكان خرج هذا من قلب سليم قط وكان لعروة المذكور اخ اسمه ابو بكر فمات فرثاه عروة بقوله

سرى همي وهم المرء يسري وغاب النجم الا قيد قتر — أراقب في المجرة كل نجم تعرض او على الجراة يجري
هموم لا ازال لها قرينا كان القلب ابطن حر جمر — على بكر اخي فارقت بكرا واي العيش بطيب بعد بكر

فلما سمعت سكينة هذا الشعر قالت وهو بكر هذا فوصفت له حالة الاسد الذي كان يربيه قالوا نعم
قالت لقد طاب بعده كل شيء حتى الخبز والريت واسيد تصغير اسود ويكنى ازبعض المغفلين عنى بهذه الابيات

عبد الوليد بن يزيد الاموي وهو في مجلس أنسه فقال للمغني من يقول هذا الشعر فقال عروة ابن
اذينة فقال الوليد واي العيش بعد بكر هذا العيش الذي نحن فيه والله لقد تجرعا وكان عروة المذكور
كثير القناعة وله في ذلك اشعار رايقة وكان قد وفد من الحجاز على هشام ابن عبد الملك الشاعر في جماعة
من الشعراء فلما دخلوا اعلموا عروة فقالت له السكينة **الفايل** لقد علمت وما الاسراف من خلقي ان الذي هو رزقي سوف يأتيني
أسعى له فيعييني تطلبه ولو قعدت اتاني لا يعنيني — ومالذي فعلت ما قلت فانك اتيته من الحجاز الى
الشام في طلب الرزق فقال لقد وعظت يا امير المومنين فابلغت في الوعظ واذكرت ما انسانيه الدهر
وخرج من فوره الى راحلته فركبها وتوجه راجعا الى الحجاز فملك هشام هو منه غافلا عنه فلما كان في الليل
استيقظ من منامه وقال هذا رجل من قريش قال حكمه وقد قال في جهته وردته عن حاجته وهو مع
هذا شاعر لا امن لسانه فلما اصبح سال عنه فاخبر بانصرافه فقال الاجرم ليعلمن ان الرزق سيأتيه ثم دعى بمولى
له واعطاه الف دينار وقال الحق عمده عروة بن أذينة فاعطه اياها قال فلما أدركه الا وقد دخل
بيته فقرعت الباب عليه فخرج فاعطته المال فقال ابلغ امير المومنين السلام وقل له كذبت بيتك
قولي سعيت فأكدت وجعت الى بيتي فاتاني فيه الرزق وهذه الحكاية وان كانت دخيلة ليست مما نحن
فيه لكن حديث عروة ساقها وبعض المحاضرين وهو محمد بن ادريس المعروف بمرجل في معنى هذين البيتين واحسن فيه
مثل الرزق الذي تطلبه مثل الظل الذي يمشي معك انت لا تدركه تبعا واذا ولت عنه تبعك
وكانت **وفاة سكينة** بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الاول سنة سبع عشرة وماية رضي الله عنها
وقيل اسمها امنة وقيل أمينة وقيل أميمة وسكينة لقب لقبت به امها الرباب ابنة امرئ القيس
ابن عدي وقال محمد بن السايب الكلبي النسابة سالني عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
عن اسم سكينة ابنة الحسين بن علي رضي الله عنه فعلت امه فعال اصبت **وتوفي مرجل** المذكور في
اربع وثلاثين وماية ببلد جزين سفرا بالاندلس وكانت **ولادته** بها سنة اربع وخمسين وخمسماية **ابو الفتح سليم**
ابن ايوب بن سليم الرازي الفقيه **الشافعي** الاديب كان مشارا اليه في الفضل والعبادة وصنف
كتبا كثيرة منها كتاب الاشارة وكتاب غريب الحديث ومنها التقريب وليس هو التقريب الذي سمع عن امام الحرمين
في النهاية والغزالي في البسيط والوسيط فان ذلك للقفال الشاشي وقد ذكر في الباب الثاني من كتاب
الرهن في الوسيط واخذ سليم الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني واخذ عنه ابو الفتح نصر ابن ابراهيم المقدسي
وقال سليم دخلت بغداد وحدثني لطلب علم اللغة فلما أتيت شيخنا هناك وذكر في بعض الايام
اليه فعمل له هو في الحمام فمضيت وجئته فجرت في طريقي على الشيخ ابي حامد الاسفرايني وهو على فرخلة

المسجد وجلست مع الطلبة وجعلت أقرأ عليه كتاب الصيام من مسنده إذا أوجز ثم أحسن بالفجر فنزع فاستحسنته ذلك فعلقت الدرس على الظهر وكان معي فلما عدت إلى المنزل وجعلت أعيد الدرس جلالي وقلت أتم هذا الكتاب يعني كتاب الصيام فعلقته ولم أمت الشيخ أبا حامد حتى علقت عنه جميع التعليق وكان لا يخلو لم يوقت عن الاشتغال حتى إنه كان إذا برد القلم قرأ القرآن أو سبح وكذلك إذا كان ماراً في الطريق وغير ذلك من الأوقات التي لا يمكن الاشتغال فيها بالعلم وسكن سليم الشام بمدينة صور مشتغلاً بنشر العلم وإفادة الناس وكان يقول وصفت مني صور ورفعت من أبي الحسن المحاملي ببغداد ثم غرق في بحر القلزم بعد رجوعه من الحج عند ساحل جدة وسلم صدره سنة سبع وأربعين وأربعمائة وكان قد نيف على ثمانين سنة رحمه الله تعالى ودفن بحرس بقرب الجار عند المخاضة على طريق عيذاب والرازي بفتح الراء وبعد الألف زاي هذه النسبة إلى الري وهي مدينة عظيمة من بلاد الديلم بين قومس والجبال والجوزاني هذه النسبة إلى جوزان الحقوها المروزي عند النسبة إلى مرو وقد تقدم ذلك والجار بفتح الجيم وبعد الألف راء وهي بلدة على الساحل بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة يوم وليلة وإليها ينسب الفتح الجاري وتوفي ولده أبو سعد إبراهيم بن سليم يوم الثلاثاء للسادس والعشرين من رمضان سنة إحدى وتسعين وأربعمائة وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال اضطر جماعة كثيرون من رحلة المشايخ وأخذوا عنه وكان صدوقاً رحمه الله تعالى

أبو أيوب وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو عبد الله سليم بن يسار مولى ميمونة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر بقية منهم وكان سليم المذكور أخا عطاء بن يسار وكان عالماً ناسكاً عابداً ورعاً حجة قال الحسن لمحمد سليم بن يسار أنتم عندنا من سعيد بن المسيب ولم نقل أعلم منكم وروى عن ابن عباس وأبي هريرة وأم سلمة رضي الله عنهم وروى عنه الزهري وجماعة من الأكابر وكان المستفتى إذا أتى سعيد بن المسيب يقول له اذهب إلى سليم بن يسار فإنه أعلم مني وقيل قتادة قدمت المدينة فسألت عن أعلم أهلها بالطلاق فقالوا سليم بن يسار وتوفي سنة سبع ومائة وقيل سنة ومائة وصلى سنة أربع وسبعين للهجرة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة رحمه الله تعالى

أبو محمد سليم بن مهران مولى بني كاهل من ولد أسد المعروف بالأعمش الكوفي الإمام المشهور وكان ثقة عالماً فاضلاً وكان أبوه من دنباوند وقدم الكوفة وأمه حامل بالأعمش فولدته بها قال الصحاري وهو المعروف بهذه النسبة بل يعرف بالدوني وكان يقارن الزهري في الجمع ورأى أنس بن مالك رضي الله عنه وكلمه لكنه لم يروِ عنه شيئاً وما يروِيه عن أنس فهو لرسالة أخذه عن أصحابه أنس وروى عن عبد الله بن أبي أوفى حديثاً واحداً ولقي كبار التابعين رضي الله عنهم وروى عنه سفيان الثوري

سليمان بن يسار

سليم بن مهران الأعمش

وشعبة ابن الحجاج وجمع من غياث وخلق كثير من جلة العلماء رضي الله عنهم وكان لطيف الخلق مزاحاً حاد أصحاب الحديث يوماً ليسمعوا عليه فخرج إليهم وقال لهم في منزل من هو أبغض إلى منكم ما خرج إليكم وجرى بينه وبين زوجته كلام فدعا رجلاً ليصلح بينهما فقال لها الرجل أسطري إلى عمش عينيه وحموشة ساقيه فإنه إمام وله قدر وقال له آخر أن الله ما أردت الإ أن تعرفها عيوبي وقيل إن الإمام أبا حنيفة عاده يوماً في مرضه فطول القعود عنده فلما عزم على القيام قال له ما كفاني الإعلال حتى قال والله إنك لتثقل علي وأنت في بيتك وعاده أيضاً يوماً جماعة فأطالوا عنده فضجر منهم فأخذ وسادته وقام وقال شفى الله مريضكم بالعافية وقيل عنده يوماً من نام عن قيام الليل بال الشيطان في أذنه وقال ما عمشت عيني إلا من بول الشيطان في أذني وكانت له نوادر كثيرة **ومولده** سنة ستين للهجرة وقيل إنه ولد يوم مقتل الحسين رضي الله عنه وذلك يوم عاشوراء سنة إحدى وستين وكان أبوه حاضراً قتل الحسين وعده ابن قتيبة في كتاب المعارف في جملة من حملت به أمه سبعة أشهر **وتوفي** سنة ثمان وأربعين ومائة في شهر ربيع الأول وقيل سنة سبع وأربعين وقال زائدة بن قدامة تبعت الأعمش يوماً فأتى المقابر فدخل قبراً محفوراً فاضطجع فيه ثم خرج منه وهو ينفض التراب عن رأسه ويقول واضيق مسكناه رحمه الله تعالى

ودنباوند بضم الدال المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الألف واو مفتوحة ثم نون ساكنة وبعدها دال مهملة وهي من رستاق الري في الجبال وبعضهم يقول دماوند والأول أصح وقد تقدم ذكرها قبل هذا

أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي السجستاني أحد حفاظ الحديث وعلمه ومعلليه وكان في الدرجة العالية من النسك والصلاح طوف البلاد وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزريين وجمع كتاب السنن قديماً وعرضه على الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه فاستجاده واستحسنه وعده الشيخ أبو إسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء من جملة أصحاب الإمام أحمد بن حنبل وقال إبراهيم الحربي لما صنف أبو داود كتاب السنن ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود الحديد وكان يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة ألف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني السنن جمعت فيه أربعة آلاف وثمانمائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث أحدها قوله صلى الله عليه وسلم الأعمال بالنيات والثاني قوله من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى لأخيه ما يرضاه لنفسه والرابع

أبو داود السجستاني

النسبه الى طبريه الشام والطبرى تنسبه الى طبرستان وقد تقدم ذلك **واللخمى** بفتح اللام وسكون الخاء بعدها ميم هذه النسبه الى لخم واسمه مالك بن عدى وهو اخو جذام وقد تقدم القول فى تسميتهما بهذين الاسمين لمكان ومطير تصغير مطر **ابو الوليد سليمان خلف بن سعد بن ايوب بن وارث التجيبى** المالكى الاندلسى الباجى كان من العلماء بالاندلس وحفاظها سكن شرق الاندلس ورحل الى المشرق سنه ست وعشرين واربع مايه ونحوها واقام بمكه مع ابى ذر الهروى يسمع عليه علم يدرس الفقه ويقرا الحديث ولقى بها جماعه من العلماء كابى الطيب الطبرى الفقيه الشافعى وابى اسحق الشيرازى صاحب المهذب واقام بالموصل مع ابى جعفر اليمانى عاما يدرس على الفقه وكان مقامه بالمشرق نحو ثلثه عشر عاما وروى عن الحافظ ابى بكر الخطيب وروى الخطيب ايضا عنه وقال السمعانى ابو الوليد الباجى لنفسه اذا كنت اعلم علما يقينيا بان جميع حياتى كساعه فلم لا اكون صنفتها واجعلها فى صلاح وطاعه وصنف كثيرا منها كتاب المنتقى وكتاب احكام الفصول فى احكام الاصول وكتاب التجريح والتعديل فيمن روى عنه البخارى فى الصحيح وغير ذلك وهو احد ائمه المسلمين وكان يقول سمعت ابا ذر عبد بن احمد الهروى يقول لو صحت الاجازه لبطلت الرحله وكان قد رجع الى الاندلس وولى القضا هناك وقد قيل انه ولى قضا حلب والله اعلم **ومولده** يوم الثلاثا النصف من ذى القعده سنه ثلث واربعماية بمدينه بطليوس **وتوفى** بالمريه ليله الخميس بين العشاءين تاسع عشر رجب ودفن يوم الخميس بعد صلاه العصر سنه اربع وسبعين واربعماية رحمه الله تعالى ودفن بالرباط على ضفه البحر وصلى عليه ابنه ابو القاسم واخذ عنه ابو عمر بن عبد البر صاحب الاستيعاب وبينه وبين ابى محمد بن حزم المعروف بالظاهرى مجالس ومناظرات وفصول بطول شرحها **والباجى** بفتح الباء الموحده وبعد الالف جيم هذه النسبه الى باجه وهى مدينه بالاندلس وثم باجه اخرى وهى مدينه بافريقيه وباجه اخرى قريه من قرى اصبهان وبطليوس ياتى ذكرها ان شاء الله تعالى والمريه قد تقدم الكلام عليها **ابو ايوب سليمان بن ابى سليمان مجالد وقيل داود الموريانى الخوزى** كان وزيرا لابى جعفر المنصور وتمكن منه غايه التمكن وسبب ذلك انه كان كاتبا لسليمان بن حبيب بن المهلب ابن ابى صفره الازدى وكان المنصور قبل الخلافه ينوب عن سليمان المذكور فى بعض كوره فارس فاتهمه بانه اختلس المال لنفسه فضربه بالسياط ضربا شديدا واغرمه المال فلما ولى الخلافه ضرب عنقه وكان سليمان قد حرم على هلكه عقيب ضربه فخلصه منه كاتبه ابو ايوب المذكور فاعتدها المنصور له واستوزره ثم انه فصد نيته فيه ونسبه الى اخذ الاموال وهم ان يوقع به فتطاول ذلك فكان كلما دخل عليه ظن انه سيوقع به ثم خرج سالما فقيل انه كان معه شى من الرهن قد عمل فيه سحرا فكان يدهن به حاجبيه اذا دخل على

حوله الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتبهات الحديث بكماله وجاء سهل بن عبد الله التسترى رحمه الله تعالى فقال له ايا اباداوود هذا سهل بن عبد الله قد جاءك زائرا اما ترحب به واجلسه فقال ايا اباداوود الك حاجه قال وما هى قال حتى تقول قضيتها مع الامكان قال قد قضيتها مع الامكان قال اخرج الى لسانك الذى حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبله قال فاخرج له لسانه فقبله وكانت **ولادته** سنه اثنتين وماتين وقدم بغداد مرارا ثم نزل الى البصره وسكنها **وتوفى** بها يوم الجمعه منتصف شوال سنه خمس وسبعين ومايتين رحمه الله تعالى وكان والد ابو عبد الله بن ابى داوود سليمان من اكابر الحفاظ ببغداد عالما متفقا عليه امام من ائمه ولد كتاب الصحيح وشارك اباه فى سيوخه بمصر والشام وسمع ببغداد وخراسان واصبهان وسجستان وشيراز **وتوفى** ولده سنه ستة عشره وثلثمايه واحتج به من صنف الصحيح ابو على الحافظ النيسابورى وابن حمزه الاصبهانى وكان يقال **والسجستانى** بكسر السين المهمله والجيم وسكون السين الثانيه وفتح التاء المثناه من فوقها وبعد الالف نون هذه النسبه الى سجستان او سجستانه قريه من قرى البصره والله اعلم بذلك

سليمان الحامض

ابو موسى سليمان بن محمد بن احمد النحوى البغدادى المعروف بالحامض كان احد المذكورين من العلماء بنحو الكوفيين اخذ النحو عن ابى العباس ثعلب وهو المقدم من اصحابه وجلس موضعه وخلفه بعد موته وصنف كتبا حسانا فى الادب روى عنه ابو عمر الزاهد وابو جعفر الاصبهانى المعروف ببندار وعلى نقطويه وكان ديانا صالحا وكان اوحد الناس فى البيان والمعرفه فى العربيه واللغه والشعر وكان قد غلب البصريين ايضا فى خلط النحويين وكان حسن الوراقه فى الضبط وكان يتعصب على البصريين فيما اخذ عليهم فى عربيتهم وله عده تصانيف فمنها كتاب خلق الانسان وكتاب السبق والنضال وكتاب النبات وكتاب الوحوش وكتاب فى النحو مختصر وغير ذلك **توفى** ليله الخميس لسبع بقين من ذى الحجه سنه خمس وثلثمايه ببغداد ودفن بمقبره باب البرمعه رحمه الله تعالى وانما قيل له **الحامض** لانه كان له اخلاق شرسه فلقب الحامض لذلك ولما احتضر اوصى بكتبه لابن فرات المقتدرى فخلا بها ان تصير الى احد من اهل العلم

ابو القاسم الطبرانى

ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمى الطبرانى كان حافظ عصره رحل فى طلب الحديث وسمع الكثير وعدد شيوخه الف شيخ وله من المصنفات الممتعه النافعه الغريبه منها المعجم وهو اشهر كتبه وروى عنه الحافظ ابو نعيم والخلق الكثير **ومولده** سنه ستين ومايتين بطبريه الشام وسكن اصبهان الى ان **توفى** بها يوم السبت لليلتين بقيتا من ذى القعده سنه ستين وثلثمايه **وعمر** تعديرا ما يه سنه رحمه الله تعالى **والطبرانى** بفتح الطاء المهمله والباء الموحده والراء وبعد الالف نون هذه

النسبه الطبريه

المنصور فسار في العامه وهو ابو ايوب ومن ملح امثاله ان خالد بن يزيد الارقط قال يوما ابو ايوب المذكور جالس في لعه ونهبه اذ اتاه رسول المنصور فتغير لونه فلما رجع تعجبنا من حاله فضرب مثلا وقال زعموا ان الباز قال للديك ما في الارض اقل وفاء منك وقال وكيف قال اخذك اهلك بيضة فحضنوك ثم خرجت على ايديهم واطعموك في اكنهم ونشأت بينهم حتى اذا كبرت صرت لا يدنو اسنك احد الا طرت هاهنا وهاهنا وصوت واخذت انا مسنا من الجبال فعلموني والفوا بي ثم يخل عني واخذ صيدا الى الهوي واجيء به الى صاحبي فقال له الديك انك لو رايت من البزاة في سفايدهم المعده للشي مثل الذي رايت من الدبوك كنت انت مني ولكنكم انتم لو علمتم ما اعلم لم تعجبوا من خوفي مع ما ترون من تمكن حالي ثم انه اوقع به في سنة ثلث وخمسين ومايه وغدر به واخذ امواله **ومات** سنه اربع وخمسين ومايه رحمه الله تعالى **والموريان** بضم الميم وسكون الواو وكسر الراء وفتح الياء المثناه من تحتها وبعد الالف نون هذه النسبه الى موريان وهي قريه من قرى الاهواز ذكره بن نقطه من اعمال خوزستان والخوزي نسبه الى **خوزستان** بضم الخاء الموجده وسكون الواو وكسر الزاي وسكون السين المهمله وفتح التاء المثناه من فوقها وبعد الالف نون وهي بلاد بين البصره وفارس وقيل انما قيل له الخوزي لتخته وقيل لانه كان ينزل شعب الخوز بمكه **ابو ايوب سليمان بن وهب** ابن سعيد بن عمرو بن حصين بن قيس بن قنان بن متى وكان قنان كاتبا ليزيد بن ابي سفين لما ولي الشام ثم لمعويه بعده ووصله معويه بولده يزيد وولي بامه مات واستكتب يزيد ابنه قيسا ثم لكثير بن الحكم ثم لولده عبد الملك ثم لهشام ابن عبد الملك وولي بامه مات واستكتب هشام ابنه الحصين ثم استكتبه مروان بن محمد الجعدي اخر ملوك بني اميه ثم صار الى يزيد بن عمرو بن هبيره لما خرج يزيد الى جعفر المنصور اخذ للحصين امانا فخدم المنصور ثم المهدي وتوفي الرشيد فاستكتب المهدي ابنه عمرا ثم لخالد بن برمك ثم يوفي وخلف سعيدا فما زال محمودا عند آل برمك ويقول ولد وهب الى جعفر بن يحيى ثم صار بعده في جمله دي الرياستين الفضل بن سهل وقال دو الرياستين عجبت لمن معه وهب كيف لا تهمه نفسه ثم استكتبه الحسن بن سهل بعده وقلده كرمان وفارس فاصلح حالها ثم وجه به الى المامون برسالة من قم الصلح فعرق في طريقه بين بغداد وقم الصلح وكتب سليمان المذكور للمامون وهو ابن اربع عشر سنه وكتب لاتباخ ثم لاشناس ثم ولي الوزاره للمعتمد على الله وله ديوان شعر ورسايل وكان اخوه الحسن بن وهب يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات وولد ديوان الرسايل وكان ايضا شاعرا بليغا مترسلا فصيحا وله ديوان رسايل ايضا وكان هو واخوه الحسن من اعيان عصرهما وقد تقدم ذكر الحسن في حرف الحاء في ترجمه ابي تمام حبيب بن اوس الطائي

حيوان

سليمان بن وهب

الى صـ

الطائي

الطائي وانه هو الذي ولاه بريدا الموصل ولما مات رثاه الحسن بما ذكرته ولم اظفر بتاريخ وفاته حتى افرد له ترجمه وقد تقدم في خطبه هذا الكتاب ان مبناه على الوفيات وان الذي اذكره من بعض احوال من اذكره لم يكن الا لامتناع والتفكه لا غير لا اله مقصود في نفسه وقد مدح هذا بن اخو بن خلق كثير من اعيان الناس مثل ابي تمام الطائي والبحتري ومن في طبقتهما ومن محاسن ابي تمام في سليم المذكور من جمله قصيده

كل شعب كتتم به آل وهب فهو سعبي وشعب كل اديب ان قلبي لكم تخلل كبد الحر تي وقلبي لغيركم كالقلوب

وسمع هذا البيتين بعض الافاضل فقال لو كانا في آل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اليق بما يستحق مثل هذا القول الا انهم رضي الله عنهم وكانت **وفاه سليم** المذكور في سنه امس وسبعين ومايتين يوم الاحد منتصف صفر في الحبس وقيل توفي سنه احد وسبعين وللبحتري في سليم بن وهب هذه كان اذا اراه واخرم بتبعها تذبه كل جفر وهو اعلى ما غاب عن عينه والقلب بكله وان تم عينه والقلب بعضان

وهذا اللعني قد استعملتم الشعراء قديما كثيرا فقال اوس بن حجر التميمي احد شعراء الجاهليه

الا لمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا وقال اخر

بصير باعقاب الامور كانما يخاطبه من كل امر عواقبه وقال اخر

بصير باعقاب الامور كانما يرى بصواب الراي ما هو واقع وقال اخر

عليم باخبار الخطوب بظنه كانه في اليوم عينا على غد وقال اخر

يشافه اقصى الامر والامر نازح ويعلم منه كل ما هو كائن ويدرك بالراي الخطوب كانه لمجوبها قبل العيان معاين

ابو الحرث سنجر بن ملك شاه بن السلطان الب ارسلان ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق ابن دقاق سلطان خراسان وغزنه وما وراء النهر وخطب له بالعراقين واذربيجان وارمينيه والشام والموصل وديار بكر وربيعه والحرمين وضربت السكه باسمه في الخافقين وتلقب بالسلطان الاعظم معز الدين كان من اعظم الملوك همه واكثرهم عطاء ذكر عنه انه اصطبح خمسة ايام متوالية ذهب الجود فيها كل مذهب فبلغ ما وهبه من العين سبعمايه الف دينار غير ما انعم به من الخلع والخيل والاثاث وغير ذلك وقال خازنه اجتمع في خزانته من الاموال ما لم يسمع انه اجتمع في خزاين احد من الملوك الاكاسره وقلت له يوما حصل في خزانتك الف ثوب ديباج اطلس واحب ان تبرها فسكت فضننت انه رضي بذلك فابرزته جميعها وقلت له اما نظر المالك اما تحمد الله تعالى على ما انعم عليك واعطاك فحمد الله تعالى ثم قال يقبح كمثلي ان يقال مال المال وامر للامراء بالاذن في الدخول فدخلوا عليه ففرق عليهم الثياب الاطلس وانصرفوا واجتمع عنده من الجوهر الف وثلثون رطلا ولم يسمع عند احد من الملوك بمثل هذا

وامانيقاربه ولم يزل امره في ازدياد وسعادة الترق الى ان ظهرت عليه الاغزوهم طايفة من الترك
سنه ثمان واربعين وخمس مايه وهي واقعة مشهورة استشهد فيها الفقيه محمد بن يحيى كما سياتي في
ترجمته ان شاء الله تعالى وكسروهم واخذ نظام ملكه وملكوا نيسابور وقتلوا فيها خلقا لا يحصى عددهم
واسروا السلطان سنجر واقام في اسرهم مقدار خمس سنين وتغلب خوارزم شاه على مدينة مرو وتغر
ملكه خراسان وكانت ولادته يوم الجمعه لخمس بقين من رجب سنه تسع وسبعين واربع مايه بظاهر
مدينة سنجار ولذلك سمي سنجر فان والده السلطان ملكشاه لما اجتاز بديار ربيعه ونزل على سنجار
جاءه هذا الولد فقالوا له ما تسميه فقال سموه سنجر واخذ هذا الاسم من اسم المدينة وتولى المملكه
سنه تسعين واربعمايه نيابة عن اخيه بركياروق كما تقدم في الباء ثم استقل بالسلطنة في
سنه اثنى عشره وخمس مايه وتوفي يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الاول سنه اثنين وخمسين وخمس مايه بمرو الروذ ودفن بها بعد خلاصه من الاسر وانقطع بموته استيداد الملوك السلجوقية بخراسان واستولى على اكثر مملكته خوارزم شاه انسز بن محمد بن انوشتكين رحمه الله تعالى وهو جد السلطان محمد بن تكش خوارزم شاه فسبحان من لا يزول ملكه وذكر ابن الازرقي في تاريخه انه مات سنه خمس وخمسين وخمس مايه ابو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله ابن رفيع التستري الصالح المشهور لم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع وكان صاحب كرامات ولقي السيح ذا النون المصري رحمه الله تعالى بمكه حرسها الله تعالى وله اجتهاد وافر ورياضه عظيمه وكان سبب سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوار فانه قال له خالي يوما الا تذكر الله الذي خلقك فقلت كيف اذكر فقال قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلاث مرات من غير ان تحرك بها لسانك الله معي الله ناظر الي الله شاهدي فقلت ذلك ليالي ثم اعلمته فقال قلها في كل ليلة احدى عشرة مرة ففعلت ذلك فعلمت ذلك فوقع في قلبي حلاوة فلما كان بعد سنة قال لخالي احفظ ما علمتك ودم عليه الى ان تدخل القبر فانه ينفعك في الدنيا والقبر فلم ازل على ذلك سنين فوجدت لها حلاوة في سري ثم قال لخالي يوما يا سهل من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهده يعصيه اياك والمعصية فكان ذلك اول امره وسكن البصره زمانا وعباد ان مدة وكانت وفاته سنه ثلث وثمانين في المحرم وقيل سنه ثلث وتسعين وما سمي رضي الله عنه بالبصره وتستر بضم التاء المشناه من فوقها وسكون السين المهمله وفتح التاء الثانيه وبعدها آخره النسبه الى تستر وهي بلده من كور الاهواز من خوزستان يقول الناس لها ششتر بسينين معجمتين بهما قبر البراء بن مالك رضي الله عنه

وانشد لبعض اصحابه في رثاء خاله

بتلا بيبه وامر العسكر بقصد اصحابه ففروا ونهبهم العسكر وانزل شاور في خيمه مفرده وولى الجمال جاتو تبع
على بن خادم خاص يقول لابد من راسه جريا على عادتهم مع وزرايهم فخز راسه وانفذه اليهم وسير الى اسد
الدين خلع الوزاره فلبسها وسار ودخل القصر وتوثب وزيرا وذلك في سابع عشر شهر ربيع الاخر من السنه
المذكوره وذكر الحافظ بن عساكر في تاريخه ان شاورا وصل نور الدين مستجيرا فاكرمه واحترمه وبعث معه
جيشا فقتلوا خصمه ولم ينج منه الا قليل ما ورد من جهته ثم ان شاورا بعث الى ملك الفرنج واستنجده وضمن له
اموالا فرجع عسكر نور الدين الى الشام وحدث ملك الفرنج نفسه بملك مصر واخذ بلبيس وخيم عليها فلما بلغ
نور الدين ذلك جهز عسكرا اليها فلما سمع العدو بتوجه جيشه رجعوا خايبين واطلع من شاور على المحاضر
وانفذ براسل العدو طمعا في المظافره فلما خيف من شره تمارض اسد الدين فجاء شاور عايدا له فوثب جرديك
وجرعش مولى نور الدين فقتلا شاورا فكان ذلك براي الملك الناصر صلاح الدين فانه اول من تولى القبض عليه
ومديده بالمكروه واليده وصفى الامر لاسد الدين فظهرت السنه بالديار المصريه وخطب فيها بعد الياس للدولة
العباسيه وللفقيه عماره اليمني الاتي ذكره فيه مدايح من جملتها قوله من جمله قصيده

صحراء الحديدة من الحديد وشاور من نصر دين محمد لم يضجر حلف الزمان لياتين بمثله حنثت يمينك يا زمان فكفر

وحكى الفقيه عماره المذكور انه لما تم الامر لشاور وانقرضت دوله بني رزيك جلس شاور وحوله جماعة
من اصحاب بني رزيك ممن لهم عليهم احسان وانعام فوقعوا في بني رزيك تقربا الى قلب شاور وكان الصالح
ابن رزيك وابنه العادل قد احسنا الى عماره عند دخوله الديار المصريه فانشد له

صحت بدولتك الايام من سقم وزال ما يشتكيه من الم زال الليالي بني رزيك وانصرمت والحمد والذم فيها غير منصرم
كان صاحبهم يوما وعادلهم في صدر دولته لم يبعدا ولم يقم هم حركوها عليهم وهي ساكنة والسلم بيت الله وراق الشمم
كانا نظن بهم بعض الظنون فما ظنه جمع غير منهزم فمذ وقعت وقوع النسر خانهم من كان مجتمعا من ذلك الرخم
واليكونوا عدوا اذ جانبه وانما خفروا في سبيلك العرم وما قصدت بتعظيمي علاك سوى تعظيم شانك فاعدل ايها العلم
ولو شكرت لياليهم محافظة لعهدها لم يكن بالعهد من قدم ولو فتحت في يوما بذمتهم لم يرض فضلك الا ان يسيء لي
والله يامر بالاحسان عارفة منه وسهى عن الفحشاء والكلم

قال عماره فشكر لي شاور ولاه على الوفا لبني رزيك **وولجات** بفتح الواو وبعد اللام الف حاؤها مهمله وبعد الالف الثانيه تاء مثناه من فوقها بلاد بنواحي
الديار المصريه مستطيله في طول صعيدها داخل البريه قبالي ارض برقه وطريق المغرب **وتروجه**
بفتح التاء المثناه من فوقها والراء وبعد الواو الساكنه جيم ثم هاء ساكنه وهي قريه بالغرب من الاسكندريه
اكثر زراعه اهلها الكروما وقلت نسبه على هذه الصوره من شجره احضرها لي بعض اهل جنديه والله اعلم

امير الجيوش

ابو القسم شاهنشا الملقب بالافضل امير الجيوش بدر الجمالى كان بدر المذكور ارمنى الجنس استوزاه حمال الدولة ابن عمار وتربى عنده وتقدم بسببه وكان من الرجال المعدودين ذوى الآراء والنهامه وقوه العزم استنابه المستنصر صاحب مصر بهذه صور وقيل عكا فلما ضعف حال المستنصر واضمحلت دولته كما سياتى فى حرف الميم ان شاء الله تعالى وصف له بدر الجمالى المذكور فاستدعاه وركب البحر فى المشتا فى وقت لم تجر العاده بركوبه فى مثله ووصل الى القاهره عشيه يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الاولى وقيل الاخره سنه وستين واربع مايه فولاه المستنصر تدبير امورهِ وقامت الحرمه بوصوله واصلح الدوله وكان وزير السيف والقلم واليه قضا القضاة والتقدم على الدعاه وساس الامور احسن سياسه ويقال ان وصوله كان اول سعاده المستنصر واخر قطوعه وكان لقب امير الجيوش لما دخل على المستنصر قرى قارئ بين يديه المستنصر ولقد نصركم الله ببدر ولم يتم الآيه فقال المستنصر لو انها ضربت عنقه ولم يزل كولك الى ان **توفى** فى ذى القعده سنه سبع وقيل خمس والاصح سبع وثمانين واربع مايه رحمه الله تعالى وجاوز ثمانين سنه وهو الذى بنى الجامع الذى بثغر الاسكندريه المحروس المدرى فى سوق العطارين وكان فراغه من عمارته فى شهر ربيع الاول سنه تسع وسبعين واربع مايه وبنى مشهد الراس بعسقلان ولما مات وزر ولده الافضل المذكور موضعه وقضيته مع نزار بن المستنصر وغلا افتكين والى الاسكندريه مشهوره فى احديهما واحضارهما الى القاهره المحروسه ولم نظهر خبر بعد ذلك ونزار المذكور اليه ينسب ملوك الاسماعيليه اصحاب الدعوه ارباب قلعة الموت ومامعها من القلاع وكان الافضل المذكور حسن التدبير فحمل الكراى وهو الذى اقام الآمر المستعلى موضع ابيه فى المملكه بعد وفاه ابيه ودبر دولته وحجر عليه ومنعه من ارتكاب الشهوات فانه كان كثير اللعب كما سياتى فى ترجمته ان شاء الله تعالى فحمله ذلك على ان عمل على قتله فاوثب عليه جماعه وكان يسكن بمصر فى دار الملك التى على بحر النيل وهى اليوم دار الوكاله فلما ركب من داره المذكوره وتقدم الى ساحل البحر وثبوا عليه **فقتلوه** وذلك فى سلخ رمضان عشيه يوم الاحد سنه خمس عشر وخمس مايه رحمه الله تعالى وهو والد الراعى على احمد بن شاهان شاه الآتى ذكره فى ترجمه الحافظ ابى الميمون عبد المجيد العبيدى صاحب ما اعتمده فى حقه ان سالمه وخلف من الاموال مالم يسمع بمثلها قال صاحب الدول المنقطعه خلف ستمايه الف دينار عينا ومايتين وخمسين الف دينار دراهم نقد مصر وخمسه وسبعين الف ديباج وثلثين راحله احمال ذهب عراقى ودواه ذهب فيها جوهر

قيمته اثنا عشر الف دينار ومايه مسمار من ذهب وزن كل مسمار مايه مثقال فى عشر مجالس فى كل مجلس عشر مسامير على كل مسمار منديل مشدود مذهب بلون من الالوان ايما احب منها لبسه وخمس مايه صندوق كسوه لخاصته من رفيع تنيس ودمياط وخلف من الرقيق والخيل والبغال والمراكب والطيب والتحمل والحلى مالم يجمع قدره الا الله سبحانه وتعالى وخلف خارجا عن ذلك من البقر والجواميس مالا يحصى الا نساتى من ذكر عدده وبلغ ضمان البانها فى سنه وفاته خمس الف دينار ووجد فى تركته صندوق كبير ان فيها ابر ذهب برسم النساء والجوارى

ن

ساهنشاه بن

الامير نور الدوله شاهنشاه بن نجم الدين ايوب بن شادى بن مروان اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى كان اكبر اخوته وهو والد عز الدين فروخ شاه والد الملك الامجد بهرام شاه صاحب بعلبك ووالد الملك المظفر تقى الدين عمر صاحب حماه وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى و**قتل** ساهنشاه المذكور فى الوقعه التى جمع فيها الفرنج سبع مايه الف مابين فارس وراجل على مايقال ونقدموا الى باب دمشق وعزموا على قصد بلاد المسلمين قاطبه ونصر الله سبحانه وتعالى عليهم وكان قتله فى شهر ربيع الاول سنه ثلث وستين واربعين وخمس مايه رحمه الله تعالى واما عز الدين ابو سعيد فروخ شاه فكان بعيث بالملك المنصور وكان سريا نبيلا حليلا واستخلفه السلطان صلاح الدين يوسف لما عاد الى الديار المصريه من الشام فقام بضبط امورها واصلاح احوالها احسن قيام **وتوفى فروخ شاه** فى اخر جمادى الاولى سنه ثمان وثمانين وخمس مايه بدمشق هكذا قال العماد الاصبهانى فى البرق الشامى وقال ابن شداد فى سيره صلاح الدين بلغه وفاه ابن اخيه عز الدين فروخ شاه فى رجب سنه سبع وسبعين والعماد اخبر بذلك وكان لشاهنشاه المذكور ابنه تسمى عزا وهى التى بنت المدرسه العزاويه بمدينه دمشق والبها تنسب

شبيب الخان

ابو الضحاك شبيب ابن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو الصلت بن قيس ابن شراحيل ابن مره بن همام بن ذهل بن شيبان بن ثعلبه وبقيه النسب معروفه الشيبانى الحارجى كان خروجه فى خلافه عبد الملك بن مروان والحجاج بن يوسف الثقفى بالعراق يومئذ وخرج بالموصل فبعث اليه الحجاج خمسه قواد فقتلهم واحدا بعد واحد ثم خرج من الموصل يريد الكوفه وخرج الحجاج من البصره يريد الكوفه ايضا وطمع شبيب ان يلقاه قبل ان يصل الى الكوفه فاقحم الحجاج خيله فدخلها قبله وذلك فى سنه سبع وسبعين للهجره ودخل الحجاج فى قصره ودخل اليها شبيب وامته جهيزه وروجته غزاله عند الصباح وقد كانت غزاله نذرت ان تدخل مسجد الكوفه فتصلى فيه ركعتين تقرا فيهما سورتى البقره وال عمران فاتوا الجامع فى سبعين رجلا فصلت فيه الغداه وحين

عزالة من يدها وكانت عزالة من الفرد سبب والشجاعة بالموضع العظم وكانت تقاتل في الحروب بنفسها
وقد كان الحجاج هرب في بعض الوقايع مع سبب من عزالة فعيره بعض الناس بقوله وهذان
البيتان منسوبان لعمران بن حطان السدوسي والله اعلم اسد على وفي الحروب نعامة فتخاء تنفر من صفير الصافر
هلا برزت الى غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر وكانت امه جهيزة ايضا ذات شجاعة تشهد
الحروب وكان سبب قدومها الى الكوفة ولما عجز الحجاج عن شبيب بعث عبد الملك اليه عساكر كثيرة
من الشام عليها سفيان بن الابرد الكلبي فوصل الى الكوفة وخرج الحجاج ايضا فتكاثروا على شبيب
فانهزم وقتلت غزالة وامه وفجأ شبيب في فوارس من اصحابه واسعه سفيان في اهل الشام فلحقه
بالاهواز فولى شبيب فلما حصل على جسر دجيل نفر به فرسه وعليه الحديد الثقيل من درع ومغفر
وغيرهما فالقاه في الماء فقال له بعض اصحابه اغرقنا يا امير المومنين فقال دلك تقدير العزيز العليم
فالقاه دجيل ميتا في ساحله فحمل على البريد الى الحجاج فامر بشق بطنه واستخراج قلبه فاستخرج
فاذا هو كالحجر اذا ضرب به الارض بناعنها فشق فكان في داخله قلب صغير كالكرة فشق فاصيب
علقة من الدم في داخله وكان سبب اداصاح في جنبات الجيش ملوى احد على احد وورد ذكر قال الشاعر
اداصاح يوما صبت الصخر منجدرا والريح عاصفة والموج يلتطم وقال بعضهم راث سفيانا وقد
دخل المسجد وعليه جبة طيالسة عليها نقط من اثر المطر وهو طويل الشمط جعد آدم فجعل المسجد يرتج له
وكان مولده يوم عيد النحر سنة ست عشر بن للهجرة وغرق بدجيل كما تقدم سنة سبع وسبعين
للهجرة رحمه الله ولما غرق احضر الى عبد الملك رجل يدعى ابا الخوارج وهو عتبان الحروري ابن اصيلة
ويقال وصيلة وهي امة من بني محلم وهو من بني شيبان من شراة الكوفة وكان قد قال اسات عليه ذكرها
المرزباني في المعجم فقال له انت القائل يا عدو الله فان يك منكم كان مروان وابنه وعمرو ومنكم هاشم وحبيب
فمنا حصين والبطين وقعنب ومنا امير المومنين شبيب فقال لم اقل كذا يا امير المومنين بسنت
ومنا امير المومنين بسنت فاستحسن قوله وان تخلله سبيل وهذا الكوكب في تهاية الحسن فانه اذا كان امير
مرفوعا كان مبتدا فالكوكب سد امير المومنين واذا كان منصوبا فقد حذف منه حرف النداء ومعناه يا امير
المومنين سيب فلا يكون سد امير المومنين بل يكون منهم وذكر الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر
الدمشقي في تاريخ دمشق في اواخر كتابه المذكور في جملة تراجم ارباب الكتاب ما نصه ابو المنهال الخارجي
شاعر وفد على عبد الملك بن مروان من شتا بعد ما كان قال لعبد الملك
ابلغ امير المومنين رسالة ذو النصح لو يدعى النصيح فلا صلح ما دامت منابر ارضنا يقوم عليها من يثقيف خطيب

وانك ان لا تؤخر بكر بن وائل يكن لك كيوم بالعراق عصيب وبعد هذه الابيات الثلثة البيتان المذكوران
وابو المنهال كنيته عتبان بن وصيل المذكور وقوله من بعد خطيب يريد به الحجاج بن يوسف وجهيزه
بفتح الجيم وكسر الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الزاء وبعدها هاء ساكنة وهي التي يجهز
بها الميت في الحمق ويقال احمق من جهيزة وذلك بعقوب بن السكيت في اصلاح المنطق في باب تضعه العامة في
غير موضعه وقال وكان ابن سبب من مهاجرة الكوفة فهو اسليم بن زرعة الباهلي في سنة خمس وعشرين
للهجرة فاتوا الشام فاغاروا في البلاد واصابوا سبيا وغنموا وابو سبب هو ذلك الجيش فاشترى جارية
من السبي حمراء طويلة جميلة فقال لها اسلمي فابت فضربها فلم تسلم فواقعها فحملت وخرج الولد في بطنها
فقالت في بطني شيء ثقيل فصل احمق من جهيزة ثم اسلمت فولدت سفيانا في سنة ست وعشرين يوم
النحر فقالت اني رايت قبل ان الكاني ولدت غلاما فخرج مني شهاب من نار فسطع بين السماء والارض
ثم سقط في ماء فخبا فقد ولدته في يوم اريق فيه الدما وقد زجرت ان ابني يعلو امره ويكون صاحب دما
يثورها هذا اخر كلام ابن السكيت ودجيل بضم الدال المهملة وفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها
وهو نهر عظيم بنواحي الاهواز وتلك البلاد عليه قرى ومدن ومخرجه من جهة اصبهان وجفره
ازدشير بن بابك اول ملوك بني ساسان ملوك الفرس بالمداين وهو غير دجيل بغداد فان ذلك مخرجه
مقابل القادسية في الجانب الغربي بين تكريت وبغداد عليه كورة عظيمة وعتبان بكسر العين المهملة
وسكون التاء المثناة من فوقها وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون والحروري بسح الحاء
المهملة وضم الراء وسكون الواو وبعدها راء هذه النسبة الى حروراء بالمد وهي قرية بناحية
الكوفة وكان اول اجتماع الخوارج بها فنسبوا اليها ابو امية شريح بن الحرث بن
قيس بن الجهضم بن معاوية بن عامر بن الوايش بن الحرث بن معاوية بن ثور بن مرتع بكسر الميم
وسكون الراء المثناة من تحتها وكسرها الكندي وثور بن مرتع هو كنده وفي نسبه اختلاف كثير وهذه الطريق
اصحها كان من كبار التابعين وادرك الجاهلية واستقضاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الكوفة
فاقام قاضيا خمسا وسبعين سنة لم يتعطل فيها الا ثلث سنين امتنع فيها من القضاء في فتنة ابن
الزبير واستعفى الحجاج بن يوسف من القضاء فاعفاه ولم يقض بين اثنين حتى مات وكان اعلم
الناس بالقضاء اذا فطنه وذكاء ومعرفة وعقل ورصانة قال بن عبد البر وكان شاعرا
محسنا وهو احد السادات الطلس وهم اربعة عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن
عبادة والاحنف بن قيس الذي يضرب به المثل في الحلم والقاضي شريح المذكور والاطلس الذي

سترعى وجهه وكان مزاحا دخل عليه علي بن ارطاة فقال له ايزاب اصلحك الله قال بينك
وبين الحايط قال قال اسمع قال اني رجل من اهل الشام قال ممكان سحيق قال تزوجت عندكم قال بالوفاء
والبين قال وأردت ان ارحل قال الرجل احق باهله قال وسرطت لها دارها قال الشرط املك
قال فاحكم بيننا قال قد فعلت قال وعلى من حكمت قال على ابن امتك قال بشهادة من قال بشهادة ابن
اختخالتك وروى ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه دخل مع خصم ذمي الى القاضي شريح فقام له
فقال هذا اول جورك ثم اسند ظهره الى الحايط فقال اما ان خصمي لو كان مسلما لجلست بجنبه
وروى ان عليا رضي الله عنه قال اجمعوا لي القراء فاجتمعوا في رحبة المسجد فقال اني اريد
اني فارقكم فجعل يسايلهم ما تقولون في كدى وشريح ساكت ثم ساله فلما فرغ منهم قال اذهبي فانت
من افضل الناس ومن افضل العرب وتزوج شريح امراة من بني يشكر فنقم عليها شيئا فضربها فلما
رايت رجالا يضربون نساءهم فشلت يميني يوم اضرب زينبا اضربها من غير ذنب اتت به فما العود مني ضرب ليس مدنبا
فزينب تشتم والنساء كواكب اذا طلعن لم ترمهن كوكبا هكذا ذكره في الحكايه صاحب العقد ويروى
ان زيادا بن ابيه كتب الى معاويه يا امير المومنين قد ضبطت لك العراق بشمالي وفرغت يميني لطاعتك فولني
الحجاز فبلغ ذلك عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وكان مقيما بمكة فقال اللهم اشغل عنا يمين زياد فاصابه
الطاعون في يمينه فجمع الاطباء واستشارهم فاشاروا عليه بقطعها فاستدعى القاضي شريحا
وعرض عليه ما اشاروا به الاطباء فقال له لك رزق مقسوم واجل معلوم واني اكره لك ان كانت لك مدة
ان تعيش في الدنيا بلا يمين وان كان قد دنا اجلك ان يلقى ربك مقطوع اليد فاذا سالك لم قطعتها
قلت بعضا في لقايك وفرارا من قضايك فمات زياد من يومه فلام الناس شريحا على منعه من القطع
لتعضهم له فقال انه استشارني والمستشار مؤتمن ولولا الامانة في المشوره لوددت انه قطع
يديه يوما ورجليه يوما وساير جسده يوما وكانت **وفاة شريح** سنه سبع وثمانين للهجره وهو
ابن مايه سنه وقيل سنه اسر وثمانين وقيل ثمان وسبعين وقيل سنه ثمان وقيل سنه
تسع وسبعين وقيل سنه ست وسبعين وهو ابن مايه وعشرين سنه وقيل مايه وثمان
سنين رضي الله عنه **والكندي** بكسر الكاف وسكون النون وبعدها دال مهمله هذه النسبه الى
كنده وهو ثور بن مرتع بن معاوية بن زيد بن كهلان وقيل ثور بن عفير بن الحرث بن مره بن ادد وسمي كنده لانه
كند اباه نعمته اي كفرها **ابو عبد الله شريك بن عبد الله بن ابي شريك الحرث بن**
اوس بن الحرث بن لاذهل وهبيل ابن سعد بن مالك بن النخع النخعي ونقيه النسب في ترجمه ابراهيم النخعي في

اول هذا الكتاب

اول هذا الكتاب تولى القضاء بالكوفه في ايام المهدي ثم عزله موسى الهادي وكان عالما فهما ذكيا فطنا
حرى بينه وبين مصعب بن عبد الله الزبيري كلام بحضره المهدي فقال له مصعب انت تنتقص ابا بكر وعمر
رضي الله عنهما فقال القاضي شريك والله ما انتقص جدك وهو دونهما وذكر معويه بن ابي سفين عنده
ووصفه بالحلم فقال شريك ليس بحليم من سفه الحق فقاتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه وخرج شريك يوما الى
اصحاب الحديث ليسمعوا عليه فشموا منه رايحة النبيذ فقالوا لو كانت هذه الرايحة منا لاستحيينا فقال لهم
اهل بيته ودخل يوما على المهدي فقال له ابدا ان تحبيني الى حصلة من ثلاث فقال وما هن يا امير المومنين
قال اما ان تولي القضاء او تحدث ولدي وتعلمهم او تاكل عندي اكلة ودلك قبل ان يلي القضاء ففكر ساعة ثم
قال لا اكلة اخفها على نفسي فاحتبسه وتقدم الى الطباخ ان يصلح الوانا من الخ المعقود بالسكر الطبرزد
والعسل وغير ذلك ففعل ذلك وقدمه اليه فاكل فلما فرغ من الاكل قال له الطباخ والله يا امير المومنين ليس
للشيخ بعد هذه الاكلة ابدا قال لـــــ الفضل بن الربيع فحدثهم والله شريك بعد ذلك وعلم
اولادهم وولي القضاء لهم ولقد كلم له بوزقه على الصبوني فضايقه في النقد فقال له الصيرفي اتكلم
تتبع به بزا فقال له شريك بلى والله بعت الكثير من البز بعت به ديني وحكى الحريري في كتاب درة الغواص
انه كان لشريك المذكور جليس من بني امية فذكر شريك في بعض الايام عليا وقضايا رضي الله عنه فقال له
ذلك الاموي نعم الرجل علينا فغضب ذلك وقال الا على بئس الرجل نعم الرجل فامسك حتى سكن غضبه
ثم قال يا عبد الله الم يقل الله تعالى في الاخبار عن نفسه فقدرنا فنعم القادرون وقال في
ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب وقال في سليمان نعم العبد وهنا لداود سليمان نعم العبد
افلا نرضى لعلي بما رضي الله تعالى لنفسه ولانبيايه فتنبه شريك عند ذلك لوهمه وزادت مكانه ذلك
الاموي من قلبه وكان عادلا في قضايه كثير الصواب حاضر الجواب قال له رجل ما تقول فيمن اراد
ان يقنت في الصبح قبل الركوع فقنت بعده قال هذا اراد ان يخيط فاصاب وكان **مولده** بخارا
سنه خمس وسبعين للهجره وتولى القضاء بالكوفه ثم بالهواز **وتوفي** يوم السبت مستهل ذي
القعده سنه سبع وسبعين ومايه بالكوفه وقال خليفة بن خياط مات سنه سبع او ثمان وسبعين ومايه
رحمه الله تعالى وكان هرون الرشيد بالحيره فقصده ليصلي عليه فوجدهم قد صلوا عليه فرجع
والنخع بفتح النون والخاء المعجمه وبعدها عين مهمله هذه النسبه الى النخع وهي وسله كبيره
من مذحج قلت هكذا وجدت نسبه وجمهره النسب لابن الكلبي ثم وجدت في نسخه اخرى ابن ابي شريك
اوس الحرب بن ذهل بن وهيبل والله اعلم بالصواب **فخر النساء شهده بنت ابي نصر**

شهده

احمد بن الفرج بن عمر الابرى الكاتب الدينورية الاصل البغدادية المولد والوفاة كانت من العلماء وكتب الخط الحسن وسمع عليها طرفا كثيرا وكان لها السماع العالى الحفت الاصاغر بالاكابر واشتهر ذكرها وبعد صيتها وكانت وفاتها يوم الاحد بعد العصر ثالث عشر المحرم سنه اربع وستين وخمسمايه ودفنت بباب ابرز وقد نيف على تسعين سنه من عمرها رحمها الله تعالى والابرى بكسر الهمزه وفتح الباء الموحده وبعد الراء ياء هذه النسبه الى الابر التى هى جمع ابرة التى يخاط بها وكان المنسوب اليها يعملها ويبيعها والدينورية بكسر الدال المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح النون والواو وفى اخرها الراء هذه النسبه الى الدينور وهى بلده من بلاد الجبل بنسب اليها جماعه من العلماء وقال ابو سعد بن السمعانى ان الدال من الدينور مفتوحه والاصح الكسر كما ذكرناه ومات والدها ابو نصر احمد فى يوم السبت الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنه ست وخمسمايه رحمه الله تعالى وكانت وفاته ببغداد ودفن بباب ابرز وذكر ابن النجار فى تاريخ بغداد على بن محمد بن يحيى ابا الحسن الدينى المعروف بسقه الدوله ابن الانبارى فقال كان من الائمه والاعيان واحفظ بالامام المقتفى لامر الله وكان فيه ادب وتقول الشعر وبنا مدرسه لاصحاب الشافعى رضى الله عنه على شاطئ دجله بباب الازج والى جانبها رباط للصوفيه ووقف عليها وقوفا حسنه وسمع الحديث فقال السمعانى فان يحيى ابا نصر بن احمد بن الفرج الابرى وروجه بنته شهده الجابيه بم علت درجته الى ان صار خصيصا بالمقتفى ومولده سنه خمس وسبعين واربعمايه وتوفى يوم الثلثا سادس عشر شعبان سنه تسع واربعين وخمسمايه ودفن فى داره برحبه الجامع ثم نقل بعد موت زوجته شهده فدفن بباب ابرز قريبا من المدرسه الناجيه فى محرم سنه اربع وسبعين وخمسمايه ابو الحرث شيركوه بن شادى بن مروان الملقب الملك المنصور اسد الدين عم السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى قد تقدم من ترجمته بنده فى اخبار شاور وكان قد وصل الى الشام يستنجد بنور الدين رحمه الله تعالى فى سنه تسع وخمسين وخمسمايه ودخل بها الدين بن

سوادان للكر

شداد ان ذلك كان فى سنه ثمان وخمسين وانهم وصلوا الى مصر فى الثامن من جمادى الاخره من المذكوره حكاه فى سيره صلاح الدين فسير معه جماعه من عسكره وجعل يقدمهم اسد الدين سيركوه وقد مواصر وعذر بهم شاور ولم يف بما وعدهم به فعادوا الى دمشق وكان رجيلهم عن مصر فى السابع من ذى الحجه من السنه المذكوره ثم انه عاد الى مصر وكان توجهه اليها فى شهر ربيع الاول من سنه اثنين وستين لانه طمع فى ملكها فى الدفعه الاولى وسلك طريق وادى القرآن وخرج عند اطفيح وكانت فى تلك الدفعه وقعه البابين عند الاشمونين وتوجه السلطان صلاح الدين الى الاسكندريه واحتمى بها وحاصره شاور وعسكر مصر ثم رجع الدين من الصعيد الى بلبيس وجرى الصلح بينه وبين المصريين وسيروا له صلاح الدين وعاد الى الشام ولما وصل الفرنج الى بلبيس وملكوها وقتلوا اهلها فى سنه اربع وستين سيروا الى اسد الدين ومنوه ودخلوا فى مرضاته لان يجدهم فمضى اليهم وطرد الفرنج عنهم وكان وصوله الى مصر فى شهر ربيع الاول من السنه المذكوره وعزم شاور على قتله وقتل الامراء الكبار الذين معه فبادروه فقتلوه كما تقدم فى ترجمته وتولى اسد الدين الوزاره يوم الاربعاء سابع عشر شهر ربيع الاول سنه اربع وستين وخمسمايه واقام بها شهرين وخمسه ايام ثم توفى رحمه يوم السبت الثانى والعشرين من قال الرواحى تعالى يوم الاحد الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنه اربع وستين وخمسمايه بالقاهره ودفن بها ثم نقل الى مدينه الرسول صلى الله عليه وسلم بعد مدته بوصيه منه رحمه الله تعالى وتولى مكانه صلاح الدين وقال ابن شداد فى سيره صلاح الدين ان اسد الدين كان كثير الاكل شديد المواظبه على تناول اللحوم الغليظه تتواتر عليه التخم والخوانيق ونحوها منها بعد مقاساه شدة عظيمه فاخذه مرض شديد واعتراه خانوق عظيم فقتله فى التاريخ المذكور ولم يخلف ولدا سوى ناصر الدين محمد ابن شيركوه الملقب الملك القاهر ولما مات اسد الدين اخذ نور الدين حمص منهم فلما ملك صلاح الدين الشام اعطى حمص لناصر الدين المذكور ولم يزل ناصر الدين ملكها حتى توفى يوم عرفه سنه احدى وثمانين وخمسمايه ونقلته زوجته ست الشام بنت ايوب الى تربتها بمدرستها ظاهر دمشق ودفنته عند اخيها شمس الدوله توران شاه بن ايوب المقدم ذكره وملك حمص بعده ولده اسد الدين شيركوه ومولده فى سنه تسع وستين وخمسمايه وتوفى سنه سبع وثلاثين وستمايه ودفن فى تربته داخل البلد

حرف العين

ابو عمر صالح بن اسحق الجرمى النحوى كان فقيها عالما بالنحو واللغه وهو من البصريين وقدم بغداد واخذ العلم عن الاخفش وغيره ولقى يونس بن حبيب ولم يلق سيبويه واخذ اللغه عن

ابى عبيده وابى زيد الانصارى والاصمعى وطبقتهم وكان دينا ورعا حسن المذهب صحيح الاعتقاد
روى الحديث وله فى النحو كتاب جيد يعرف بالفرخ معناه فرخ كتاب سيبويه وناظر ببغداد الفراء
وحدث ابو العباس المبرد عنه قال قال لى ابو عمر قرأت على سيبويه الهذليين على الاصمعى وكان
احفظ له من ابى عبيده فلما فرغت منه قال لى يا أبا عمر اذا فاتك الهذلى ان يكون شاعرا او راميا
او ساعيا فلا اخبر فيه وكان يقول فى قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم قال لا تقل
سمعت ولم تسمع ولا رأيت ولم تر ولا علمت ولم تعلم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
قال المبرد ايضا كان الجرمى اثبت القوم فى كتاب سيبويه وعليه قرأت الجماعة وكان عالما باللغة
حافظا لها وله كتب انفرد بها وكان جليلا فى الحديث والاخبار وله كتاب فى السير
عجيب وكتاب فى الابنية وكتاب العروض ومختصر فى النحو وكتاب غريب سيبويه وذكر الحافظ
ابو نعيم بن الاصبهانى فى تاريخ اصبهان وكانت **وفاته** سنة خمس وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى
والجرمى بفتح الجيم وسكون الراء وبعدها ميم هذه النسبة الى عدة قبايل كل واحد يقال لها جرم
ولا اعلم الى ايهم ينسب ابو عمر المذكور ولم يكن منهم وانما نزل فيهم فنسب اليهم ثم وجدت فى كتاب
الفهرست تاليف ابى الفرج محمد بن اسحق المعروف بابن ابى يعقوب الوراق النديم البغدادى ان ابا عمر
المذكور مولى جرم بن ريان وفى كتاب للسمعانى ان **ريان** بالراء والباء الموحدة المشددة وهو ريان
ابن عمران الحاف بن قضاعة القبيلة المشهورة وقيل انه مولى لجبيلة ايضا وفى جبيلة جرم بن علقمة بن انمار والله
اعلم بالصواب وما احسن قول زياد الاعجم مجو **جرم** تكلفنى سويق الكرم جرم وما جرم وماذاك السويق
وما شربته جرم وهو حلال وما غالت به مذ كان سوق فلما نزل التحريم فيها اذا الجرمى منها لا يفيق
وكنى بالسويق عن الخمر ورد ذلك بطول شرحه فاغفر بنا عنه **اسد الدوله صالح بن مرداس بن**
ادريس بن نصر بن حميد بن مدرك بن شداد بن عبيد بن قيس بن رسعة بن كعب بن عبد الله بن كلب بن
كلاب بن رسعة بن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن
غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان كان من عرب البادية وقصد مدينة حلب وبها مرتضى الدوله ابن
لولو نيابة عن الظاهر بن الحاكم العبيدى صاحب مصر فاستولى عليها وانتزعها منه وكان ذا باس وعزيمة واهل
وعشيرة وسوكة وكان ملكه لها فى ثالث عشرى الحجة سنة سبع عشرة واربعمايه واستقر بها ورتب امورها
فجهز اليه الظاهر المذكور امير الجيوش انوشتكين الدزبرى فى عسكر كثيف فخرج متوجها اليه فلما سمع
صالح الخبر خرج للقيه وتقدم حتى لاقيا على الاخوانة فتصافا وجرت بينهما مقتلة انجلت عن قتل

اسد الدوله صالح المذكور وذلك فى جمادى الاولى سنة عشرين وقيل تسع عشرة واربعمايه رحمه الله
تعالى وهو اول ملوك بنى مرداس المتملكين حلب وسياتى ذكر حفيده نصر الله تعالى فى ترجمة ابن جبوس
الشاعر ومرداس بكسر الميم وسكون الراء وفتح الدال المهملة وبعد الالف سين مهملة ذكر الجوهرى فى كتاب الصحاح
فى فصل مرداس المرداس حجر يرمى به فى البير ليعلم افيها ماء ام لا ومنه سمى الرجل **والد الخوانة** بضم الهمزة
وسكون الخاء المعجمة وفتح الجيم المهملة وفتح الواو وبعد الالف نون مفتوحة ثم هاء فاكنة وهى بليدة بالشام من
اعمال فلسطين بالقرب من طبريه وبالحجاز ايضا بليدة يقال لها الاخوانة كان بسكنها الحرث بن خلد بن العاص
ابن هشام بن المغيره المخزومى وفيها يقول عرجا بها ابيات من كان يبكى لعنا اين سرنا فالاخوانة منها منزل قمن
اذ نلبس العيش صفوا لم نكدره طعن الوشاة ولم ينبونا الرمن **ابو العلا صاعد بن الحسن بن على الربعى**
البغدادى اللغوى صاحب كتاب الفصوص روى بالمشرق عن ابى سعيد السيرافى وابى على الفارسى
وابى سليمان الخطابى ودخل الى الاندلس فى ايام هشام بن الحكم وولاه المنصور بن ابى عامر فى حدود الخمسين والثلثمايه
واصله من بلد الموصل ودخل بغداد وكان عالما باللغة والادب والاخبار سريع الجواب حسن الشعر طيب
المعاشرة ممتعا فاكرمه المنصور وزاده فى الاحسان اليه والافضال عليه وكان مع ذلك محسن السؤال جادا
فى استخراج الاموال وجمع له كتاب الفصوص فجاء فيه منجما القالى فى امالية واثابه عليه خمسة الاف
درهم وكان يتهم بالكذب فى نقله فلهذا رفض الناس كتابه ولما دخل مدينة دانيه وحضر مجلس الموفق مجاهد بن
عبد الله العامرى امير البلد كان فى المجلس اديب يقال له بشار فقال للموفق مجاهد دعنى اعبث بصاعد
فقال الموفق لا تعترض اليه فانه سريع الجواب فابى الا مشاكلته فقال له بشار وكان اعمى يا ابا العلاء فقال
لبيك قال ما الجرنفش فى كلام العرب فعرف ابو العلاء انه وضع هذه الكلمة وليس لها اصل فى اللغة فقال له
بعد ان اطرق ساعة هو الذى يفعل بنساء العميان ولا يفعل بغيرهن وله يكون الجرنفش جرنفشا حتى لا يعدا هن
الى غيرهن وهو فى ذلك كله يضرح والاكنى فجعل بشار والحضر وضحكا له من كان حاضرا فقال له الموفق قلت
لك لا تفعل فلم تقبل **وتوفى** صاعد المذكور سنة سبع عشرة واربعمايه بصقلية رحمه الله تعالى ولما ظهر
للمنصور كذبه فى النقل وعدم تثبته رمى كتاب الفصوص فى النهر لانه قيل له جميع ما فيه لا صحة له فعمل
فيه بعض شعراء **عصره** قد غاص فى البحر كتاب الفصوص هكذا كل ثقيل يغوص
فلما سمع صاعد هذا البيت انشد عاد الى عنصره انما يخرج من قعر البحر الغصوص
وله اخبار كثيرة فى الامجان ولولا التطويل لذكرتها **والجرنفل** بفتح الجيم والراء وسكون النون وضم الفاء وبعدها
لام **ابو الحسن صدقة الملقب سيف الدوله فخر الدين ابن بهاء الدوله** ابى كامل منصور

ابن دبيس بن علي بن مزيد الناشري صاحب الحلة السيفية كان يقال له ملك العرب وكان ذا باس وسطوة ونهبيه
ونافر السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي ثم افضت الحال الحرب صلافيا عند النعمانية وقتل الامير صدقة
المذكور في المعركة سلخ جمادى الاخر وقيل العشرين من رجب سنة احدى وخمسمايه وحمل راسه الى بغداد رحمه
الله تعالى وذكر عز الدين ابو الحسن بن الاثير في اسد الغابة علي السمعاني في كتاب الانساب انه توفي
سنة خمس مايه والله اعلم وله نظم الشريف ابي يعلى محمد بن الهباريه كتاب الصادح والباغم وسياتي ذكره هناك
ترجمه ابن الهباريه لرحمه الله تعالى وكانت والده ابي كامل منصور في اواخر شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين
واربع مايه رحمه الله تعالى وتولى جده دبيس المذكور ولقبه نور الدوله ابو الحرث في ليلة الاحد عاشر
شوال سنة ثلث وقيل اربع وسبعين واربعمايه وكان امارته سبعا وستين سنة وولي الامارة سنة ثمان
واربعمايه وعمره يوم ذاك تسع عشر سنة رحمه الله تعالى وتولى ابنه علي بن مزيد في سنة ثمان واربع مايه
وقد تقدم ذكر ولده دبيس بن صدقة في حرف الدال المهمله وفتح الباء الموحده وسكون
الياء المثناه من تحتها وبعدها سين ومزيد بضم الميم وسكون الزاي وفتح الياء المثناه من تحتها وبعدها
دال مهمله والاسدي والناشري تقدم الكلام عليهما في حرف الدال وترجمه دبيس والحلة بكسر الحاء
المهمله وتشديد اللام وبعدها هاء ساكنه وهي بلدة بالعراق من بغداد والكوفة اختطها سيف الدوله
صدقة المذكور في سنة خمس وتسعين واربع مايه فنسبت اليه والنعمانية بضم النون بلدة بين الحلة وواسط
والله اعلم

حرف الخاء

الاحنف

ابن قيس معويه بن حصين بن عباده بن المثال بن مره بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب
ابن سعد بن زيد مناه بن تميم التميمي المعروف بالاحنف وقيل اسمه ضحر وهو الذي يضرب به المثل في
الحلم والحرث المذكور لقبه مقاعس كان من سادات التابعين رضي الله عنهم ادرك عهد النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يصحبه وشهد بعض الفتوحات منها ساوه والمره وذكره الحافظ ابو نعيم في تاريخ
اصبهان وقال ابن قتيبه في كتاب المعارف لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بنو تميم يدعوهم الى الاسلام كان
الاحنف فيهم ولم يجيبوا الى اتباعه فقال لهم الاحنف انه ليدعوكم الى مكارم الاخلاق وينهاكم عن ملاميها
فاسلموا واسلم الاحنف ولم يفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وفد عليه وكان من جله التابعين وكبارهم وكان سيد قومه موصوفا بالعقل والدهاء والعلم والحلم روى
عن عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم روى عنه الحسن البصري وشهد مع علي بن ابي طالب وقعه صفين ولم
ولم يشهد وقعه الجمل مع احد الفريقين وشهد بعض فتوحات خراسان في زمن عمر وعثمان رضي الله عنهما

ولما استقر الامر لمعويه دخل عليه يوما فقال له معويه والله يا احنف ما اذكر يوم صفين الا كانت
حزازه في قلبي الى يوم القيمه فقال له الاحنف والله يا معويه ان القلوب التي ابغضتنا بها لفي صدورنا
وان السيوف التي قاتلناك بها لفي اغمادها وان تدن من الحرب فتزاد منها شبرا وان تمش الينا نهرول اليها
ثم قام وخرج وكانت اخت معويه من وراء حجاب تسمع كلامه فقالت يا امير المومنين من هذا الذي تهدد وتوعد
فقال هذا الذي اذا غضب غضب لغضبه مايه الف من بني تميم لا يدرون فيم غضب وروي ان معويه ايضا لما
نصب ولده يزيد لولاية العهد اقعده في قبة حمراء فجعل الناس يسلمون على معويه ثم يسلمون الى يزيد حتى جاء
رجل ففعل ذلك ثم رجع الى معويه فقال يا امير المومنين انك لو لم تول هذا امور المسلمين لاضعتها والاحنف
ابن قيس جالس فقال له معويه ما بالك لا تقول يا اخا تميم اني لاعلم ان شرا من خلق الله سبحانه وتعالى
هذا وابنه ولكنهم قد استوثقوا من هذه الاموال بالابواب والاقفال فليس
نطمع في استخراجها الا كما سمعت فقال له الاحنف امسك عليك فان ذا الوجهين
حقيق ان لا يكون عند الله وجيها ومن كلام الاحنف في ثلاث خصال وما اقولهن الا
لمعتبر معتبر ما دخلت بين اثنين قط حتى يدعاني سبهما ولا استبت مع احد من هما ولا
سالم ادعي اليه يعني الملوك ولا حللت حبوتي الى ما يقوم الناس اليه ومن كلامه الا ادلكم
على المجده ملامروته الخلق السجيح واللف عن القبيح الا اخبركم بادواء الداء الخلق الدني
واللسان البذي ومن كلامه ما حان سريف ولا ادرب عاقل ولا اعتاب مومن وقال
ما ادخرت الاباء للابناء ولا ابقت الموتى للاحياء من اصطناع المعروف عند ذوي الاحساب
والاداب وقال كثره الصمت تذهب الهيبه وكثره المزاح تذهب المروه ومن لوم شيا
عرف به وسمع الاحنف رجلا يقول ما ابالي امدحت ام ذممت فقال له لقد استرحت
من حيث تعب الكرام ومن كلامه حضور المجلس اذكى الطعام والنساء فاني البعض الرجل
يكون وصافا لفرجه وبطنه وان من المروه ان يترك الرجل الطعام وهو يشتهيه وقال
هسام بن عقبه احد ذوي الرمه الشاعر المشهور سمعت الاحنف بن قيس وقد جاء الى
قوم ينحكم في دم فقال احكموا فقالوا لك الحكم بدبتين فقال دلكم لكم فلما سكتوا قال انا
اعطيكم ما سالتم غيري قايل لكم شيا ان الله عز وجل قضى بديه واحده وان النبي صلى الله عليه
وسلم قضى بديه واحده وانتم اليوم طالبون واحشى ان تكونوا مطلوبين فلا ارضى الناس
منكم الا بمثل ما سننتم لانفسكم قالوا فردها الى ديه واحده فحمد الله تعالى واثنى عليه وذب

وسئل عن احلم ما هو وقال هو الذل مع الصبر وكان يقول اذا عجب الناس من حلم انى لم اجد ما اتجدون ولكنى صبور وكان يقول وجدت الحلم انفع لى من الرجال وكان زياد بن ابيه يمدحه ولا بنيه العراقين كثير الرعاية لحارثة بن بدر الغدانى وللاحنف وكان حارثة مكبا على الشراب فوضع اهل البصرة فيه عند زياد ولاموا زيادا فى تقريبه ومعاشرته فقال لهم زياد يا قوم كم لى باطراح رجل هو سبابر فى مذ دخلت العراق ولم يبك ركابى ركاباه قط ولا انقد مى قط فنظرت الى قفاه ولا تاخر عنى ولوبت له عنق ولا اخذ على الروح فى صيف قط ولا التمس فى شتاء قط ولا سالته عن شى من العلوم الا وظننته لا يحسن سواه واما الاحنف فلم يكن فيه ما يقال فلما مات زياد وتولى ولده عبيد الله قال لحارثة اما ان تترك الشراب او تبعد عنى فقال له حارثة قد عملت حالى عندك والذى كان قد برع برؤ عالم بلحقة معه عتب وانا حدث وانما انسب الى من يغلب على وانت رجل تديم الشراب فمتى قربتك فظهرت رايحة الشراب منك لم امن ان يظن فى فرع النبيذ وكن اول داخل على واخر خارج عنى فقال له حارثة انا لا ادعه لم يملك ضرى ونفعى افادعه للحال عندك قال فاحتمن على ما شئت قال تولينى سوق فقد وصف لى اشياخها وتصم اليها زام هو من مولاه ابانا فلما خرج شيعه الناس قال له انس بن ابى انس وصل ابو الاسود الدولى لحارث بن بدر قد وليت امارة فكن خرد افيها لحون وتسرق ولا تحتقر يا حار شيا وجدته فحظك من مال العراقين ترق وياه بالعين تيما ان للعين لسانا به المرء الهبوبه ينطق فان جميع الناس اما مكذب يقول بما يهوى واما مصدق يقولون اقوالا ولا يعلمونها ولو قيلها تواحقوا لم يحققوا واما الاحنف فانه تغيرت منزلته عند عبيد الله ايضا وصار يقدم عليه من لا يساويه ولا يقاربه ثم ان عبيد الله جمع اعيان العراق وفيهم الاحنف وتوجه بهم الى الشام للسلام على معويه فلما وصلوا دخل عبد الله على معويه واعلمه بوصول رؤساء العراق فقال له تدخلهم اولا فاول على قدر مراتبهم عندك فخرج اليهم وادخلهم على الترتيب كما قال معاويه واخر من دخل الاحنف فلما راه معويه وكان يعرف منزلته وسالم فى اكرامه لتقدمه وسيادته قال له الى يا ابا بحر فاجلسه معه على مرتبته واقبل عليه يسالة عن حاله وتجدته واعرض عن بقيه الجماعه ثم ان اهل العراق اخذوا فى الشكر من عبد الله والثناء عليه والاحنف ساكت فقال له معويه لم لا تتكلم يا ابا بحر فقال ان تكلمت خالفتهم فقال لهم معويه اشهدوا على انى عزلت عبد الله عنكم قوموا انظروا فى امير اوليه عليكم وترجعون الى بعد ثلثه ايام فلما خرجوا من عنده كان فيهم جماعه يطلبون الامارة لانفسهم وفيهم من عين غيره وسعوا فى السر مع خواص معويه ان يفعل لهم ذلك ثم اجتمعوا بعد انقضاء الثلثة ايام كما قال لهم معويه ودخلوا عليه فاجلسهم على ترتيبهم فى المجلس الاول

واصل الاحنف

واحد الاحنف اليه كما فعل اولا وحادثه ساعة ثم قال ما فعلتم فيما انفصلتم عليه فجعل كل واحد يذكر شخصا وطال حديثهم فى ذلك وافضى الى منازعة وجدال والاحنف ساكت ولم يكن فى الايام التى تحدث مع احد فى شى فقال له معويه لم لا تتكلم يا ابا بحر فقال الاحنف ان وليت احدا من اهل بيتك لم تحد احدا اعدل عبيد الله ولا اسيد مسده وان ولى من غيرهم فزاك الى رايك ولم يكن فى الحاضرين الذين بالغوا فى المجلس الاول فى الثناء على عبيد الله من ذكر فى هذا المجلس والتمسوا عوده اليهم فلما سمع معاويه مقاله الاحنف قال للجماعه استصدروا على ابى فزاعدت عبد الله الى ولايته فكل منهم ندم على عدم تعيينه وعلم معويه ان شكرهم لعبد الله لم يكن لرغبتهم فيه بل كما حرت العاده فى حق المتولى فلما فصل الجماعه من مجلس معاويه خلا بعبد الله وقال كيف صبرت مثل هذا الرجل يعنى الاحنف فانه عزلك واعادك الى الولايه وهو ساكت وها هو الذين قدمتهم عليهم واعتمدت عليهم سيعزلوك ولا عوجوا عليك لما فوضت الامر الى نظرهم فمثل الاحنف من يحدث الانسان عونا وذخرا فلما عادوا الى العراق اقبل عليه عبد الله وجعله بطانته وصاحب سره ولما جرت لعبد الله تلك الكاينه المشهوره لم يشفعه فيها سوى الاحنف وخلى عنه الذين كان يعتقدهم اعوانا وبقى الاحنف الى زمن مصعب بن الزبير فخرج معه الى الكوفه فمات بها سنه تسع وستين للهجره وقيل سنه احدى وسبعين وقيل سبع وستين وقيل ثمان وستين عن سبعين سنه والاول اشهر رضى الله عنه وكان قد كبر جدا ودفن بالثويه عند قبور زياد وحكى عبد الرحمن بن عماره بن عقبه بن ابى معيط قال حضرت جناره الاحنف بن قيس بالكوفه فلم ينزل قبره فلما سويته وانا قد فسح له مد بصرى فاخبرت بذلك اصحابى فلم يروا ما رايت ذكر ذلك بن يونس فى تاريخ المصريين المختص بالغرباء فى ترجمه عبد الرحمن المذكور وهو احد المطلس كما تقدم فى اخبار القاضى شريح وولد ملتزق الاليتين حتى سق وكان احنف الرجل يطا على وحشيته ولذلك قيل له الاحنف وذهبت عينه عند فتح سمرقند ويقال بل ذهبت بالجدرى متواكب الاسنان صغير الراس مايل الذقن وقتل عنتره بن شداد العبسى الفارس المشهور رجله معويه بن حصين فى يوم الفروق وهو احد ايام وقايع العرب المشهوره وهاهنا النقاط يحتاج الى تفسيرها وهى فالاحنف المايل ووحنى الرجل ظهرها والغدانى بضم الغين المعجمه وفتح الدال المهمله وبعد الالف نون هذه النسبه الى غدانه بن يربوع بطن من تميم ورام هرمز مشهوره لا حاجه الى ضبطها وفى من بلاد الاهواز وسوق بضم السين المهمله وفتح الراء المشدده وبعدها قاف من كور الاهواز ايضا والثويه بعد الثا المثلثه وكسر الواو وتشديد الياء المثناه من تحتها وتصغر ايضا فيقال لها الثويه اسم موضع بظاهر الكوفه فيه قبور جماعه من الصحابه وغيرهم

رضى الله عنهم وفيه مات وكان له ولد يقال له يحيى وبه كان يكنى وكان مضعوفا قيل له لم لا تحلو باخلاق ابيك فقال الكسل ومات وانقطع عقبه **حرف الطاء**

طاووس اليماني

ابو عبد الرحمن طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني من ابناء الفرس احد الاعلام التابعين سمع من ابن عباس واباهريرة رضى الله عنهما وروى عنه مجاهد وعمرو بن دينار وكان فقيها جليل القدر نبيه الذكر قال بن عيينه قلت لعبد الله بن بريد مع من تدخل على بن عباس قال مع عطاء واصحابه قلت وطاووس قال اياهان كان ذلك يدخل مع الخواص وقال عمرو بن دينار ما رايت احدا قط مثل طاووس ولما ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب اليه طاووس المذكور ان اردت ان يلون عملك خيرا كله فاستعمل اهل الخير فقال عمر كفى بها موعظة **وتوفى** حاجا بمكة قبل يوم التروية بيوم وصلى عليه هشام بن عبد الملك وذلك في سنة ست ومائة رضى الله عنه وقيل سنة اربع ومائة قال بعض العلماء مات طاووس بمكة فلم يتهيا اخراج جنازته لكثرة الناس حتى وجه ابراهيم ابن هشام المخزومي امير مكة بالحرس فلقد رايت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب واضع السوط على كاهله وقد سقطت قلنسوة كانت على راسه وعرق رداؤه من خلفه ورايت بدنه يعلبك داخل البلد فتبرز واهل البلد يزعمون ان طاووس المذكور وهو غلط وقال ابو الفرج بن الجوزى في كتاب الالقاب ان اسمه ذكوان وطاووس لقبه وانما لقب به لانه كان طاووس الفقهاء والمشهور انه اسمه **والخولاني** بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وبعدها لام الف ثم نون نسبة الى الخولان واسمه افكل بن عمرو بن مالك ومنى وسلة نسبة تولت الشام **والهمداني** بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال وقد تقدم الكلام عليه ونسبته اليهم بالولاء والله اعلم

ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري الفقيه الشافعي كان ثقة صادقا دينا ورعا عارفا باصول الفقه وفروعه محققا في علمه سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب يقول الشعر على طريقة الفقهاء عاش مائة سنة وستين لم يختل عقله ولا تغير فهمه يفتي ويستدرك على الفقهاء الخطأ ويقضي ببغداد وبحضر المواكب في دار الخلافة الى ان مات تفقه ماملي على ابى الزجاجي صاحب بن القاص وقرا على ابى سعد الاسماعيلي وابى القسم بن كج بجرجان ثم ارتحل الى نيسابور ولازم ابا الحسن الماسرجسي فصحبه اربع سنين ونعمه عليهم ارتحل الى بغداد وحضر مجلس الشيخ ابى حامد الاسفرايني وعليه اشتغل ابو اسحق الشيرازي وقال في حقه لم ار فيمن رايت اكمل اجتهادا واشد تحقيقا واجود نظرا منه وشرح مختصر المزني وفروع ابى بكر بن الحداد المصري وصنف في الاصول والمذهب والخلاف والجدل

الطاهر طاهر الطبري

كتبا كثيرة وقال السبخ ابو اسحق لازمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست اصحابه في مسجده سنين باذنه ورسمي في حلقته ببغداد وول القضاء بن بعد الكرخ بعد موت ابى عبد الله الصيمري وابرل على القضاء الى حين وفاته وكان **مولده** سنة ثمان واربعين وتلمذ به **وتوفي** في سحر يوم السبت لعشر بقين منه سنة خمسين واربعمائة رحمه الله تعالى ببغداد ودفن من الغد في مقبرة باب حرب وصلى عليه في جامع المنصور والطبري وقد تقدم الكلام عليه انه منسوب الى طبرستان

ابن الشاذ

وامل بتاء مثناة من فوق وبعدها همزة وضم الميم وبعدها لام مدينة عظيمة وهي قصبة طبرستان **ابو الحسن طاهر احمد ابن بابشاذ النحوي** يقال اصله من الديلم وكان بحرا امام عصره في علم النحو وله المصنفات المفيدة منها المقدمة المشهورة وشرحها وشرح الجمل للزجاجي وجمع في حال اعطائه شكة كبيرة في النحو قيل انها لما بيضت خارت خمس عشرة مجلدة وسماها النجاة الدين وصلت اليهم بعده تعليق الغرفة وغير ذلك واسمع الناس بعلمه وتصانيفه وكان وضيئة بصيرا في ديوان الانشاء لا يخرج منه كتاب حتى يعرض عليه فان كان فيه خطا من جهة النحو او اللغة اصلحه كاتبه والا استرضاه فنسبوه الى الجهة التي كتب اليها وكان له على ذلك الوظيفة رايت من الخزانة بيننا وله في كل شهر واقام على ذلك زمانا ويحكى عنه انه كان يوما في سطح جامع مصر وهو ياكل شيئا وعنده ناس فحضرهم قط فقدموا له لقمة فاخذها في فيه وغاب عنهم ثم عاد اليهم فقدموا له سمكا اخر ففعل كذلك وتردد مرارا كثيرة وهم يقدمون له وهو ياخذ ويغيب به ثم يعود من فوره حتى عجبوا منه وعلموا ان مثل هذا الطعام كله لا ياكل كله لكثرته فلما استراب الحال به فقدوه فوجدوه برقي الحايط في سطح الجامع ثم نزل الى موضع اخر صورة بيت خراب وفيه قط اخر اعمى وكلما ياخذه من الطعام يجعله الى ذلك القط ويضعه بين يديه وهو ياكله فعجبوا من ذلك الحال فعجبوا من ذلك الحال قال السبخ بن باسداد كان هذا حيوان احرس قد سخر الله سبحانه وتعالى له هذا القط وهو يقوم بكفايته ولم يحرمه الرزق وكيف يضيع مسلما ثم قطع السبخ علايقه واستعفى من الخدمة ونزل عن راتبه ولازم بيته واشتغاله متوكلا على الله سبحانه وتعالى ومازال محروسا محمولا الكلفة الى ان مات عشية اليوم الثالث من رجب سنة تسع وستين واربعمائة بمصر ودفن في القرافة الكبرى رحمه الله تعالى ورثيته بها فقره قرات تاريخ وفاته على حجر عند راسه كما هو ها هنا وكان سبب موته انه لما انقطع وجمع اطرافه وباع ما حوله وانفق ما لا بد له منه وكان انقطاعه في عرفة فجامع

كتبا كثيرة

عمرو بن العاص وهو الجامع العتيق بمصر فخرج ليلة من الغرفة الى سطح الجامع فوثب رجله من بعض الطاقات
الموديه للصوفسقط واصبح ميتا **وبابساذ** بباءين موحدتين بينهما الف ثم شين معجمه وبعد الالف
الثانيه ذال معجمه وهي كلمه عجميه تتضمن الفرح والسرور **ابو الطيب طاهر بن الحسين**
ابن مصعب بن زريق بن ماهان ورايت في موضع اخر زريق بن سعد بن راذوبه وفي مكان
اخر اسعد بن زاذان وقيل مصعب بن طلحه بن زريق الخزاعي بالولاء الملقب ذا اليمينين كان جده زريق
ابن ماهان مولى طلحه الطلحات الخزاعي المشهور بالكرم والجود المفرط وكان طلحه احد نقباء الدوله العباسيه
من اصحاب ابي مسلم الخراساني وكان يلقب امين آل محمد وكان ابوه زريق قائدا مع مصعب بن الزبير وباسمه
سمي ابنه مصعب بن طلحه بن زريق وكان طاهر من اكبر اعوان المامون وسيره من خراسان لما
كان المامون بها الى محاربه اخيه الامين بعد ان خلع بيعته وذلك في سنه اربع وتسعين ومايه
والوقعه مشهوره وسير الامين علي بن علي بن ماهان لدفع طاهر عنه فتواقعا وقتل علي في المعركه
وتقدم طاهر الى بغداد وحاصر الامين وقتله في سنه ثمان وتسعين ومايه وحمل راسه الى خراسان ووضع
بين يدي المامون وعقد للمامون على الخلافه فكان المامون يراعاه لما صحبه وخدمه وقيل لطاهر ببغداد
لما بلغ ما بلغ لهنك ما ادركته من هذه المنزله التي لم يدركها احد من نظرائك بخراسان فقال ليس تهنيني
ذلك لاني ادري عجايز بوشنج تتطلعن الى من اعالي سطوحهن اذا مررت بهن وانما قال ذلك لانه ولد
ونشا بها وكان جده والي عليها وعلى هراه وكان شجاعا اديبا وركب يوما سعدا في حراقته فاعترضه
مقدس الخلوتي الشاعر وقد اذنيت من السطح ليخرج فقال يا ايها الامير ان رايت ان تسمع مني ابياتا
فقال قل فانشا يقول

عجبت لكم يا ابن الحسين وقد غرقت كيف لا تغرق ... وبحران من فوقها واحد واخر من تحتها مطبق
واعجب من ذاك اعوادها وقد مسها كيف لا تورق

فقال طاهر اعطوه ثلثه الاف دينار وقال له زدنا حتى نزيدك فقال حسبي ولبعض الشعراء
في بعض الرؤساء وقد ركب البحر وما اقصر فيه ولما امتطى البحر انتهك تضرعا الى الله يا مجري الرياح بلطفه
جعلت الدري كفه مثل وجهه فسله واجعل وجهه مثل كفه وكان طاهر قد احتاج الى الاموال عند محاصره
بغداد فكتب الى المامون يطلبها منه فكتب له الى خلد بن جبلويه ليقرضه ما يحتاج اليه فامتنع خلد من ذلك
فلما اخذ بغداد احضر خلدا وقال له لو قتلتك شر قتله فبذل من المال شيئا كثيرا فلم يقبله منه فقال خلد
قد قلت سيئا فاسمعه ثم شانك وما ازدت فقال طاهر هات وكان يحب الشعر فانشده

زعموا بان الصبر صادف مره عصفور بر سافر المقدور فتكلم العصفور تحت جناحه والصقر منقض على طير

ما كنت يا هذا الملك لغه ولبن سوسنه فانني لحقير ... فهاون الصقر المذل بصيده كرما فاولت ذلك العصفور

فقال طاهر احسنت وعنا عنه وكان طاهر يعرف بعين وفيه يقول عمرو بن بانه المازني ذكر ان الله تعالى
يا ذا اليمين وعين واحده نقصان عين ويمين زايده وحكى ان اسمعيل بن جرير البجلي كان مداحا لطاهر المذكور
فقيل له انه يسرف ويدحك به فاحب طاهر ان يمتحنه فقال له لا تجوني فامتنع فالزمه بذلك فكتب اليه

رايتك لا ترى الا بعين وعينك لا ترى الا قليلا ... فاما اذا صيرت بعرد عين فخذ من عينك الاخرى كفيلا
فقد ايقنت انك عز قليل بظهر الغيب تلتمس السبيلا ... فلما وقف عليها قال له احد ان تنشدها احدا

ومزق الورقه واخبار طاهر كثيره وسياتي ذكر ولده عبد الله وحفيده عبد الله في حرف العين
ان شاء الله تعالى وكان **مولده** سنه سبع وخمسين ومايه **وتوفي** يوم السبت لخمس بقين من جمادى الاخره
سنه سبع ومايتين بمدينه مرو رحمه الله تعالى وكان المامون قد ولاه خراسان فوردها في شهر ربيع
الاخر سنه ست ومايتين فلما حضرته الوفاه استخلف ولده طلحه على خراسان ورثاه عوف بن محلم
باسات يقول فيها فخاطبا ولد عبد الله بن طاهر لو ان التعزي يعبد الله ما برحت تبكي على طاهر العيون دما
واختلفوا في تلقيبه بذي اليمينين اي معنى كان فقيل انه ضرب شخصا في وقعته مع علي بن ماهان كما تقدم
فقده بضربتين وكانت الضربه بيساره فقال فيه بعض الشعراء

كلتا يديك يمين حين تضربه ... فلقبه المامون ذا اليمينين وقيل غير ذلك وكان جده مصعب بن زريق كاتبا لسليمان بن كثير الخزاعي
صاحب دعوه بني العباس وكان بليغا فمن كلامه ما الجوج الكاتب الى نفس تسمو بها الى اعلا المراتب وطبع
يقوده الى اكرم الاخلاق وهمه تكفه عن دنس الطمع ودناه الطبع **وزريق** بضم الزاي وفتح الراي
وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها قاف **وبوشنج** بضم الباء الموحده وسكون الواو وفتح
الشين المعجمه وسكون النون وبعدها جيم وهي بلده بخراسان على سبعه فراسخ من هراه **ومقدس**
بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المكسوره وبعدها سين مهمله وهو اسم علم على الشاعر
المذكور **والخلوتي** بضم الخاء الموحده وضم اللام وسكون الواو وبعدها قاف هذه النسبه
الى خلوق او خلوقه وهي بلده من العرب مشهوره **ومات والده** الحسين بن مصعب بخراسان
سنه تسع وتسعين ومايه وحضر المامون جنازته وبعث الى ابنه طاهر وهو بالعراق يعزيه

سيف الاسلام ابو الفوارس طغتكين بن ايوب بن شاذي بن مروان
المنعوت بالملك المعز ظهير الدين صاحب اليمن كان اخوه السلطان الملك الناصر صلاح الدين
رحمه الله تعالى لما ملك الديار المصريه قد سيره اخاه شمس الدوله توران شاه المقدم ذكره في حرف

سيف الاسلام

طاهر الحسين

التاء الى اليمن فملكها واستولى على كثير من بلادها ورجع عنها حسبما هو مذكور في ترجمة سير
السلطان اليها يورد ذلك لحاه سيف الاسلام المذكور وذلك في سنة سبع وسبعين وخمس مايه وكان
رجلا شجاعا ذكيا مشكورا السيره حسن السياسه مقصودا من البلاد الشاسعه لاحسانه وبره ودخل
اليه شرف الدين بن عنين الدمشقي المذكور في حرف الميم ان شاء الله تعالى ومدحه بغرر القصايد فاحسن
اليه واجزل صلته واكتسب من جهته مالا وافرا وخرج به من اليمن فلما وصل الى الديار المصريه وسلطانها يومييذ
الملك العزيز عماد الدين عثمان بن السلطان صلاح الدين رحمهما الله تعالى فالزمه ارباب الدواوين الزكوه
من المتاجر التي وصلت صحبته **فعمل** ماكل من يتيمم بالعزيز فحلها اهل ولا كل برق سحبه عذقه
بين العزيز بن بون في فعالها هذا ك يعطي وهذا باخذ الصدقه وكانت **وفاه** سيف الاسلام في
تاسع عشر شوال سنه ثلاث وتسعين وخمس مايه بالمنصوره وهي مدينه اختطها باليمن رحمه الله تعالى وتولى
ولده بعده الملك المعز فتح الدين اسمعيل والمعز المذكور صنف ابو الغنايم مسلم بن محمود بن سعيد بن مسلم
السنيزري كتابه الذي سماه مجاني الاسفار وعراني الاخبار واودع فيه من اشعاره واخباره الناس
كثيرا **وطغتكين** بضم الطاء المهمله وسكون الغين المعجمه وكسر التاء المثناه من فوقها والكاف
وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها نون وهو اسم تركي **ابو الغارات طلايع ابن رزيك**
الملقب الملك الصالح وزير مصر كان واليا بمنيه بني خصيب من اعمال صعيد مصر فلما قتل الظافر
اسمعيل كما تقدم في حرف الهمزه سير اهل القصر الى الصالح واستنجدوا به على عباس وولده نصر المتغلبين على
قتله فتوجه الصالح الى القاهره ومعه جمع عظيم من العربان فلما قربوا من البلد هرب عباس وولده
واتباعهما ومعهما اسامه بن منقذ المذكور في حرف الهمزه ايضا لانه كان مشاركا لهما على ما يقال ودخل
الصالح الى القاهره وتولى لوزاره في ايام الفايز واستقل بالامور وتدبير احوال الدوله وكانت ولايته
في التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنه تسع وارسعين وخمس مايه وكان فاضلا سمحا في العطاء سهلا في اللقاء
محبا لاهل الفضايل جيد الشعر وقفت على ديوانه وهو في جزوين ومن شعره **قوله**

كم ذا يرينا الدهر من احداثه عبرا وفينا الصد والاعراض ... تنسى الممات وليس يجري ذكره فينا فنذكر به الامراض
ومن شعره ايضا ... ومهفهف تملا القلوب سرت الى اعطافه النشوات من عينيه
ما صح لحاظ كانما سلت يدي سبئي غداه الروع من جفنيه ... قد قلت اذ خط العذار بمسكه في خده الفيء لا بيديه
ما الشعر دب بعارضيه وانما اصداغه نفضت على خديه ... النمل طوع يدي ولو ري نافذ فيهم وكل الانس طوع يديه
وعجب لسلطان يعم بعدله وتجور سلطان الغرام عليه ... والله لولا اسم الفرار وانه مستفتح لفرت منه اليه

وروى عنه ابو الحسن علي بن ابرهيم بن غنايم الانصاري الملقب زين الدين الحنبلي المعروف بابن بنت الواعظ الدمشقي
المتوفى قال السدي في طلايع سنذكر لك نفسه **بمصر** مشيبك قد نصاع الشباب وحل الياز في وكر الغراب
تنام ومثلك الحدثان يقظى وما نأت النوايب عنك نابي ... وكيف بقاء عمرك وهو كنز وقد انفقت منه بلا حساب
وكان المهذب عبد الله بن اسعد الموصلي نزيل حمص قد قصده من الموصل ومدحه بقصيدته الكافيه الى
اولها اما لكاك ملامي في خلافكما ... ولست تقلع الا فوق حبيكا
وهي من مختار القصايد ومخلصها ... وفيم تعتب ان قال الوشاة وصلا وانت تعلم اني لست اسلوكا
لا بلت وصلك ان كان الذي زعموا او استطال عودين زيكا وهي قصيده طويله طويلا ولو احوج الاطاله لكثيتها
وقد مات الفايز وتولى العاضد مكانه استمر الصالح على وزارته وزاد حرمته وتزوج العاضد ابنته فاغتر
بطول السلامه وكان العاضد تحت قبضته وفي امس قال طال عليه ذلك اعمل الحيله فقتله فاجمع
اولاد الدواعي وتقرر ذلك بينهم وعينوا موضعا في القصر يجلسون فيه مستخفين فاذا امرهم الصالح
ليلا او نهارا قتلوه فجاء والله ليلا وخرج من القصر فقاموا اليه فاراد احدهم ان يفتح غلق الباب
فاغلقه وما علم فلم يحصل مقصودهم بملك الليل الامر اراده الله سبحانه وتعالى في تاخير الاجل ثم جلسوا له يوقعوا
اخر فرطن القصر نهارا فوثبوا عليه وجرحوه جراحات عديده ووقع الصوت فعاد اصحابه اليه فقتلوا
اللذين جرحوه وحمل الى داره مجروحا ودمه يسيل واقام بعض يوم ومات يوم الاثنين ثامن عشر
شهر رمضان سنه ست وخمسين وخمسمايه رحمه الله تعالى وخرجت الخلع لولده العادل
رزيك المقدم ذكره في ترجمة شاور ولما مات رثاه الفقيه عماره بقصيده اولها

الى اهل دا الناذي علم اسايله ... مالي لما بي دا هب الليث داهله سمعت حرشا احسد الصم عنده ... ويدهل راعيه ويحرس قايله
فهل من جواب يستغث به المنى ... ويعلو على حق المصيبه باطله وقد رابني من ساهر الحال اني ... ارا الدست منصوبا وما فيه كافله
فهل عاب عنه واستنابك ليله ... ام اختار قبحا الارجى تواصله فاني اري فوق الوجوه كابه ... تدل على ان الوجوه تواكله
دعوني فما هذا اوان كآبه ... سياسكم ظل البحار وواصله ولا تدعوا حزني عليه فانني ... بقسم عني وابل نت اهله
ولم اسليه وندب فقده ... واولادنا ايتامه وارامله فاليك سعي بعد حسن فعاله ... وقد عاب عنا ما اقام فاعله

وهي طويله وقد كان دفن بالقاهره ثم نقله ولده العادل الى تربته التي في القرافه الكبري فعمل في ذلك
الفقيه عماره ايضا قصيده طويله احاد فيها ومن جملتها قوله في صفة التابوت

وكانه تابوت موسى اودعت ... في جانبه سكينه ووقار وله فيه مرثيه اخري وهذا الصالح هو الذي بنا
الجامع الذي على باب رويله بظاهر القاهره **ورزيك** بضم الراء وتشديد الزاي المكسوره

وسكون الباء المثناة من تحتها وبعدها كاف وكانت ولادته وبين الدين المذكور سنة ثمان وخمسمائة
بدمشق ونشأ بها وقدم بغداد مرارا وصاهر سعيد الخير الحنائي الاندلسي على ابنته ام عبد الكريم
فاطمة واستقل قبل وفاته الى مصر وحدث بها وتوفي يوم الاربعاء ثامن شهر رمضان سنة تسع وتسعين
وخمسمائة بمصر وهو المعروف بابن خيرة رحمه الله تعالى ابو يزيد طيفور ابن عيسى بن آدم بن
عيسى بن علي البسطامي الزاهد المشهور كان جده مجوسيا ثم اسلم وكان له اخوان زاهدان
ايضا ادم وعلي وكان ابو يزيد احلم وسئل ابو يزيد باي شئ وجدت هذه المعرفة فقال بسطر جامع وملل
ما انشد ما لقيته فسئل الله تعالى فقال الهكن وصفه فقيل ما اهون ما لقيت نفسك منك فقال اما هذا
فنعم دعوتها الى شئ من الطاعات فلم تجبني طوعا فمنعتها آلاف سنة وكان يقول لو نظر الى رجل اعطى من
الكرامات حتى يرتفع في الهواء فلا تغتر به حتى تنظر كيف تجده عند الامر والنهي وحفظ الحدود
وادآء الشريعة وله مقالات كثيرة ومجاهدات مشهورة وكرامات ظاهرة وكانت وفاته سنة احدى
وستين وقيل اربع وستين وماسن رحمه الله تعالى والبسطامي تفتح الباء الموحدة وسكون
السين المهملة وبعد الالف ميم هذه النسبة الى بسطام وهي بلدة مشهورة من اعمال قومس

حرف الظاء

ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل ابن يعمر بن حليس بن نفاثة بن عدي بن الديل بن بكر الديلي
ويقال الدؤلي وفي نسبه ولسبته اختلاف كثير كان من سادات التابعين واعيانهم صحب علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه وشهد معه وقعة صفين وهو بصري وكان من اكمل الرجال رايا واشدهم
عقلا وهو اول من وضع النحو فقيل ان عليا رضي الله عنه وضع له الكلام كله بلا انه اضرب اسم
وفعل وحرف ثم دفعه اليه وقال له تمم على هذا وقيل انه كان يتعلم اولاد زياد بن ابيه ويهو
الى العراقين يوميد فحاه يوما وقال له اصلح الله الامير اني ارى العرب قد حالطت الاعاجم وتغيرت
السنتهم افتاذن لي ان اضع للعرب ما يعرفون او يقيمون به كلامهم قال لا فجاء رجل الى زياد وقال
اصلح الله الامير توفي ابانا وترك بنون فقال زياد تتوفى ابانا وترك بنون ادعوا لي ابا الاسود فلما حضر
قال ضع للناس الذي نهيتك ان تضع لهم وقيل انه دخل بيته يوما فقالت له بعض بناته يا ابت ما احسن
السماء فقال يا بنية نجومها فقالت اني لم ارد اي شئ منها احسن انما تعجبت من حسنها فقال اذن فقولي ما احسن
السماء وحينيذ وضع النحو وحكي ولده ابو حرب قال اول باب رسم ابي باب التعجب وقيل لابي الاسود من اين
لك هذا العلم يعني النحو فقال لقنت حدوده من علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقيل ان ابا الاسود المذكور

كان لا يجرح شيئا اخذه عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الى احد حتى بعث اليه زياد المذكور ان اعمل
شيئا يكون للناس اماما ويعرف به كتاب الله عز وجل فاستعفاه من ذلك حتى سمع ابا الاسود قارئا
يقرأ ان الله بري من المشركين ورسوله بالكسر فقال ما ظننت ان امر الناس آل الى هذا فرجع الى زياد
فقال افعل يا امير المؤمنين فليبغني كاتبا لقنا يفعل ما اقول له فأتي بكاتب من عبد القيس فلم يرض فاي باخر
فقال له ابو الاسود اذا رايتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه فان ضممت فمي فانقط بين يدي الحرف
وان كسرت فاجعل النقطة من تحت ففعل ذلك وانما سمي النحو نحوا لان ابا الاسود المذكور قال استأذنت
علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان اضع نحو ما وضع فسمي لذلك نحوا والله اعلم وكان لابي الاسود بالبصرة جار
يتأذى منه في كل وقت فباع الدار فقيل له بعت دارك فقال بل بعت جاري فارسلها مثلا ودخل ابو
الاسود يوما على عبيد الله بن ابي بكرة نفيع بن الحرث بن كلدة الثقفي رضي الله عنه فرأى عليه حلة رثة
كان كثيرا لبسها فقال يا ابا الاسود اما تمل هذه الجبة فقال رب مملول لا يستطاع فراقه فلما خرج من
عنده بعث اليه مائة ثوب فكان ينشد بعد ذلك وقيل ان هذه القصة جرت له مع المنذر بن الجارود
كساني ولم استكسه محمدة اخ لك يعطيك الجزل وياصر وان احق الناس ان كنت شاكرا شكرك من اعطاك والعرض وافر
سروى وناصر بالنون وياصر بالباء ومعناه بالنون ظاهر له من النصر وبالباء من التعطف والحنو يقال
فلان ياصر على فلان اذا كان يعطف عليه فتحنو وله اشعار كثيرة ودبوان شعر فمن ذلك قوله

وما طالب المعيشة بالتمني ولكن الق دلوك في الدلاء تجئ بملئها طورا وطورا تجاء وقليل ماء

ومن شعره ايضا

صبغت اميبه بالدماء اكفنا وطوبى اميبه دونها دنياها

وحكي انه اصابه الفالج فكان يخرج الى السوق فيجر رجله وكان موسرا ذا عبيد واماء فقيل له قد اغناك
الله سبحانه وتعالى عن السعي في حاجاتك فلو جلست في بيتك فقال لا ولكن اخرج وادخل فيقول الخادم قد
جاء ويقول الصبي قد جاء ولو جلست في البيت فبالت على الشاه ما منعها احد عني وحكى خليفة بن خياط
ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كان عاملا لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه على البصرة فلما شخص الى الكوفة
استخلف ابا الاسود عليها فلم يزل حتى قتل علي رضي الله عنه وكان ابو الاسود معروفا بالبخل وكان
يقول لو اطعمنا المساكين في اموالنا لكنا اسوأ حالا منهم وقال لبنيه لا تجاودوا الله عز وجل فانه اجود
وامجد ولو شاء ان يوسع على الناس كلهم لفعل فاجتهدوا وانفسكم في التوسع فتهلكوا هزلا وسمع
رجلا يقول لغيره يعيبه الخابع فقال على يده فعشاه ثم ذهب ليخرج فقال اين تريد قال اهلي قال اهبلت
ما عشيتك الا على ان تؤذي المسلمين الليلة ثم وضع في رجله القيد حتى اصبح وتوفي ابو الاسود بالبصرة

قوله تجئ

قوله يا ابت ما احسن السماء

قوله تتوفى ابانا وترك بنون

قوله دار وله جار

قوله يبعيد البسطامي

قوله الاسود الدؤلي

قوله اسمه

سنه تسع وستين في طاعون الجارف وعمره خمس وثمانون سنه رضي الله عنه وقيل انه مات قبل الطاعون بعلة الفالج وقيل انه توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وتوفي عمر الخليفة في صفر سنه تسع ومائة للهجرة وتوفي في رجب سنه احدى ومائه بدير سمعان رضي الله عنه وصلى ابي الاسود عند الموت البشر بالمغفرة فقال وابي الحياء ما كانت له المغفرة **والديلي** بكسر الدال المهمله وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام **والدؤلي** بضم الدال المهمله وفتح الهمز وبعدها لام وهذا للنسبه الى الدول بكسر الهمز وهي قبيله من كنانه وانما فتحت الهمز في النسبه لبلا يتوالى الكسرات كما قالوا في النسبه الى نمرة نمري بالفتح وهي قاعدة مطردة والدول اسم دابه بين ابن عرس والثعلب **وجلس** بكسر الجاء المهمله وسكون اللام وبعدها سين مهمله هكذا ذكره الوزير ابو القسم بن المغربي في كتاب الانساب وهو مما حرف كثيرا فقد وجدت فيه اختلافا وهذا الاصح **ابو المنصور ظافر** **ابن القسم بن منصور بن عبد الله بن خلف** بن عبد الغني الجذامي الاسكندري المعروف بالحداد الشاعر المشهور كان من الشعراء المجيدين وله ديوان شعر اكثر جيد ومدح جماعه من المصريين وروى عنه الحافظ ابو الطاهر السلفي وغيره من الفيان ومن مشهور شعره قوله

لو كان للصبر الجميل ملاحه ماسح وابل دمعه ورذاذه ماز الحبيش الحب يغزو قلبه حتى وهت وتقطعت افلاذه
لم يبق فيه مع الغرام بقيه الا رسيس تحتويه جذاذه من كان يرعب في السلامه قلبه ايدا من الحدق المراض عياذه
لا تخدعنك بالفتور فانه نظر يضر بقلبك استلذاذه يا ايها الرسام الذي من طرفه سهم الى حب القلوب نفاذه
در يلوح بفيك من نظامه خمر تحول عليه من نباذه وفناه ذاك القد كيف تقومت وسنان ذاك اللحظ ما فولاذه
رفقا بجسمك ايوب فانني اخشى ما تجشموا على الاذه هارون يحجز عن مواقع وهو للاحكام ممن ترى استاذه
نامت ما علقت محاسنك امرا الى وعز عن الورى استنقاذه اغريت حبك بالقلوب فاذعنت طوعا وقد اوذي بها استحواذه
منها مالي اثبت الحظ من ابوابه جهدي فداه نفوره ولواذه
ايا كل من طمع المنى فعز به كذليل وغبته تخاذه دانيه بن ذريد استهوى بها قوم غداه نبيه بعد اذه
دانوا لهم خرف قوله فتفرقت طمعا بهم ضرعاه او جلاذه من قدد الرزق السني لكذا انا قد كان ليس بضره انفاذه

وهذه القصيده مرغوبه والعجب اني رايت صاحبنا عماد الدين ابا المجد اسمعيل المعروف بابن ياطيش الموصلي قد ذكر هذه الابيات في كتابه المغني الذي وضعه على كتاب المهذب في الفقه وفسر فيه غريبه وتكلم على اسماء رجاله فلما انتهى الى ذكر ابي بكر محمد بن الحداد المصري الفقيه الشافعي وشرح طرفا من حاله قال بعد ذلك وكان مليح الشعر انشد في بعض الفقهاء ابياتا من قصيده عزاها اليه وذكر بعض هذه الابيات المكتوبه هاهنا وما

اوقعه في هذا الاكمون ظافر يعرف بالحداد والفقيه بن الحداد فمن هاهنا حصل الالتباس ومن شعره ايضا

رحلوا فلو انني ارجو الاياب قضيت لحني واسفا ما فارقهم لكنني فارقت قلبي
ولده من جمله قصيده يدمي المحون الوقيب وليت لي من الوصل ما يحتشى عليه رقيب

وذكر العماد الاصفهاني الكاتب في الخريده هذين البيتين للعيني ثم قال كان العيني من الجناد الاكاسر مذكور مذكور بالباس توفي سنه ست واربعين وخمسمايه والصحيح انها لظافر الحداد وذكرهما في الخريده في ترجمه ظافر الحداد ايضا وكانت وفاته بمصر في المحرم سنه تسع وعشرين وخمسمايه رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الجذامي والله اعلم

عاصم

حرف العين

ابو بكر عاصم بن ابي النجود بهدله مولى بني جذيمه بن مالك بن نصر ابن قعين بن اسد كان احد القراء السبعه والمشار اليه في القراءات اخذ القراءة عن ابي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش واخذ عنه ابو بكر بن عياش وابو عمرو البزاز واختلفوا اختلافا كثيرا في حروف كثيره وتوفي عاصم في سنه سبع وعشرين ومايه رحمه الله تعالى بالكوفه **والنجود** بفتح النون وضم الجيم وسكون الواو وبعدها دال مهمله وهي الحماره الوحشيه التي تحمل وقيل هي المشرفه **وبهدله** بفتح الباء الموحده وسكون الهاء وفتح الدال المهمله واللام وبعدها هاء ساكنه ويقال انه اسم امه

ابو بردة

ابو بردة عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري كان ابو بردة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم عليه من اليمن في الاشعريين فاسلموا وابو بردة كان قاضيا على الكوفه وليها بعد القاضي شريح هكذا ذكر محمد بن سعد في كتاب الطبقات وله مكارم ومآثر مشهوره وكان والي بلال قاضيا على البصره وهم الذين يقال في حقهم ثلثه قضاه في نسق فان ابا موسى رضي الله عنه قضى لعمر رضي الله عنه بالبصره ثم قضى بالكوفه في زمن عثمان رضي الله عنه وبلال المذكور هو ممدوح ذي الرمه وله فيه غير المدائح وفيه يقول مخاطبا

اذا ابن ابي موسى بلال بلغته فقام بفاس بين وصلك جائز

وفيه يقول ايضا

سمعت الناس ينتجعون غيثا فعلت لصيدح انتجعي بلالا

وصيدح اسم ناقته وهو بفتح الصاد المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح الدال المهمله وبعدها جاء مهمله وكان بلال احد نواب خالد بن عبد الله القسري المقدم ذكره في حرف الخاء فلما عزل وولي موضعه يوسف بن عمر الثقفي على العراق حاسب خلدا ونوابه وعذبهم فمات خالد من عذابه ومات بلال من عذابه ايضا ورايت في بعض المجاميع ان ابا بردة جلس يوما يفتخر بابيه ويذكر فضائله وصحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في مجلس عام وفيه الفرزدق الشاعر فلما اطال القول في ذلك اراد الفرزدق

فامتغص
ان يغيض منه فقال لولم يكن لابي موسى يفضيه إلا انه حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم لكفاه
ابو بردة من ذلك ثم قال صدقت لكنه ما حجم احدا قبله ولا بعده فقال الفرزدق وكان والله ابو موسى
والله افضل من ان يحرب الحجامة رسول الله صلى الله وسلم فسكت ابو بردة على غيظ وحكى عمر بن النعمد
بعض ابن الصابي في تصانيفه ان ابا صفوان خلد بن صفوان التميمي المشهور بالبلاغة كان يدخل على بلال بن
ابي بردة المذكور فيجده فيلحن في كلامه فلما كثر ذلك على بلال بن ابي بردة يا خلد لقد تنحى لحادث الخلفاء
وتلحن لحن السقاءات يعني النساء اللواتي يسقين الماء للناس فصار خلد بعد ذلك يأتي المسجد ويتعلم
الاعراب وكف بصره فكان اذا مر به موكب بلال يقول من هذا فيقال الامير فيقول خلد سحابة صيف عن
قليل تقشع فقيل ذلك لبلال فقال لا تقشع والله حتى يصيبك منها شؤبوب وأمر به فضرب مائتي
سوط وكان خلد كثير الهفوات لا يتأمل ما يقوله ولا ينكر فيه وهو من درية عمرو بن الاهتم ابن سمي بن سنان بن
خلد بن منقر التميمي المنقري واسم الاهتم سنان وانما قيل له الاهتم لان قيس بن عاصم المنقري ضربه بقوس
فشرشر ثنايا ه وقيل بل هتمت يوم الحلاب والله اعلم بالصواب وسمي بن سبيه ابن عم خلد المذكور وكان
وفاه بن ابي بردة بالكوفة سنة ثلث ومايه وقيل سنة اربع ومايه رحمه الله تعالى وصلى سنه
ست او سبع ومايه وقال بن سعد مات ابو بردة والشعبي سنة ثلاث ومايه وجمع واحده
الشعبي وسياتي ذكر الحلاف على الشعبي في ترجمة ابي الحسن علي بن الحسين
ابن ذي كبار وذو كبار قيل من اقيال اليمن ابو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد
الشعبي الشعبي وهو من حمير وعداده في همدان وهو
كوفي تابعي جليل القدر واوفر العلم روى ان ابن عمر رضي الله عنه مر به يوما وهو يحدث بالمغازي فقال تهدث
النعم وانه اعلم بها مني وقال الزهري العلماء اربعة بن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن البصري
بالبصرة ومكحول بالشام وقيل انه ادرك خمسمايه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى الشعبي
قال انفذني عبد الملك بن مروان الى ملك الروم فلما وصلت اليه جعل لا يسالني عن شيء الا اجبته وكانت
الرسل لا تطيل الاقامة عنده فحبسني اياما كثيرة حتى استحثيت خروجي فلما اردت الانصراف قال لي امن
اهل بيت المملكة انت فقلت لا ولكني رجل من العرب في الجملة فمكث حتى فرغت الى رقعة وقال لي اذا ادرت
الرسايل الى صاحبك فاوصل اليه هذه الرقعة قال فاديت الرسايل عنده وصولي الى عبد الملك وانسيت
الرقعة فلما وصلت الى بعض الدار اريد الخروج تذكرتها فرجعت فاوصلتها اليه فلما قراها قال لي اقال لك شيا
قبل ان ادفعها اليك قلت نعم قال لي من اهل بيت المملكة انت قلت لا ولكني من العرب في الجملة خرجت من عنده
فلما بلغت الباب رددت فلما مثلت بين يديه قال لي ما ذري ما في الرقعة قلت لا قال اقراها فقراتها فاذا فيها عجبت

من قوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيره فعلت له والله لو علمت ما حملها وانما قال لهذا لانه لم يرك قال افدرك
لم كتبها قلت لا قال احسدني عليك واراد ان يغريني بقتلك قال فما ادى ذلك الى ملك الروم فقال ما اردت
الا ما قال وكلم الشعبي عمرو بن هبيرة الفزاري امير العراق في قوم حبسهم ليطلقهم فقال له ايها الامير ان
حبستهم بالباطل فالحق يخرجهم وان حبستهم بالحق فالعفو يسعهم فاطلقهم وقال قتادة ولد الشعبي
لاربع سنين بقين من خلافة عمر رضي الله عنه وقال خليفة بن خياط ولد الشعبي والحسن
البصري في سنة احدى وعشرين وقال الاصمعي سنه سبع عشرة بالكوفة وكان ضيلا خفيفا فقيل له يوما
ما النار الك ضيلا فقال ذوحت في الرحم وكان قد ولد هو واخ آخر في بطن واقام في البطن سنتين ذكره
في كتاب المعارف ويقال ان الحجاج ابن يوسف قال له يوما كم عطاك في السنة فقال الفين فقال ويحك
كم عطاوك قال الفان فقال كذبت حتى لحنت اولا فقال لحن الامير فلحنت فلما اعربت وما امكن ان يلحن
الامير واعربت انا فاستحسن ذلك منه واجازه وكان مزاحا يحكى ان رجلا دخل عليه ومعه اخواه
في البيت فقال ايكما الشعبي فقال له هذه وكانت ولادته الشعبي لست سنين خلت من خلافة
عثمان رضي الله عنه وقيل سنة عشرين للهجرة وقيل احدى وقيل ست وروى عنه انه قال ولدت سنة
جلولاء وهي سنة تسع عشرة وتوفي بالكوفة سنة اربع وقيل ثلاث وقيل ست وقيل سبع وقيل
خمس ومايه وكان وفاته بجاه وكانت امه من سبي جلولاء رضي الله عنه وشراحيل بسحيم المثناة
المعجمة والراء وبعد الالف حاء مهملة مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعد الام الاخيرة والشعبي
بفتح الشين المثلثة وسكون العين المهملة وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى شعب وهو بطن
من همدان وقال الجوهري هذه النسبة الى جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميري هو وولده
ودفن به وهو ذو شعبين فمن كان منهم بالكوفة قيل لهم شعبيون ومن كان منهم بمصر والمغرب قيل لهم
الاشعوث ومن كان منهم بالشام قيل لهم شعبانيون ومن كان منهم باليمن قيل لهم الذي شعبين وحلوان
بفتح الجيم وضم اللام ومد آخره قرية بناحية فارس كانت بها الوقعة المشهورة زمن الصحابة رضي الله
عنهم وكان كسرا يسمل يقول مسكن الدارمي ليست الاحلام في حال الرضا انما الاحلام في حال الغضب
ابو الفضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة ابن جرادن بن كلدة بن خزيم
ابن شهاب بن سالم بن حنيفة بن دلف بن عبد الله بن عدي بن حنيفة بن لجيم الحنفي اليمامي الشاعر المشهور
كان رضي الحاشية لطيف الطباع جميع شعره في الغزل لا يوجد في ديوانه مديح ومن رقيق شعره وهو من جملة
يا ايها الرجل المعذب نفسه اقصر فان شفاءك الاقصار نزف البكا دموع عينك عينا بعينك دمعها مدرار

من ذا يعيرك عينه تبكي بها ارأيت عينا للبكاء تعار ذكر ابو علي القالي في كتاب الامالي قال قال بشار
ابن برد مازال غلام من بني حنيفة يدخل نفسه مساورحا منا حتى قال هذه الابيات **وله**
وحدثتني باسعد عما فوددتني حبوتا فزدني من حديثك باسعد هواها هوى لم يعرف الحب غيره فليس له قبل وليس له بعد
وله ايضا اذا انت لم تعطف عليك الاشفاعة فلا خير في ود يكون بشافع
واقسم ما مر كي عتابك عن قلى ولكن لعلمي انه غير نافع وانى ان الزم الصبر طائعا فلا بد منه مكرها غير طابع
وشعره كله جيد وهو خال ابرهيم بن العباس الصولي وقد تقدم ذلك في ترجمة في حرف الهمزة **وتوفي** في سنة
اسر وتسعين ومايه ببغداد وحكى عمر بن شبة قال مات ابرهيم الموصلي المعروف بالنديم سنة ثمان وثمانين
ومايه ومات في ذلك اليوم الكسائي النحوي والعباس بن الاحنف وهشيمه المحدث فرفع ذلك الى الرشيد
فامر المامون ان يصلي عليهم فخرج فصف اسم بديه فقال من هذا الاول فقالوا ابرهيم الموصلي فقال أخروه
وقدموا العباس بن الاحنف فتقدم فصلى عليه فلما فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعي
فقال ياسيدي كما ثرت العباس بن الاحنف بالتقدمة على من حضر **فانشد**
وسعى بنا الناس قالوا انها لهي التي تشتهي ربا وتكابد فجئتهم ليكون غيرك ظنهم انى لبعيني المحب الجاحد
قال احفظها فعلت نعم وانشدته فقال له المامون اليس من قال هذا الشعر اول بالتقدمة
فعلت بلى والله ياسيدي وقيل انه توفي سنة اسر وتسعين ومايه فقال ابو بكر الصولي حدثني عون بن
محمد قال حدثني ابي قال رأيت العباس بن الاحنف سعدانا بعدمون هرون الرشيد وكان منزله
بباب الشام وكان صديقا ومات وسنه اقل من ستين سنة قال الصولي وهذا يدل على انه مات
بعد سنة اسر وتسعين لان الرشيد مات ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الاولى سنة ثلاث
وتسعين ومايه بمدينة طوس وكانت **وفاة الاحنف** والد العباس المذكور سنة خمسين ومايه
ودفن بالبصرة رحمه الله تعالى وحكى المسعودي في كتاب مروج الذهب عن جماعة من اهل البصرة قالوا خرجنا
نريد الحج فلما كنا ببعض الطريق اذا غلام واقف على المحجة وهو ينادي ايها الناس هل فيكم احد من اهل
البصرة قال فعدلنا اليه وقلنا له ما تريد قال ان مولاي لما به يريد ان يوصيكم فمضينا اليه فاذا الشخص
ملقى على الطريق تحت شجرة لا يجيب جوابا فجلسنا حوله فاحسسنا به فرفع طرفه وهو لا يكاد يرفعه
ضعفا وانشا يقول

يا غريب الدار عن وطنه مفردا يبكي على شجنه
كلما جد النكاية في دنف الاسقام في بدنه ثم اغمي عليه طويلا وخرج حلوس حوله اذا اقبل طائر
فوقع على اعالي الشجرة وجعل يعرد ففتح عينيه وجعل يسمع تغريد الطائر ثم انشا الفتى يقول

ولقد زاد الفؤاد شجا طايرا يبكي على فنن شفه ما شفني فبكا كلنا يبكي على سكنه
قال ثم سمعت تنفسا فاضت نفسه منه فلم نبرح عنده حتى غسلناه وكفناه وتولينا الصلوة
عليه فلما فرغنا من دفنه سالنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاحنف رحمه الله تعالى والله اعلم الى
ذلك كان **والحنفي** بفتح الحاء المهملة والنون وبعدها فاء هذه النسبة الى بني حنيفة بن لجيم
ابن صعب بن علي بن بكر بن وايل وهي قبيلة مشهورة واسم حسفه اثال بضم الهمزة وبعدها ثاء مثلثة وبعد
الالف لام وانما فعل له حسفه لانه جرى بينه وبين الاحزن بن عوف العبدي مناوضة في قضية يطول
شرحها فضرب حسفه المذكور الاحزن المذكور بالسيف فجدمه فسمي جذيمة وضرب الاحزن حسفه على رجله
فجعلها فسمي حنيفة وحنيفة اخو عجل **واليمامي** بفتح الياء المثناة من تحتها والميم وبعد الالف ميم ثانية
لهذه النسبة الى اليمامة وهي بلدة بالحجاز بالبادية اكثر اهلها بنو حنيفة وبها تنبا مسيلمة الكذاب وقتل
وقصته مشهورة **ابو الفضل العباس بن الفرج الرياشي النحوي اللغوي**
كان عالما راوية ثقة عارفا بايام العرب كثير الاطلاع روى عن الاصمعي وروى عن ابرهيم الحربي وابن ابي
الدنيا وغيرهما وممن روى عنه الاصمعي قال مر بنا اعرابي يسد ابنا له فقلنا صفه لنا فقال كانه دنينير
فقلنا لم نره قال فلم يلبثنا جاء بصغير اسد كانه جعل فوق حمله على عنقه فقلنا له لو سالنا عن هذا
لارشدناك فانه ما زال بين ايدينا ثم انشد **الاصمعي** نعم صحيح الفتى اذا بدا الليل بحيرا او قرف الصرد
زينها الله في الفؤاد كما زين في عين والد ولده **قتل الرياشي** المذكور بالبصرة ايام العلوي البصري
صاحب الزنج في شوال سنة سبع وخمسين رحمه الله تعالى وسبعين في عقب ذي الحجة سنة اربع وخمس
وماسين كم بعد سنة فقال اظن سبعا واربعين **والرياشي** بكسر الراء وفتح الياء المثناة من
تحتها وبعد الالف شين معجمة هذه النسبة الى رياش وهو اسم لجد رجل من جديلة كان والد المنسوب
اليه عبدا له فنسب اليه وبقي عليه **ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك ابن واضح**
المروزي مولى بني حنظلة كان قد جمع بين العلم والزهد تفقه بسفيان الثوري ومالك بن انس رضي الله عنهما
وروى عنه الموطا وكان كثير الاعطاء محببا للخلوة شديد التورع وكذلك كان ابوه ويحكى عن ابيه
انه كان يعمل في بستان لمولاه واقام فيه زمانا ثم ان مولاه جاءه يوما وقال له اريد رمانا حلوا فمضى الى بعض الشجر
واحضر منها رمانا فكسره فوجده حامضا فحرد عليه وقال اطلب الحلو فتحضرني الحامض هات حلوا فمضى وقطع
من شجرة اخرى فلما كسره وجده حامضا فاشتد حرده عليه وقال له بعد ذلك ثالثة فقال له بعد ذلك انك
تعرف الحلو من الحامض فقال لا فقال وكيف قال لاني ما اكلت منه شيئا حتى اعرفه فقال ولم لم تاكل منه قال

الرياشي

البيع

عبد الله بن المبارك

لانك ما ادنت لي فكشف عن ذلك فوجد قوله حقًا فعظم في عينه ووهبه ابنته ويقال ان عبد
الله رزقه من ملك لابنه فمنّ عليه بوكه ابيه ورايت في بعض التواريخ هذه القصة منسوبة
الى ابو هيم بن ادهم المقدم ذكره رضي الله عنه وكذا ذكرها الطوطوسي في سراج الملوك ونقل ابو
علي الغساني الجياني ان عبد الله بن المبارك المذكور سئل ايما افضل معويه بن ابي سفين ام عمر بن
عبد العزيز فقال والله ان الغبار الذي دخل في انف معويه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل من عمر بالف مرة صلى معويه خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله لمن حمده
فقال معويه ربنا لك الحمد فما بعد هذا وكان لعبد الله شعر فمن ذلك **قوله**

قد يفتح المرء حانوتًا ليتجره ... وقد فتحت لك الحانوت بالدين بين الماسطين حانوت بلا غلق تبتاع بالدين اموال المساكين
صيرت ديك شاهينا تصيد به ... وليس يفلح ارباب الشواهين وكان عبد الله قد غزا فلما انصرف من الغزو
وصل الى هيت **فتوفي بها** في شهر رمضان سنة احدى وقيل سنة اثنتين وثمانين ومايه **ومولده**
بمرو سنة ثماني عشرة ومايه رضي الله عنه **وهيت** بكسر الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها
تاء مثناة من فوقها مدينة على الفرات فوق الانبار من اعمال العراق وقبره ظاهر يزار بها وقد
سمعت لخباره في جزء **ابو محمد عبد الله بن الحكم بن اعين** ليث **عبد الله بن عبد** من رافع
الفقيه المالكي المصري كان اعلم اصحاب مالك لمختلف قوله وافضت اليه رياسة الطايفة
المالكية بعد اشهب وروى عن مالك الموطا سماعًا وكان من ذوي الاموال والاتباع له حاشية عظيمة
وقدر كبير وكان يزكي الشهود ويجرحهم ومع ذلك لم يشهد ولا احد من ولده لدعوة سبقت منه وقد ذكر
ذكر ذلك القضاعي في كتاب خطط مصر ويقال انه دفع للامام الشافعي رضي الله عنه عند قدومه
الى مصر الف دينار من ماله واخذ له من ابن عسامة التاجر الف دينار ومن رجلين اخرين الف دينار
وهو والد ابي عبد الله محمد صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه وسياتي ذكره في حرف الميم ان
شاء الله تعالى وروى بشر بن بكر قال رايت مالك بن انس في النوم بعد ما مات بايام فقال ان بمصر كم
رجلًا يقال له بن عبد الحكم فخذوا عنه فانه ثقة وكان لابي محمد المذكور ولد اخر يسمى عبد الرحمن
من اهل الحديث والتواريخ صنف كتاب فتوح مصر وغيره وكانت **ولادة ابي محمد** المذكور في سنة
خمسين ومايه وقيل سنة خمس وخمسين ومايه **وتوفي** في شهر رمضان سنة اربع عشرة ومايتين
رضي الله عنه وقبره الى جانب قبر الشافعي رضي الله عنه مما يلي القبلة وهو الاوسط من القبور
الثلاثة **وتوفي ولده** عبد الرحمن المذكور في سنة سبع وخمسين ومايتين وقبره الى جانب قبر ابيه

لخطه القبلة

عبد الله بن الحكم

مرجهه القبلة **واعين** بصح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها نون
وعسامة بضم العين وفتح السين المهملتين وبعد الالف ميم ثم هاء **ابو محمد عبد الله**
ابن وهب بن مسلم الفرشي بالولاء الفقيه المالكي المصري مولى زحاله كان احد
ائمة عصره وصحب الامام مالك بن انس رضي الله عنه عشرين سنة ووصف الموطا الكبير
والموطا الصغير وقال مالك لحق عبد الله بن وهب امام وقال ابو جعفر بن الحزار رحل وهب
الى مالك في سنة ثمان واربعين ومايه ولم يزل في صحبته الى ان توفي مالك وسمع من مالك فضل عبد الرحمن
ابن القسم بضع عشرة سنة وكان مالك يكتب اليه اذا كتب في المسايل الى عبد الله بن وهب المفتي وقلم
يكن يفعل هذا مع غيره وادرك من اصحاب ابن شهاب الزهري اكثر من سبعين رجلًا وذكر بن وهب
وابن القاسم عند مالك فقال بن وهب عالم وابن القسم فقيه وله مصنفات في الفقه معروفة
وكان محدثًا **ومولده** في ذي القعدة سنة خمس وقيل اربع وعشرين ومايه **وتوفي بها**
يوم الاحد لخمس بقين من شعبان سنة سبع وتسعين ومايه رضي الله عنه وسبب موته انه كان عالمًا صالحًا
خايفًا لله قرئ عليه كتاب الاهوال من جامعه فاخذه شيء كالغشي فحملناه الى داره فلم يزل كذلك الى ان قضى
نحبه قال القضاعي في كتاب خطط مصر قبر عبد الله بن وهب محلف فيه وفي مجرى مسكين قبر صغير مخلق
يعرف بقبر عبد الله يشبه ان يكون قبره **ابو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة ابن عقبة**
ابن لهيعة وقال بن يونس المصري في تاريخه عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة الحضرمي ثم
الاعدولي المصري روى عن عمرو بن الحرث والليث بن سعد وعثمان بن الحكم الجذامي وابن المبارك وكان **مولده**
سنة سبع وتسعين للهجرة وروى بن يونس المذكور باسناد متصل اليه انه قال كنت اذا اتيت يزيد بن ابي
حبيب يقول كاني بك قد قعدت على الوساد يعني وساد القضا فمات بن لهيعة حتى ولي القضا وذكره
ابن سعد ايضا في كتاب الطبقات وكان مكثرا من الحديث والاخبار والرواية وقال محمد بن سعد في حقه
انه كان ضعيفا ومن سمع منه في اول امره كان اقرب حالًا ممن سمع منه في اخر وكان يقع له من الغلط ما ليس
من حديثه فيمسك فضل له في ذلك وقال وما ذنبي انما يجيوني بكتاب يقرونه علي ويقولون ولو سالوني
لاخبروهم انه ليس من حديثي وكان ابو جعفر المنصور قد ولاه القضا بمصر في مستهل سنة خمس وخمسين ومايه
وهو اول قاض ولي مصر من قبل الخليفة وصرف عن القضا في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين ومايه
وهو اول قاض حضر لرويه الهلال في شهر رمضان فاستمر القضاء عليه الى الان **وتوفي** بمصر يوم الاحد
منتصف شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين وقيل سنة سبعين ومايه وعمره احدى وثمانون

ابن لهيعة

عبد الله

سنة رحمه الله تعالى ذكر العراقي تاريخه سنه اس وخمسين ومايه فقال وفيها **توفي ابو خزيمه** ابو هبيره بن يزيد القاضي الحميري وولي مكانه عبد الله بن لهيعه القاضي وسبب ولايته ان ابن جريج كان بالعراق قال فدخلت على ابي جعفر المنصور فقال لي يا ابن جريج لقد توفي ببلدك رجل اصيبت به العامة قلت يا امير المومنين خاك اذن ابو خزيمه قال نعم ممن ترى ان يولى القضاء بعده قلت ابو معدان الجعبي يا امير المومنين قال ذاك رجل اصم ولا يصلح للقاضي ان يكون اصم قال قلت فابن لهيعه قال فابن لهيعه على ضعف فيه فامر بتوليته واجرى عليه في كل شهر ثلاثين دينارا وهو اول قضاة مصر اجرى عليه ذلك وقال ابو موسى العنزي في تاريخه كان الليث بن سعد اكبر من ابن لهيعه بسنه او سنتين **ولهيعه** بفتح اللام وكسر الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح العين المهملة وبعدها هاء ساكنه **والحضرمي** بفتح الحاء المهمله وسكون الضاد المعجمه وفتح الراء وبعدها ميم هذه النسبه الى حضرموت وهي من بلاد اليمن في اقصاها واسم قبيله ايضا وبها سميت البلاد لنزولهم بها **والاعدولي** بضم الهمزه وسكون العين وضم الدال المهملتين وسكون الواو وفي اخرها لام هذه النسبه الى اعدول وهو بطن من الحضارمه **ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمه ابن قعنب الحارثي** المعروف بالقعنبي كان من اهل المدينه واخذ العلم والحديث عن الامام مالك رضي الله عنه وهو من جلة اصحابه وفضلائهم وثقاتهم وخيارهم وهو احد رواة الموطا عنه فان الموطا رواه عن مالك جماعة وبين الروايات اختلاف واكملها روايه يحيى بن يحيى كما سياتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان ليحيى الراهب لفضله وعبادته وقال عبد الله بن احمد بن الهيثم سمعت جدي يقول كنا اذا اتينا عبد الله بن مسلم القعنبي خرج الينا كانه مشرف على جهنم نعوذ بالله منها وكان القعنبي يسكن البصره وهو من الثقات في روايته **وتوفي** يوم الجمعه لست خلون من المحرم سنه احدى وعشرين ومايتين بالبصره وذكر ابو القاسم ابن بشكوال في تسميه من روى الموطا مالك انه توفي بمكه والله اعلم رحمه الله تعالى **والقعنبي** بفتح القاف وسكون العين المهمله وفتح النون وبعدها باء موحده وهذه النسبه الى جده المذكور اعلاه رحمه الله تعالى **ابو سعيد عبد الله بن كثير احد القراء السبعه** ذكره صاحب الاقناع في القراءات فقال ابن كثير المكي الداري والداري بطن من لخم منهم تميم الداري رضي الله عنه وقيل انما نسب للدارين لانه كان عطارا وهو موضع الطيب وهذا هو الصحيح قالوا وهو مولى عمرو بن علقمه الكناني وهو من ابناء فارس الذين بعثهم كسرى في السفن الى اليمن حين طرد الحبشه عنها وكان يخضب بالحناء وكان قاضي الجماعه بمكه وهو من الطبقه الثانيه من التابعين وكان شيخا كبيرا اسمر الراس واللحيه طويلا

ابن كثير

القعنبي

جسيما اسمر الشعر العينين يخضب بالحناء او بالصفره وكان حسن السكينه **وولد** بمكه سنه خمس واربعين **ومات** بها سنه عشرين ومايه ثم قال هذا المصنف ماذكر من وفاته هو كالاجماع بين القراء ولا يصح عندي لان عبد الله بن ادريس الاودي قرا عليه **ومولد ابن ادريس** سنه خمس عشره ومايه فكيف يصح قراءته عليه لولا ان ابن كثير لحا وعشرين سنه وانما الذي مات فيها عبد الله بن كثير القرشي هو عيسى الغافري واصل الغلط في هذا من ابي بكر بن مجاهد والله اعلم وراويا قنبل وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خلد بن سعيد بن خرجه المكي المخزومي **توفي** سنه احدى وتسعين ومايتين صوابه والله اعلم ومايه وله ست وتسعون سنه وراويه الاخر البزي وهو احمد بن محمد بن عبد الله بن القسم بن نافع ابن ابي بزة بالباء الفارسي كنيته ابو الحسين **توفي** سنه سبعين ومايتين اظنه ومايه والله اعلم وله ثمانون سنه رحمهم الله اجمعين **ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينوري وقيل المروزي** النحوي اللغوي صاحب كتاب المعارف وادب الكاتب كان فاضلا ثقه سكن بغداد وحدث بها عن اسحق بن راهويه وابي اسحق ابرهيم بن سفين بن سليمان بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن انعم وابي حاتم السجستاني وملك الطبقه وروى عنه اسه احمد وابن درستويه الفارسي وتصانيفه كلها مفيده منها ما تقدم ومنها غريب القرآن الكريم وغريب الحديث وعيون الاخبار ومشكل القرآن ومشكل الحديث وطبقات الشعراء والاشربه واصلاح الغلط وكتاب الفقه وكتاب الخيل وكتاب اعراب القرآن وكتاب الانواء وكتاب المسايل والجوابات وكتاب المير والقداح وغير ذلك واقرا كتبه ببغداد الى حين وفاته وقيل ان اباه مووزي واما هو فمولده ببغداد وقيل بالكوفه واقام بالدينور مده قاضيا فنسب اليها وكانت **ولادته** سنه ثلث عشره ومايتين **وتوفي** في ذي القعده سنه سبعين وقيل احدى وسبعين وقيل اول ليله من رجب وقيل منتصف رجب سنه ست وسبعين وماس والاخير اصح الاقوال وكانت وفاته فجاه صباح صبيحه سمعت من بعد ثم اغمي عليه ومات وقيل اكل هريسه فاصابه حراره ثم صاح صبيحه شديده ثم اغمي عليه الى وقت الظهر ثم اضطرب ساعه ثم هدا فاراح فشهد الى وقت السحر ثم مات رحمه الله تعالى وكان ولده ابو جعفر احمد بن عبد الله المذكور فقيها روى عن ابيه كتبه المصنفه كلها وتولى القضاء بمصر وقدمها في سنه عشر وجمادى الاخره سنه احدى وعشرين ومايه **وتوفي** بها في شهر ربيع الاول سنه اس وعشرين ومايه وهو على القضاء ومولده ببغداد والناس يقولون ان ادب الكاتب خطبه بلا كتاب واصلاح المنطق كتاب بلا خطبه وهذا فيه نوع تعصب

ابن قتيبه الد

هذا غلط ان كان يريد ان مولده بمصر وقد مرّ في ترجمة شيخه احمد بن صالح انه توفي بمصر سنه ثمان وسبعين ومايتين من التاريخ والله اعلم

عليه فان أدب الكاتب قد حوى من كل شئ وهو مفتن وما اظن حملهم على هذا القول الا ان الخطبه
طويله والاصلاح بغير خطبه وقد شرح هذا الكتاب ابو محمد السيد البطليوسى الماضى ذكره
ان شاء الله تعالى شرحا مستوفى ونبه على مواضع الغلط منه وفيه دلاله على كثرة اطلاع
الرجل وسماه الاقتضاب فى سرح ادب الكاتب **وقتيبه** بضم القاف وفتح التاء المثناه من
فوقها وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها باء موحده ثم هاء ساكنه وهو تصغير قتبه بكسر القاف
وهى واحده الاقتاب والاقتاب الامعاء وبها سمى الرجل والشبه اليه قتبى **والدينورى** بكسر
الدال المهمله وقال السمعانى بفتحها وليس بصحيح وبسكون الياء المثناه من تحتها وضم النون والواو
وبعدها راء هذه النسبه الى الدينور وهى بلده من بلاد الجبل عندقرميسين خرج منها خلق كثير

ابن درستويه

ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه ابن المرزبان الفارسى الفسوى
النحوى كان عالما فاضلا اخذ فن الادب عن ثعلب المقدم ذكره وعن المبرد وعن مما بغداد
واخذ عنه جماعه من الافاضل وكانت **ولادته** فى سنه ثمان وخمسين ومائتين **وتوفى** يوم الاربعاء
لتسع بقين من صفر وقيل لست بقين منه سنه سبع واربعين وثلثمايه ببغداد رحمه الله تعالى **ودرستويه**
بضم الدال المهمله والراء وسكون السين المهمله وضم التاء المثناه من فوقها وفتح الواو وسكون الياء
المثناه من تحتها وبعدها هاء ساكنه هكذا قاله السمعانى وقال غيره يصح الراء والتاء
والواو وهذا القايل هو بن ماكولا فى كتاب الاكمال والفارسى والفسوى قد تقدم الكلام
عليهما فى ترجمه البساسيرى فى حرف الهمزه وتصانيفه فى غايه الجوده والاتقان منها كتاب

الكعبى

تفسير الجرمى والارشاد فى النحو وكتاب الهجا وشرح الفصيح فى النحو والرد على المفضل الضبى والرد
على الخليل وكتاب الهدايه وكتاب المقصور والممدود وكتاب غريب الحديث وكتاب معانى الشعر وكتاب
الحى والميت وكتاب التوسط بين الاخفش وثعلب فى تفسير القرآن وكتاب جبر وقرن بن ساعده وكتاب
الاضداد وكتاب اخبار النحويين وكتاب الرد على الفراء فى المعانى وله عده كتب شرع فيها ولم يتمها

ابو القاسم عبد الله بن احمد بن محمود الكعبى البلخى العالم المشهور كان رأس طايفه
من المعتزله يقال لهم الكعبيه وهو صاحب مقالات ومن مقالته ان الله سبحانه ليست له اراده
وان جميع افعاله الواقعه منه بغير اراده ولا مشيه منه لها وكان من كبار المتكلمين وله اختيارات
فى علم الكلام **وتوفى** مستهل شعبان سنه سبع عشره وثلثمايه رحمه الله تعالى **والكعبى** بضم الكاف
وسكون العين المهمله وبعدها باء موحده هذه النسبه الى بنى كعب **والبلخى** ايضا بفتح الباء الموحده

وسكون اللام

ابو بكر القفا

وسكون اللام وبعدها خاء معجمه هذه النسبه الى بلخ احدى مدن خراسان **ابو بكر عبد الله**
ابن احمد بن عبد الله الفقيه الشافعى المعروف بالقفال المروزى كان وحيد زمانه
فقها وحفظا وورعا وزهدا وله فى مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه من المصنفات ما ليس لغيره من
ابناء عصره وتخاريجه كلها جيده والزاماته لازمه واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به منهم الشيخ
ابو على السنجى والقاضى حسين بن محمد وقد تقدم ذكرهما والشيخ ابو محمد الجوينى والد امام الحرمين
وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى وغيرهم كل واحد من هؤلاء صار اماما يشار اليه وعلم انتفع به
وانتشر واعلمه فى البلاد واخذه عنهم ايمه كبار ايضا وكان ابتدا اشتغاله بالعلم على كبر السن بعد ما افنى
سيبته فى عمل الاقفال ولذلك قيل له القفال وكان ماهرا فى عملها ويقال انه لما شرع فى الفقه
كان عمره ثلثين سنه وشرح فروع ابى بكر محمد بن الحداد المصرى فاجاد فى شرحها وسرحها ايضا
ابو على السنجى المذكور والقاضى ابو الطيب الطبرى وهو كتاب مشتمل مع صغر حجمه وقلبه
مسايل غريبه وغريبه والمبرز من الفقهاء الذى يقتدر على حلها وفصر معانيها وسياتى ذكر
مصنفاتها فى حرف الميم ان شاء الله تعالى وكانت **وفاه القفال** المذكور فى بعض شهور سنه سبع

والد امام الحرم

عشره واربع مايه وهو بن تسعين سنه ودفن بسجستان وقبره معروف بها يزار رحمه الله تعالى
ابو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجوينى
الفقيه الشافعى والد امام الحرمين وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى كان اماما فى التفسير والفقه
والاصول والعربيه والادب قرا الادب اولا على ابيه ابى يعقوب بجوين ثم قدم نيسابور واشتغل
بالفقه على ابى الطيب سهل بن محمد الصعلوكى المقدم ذكره فى حرف السين ثم اسعل الى ابى بكر القفال
المروزى المذكور قبله واشتغل عليه بمرو ولازمه واستفاد منه واسمع به واتقن عليه المذهب
والخلاف وقرا عليه طريقته واحكمها فلما خرج عليه عاد الى نيسابور سنه سبع واربع مايه
وتصدر للتدريس والفتوى فحرج عليه خلق كثير منهم ولده امام الحرمين وكان مهيبا لا يحرك
بين يديه الا الجد وصنف التفسير الكبير المشتمل على انواع العلوم وصنف فى الفقه المنصر والدكره
ومختصر المختصر والفروق والجمع والسلسله وموقف الامام والماموم وغير ذلك من التعاليق وسمع
الحديث الكثير **وتوفى** فى ذى القعده سنه ثمان وتلثين كذا قال السمعانى فى كتاب الذيل وقال
فى كتاب الانساب فى سنه اربع وتلثين واربع مايه بنيسابور والله اعلم وقال غيره وهو فى سن
الكهوله رحمه الله تعالى قال الشيخ الحافظ ابو صالح المؤذن مرض الشيخ ابو محمد الجوينى سبعه

عشر يوما واوصاني ان اتولى غسله وتجهيزه فلما توفي غسلته في الكفن رايت يده
اليمنى لا الابط زهرا منيره من غير سوء وهو بتلألأ تلألؤ القمر فتحيرت ولمحت في معنى هذه
بركات فتاوبه **وحيّويه** بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها وضمها وسكون
الواو وفتح الياء الثانية **والجوبني** بضم الجيم وفتح الواو وسكون الباء المثناة من تحتها
وبعدها نون هذه النسبة الى جوين وهي ناحية كبيرة في نواحي نيسابور تشتمل على قرى كثيرة

الدبوسي

مجتمعة **ابو زيد عبد الله ابن عمر بن عيسى الدبوسي الفقيه الحنفي** كان من
كبار اصحاب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه ممن يضرب به المثل وهو اول من وضع علم الخلاف وابوزيد
الى الوجود وله كتاب للاسرار والتقويم للادلة وغيره من التصانيف والتعاليق وروي
انه ناظر بعض الفقهاء فكان كلما الزمه ابو زيد بتسليم او ضحك فانشد ابو زيد

ما لي اذا الزمته حجة قابلني بالضحك والقهقهه ان كان ضحك المرء من فقهه فالذئب في الصحراء افقهه

وكانت **وفاته** بدبوسية بخارا سنة ثلاث واربع مايه رحمه الله تعالى **والدبوسي** بفتح الدال المهملة
وضم الباء الموحدة وبعدها واو ساكنة وسين مهملة هذه النسبة الى دبوسة وهي مدينة بين

ابن القسم الشهرزوري

بخارا وسمرقند نسب اليها جماعة من العلماء **ابو محمد عبد الله بن القسم بن المطفر بن علي**
ابن القسم الشهرزوري المنعوت بالمرتضى والد القاضي كمال الدين وسيأتي ذكره ووالده
ان سالك تعالى كان ابو محمد المذكور مشهورا بالفضل والدين وكان مليح الوعظ مع الرشاقة والتجنيس
اقام سعدا مدة يشتغل بالفقه والحديث ثم رجع الى الموصل وتولى بها القضا وروى الحديث
وله شعر رايق ومن ذلك قصيدته التي على طريقة الصوفية ولقد احسن فيها وهي

لمعت نارهم وقد عسعس الليل ومل الحادي وحار الدليل فتاملتها وفكري من البين عليل ولحظ عيني كليل
وفؤادي ذا ل الفؤاد المعنا وغرامي ذا ل الغرام الدخيل ثم قابلتها وقلت لصحبي هذه النار نار ليلى فميلوا
فرموا نحوها لحاظا صحيحات فعادت حواسيا وهي حول ثم مالوا الى الملام وقالوا خلت ملهاة ام تخيل
فتجنبتهم وملت اليها والهوى مركبي وشوق الدليل ومعي صاحب اذا يقتفي اثا[illegible] شوطه التطفيل
وهي تعلو وفخذنوا الى ان حجزت دونها طلول تحول فرنونا من الطلول فحالت زفرات من دونها وغليل
قلت من الديار قالت جريح واسير مكبل وقتيل ما الذي حيث تبتغي قلت صبر جا يبغي القرى فاين النزول
فاشارت بالرحب دونك فاعمرها فما عندنا الصيف رحيل من اتانا القرى عصى السير عنه قلت منزلي بها واين السبيل
فخطتنا الى منازل قوم صرعتهم قبل المذاق الثمول درس الوجد منهم كل رسم فهو رسم والقوم فيه حلول

منهم من خفا ولم يسق السكون ولا اللدموع فيه تسيل ليس الا الانفاس تخبر عنه وهو عنها مبرأ معزول
ومن القوم من يشير الى وجد سعى على منه القليل والكل راى منه مقاما شرحه في الكتاب ما يطول
قلت اهل الهوى سلام عليكم في فؤادي عنكم مشغول وحنين قد اقرحها من الدمع حنينا الى التلاقي يسيل
لم يزل جاريا من الشوق حدو في الليالي والحادثات تحول واعتذاري ذنب فهل عندكم بعلم عذري مقبول
جيت كي اصطلي فهل الى نار كم هذه الغداة سبيل فاجابت شواهد الحال عنهم كل حد من دونها مفلول
راتع وقتك الرياض الانيقات فمن دونها رنا ودحول كم اتاها قوم على غرر منها وراموا امرا فعز الوصول
وقفوا شاخصين حتى اذا ما لاح للوصل غرة وحجول وبدت رايه الوفا بيد الوحد ونادى اهل الحقايق جولوا
اين من كان يدعينا فهذا اليوم فيه صبح الدعاوي يحول احملوا احملوا الفحول ولا يضرع يوم اللقا الا الفحول
بذلوا النفس سخت حين شحت بوصال واستصغر المبذول ثم غابوا من بعدما افتحموها بين امواجها وجاءت سيول
قذفتهم الى الرسوم فكل رمد في طولها مطلول نارها هذه تضي لمن يسبري بليل لكنها لا تنيل
منتهى الخط ما ترود منه اللحظ والمدركون ذا ل قليل جاءها من علمت يبغي اقتباسا وله البسط والمنى والسول
فتعالت عن المنال وعزت عن دنو اليه وهو رسول فوقفنا كما عهدت حيارى كل عزم من دونها محذول
ندفع الوقت بالرجاء وناهيك بقلب غذاؤه التعليل كلما داف كاس يأس مرير جا كاس من الرجاء معسول
فاذا سولت له النفس امرا حيد عنه وقيل صبر جميل هذه حالنا وما وصل العلم اليه وكل حال تحول
وانما اتيت بهذه القصيدة بكمالها لانها قليلة الوجود وهي مطلوبة وحكي عن بعض الشيوخ انه
راى في النوم قايلا يقول ما قيل في الطريق مثل القصيد الموصلية يعني هذه وانشد له مجد العرب الحاكري

ذو بيت

ياقلب ألام لا يفيد الشجو دع مرجك كم جنى عليك المزج
ما جارحه فيك عداها جرح ما تشعر بالكمار حتى تصحوا ومن شعره ايضا
تعلي منهم علق ودمعي فيهم علق ونحن بهم فرق اذاب قلوبنا الفرق فلا وصل ولا هجر ولا انس ولا ارق
ولا يأس ولا طمع ولا صبر ولا قلق وعندي منهم حرق لها الاحشا تحترق فليتهم وقد قطعوا ولم يبقوا على بقوا
وما تركوا سوى دمع فليتهم دمعوا أأفني في محبتهم وطيب محبتي عبق كمثل الشمع يمتع من بنا دمه ويمتحق
وله ايضا
ولا اثبت العزم عن بابكم الا تعثرت باذيالي يا ليل ما جيتكم زايرا الا وجدت الارض تطوى لي
ولادته في شعبان سنة خمس وستين واربع مايه **وتوفي** في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وخمس مايه
بالموصل ودفن في التربة المعروفة بهم رحمه الله تعالى وذكر عماد الدين الكاتب الاصفهاني في كتاب الخريدة في ترجمته

المرتضى المذكور قال السمعاني انه سمع القاضي ابا محمد يعني المرتضى المذكور سنة ٥٥٠ وحمى به والله اعلم

ابن ابي عصرون

ابو سعد عبد الله بن ابي السري محمد بن هبة الله بن مطهر ابن علي بن ابي عصرون بن ابي السري التميمي الحديثي ثم الموصلي الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين كان من اعيان الفقهاء وفضلاء عصره وممن سار ذكره وانتشر لعلي فرأى صباه القرآن الكريم بالعشر على ابي الغنايم السلمي السروجي والد بارع ابي عبد الله بن الدباس وابي بكر المزرفي وغيرهم وتفقه اولا على القاضي المرتضى ابي محمد عبد الله بن القسم الشهرزوري المذكور قبله وعلى ابي عبد الله الحسين بن جميس الموصلي ثم على اسعد الميهني ببغداد واخذ الاصول عن ابي الفتح بن برهان الاصولي وقرأ الخلاف وتوجه الى مدينة واسط وقرأ على قاضيها الشيخ ابي علي الفارقي المذكور في حرف الجيم واخذ عنه فوايد المهذب ودرس بالموصل في سنة ثلث وعشرين وحمسمايه واقام بسنجار مدة ثم انتقل الى حلب ثم الى دمشق لما ملكها الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي في صفر سنة تسع واربعين وحمسمايه ودرس بالزاوية الغربية من جامع دمشق وتولى اوقاف المساجد ثم رجع الى حلب واقام بها وصنف كتبا كثيرة في المذهب منها صفوة المذهب في نهاية المطلب في سبع مجلدات وكتاب الانتصار في اربع مجلدات وكتاب المرشد في مجلدين وكتاب الذريعة في معرفة الشريعة وصنف التلخيص في الخلاف اربعة اجزاء وكتابا سماه ما اخذ النظر ومختصرا في الفرايض وكتابا كبيرا سماه الارشاد المغرب في نصرة المذهب ولم يكمله ودهب فيما ذهب له بحلب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وتعين بالشام وتقدم عند نور الدين صاحب الشام وبنى له المدارس بحلب وحماه وحمص وبعلبك وغيرها وتولى القضاء بسنجار ونصيبين وحران وغيرها من ديار بكر ثم عاد الى دمشق في سنة سبعين وحمسمايه وتولى القضاء بها في سنة ثلاث وسبعين عقيب انفصال القاضي ضياء الدين ابي الفضايل القسم بن تاج الدين يحيى بن عبد الله بن القسم الشهرزوري حبسه شوحته في ترجمة القاضي كمال الدين ابي الفضل محمد بن الشهرزوري تحت عمه في الحرف العين وهو باق على القضاء وصنف جزءا لطيفا في جواز قضاء الاعمى وهو على خلاف مذهب الشافعي رضي الله عنه ورايته في كتاب الزوايد تاليف ابي الحسين العمراني صاحب كتاب البيان انه يجوز وهو غريب لم اره في غير هذا الكتاب ووقع في ذلك جميعه خط السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى فذكر انه من دمشق الى القاضي الفاضل وهو يعبر وفيه فصول ومن جملتها حديث السيح شرف الدين المذكور وما حصل له من العمى وانه يقول ان قضاء الاعمى جايز وان الفقهاء قالوا انه غير جايز فيجتمع بالشيخ ابي طاهر بن عوف الاسكندراني فيسئله عما ورد من الاحاديث في قضاء الاعمى هل تجوز امامته او لا وبالجملة فلا شك في فضله وقد ذكر الحافظ ابو القسم بن عساكر في تاريخ دمشق

وجها

وذكر له العماد الكاتب في كتاب الخريدة واثنى عليه وقال ختمت به الفتاوى وذكر له شيئا من الشعر

وانشدني بعض المشايخ قال سمعته كثيرا ما ينشد ولا اعلم هل هو له ام لا وذكر ذلك العماد الكاتب في الخريدة له

أؤمل ان احيا وفي كل ساعة تمر بي الموتى تمر نعوشها ... وهل انا الا مثلهم غير ان لي بقايا ليال في الزمان اعيشها

واورد له ايضا في الخريدة

أؤمل وصلا من حبيب وانثنى على ثقة عما قليل افارقه ... تجاري بنا خيل الحمام كما تشا بقرب ونحو الدار او بسابقه

فيا ليتنا منها معا لم يفق لنا مراد فقد والا اذا فاز فاسقه ... واورد له ايضا

يا سايلي كيف حالي بعد فرقته حاشاك مما بقلبي من تنائكا ... قد اقسم الدمع لا يجفو الجفون اسى والنوم لا زارها حتى الاقيكا

واورد له ايضا

وما الدهر الا ما مضى وهو فايت ... وما سوف يأتي وهو غير محصل وعيشك فيما انت فيه فانه ... زمان الفتى من محمل ومنزل

وكان **ولادته** ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اثنين وتسعين واربعمايه بالموصل **وتوفي** ليلة الثلاثا الحاديه عشر من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وحمسمايه بمدينة دمشق ودفن في مدرسته التي انشاها داخل البلد وهي معروفة به وزرت قبره مرارا رحمه الله تعالى

المهذب ابن الدهان

والحديثي بضم الحاء وكسر الدال وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ثاء مثلثة هذه النسبة الى حديثة الموصل وهي بليدة على دجلة بالجانب الشرقي في قرب الزاب الاعلى وهي غير الحديثة التي على الفرات

ابو الفرج عبد الله بن اسعد بن علي بن عيسى المعروف بابن الدهان الموصلي ويعرف بالحمصي ايضا الفقيه الشافعي المنعوت بالمهذب كان فقيها فاضلا اديبا شاعرا لطيف الشعر مليح السبك حسن المقاصد غلب عليه الشعر واشتهر به وله ديوان صغير وكله جيد وهو من اهل الموصل ولما ضاقت به الحال عزم على قصد الصالح بن رزيك وزير مصر المذكور في حرف الطاء وعجزت قدرته عن استصحاب زوجته فكتب الى الشريف صيا الدين ابي عبد الله طاهر بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسيني نقيب العلويين بالموصل هذه الابيات **وهي**

وذات شجو اسال البين عبرتها بانت تؤمل بالتفنيد امساكي ... لجت فلما رات لا صبح لها بكت فاقرح قلبي جفنها الباكي

قالت وقد رأت الاجمال مجدجة والس قد جمع المسلوب والشاكي ... من لي اذا غبت في ذا المحل قلت لها الله وابن عبيد الله مولاكي

لا تجزعي بانحباس العيث عنك فقد سالت نوء الثريا جود مغناكي

فتكفل الشريف المذكور لزوجته بجميع ما تحتاج اليه مدة غيبته عنها ثم توجه الى مصر ومدح الصالح بن رزيك بالقصيدة الكافية وقد ذكرت بعضها هناك ثم تقلبت به الاحوال وتولى التدريس بمدينة حمص واقام بها فلهذا ينسب اليها قال العماد الكاتب في الخريدة ما زلت وانا بالعراق الحق به بالاسواق فاني كنت اقف على قصايده المستحسنة ومقاصده الحسنة وقد سارت كافيته بين فضلاء الزمان كافة

صهدت بكفايته وسجلت بان اهل العصر لم يبلغوا الى غايته ثم قال بعد الثنا عليه فيه تممته نشعر عن فضائله
تامة وعقده لسان بنشر عن فضله قول ثم قال بعد ذلك ولما وصل السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى
الى حمص وخيم بظاهرها خرج اليه ابو الفرج المذكور وقدمته الى السلطان وقلت له هذا الذى يقول
فى قصيدته الكافية فى ابن زنكى ﻫ امدح النزك ابغى الفضل عندهم والشعر عند النزك منثور وكا
قال فاعطاه السلطان وقال حتى لا تقول انه منثور ثم امتدح للسلطان بقصيدته العينية
التى يقول منها قل للبخيل بالسلام تورعا كيف استبحت دمى ولم تتورعى
وقال العماد ايضا انشدنى هذين البيتين وزعم انه انكر معناهما ولم يسبق اليه وهو
تردى الكتابة كشبه فاذا انبرت لم تدر انقد اسطرا ام عسكرا لم جيش الى اتراب فوق سطورها الا لان الجيش يعقد عثيرا
وهذان البيتان من جملة قصيدة ولقد ابدع فيها ثم انى وجدت هذا المعنى للاستاذ ابى اسمعيل الحسن بن
المنتشل الطغرائى المقدم ذكره وهو من جملة قصيدة يمدح بها نظام الملك ﻫ التفح تتوب
اذا ما دجا ليل العجاج لم يزل بايديهم جمر الى الهند منثور عليها سطور الضرب يجمعها القنا صحايف يعنشاها مآس
ومن شعره السائر يعنى يجانبنى مجانبة العدى فى بيت وهو الى الصباح ندى
وبمر تحتى الرقيب فلفظة شتم وغنج لحاظه تسليم وله فى غلام لسبته خلة ﻫ وشفته
يا بابى من لسبته فجله المت اكرم شئ واجل اثرت لسبته فى شفة ما براها الله الا للقبل
حسبت ان فيه بينها اذرات ريقته مثل العسل ولولا خوف الاطالة لذكرت له اشياء بديعة وتوفى
بمدينة حمص فى شعبان سنة ﻫ وقيل اس وماس وحمس مايه والاول اصح والثانى ذكر فى السبل
والذيل رحمه الله تعالى وقد قارب ستين سنة وتوفى الشريف بن عبيد الله المذكور بالموصل فى سنة
ثلاث وستين وحمس مايه رضى الله عنه وكان رئيسا جوادا كثير الاحسان جم الافضال وله شعر فمنه قوله
قالوا سلا قصدوا عن السلوان ليس عن الحبيب قالوا فلم تترك الزيارة قلت من خوف الرقيب
قالوا فكيف يعيش مع هذا فعلت من العجيب وذكر عماد الدين فى كتابه الخريدة وبالغ فى الثنا عليه
وسمعت بخدارا بيانا يغنى بها فنسبها بعض الشاميين الى الشريف ضياء الدين المذكور منها
يا بابنة الوادى الذى سفكت دمى بلحاظها بل يا فتاه الحاجر عى لى ان اثبت اليك ما القاه من الم الهوى وعليك ان لا تسمعى
كيف السبيل الى تناول حاجة قصرت يدى عنها كزند القاطع ابو محمد عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار
ابن عشاير بن عبد الله بن محمد بن شاس الجذامى السعدى الفقيه المالكى المنعوت بالجلال كان
فقيها فاضلا فى مذهبه عارفا بفتوى اعدده رايت بمصر جمعا كثيرا من اصحابه يذكرون فضائله وصنفه فى مذهب الامام

مالك رضى الله عنه كتابا نفيسا ابدع فيه سماه الجواهر الثمينة فى مذهب اهل المدينة ووضعه على ترتيب
الوخيز تصنيف حجة الاسلام ابى حامد الغزالى رحمه الله تعالى وفيه دلالة على غزارة فضله والطافة المالكى
بمصر عاكفة عليه لحسنه وكثرة فوايده وكان مدرسا بمصر بالمدرسة المجاورة للجامع وتوجه الى ثغر دمياط
لما اخذه العدو المخذول بنية الجهاد فتوفى هناك فى جمادى الاخرة او فى رجب سنة ستين وستمايه
رحمه الله تعالى وشاس بالشين المعجمة والسين المهملة بينهما الف والخذامى والسعدى قد تقدم الكلام عليهما

ابو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدى

ابن المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى احد الادب عن ابى العباس المبرد
وابى العباس ثعلب وعبرهما وكان اديبا بليغا شاعرا مطبوعا مقتدرا على الشعر قرب المأخذ سهل اللفظ
جيد القريحة حسن الابداع للمعانى مخالطا للعلماء والادباء معدودا من جملتهم الى ان حرنله الكائنة فى
خلافة المقتدر واتفق مع جماعة من رؤساء الجند ووجوه الكتاب فخلعوا المقتدر يوم السبت
لعشر وقيل لسبع بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين ومايتين وبايعوا عبد الله المذكور ولقبوه
المرتضى بالله وقيل المنصف بالله وقيل الغالب بالله وعمل الراضى بالله واقام يوما وليلة ثم ان اصحاب
المقتدر تحزبوا وتراجعوا وحاربوا اعوان ابن المعتز وشتتوهم واعادوا المقتدر الى دسته واستخفى
ابن المعتز فى دار ابى عبد الله بن الجصاص التاجر الجوهرى فاخذه المقتدر وسلمه الى مونس الخازن فقتله
وسلمه الى اهله ملفوفا فى كساء وقيل انه مات حتف انفه وليس بصحيح بل خنقه مونس وذلك يوم الخميس
ثانى شهر ربيع الاخر سنة ست وتسعين ومايتين ودفن فى خرابة بأزاء داره رحمه الله تعالى ومولده لسبع
بقين من شعبان سنة سبع واربعين ومايتين والقضية مشهورة وفيها طول وهذا اختلاصها ثم قبض المقتدر
على ابن الجصاص المذكور واخذ منه مقدار الفى الف دينار وسلم له بعد ذلك مقدار سبع مايه الف دينار
وكانت فيه غفلة وبله وتوفى ابن الجصاص يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس عشرة وثلثمايه
ولعبد الله المذكور اشعار رائقة وتشبيهات بديعة فمن ذلك قوله
سقى المطيرة ذات الظل والشجر ودير عبدون هطال من المطر فما لما انهتنى يوم الصبوح بها فى غرة الفجر والعصفور لم يطر
اصوات رهبان دير فى صلاتهم سود المذارع نعارين فى السحر فمر نرين على الاوساط قد جعلوا فوق الرؤس اكاليلا من الشعر
كم فيهم من مليح الوجه مكتحل بالسحر يطبق جفنيه على خور لاحظته بالهوى حتى استقاد له طوعا واسلفنى المعاذير بالنظر
وجائنى فى قميص الليل مستترا يستعمل الخطو من خوف ومن حذر فعفت افرش خدى فى الطريق له ذلا واسحب اذيالى على الاثر
والصبح طوقها الا كاد يفضحنا مثل القلامة قد قدت من الظفر وكان ما كان مما لست اذكره فظن خيرا ولا تسال عن الخبر

ومن طريف شعره قوله ولم اجدها في ديوانه لكن الرواة اطبقوا على انها له والله اعلم وهي

ومعذرطي يسعى الى الدمار بعقيقة في درة بيضاء ... والدر في افق السما كدرهم ملقى على يافوته زرقاء
كم ليلة قد سرني ببيته عندي بالخوف من الرقباء ... ومعهفه عند الثرا بلسانه فحدثته بالرمز والايماء
حركته بيدي وقلت لما نبه بافرحة الخلطاء والندماء ... فاجابني والسكر يخفض طرفه بتلجلج كتلجلج الغافاء
اني لاتهم ما تقول وانما غلبت على سلافة الصهباء ... وله في الحمر المطبوخة وهو معنى بديع وفيه دلاله
على انه كان حنفي المذهب هـ ... حليل قد طاب الثرا المورد وقد عدت بعد النسك والعود احمد

فهاتها عقاراً في قميص زجاجة كيافوتة في درة تتوقد يصوغ عليها الماء شباك فضة له حلق بيض تحل وتعقد
وقتني من نار الجحيم بنفسها وذلك من احسانها الين تحمد وله من القصائد كتاب الزهر والرياض
كتاب الربيع كتاب مكاتبات الاخوان بالشعر كتاب الجوارح والصيد كتاب السرقات كتاب اشعار الملوك كتاب
الاداب كتاب حلى المخبار كتاب طبقات الشعر كتاب الجامع في الغنا كتاب فيه ارجوزة في ذم الصبوح
ومن كلامه البلاغة البلوغ الى المعنى ولم يطل سفرا الكلام وكان يقول لو قيل لي ما احسن شعر تعرفه
لقلت قول العباس بن الاحنف هـ ... قد سحب الناس اذيال الظنون بنا وقرن الناس فينا وانم فرقا
فكاذب قد مي بالظن غيركم وصادق ليس يدري انه صدقا ودثناه علي بن محمد بن بسام الشاعر المالقي ذكر بقوله
لله درك من مبتن بضيعة ناهيك من علم وادب وحسب مافيه لو ولولا فتنقصه وانما ادركت حرفة الادب
ورايت في بعض المجاميع ان عبدالله بن المعتز المذكور كان يقول اربعة من الشعراء سارت اسماؤهم
بخلاف افعالهم فابو العتاهيه سار شعره بالزهد وكان على الالحاد وابو نواس سار شعره
باللواط وكان ازنى من قرد وابو حكيمه الكاتب سار شعره بالعته وكان اهبت من تيس ومحمد بن حازم سار
شعره بالقناعه وكان احرص من كلب وقردونيه لابن حازم خبر اخالف حكايه ابن المعتز وبواقي شعره
وذلك انه كان جار سعيد بن حميد الكاتب الطوسي فتهاجاه لامر كان بينهما فسمع سعيد هجوه فاغضى
مع المقدره ثم ان محمداً سات حاله فتحول عن جواره فبلغ بن حميد ذلك فبعث اليه عشرة الاف درهم وخمسة
ثياب وفرس بالته وغلاماً وجاريه وكتب اليه ذو الادب يحمل ظرفه على نعت التي بغير
قدرته على وصفه تخالف خليقته ولم يكن ما شاع من هجائك في الاجانب هذا المجرى وقد بلغ من
وشده خلتك ما الاعتاضه به عليك مع كبر همتك وعظم نفسك ولحن بشر كافيا ملكا ومساوون نعما
ايدينا وقد بعثت اليك بما حملته وان قل استفتاحا لما بعده وان جل فرد محمد بن حازم جميعه ولم يعل منه
شيا وكتب اليه هـ ... وفعلت فعل المهلب اذ غزا البترك فنحت بالعود الذي

فبعثت بالاموال نزعبني كلا ورب الشفع والوتر ... البس النعماء من رجل البسته عارا على الدهر

وهذا دليل على قناعته وحسن صبره واحتماله الاضافه ولهذا سعيد بن حميد يكنى ابا عثمن وكان كاتبا
شاعرا متوسلا عذب الالفاظ مقدما في صناعته حبيد الفرقه حتى قال بعض الفضلاء لو قيل للكلام سعيد
وشعره ارجع الى اهلك لما بقي معه منه شئ وكان يدعى انه من اولاد ملوك الفرس وله من الكتب كتاب
انتصاف العجم من العرب ويعرف بالتشوبه وله ديوان رسايل ابو محمد عبد الله بن احمد ابن طباطبا
ابن علي بن الحسن بن ابرهيم طباطبا ابن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي
طالب العلوي الحسني الاصل المصري الدار والوفاه كان طاهرا كريما فاضلا صاحب رياع وضياع ونعمه
ظاهره وعبيد وحاشيه كثير التنعم كان يدهليزه يكبر اللوز كل يوم مرارا ول النهار الى اخر رسم الحلوا التي ينفذها
لاهل مصر مرارا ستاد كافور الاخشيدي الى من دونه ويطلق للرجل المذكور دينارين في كل شهر اجرى عليه
من الناس من كان يرسل اليه الحلوا كل يوم ومنهم من كل جمعه ومنهم من كل شهر وكان يرسل الى كافور في كل يوم
جامين حلوا ورغيفا مدبل مختوم مختمه بعض الاعيان وقال لكافور الحلوا حسن فاما الرغيف
فانه لا يحسن ان ياكل به فارسل اليه كافور وقال لخوبني الشريف الحلوا على العاده ويعفيني من
الرغيف فركب الشريف اليه وعلم ان قد حسدوه على ذلك وقصدوا ابطاله فلما اجتمع به قال ايدك
الله انا ما نفذنا الرغيف تطاولا ولا تعظما وانما هي صبية حسنية تعجنه بيدها وتخبزه وترسله
على سبيل التبرك فاذا كرهته قطعناه فقال كافور لا والله لا تقطعه ولا تكون قوتي سواه فعاد الى
ما كان عليه من ارسال الحلوا والرغيف والمامان كافور وملك المعز ابو تميم معد بن المنصور العبيدي
الديار المصريه على يد القايد جوهر المقدم ذكره في حرف الجيم وجا المعز بعد ذلك من افريقيه وكان يطعن
في نسبه فلما قرب من البلد وخرج الناس للقايه اجتمع به جماعه من الاشراف فقال له من منهم ابن
طباطبا المذكور الى من ينتسب مولانا فقال له للمعز سنعقد مجلسا ونجمعهم ونسرد عليهم نسبنا فلما استقر
المعز بالقصر جمع الناس في مجلس عام وجلس لهم وقال هل بقي من رؤوسايكم احد فما قالوا الا سوى محتبر ونسل
عندك سيفه وقال هذا نسبي ونثر عليهم دهاكيرا وقال هذا حسبي فقالوا جميعا سمعنا واطعنا
وكان للشريف المذكور حسن المعامله في معامليه حسن الافضال عليهم ملا طفالهم يركب اليهم والى
سايراصدقايه ويقضي حقوقهم ويطيل الجلوس عندهم واغنى جماعه وكان حسن المذهب وكانت
مولادته سنه ست وثمانين وماتين وتوفي في الرابع من رجب سنه ثمان واربعين وثلمانه بمصر
وصلى عليه ناصر الدولة ابن حمدان وحضر جنازته من الخلق ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى ودفن بقرافه مصر

ابن طباطبا

وقبره معروف بنيار ومشهور باجابة الدعاء روى ان رجلا حج وفاته زيارة النبي صلى الله عليه وسلم
فضاق صدره لذلك فراه في نومه صلى الله عليه وسلم فقال له اذا فاتك الزيارة فمن وقف عبد الله بن احمد
ابن طباطبا وكان صاحب الرؤيا من اهل مصر وحكى بعض من له علم احسان انه وقف على قبره انشد
وخلفت الهموم على اناس وقد كانوا يعيشك في كفاف فراه في نومه فقال قد سمعت ما قلت وحل بيني
وبين الجواب والمحافاة ولكن صر الى مسجد وصل ركعتين وادع بما بدا لك رحمه الله تعالى وقد
تقدم في حرف الهمزة الكلام على طباطبا وهذه الحكاية التي جرت له مع المعز عند قدومه مصر ذكرها
في كتاب الدول المنقطعة لكنها تناقض تاريخ الوفاة فان المعز دخل مصر في رمضان سنة اثنين وستين
وثلثمائة كما سيأتي في ترجمة ابن الله تعالى وابن طباطبا المذكور توفي في سنة ثمان واربعين وثلثمائة
كما هو مذكور هاهنا فكيف يصور الجمع بينهما وافاد لي تاريخ وفاته شيخنا الحافظ ذكي الدين ابو محمد عبد
العظيم المنذري وراجعته في هذا التناقض فقال اما الوفاة في هذا التاريخ فهي محققة ولعل
صاحب الواقعة مع المعز كان وهلة والله اعلم اي ذلك كان ثم رأيت تاريخ وفاته كما هو هاهنا في تاريخ
الامير المختار المعروف بالمسبحي وقال كانت علته قولنج من توته عرضت له في حلقه فتعالج بضروب العلاجات
فلم ينجع فيها شيء وكانت علته غريبة لم يعهد مثلها ثم رأيت في تاريخ ابن زولاق ان الشريف الرضي النقي المعز
هو ابو جعفر مسلم بن عبيد الله الحسيني والشريف ابو اسمعيل ابرهيم بن احمد الحسني الموسوي ولعل
احدهما صاحب هذه الحكاية الواقعة والله اعلم **ابو العباس عبد الله بن طاهر**
ابن الحسين بن مصعب بن زريق ابن ماهان الخزاعي وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الطاء
وكان عبد الله المذكور سيدا نبيلا عالي الهمة شهما وكان المامون كثير الاعتماد عليه حسن الالتفات
اليه لزايد ورعايته لحق والده وما اسلفه من الطاعة في خدمته وكان واليا على الدينور فلما خرج
بابك الخرمي على خراسان واوقع الخوارج باهل قومه الحمراء من اعمال نيسابور واكثروا فيها الفساد
واتصل الخبر بالمامون بعث الى عبد الله وهو بالدينور يأمره بالخروج الى خراسان فخرج اليها في النصف
من شهر ربيع الاخر سنة ثلث عشرة ومائتين وحارب الخوارج وقدم نيسابور في رجب سنة خمس
عشرة ومائتين وكان المطر قد انقطع عنها تلك السنة فلما دخلها مطرت مطرا كثيرا فقام اليه رجل يزارض
حانوته **وانشده** فتحفظ الناس في زمانهم حتى اذا جيت جئت بالدرر
غيثان في ساعة لنا فرحا بالامير والمطر وكان ابو تمام الطائي قد قصده من العراق فلما
انتهى الى قومس وطالت به الشقة وعظمت عليه المشقة قال

يقول في قومس صحبي وقد اخذت منا الشرى وخط للمهرية القود أمطلع الشمس تبغي ان نؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود
فلما وصل اليه انشده قصيدته البديعة البائية التي يقول فيها
وركب كاطراف الاسنة عرسوا على مثلها والليل تسطو غياهبه لامر عليهم ان تتم صدوره وليس عليهم ان تتم عواقبه
وهي من القصايد الطنانة وفيها يقول فقدت عبد الله خوف اقامة على الليل حتى مادت عقابه
وفي هذه السفرة الف ابو تمام كتاب الحماسة فانه لما وصل قومس بهمذان وكان في زمن الشتاء
والبرد تلك النواحي شديد خارج عن حد الوصف قطع عليه كثرة الثلوج طريق مقصده فاقام
بهمذان ينتظر زوال الثلج وكان نزوله عند بعض رؤسائها وفي داره تلك الرئيس خزانة كتب فيها دواوين
العرب وغيرها فتفرغ لها ابو تمام وطالعها واختار منها كتاب الحماسة وكان عبد الله المذكور اديبا فاضلا
جيد الثناء نسب اليه صاحب الاغاني اصواتا كثيرة احسن فيها ونقلها اهل الصنعة عنه وله شعر مليح
ورسايل ظريفة فمن شعره **قوله** نحن قوم تملينا الحديد بالحديد
طوع ايدينا تقادنا بالعنين وتقادنا الطعان تملك الصيد ثم تملك السمر المصونات اعيانا وخودا
تتقي سخطنا الاسود وحشي سخط الخشف حتى سرى الصدود فتوانا يوم الكريهة احرارا وفي السلم للغواني عبيدا
ومن مشهور شعر عبد الله قوله اعتذر لي لتحرز فضل الشكر مني ولا يفوتك اجري
ان امكاني التوسل بالعذر لعلي ان لا اقوم بعذري وقيل انها للاصرم بن حميد ممدوح ابي تمام
ومن قوله سمن الكيس وبيل الذكر الحمقان في موضع واحد ورفعت اليه قصة مضمونها ان جماعة
خرجوا الى الظاهر للتفرج ومعهم صبي فكتب على راسها ما السبيل على فتيه خرجوا المتنزهم يقضون اوطارهم
على قدر اخطارهم ولعل الغلام بن احدهم او قرابة بعضهم وكان عبد الله قد تولى الشام مدة والديار
المصرية مدة وكان المامون قد قال لابيه طاهر بن الحسين اشر علي بانسان يكفيني امر مصر فقال طاهر
اصبته قال عبد الله من هو قال عبد الله خادمك ابني وعبدك قال كيف شجاعته قال معه ما هو خير من
ذلك قال وما هو قال الحزم قال فكيف نحاوة قال معه ما هو خير من ذلك قال وما هو قال التنزه وطلف
النفس فوله فوقع عن اصابته خمسة الاف الف دينار وقال له المامون يوما صف لي ولد محمد الله فقال
ان مدحته مجونة وان هجوته ظلمته ولد الناس ابناء وانا ولدت ابا الحسن ما احسن واحشم ملجس
وفيه يقول بعض الشعراء وهو بمصر ويقول الناس ان مصرا بعيدة وما بعدت مصر وفيها بن طاهر
وابعد من مصر رجال تراهم لخصر تنا ومعروفهم غير حاضر عن الخير موتى ما تنالي ازرتهم على طمع ام زرت بعض المقابر
وكان دخوله الى هذه السنة اصل عشرة وماسين وخرج منها في اواخر هذه السنة فدخل بغداد في ذي القعدة

منها واسمه نواله مصر وعزل عنها سنة ثلث عشرة وولیها ابو اسحق بن الرشید وهو الملقب بالمعتصم
وذکر الغرغانی فی تاریخه ان عبد الله بن طاهر ولیها بعد عبد الله بن السری بن الحکم وخرج عبد الله عنها فی
صفر سنة احدی عشرة ومایتین وخرج عبد الله بن طاهر عنها الی العراق لخمس بقین من رجب سنة اثنی عشرة
ومایتین وقد استخلف بها الی ان ولیها المعتصم وذکر الوزیر ابو القسم بن المغربی فی کتاب ادب الخواص ان
البطیخ العبدلاوی الموجود بالدیار المصریه منسوب الی عبد الله المذکور وهذا النوع من البطیخ لم اره فی شیء
من البلاد سوی الدیار المصریه ولعله نسب الیه لانه کان یستطیبه وانه اول من زرعه هناک وعبد
الله وقومه خراعیون بالولاء فان جدهم رزین کان مولی ابی محمد طلحة المعروف بطلحة الطلحات الخزاعی وکان
طلحة المذکور والیا علی سجستان من قبل سلم بن زیاد بن ابیه والی خراسان وکتبته ابو حرب فمات بها
فی فتنة عبد الله بن الزبیر رضی الله عنه وفیه یقول الشاعر وهو عبد الله بن قیس الرقیات

رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات وانما قیل له طلحة للطلحات لانه امه طلحة بنت ابی طلحة
هکذا قاله ابو الحسین علی بن احمد السلامی فی تاریخ ولاة خراسان وقومس المذکوره فی ابی تمام بضم القاف
وسکون الواو وفتح المیم وقیل بکسرها وبعدها سین مهملة وهی اعلی من عراق العجم حده من جهة خراسان
بسطام ومن جهة العراق سمنان وهاتان المدینتان داخلتان فی اعمال قومس وکانت وفاة عبد الله
المذکور فی شهر ربیع الاول سنة ثمان وعشرین ومایتین بمرو وقیل سنة ثلاثین وهو الاصح
وعاش مثل ابیه ثمانیا واربعین سنة رحمه الله تعالی وسیاتی ذکر ولده عبید الله ان شاء الله تعالی

ابو العیثل عبد الله بن خلید مولی جعفر بن سلیمان بن علی بن عبد الله بن عباس

رضی الله عنه وذکر ابو علی الحسین بن احمد الاستراباذی فی کتاب شرح الحماسة فی باب النسیب وقال
خلید مولی العباس هو اما والراقصات بذات عرق ومن صل بنعمان الاراک
الابیات المشهوره فلما فرغ منها قال خلید مولی العباس هو محمد بن علی بن عبد الله بن عباس رضی الله عنهما
وهو ابو العیثل صاحب عبد الله بن طاهر کان کاتب عبد الله بن طاهر المذکور قبله وشاعره ومنقطعا
الیه وکاتب ابیه طاهر قبله وکان مکثرا من نقل اللغة عارفا بها شاعرا مجیدا فمن شعره فی عبد الله المذکور
یامن یحاول ان یکون صفاته کصفات عبد الله انصف واسمح فلا یضحکنک فی المستوره والدرهم الخجیج الیه فاسمح اودع
اصدق وعف وبر واصبر واحتمل واصفح وکف وداو واحلم واسمح والطف ولن وتان وارفق واتئد واحزم وجد وحام واحمل وادفع
فلقد یضحکنک ان قبلت فصیحتی وهدیت للرشد السدید المهیع ولقد احسن فی هذا المقطوع کل الاحسان
وله غیر اشعار حسان ویقال انه وصل یوما الی باب عبد الله بن طاهر فرام الدخول فحجب فقال

سانترک هذا الباب ما دام اذنه علی ما اری حتی یلین قلیلا اذا لم اجد بدا الی الاذن سلما وحذیا الی ترک اللقاء سبیلا
فبلغ ذلک عبد الله بن طاهر فانکره وامر بحوله وکان یقول النعمان اسم من اسماء الدم ولذلک قیل سقایق
النعمان نسبت الی الدم لحمرتها وقال قوم انها منسوبة الی النعمان بن المنذر لیس بشیء وحدث الاصمعی
بهذا فنقله عنی هذا کلام ابی العیثل والذی ذکره ارباب اللغة بخلافه فان ابن قتیبة ذکر فی کتاب المعارف
ان النعمان بن المنذر وهو اخر ملوک الحیره من اللخمیین خرج الی ظهر الکوفة وقد اعتم بنبته من بین اصفر
واحمر واخضر وادافیه من هذا السقایق یوسی کثیر فقال ما احسنها احموها فاحموها فسمی شقایق النعمان
بذلک وقال الجوهری فی الصحاح انما منسوبة الی النعمان المذکور وذکر غیره والله اعلم وحکی ان امام الطائی
لما انشد عبد الله بن طاهر قصیدته البائیه المذکوره فی ترجمته کان ابو العیثل حاضرا فقال له یا امام
لم لا تعمل لها یتیمة فقال له ابو العیثل لم لا تعمل ما یعاک وقبل یوما کف عبد الله بن طاهر فاستخشن مس
شاربه فقال ابو العیثل فی الحال شوکا لقفد لا یوم کف لا سد فاعجبه کلامه واعطاه بجایزة سنیه
وصنف کتبا منها کتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وکتاب التشابه وکتاب الاساس السابقه
وکتاب معانی الشعر وغیر ذلک وکانت وفاة ابی العیثل سنة اربعین ومایتین رحمه الله تعالی

والعیثل بفتح العین المهملة والیاء المثناه من تحتها وفتح الثاء المثلثة وبعدها اللام
وهو اسم لعدة اشیاء من جملتها للاسد والظاهر انه هو المقصود هاهنا

ابو العباس عبد الله بن محمد الناشی الاخباری الشاعر المعروف بابن نفوسیر کان من الشعراء
المجیدین وهو فی طبقة بن الرومی والبحتری وانظارهما وهو الناشی الاکبر وسیاتی ذکر الناشی الاصغر
ان شاء الله تعالی وکان نحویا عروضیا متکلما اصله من الانبار واقام ببغداد مدة طویلة ثم خرج الی مصر
واقام بها الی اخر عمره وکان متبحرا فی علوم عدیده من جملتها علم المنطق وکان یقوه علم الکلام قد تقص علل
النحاة وادخل علی قواعد العروض شبهها ومثلها بغیر امثلة الخلیل وکل ذلک خذفة وقوه فطنته وله قصیده
فی فنون العلم علی روی واحد تبلغ اربعة الاف بیت وله عدة تصانیف جلیلة وله اشعار کثیرة فی جوارح
الصید والاته والصید وما یتعلق بها کانه کان صاحب صید وقد استشهد کثیرا بالشعر فی کتاب
المصاید والمطارد فی مواضع منها قصاید ومنها طردیات علی اسلوب ابی نواس ومنها مقاطیع وقد
اجاد فی الکل فمن ذلک قوله طردیة فی وصف باز

لما تثنی اللیل عن ابناجه وارتاح ضوا الصبح لابتلاجه
غدوت ابغی الصید فی منهاجه باقمر ابدع فی نتاجه
البسه الخالق من دیباجه وشیا یجاری الطرف فی اندراجه
فی نسق منه وفی انعواجه ونان فوده الی احجاجه
بزینه کفته نعم تاجه منسوه یثنی عن خلاجه

ابو العیثل

وطرف يخبر عن علاجه لواستطا المرئ ادراجه بعينيه كفته عن سراجه

ومن شعره في جارية مخنثة بديعة ايمان
قد نيك لوانهم انصفوك لردوا النواظر عن ناظريك
وهم جعلوك رقيبا علينا فمن ذا يكون رقيبا عليك
ألم يعلموا وبهم ما يرون من وحي جسمك في جنتيك
وشعره كثير ونقتصر منه على هذا القدر وكانت

وفاته بمصر سنه ثلاث وتسعين وماس رحمه الله تعالى والتاشي بفتح النون وبعد الالف شين معجمه وبعدها
ياء وهو لقب عليه والانباري بفتح الهمزه وسكون النون وفتح الباء الموحده وبعد الالف راء هذه ابن صاره
النسبه الى الانبار وهي مدينه قديمه على الفرات بينها وبين بغداد عشر فراسخ خرج منها جماعه من العلماء
ابو محمد عبد الله بن صاره البكري الاندلسي السنتريني الشاعر المشهور كان شاعرا
ماهرا ناظما ناثرا الا انه كان قليل الحظ الا من الحرمان لم يسعه مكان ولا اشتمل عليه سلطان ذكره صاحب
قلايد العقيان وانتى عليه بن بسام في الذخيره وقال انه تتبع المحفرات وبعد جهد ارتقى الى اكنافه بعض الولاة
فلما كان من خلع الملوك ما كان أوى الى اشبيليه او هش حالا من الليل واكتنز انفرادا من سهيل وتبلغ بالوراقه
وله منها جانب وبها بصر ثاقب فانتحلها على كساد سوقها وخلو طرقها وفيها يقول

اما الوراقه فهي ايكه حرفه اوراقها وثمارها الحرمان شبهت صاحبها بصاحب ابرهه تكسوا العراه وحسبها عريان

وله ومعذره قد حواشي حسنه فقلوبنا وجدا عليه رقاق
لم يكس عارضه السواد وانما نقضت على سوادها الاحداق

وله في علم ازرق العين

ومهفهف ابصرته واطوله قمرا اباق الى سن مشرق نقضي على المهجات منه صعده متالق فيها سنان ازرق

ومما كقول المسلاتي

أعانق من قده صعده تروى اللحظ فيها سنان السنان

ومن هاهنا اخذ ابن النبيه المصري قوله

اسمر كالرمح له مقله لم تكن تحلا كانت سنان

وله في الزهد

يا من يصيخ الى داعي السفاه وقد نادى به الناعيان الشيب والكبر
ان لا تسمع الذكرى فقيم تورى راسك الواعيان السمع والبصر
ليس الاصم ولا الاعمى سوى الوله هيهات الهاديان العين والاثر
لا الدهر يبقى ولا الدنيا ولا الفلك الاعلا ولا النير الاعمى والقمر
ليوحشن عن الدنيا وان كرها فراقها الثاويان البدو والحضر

وله ايضا و وصاحب لي كان البطن صحبته يودني كوداد الذيب للراعي

يثني على جزاه الله صالحه جزا هند على روح بن زنباع هذه هي هند بنت النعمن بن بشير الانصاري رضي
الله عنه وكان روح بن زنباع الجزامي صاحب عبد الملك بن مروان وقد تزوجها وكانت تكرهه وفيه تقول

وهل هند الا مهره عربيه سليله افراس تجللها بغل فان تجمعت منهم اكرما فبالجرى وان يك اقراف فما انجب الفحل

ويروى في قبل ذا

ويروى فمن قبل الفحل وهو اقوى ويروى هذان البيتان لاخيها حميده بنت النعمن والله اعلم والاقراف
ان تكون الام عربيه والاب ليس كذلك والنجيبه خلاف ذلك بان يكون الاب عربيا والام خلاف
ذلك وله تماما اورد صاحب كتاب الحديقه اسنى ليال الدهر عندي ليله لم اخل فيها الكاس باعمالي
فوقت فيها بين جفني والكرى وجمعت بين القرط والخلخال وقال غيره هاذان البيتان لصالح الهروي الاشبيلي
وله ديوان شعر اكثره جيد وكانت وفاته سنه سبع عشره وخمسمائه بمدينه المريه من جزيره الاندلس
وقد تقدم ذكرها ويقال في اسم جده صاره وساره بالصاد والسين والشنتريني بفتح المعجمه
وسكون النون وفتح التاء المثناه من فوقها وكسر الراء وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها نون
وهذه النسبه الى شنتمريه وهي مدينه من جزيره الاندلس ايضا رحمه الله تعالى ابو محمد عبد الله البطله
ابن محمد بن السيد البطليوسي النحوي كان عالما بالاداب واللغات متبحرا فيها متقدما في معرفتها
واتقانها سكن مدينه بلنسيه وكان الناس يجمعون اليه ويقراون عليه ويقتبسون منه وكان حسن التعليم جيد التفهيم ثقه
ضابطا الف كتبا نافعه ممتعه منها كتاب المثلث في مجلدين الى فيه بالعجايب ودل على اطلاع عظيم فان مثلث قطرب
في كراسه واحده واستعمل فيها الضروري وما لا يجوز وغلط في بعضه وله كتاب المقتضب في شرح ادب الكتاب
وقد ذكرته في ترجمه عبد الله بن قتيبه وشرح سقط الزند لابي العلا المعري شرحا استوفى فيه المقاصد
وهو اجود من شرح ابي العلاء صاحب الديوان الذي سماه ضوء السقط وله كتاب في الحروف المهمله وهي السين
والصاد والضاد والظاء والدال جمع فيه كل غريب وله كتاب الجمل في شرح كتاب الجمل والحلل في اغاليط
الجمل ايضا وكتاب على الاسباب الموجبه للخلاف الائمه وكتاب شرح الموطا وسمعت ان له شرح ديوان
المتنبي ولم اقف عليه وقيل انه لم يخرج من المغرب وبالجمله فكل شئ يتكلم فيه فهو في غايه الجوده
وله نظم حسن فمن ذلك قوله اخو العلم حالة حتى بعد موته واوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى يظن من الاحياء وهو عديم وله في طول الليل
ترى ليلنا شابت نواصيه كبره كما شيبت ام في الجوروص نهار كان الليالي السبع في الجور جمعت ولا فصل فيما بينهن النهار
وله من اول قصيده يمدح بها المستعين بهود هم سلبوني حسن صبري ادبانوا فصار اطواق مطالعها بان
لين غادروني بالهوى ان مجتنى مسايبه اظعانهم حيث ما كانوا سقى عهدهم بالخيف عهد عمام بنا رعها من زمن الدمع هتان
احبابنا هل ذلك العهد راجع وهل علم ان الدهر سلوان ولي نفله عبري وبين جوانحي فواد الى لقياكم الدهر حنان
تنكرت الدنيا بعدكم وحلت بنا من معضل الخطب الوان ومن مدتحها

بعدم

رحلنا سوارها الجهد عنها لغرها ولاماؤها صدروا ولا البنت سعدان لا ملكا جاباه بالحسن يوسف وشاد له الله الرفيع سليمان
من الشر التم الدين اكنهم غيوث ولكن الخواطر ضيران وهي طويلة وقتصر منها على هذا القدر ومولده في
سنه ارج واربعين واربع مايه بمدينة بطليوس وتوفي في منتصف رجب سنه احدى وعشرين وخمس مايه
بمدينة بلنسيه رحمه الله تعالى والسيد بكسر السين المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها
دال مهمله وهو من اسما الذيب سمي به الرجل والبطليوسي بفتح الباء الموحده والطاء المهمله
وسكون اللام وفتح الياء المثناه من تحتها وسكون الواو وبعدها سين مهمله وبلنسيه بفتح الباء
الموحده واللام وسكون النون وكسر السين المهمله وفتح الياء المثناه من تحتها وبعدها هاء ساكنه هاتان
المدينتان بخزيره الاندلس خرج منها جماعه من العلماء ابو القسم عبد الله وقيل عبد
الباقي بن محمد بن الحسين بن داوود بن نافيا الاديب الشاعر اللغوي المترسل هو من
اهل الحريم الظاهري وهي محله ببغداد وكان فاضلا بارعا له مصنفات حسنه مفيده منها
مجموع سماه ملح الملحه ومنها كتاب الجمان في تشبيهات القران وله مقامات ادبيه مشهوره واختصر
المعاني في مجلد واحد وشرح كتاب الفصيح وله ديوان شعر كبير وديوان رسايل وذكر العماد
الاصبهاني في كتاب الخريده واثنى عليه وذكر طرفا من احواله واورد له هدين البيتين في بعض الرؤساء
وقد افتصد فكتبها اليه وهما

قل ليمناك كيف استهلت استهلي لا عدمت الذي فاق انعامه ومن شعره ايضا
جعل الله والمواهب عقبا ك من الفصد صحه وسلامه

اخلاي ما صاحبت في العيش لذه ولا زال عن قلبي حنين التذكر ولا طاب لي طعم الرقاد ولا اجتنت لحاظي مذ فارقتكم منظر
ولا عبثت كفي بكاس مدامه يطوف بها ساق ولا لمس مزهر وكان ينسب الى التعطيل ومذهب الملاحده وصنف
في ذلك مقاله وكان كثير الجنون وحكى الذي تولى غسله بعد موته انه وجد به السوداء مضمومه فاجتهد
حتى فتحها فوجد فيها كتابه بعضها على بعض فتمهل حتى قراها فاذا فيها مكتوب
ثلثة نجار لا تحب ضيفه ارجى نجاتي من عذاب جهنم واني على خوف من الله واثق بانعامه والله اكرم منعم
ولقد اجاد فيها ومولده في منتصف ذي القعده سنه عشر واربع مايه و
ودفن بباب الشام ببغداد رحمه الله تعالى ونافيا بفتح النون وبعد الالف فاء مكسوره
ثم ياء مثناه من تحتها مفتوحه وبعدها الف وقد تقدمت له ابيات مرتبه في ترجمه ابي اسحق الشيرازي
ابو البقا عبد الله بن ابي عبد الله الحسين بن ابي البقا عبد الله بن الحسين العكبري

ابن نافيا

البقا العكبري

الاصل البغدادي المولد والدار الفقيه الحنبلي الحاسب الفرضي النحوي الضرير الملقب محب الدين اخذ النحو
عن ابي محمد بن الخشاب المذكور بعده وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد وسمع الحديث من ابي الفتح محمد
ابن عبد الباقي بن احمد المعروف بابن البطي ومن ابي زرعه طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهما ولم
يكن في اخر عمره في عمره مثله في فنونه وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه مصنفات مفيده وشرح
كتاب الايضاح لابي علي الفارسي وديوان المتنبي وله كتاب اعراب القران الكريم في مجلدين وكتاب
اعراب الحديث لطيف وكتاب سرح اللمع لابن جني وكتاب اللباب في علل النحو وكتاب اعراب شعر
الحماسه وشرح المفصل للزمخشري شرحا مستوفى وشرح الخطب النبانيه والمقامات الحريريه
وصنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به واشتهر اسمه في البلاد وهي
وبعد صيته وكانت ولادته سنه ثمان وتسعين واربع مايه وتوفي ليله الاحد ثامن شهر ربيع
سبع عشر وخمس مايه ببغداد ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى والعكبري بضم العين المهمله و
وفتح الباء الموحده وبعدها الف ثم باء مثناه من تحتها ساكنه ثم ياء مثناه من تحتها مكسوره
خرج منها جماعه من العلما وغيرهم وحكى السبيع ابو البقاء المذكور في كتاب سرح
ذكر العنقاء ان اهل الرس كان بارضهم جبل يقال له رمخ طوله اربعمايه ذراع في السما وقد رميل وكان به طيور
كثيره وكانت العنقاء طايره عظيمه الخلق طويله العنق لها وجه انسان وفيها من كل حيوان شبه
من احسن الطير وكانت تاتي في السنه مره هذا الجبل فتلقط طيره فجاءت في بعض السنين ولم تجد
الطير فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقاء مغربا لابعادها بما تذهب به ثم ذهبت بجاريه اخرى
فشكا اهل الرس الى نبيهم حنظله بن صفوان فدعا عليها فاصابتها صاعقه فاحترقت والله اعلم
قلت هذا حنظله بن صفوان نبي من اهل الرس كان في زمن الفتره بين عيسى والنبي صلى الله عليه وسلم

ابو محمد عبد الله بن احمد بن احمد بن احمد المعروف بابن الخشاب البغدادي الكتاب
العالم المشهور في الادب والنحو والتفسير والحديث والنسب والفرايض والحساب وحفظ
العزيز بالقرأت الخمسه وكان متظلعا من العلوم وله فيها اليد الطولى وكان خطه في نهايه الحسن
ذكر العماد الاصبهاني في كتاب الخريده وعدد فضايله ومحاسنه ثم قال وكان قليل الشعر وشعره في الشمعه
صعر من غير سقام بها كنيه وكانت امها الشافيه عاريه باطنها مكتس فاعجب بها عاريه كاسيه
وذكر له لغز اني كتاب وهو وذي اوجه لكنه عيب باي بسره دوا الوجهين للبس مظهر
تناجيك بالاسرار اسرار وجهه فتسمعها بالعين ما دمت تنظر وهذا المعنى ماخوذ من قول المتنبي في ابن العميد

الاصل البغدادي

فدعا لحسدك الرئيس وامسكوا ودعا لحالك الرئيس خلقت صفاتك الاكدا العيون كلامه كالحط بالا مسمعي من ابصرا
وسرح كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني وسماه المرتجل في شرح الجمل وترك ابوابا من وسط الكتاب
ما تكلم عليها وشرح اللمع لابن جني ولم يكملها وكانت فيه بلاده وقلة اتقان بالمآكل والملبس وذكر العماد
انه كان بينهما صحبة ومكاتبات وقال لما مات كنت بالشام فرايته ليلة في المنام فعلت له ما فعل الله بك
فقال خيرا فقلت فهل يرحم الله الاموات فقال نعم فعلت وان كانوا مضر بن فقال نجري عتاب كثير ثم يكون
النعيم ومولده سنة اس وتسعين واربع مايه وكانت وفاته عشيه الجمعه ثالث شهر رمضان سنة
سبع وستين وخمس مايه ببغداد رحمه الله تعالى بباب الازج بدار ابي الفتح القزاز ودفن بمقبرة احمد باب
حرب وصلى عليه بجامع السلطان يوم السبت ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر ابن الفرضي
الازدي الاندلسي القرطبي الحافظ المعروف بابن الفرضي كان فقيها عالما فنون من العلم والحديث
وعلم الرجال والادب البارع وغير ذلك وله من التصانيف تاريخ علما الاندلس وهو
الذي ذيل عليه بن بشكوال بكتابه الذي سماه الصله وله كتاب حسن في المؤتلف والمختلف وفي مشتبه
النسبه وكتاب في اخبار شعرا الاندلس وغير ذلك ورحل الى المشرق وارتحل الى الاندلس معلم موجز في صنعه اثنين
وثمانين وتلمذ له مجم واحد عن العلماء وسمع منهم وكتب من اماليهم ومن شعره

اسبل الحظا يا عند بابك واقف ... على وجل مما به انت عارف وخايف
ومن ذا الذي يرجو سواك وسيتي ... ومالك في فصل القضا مخالف
وكن مونسي في ظلمة القبر عندما ... يصد ذوو القربى والجفوا المؤالف
فيا سيدي كم تحفرني في صحيفتي ... اذا نشرت يوم الحساب الصحايف
لئن ضاق عني عفوك الواسع الذي ارجي لاسواني فاني لمتالف

ومن شعره ايضا

ان الذي اصبحت طوع يمينه ... ان لم يكن ملكوا فليس بدونه
ذل له في الحب من سلطانه ... وسقام جسمي من سقام جفونه

وله شعر كثير ومولده في ذي القعده سنه احدى وخمسين وثلثمايه وتولى القضا بدينه بلنسيه وقتله البربر يوم فتح قرطبه وهو يوم الاحد
لست خلون من شوال سنه ثلث واربعمايه رحمه الله تعالى وبقي في داره ثلاثه ايام ودفن متغيرا من غير غسل
ولا كفن والاصل روي عنه انه قال تعلقت باستار الكعبه وسالت الله تعالى الشهاده ثم اخرجت وفكرت
في هول القتل فندمت وهممت ان ارجع فاستقيل الله تعالى من ذلك فاستحييت واخبرت براءة من القتلى
ودنا منه فسمعه يقول بصوت ضعيف لا يتكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمه
وجرحه يسعب دما اللون لون دم والريح ريح مسك كانه يعيد على نفسه الحديث الوارد في ذلك قال
ثم قضى على اثر ذلك وهذا الحديث اخرجه مسلم في حديثه ابو محمد عبد الله بن علي بن عبد

ابن برّي

الله بن علي بن احمد بن عمر اللخمي المعروف بالرشاطي الاندلسي المزني كانت له عنايه كثيره بالحديث
والرجال والرواه والمواليد وله كتاب حسن سماه كتاب اقتباس الانوار والتماس الازهار في
انساب الصحابه ورواه الاثار اخذه الناس عنه واحسن فيه وجمع وما اقصر وهو على اسلوب كتاب
ابي سعد بن السمعاني الحافظ الذي سماه بالانساب وسياتي ذكره ان شا الله تعالى ومولد الرشاطي صبيحه
يوم السبت لثمان خلون من جمادى الاخره سنه ست وستين واربع مايه بقريه من اعمال مرسيه يقال لها
اون وبوالله بضم الهمزه وسكون الواو وكسر الرا وضم الياا المثناه من تحتها وفتح الواو وبعد
الالف لام مفتوحه وبعدها ها وتوفي شهيدا بالمريه عند تغلب العدو عليها صبيحه يوم الجمعه
العشرين من جمادى الاولى سنه اس واربعين وخمس مايه رحمه الله تعالى والرشاطي بضم الرا
وفتح الشين المعجمه وبعد الالف طا مهمله مكسوره ثم يا وهذه النسبه ليست الى قبيله ولا الى بلد
بل ذكر في كتابه المذكور ان اجراحي اجداده كانت في جسمه شامه كبيره وكانت له خادم محميه تحضنه في
صغره فاذا لاعبته قالت له رشاطاله وكثر ذلك منها فقيل له الرشاطي ابو محمد عبد الله بن
ابي الوحش برّي بن عبد الجبار بن برّي المقدسي الاصل المصري الامام المشهور في علم النحو
واللغه والروايه والدرايه كان علامه عصره وحافظ وقته ونادره دهره اخذ علم العربيه عن ابي بكر
محمد بن عبد الملك السنتريني النحوي وابي طالب عبد الجبار بن محمد بن علي المعافري القرطبي وغيرهما
وسمع الحديث على ابي صادق المديني وابي عبد الله الرازي وغيرهما واطلع على اكثر كلام العرب وله على
كتاب الصحاح للجوهري حواش فايقه اتى فيها بالغرايب واستدرك عليها فيها مواضع كثيره وهي دالله
على سعه علمه وغزاره مادته وعظم اطلاعه وصحبه خلق كثير استفادوا عليه وانتفعوا به ومن جمله من
اخذ عنه ابو موسى الجزولي صاحب المقدمه في النحو وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وذكره في مقدمته
ونقل عنه في اخرها وكان ممن قرا بكتاب سيبويه وعلله وكان اليه المنتهى في دابون الانسا لا يصدر
كتاب عن الدوله الى ملك من الملوك النواحي الا بعد ان يتصفحه ويصلح ما لعله فيه من خلل خفي وهذه كانت
وصيفه بن باشاد وقد ذكرت ذلك في ترجمته في حرف الطا لقيت بمصر جماعه من اصحابه واخذت عنهم
واجازوه وبحكي انه كانت فيه غفله ولا يتكلف في كلامه ولا يتقيد بالاعراب بل يسترسل في حديثه كيف
ما اتفق حتى قال يوما لبعض تلامذته ممن يشتغل بالنحو استوفى قليل هند بامرو فوا فقال له التلميذ
هند بامرو فقه فعز عليه كلامه وقال لا تاخذه الا بعروقوا وان لم يكن بعروقوا ما ارده وكانت له
الفاظ من هذا الجنس لا يكترث بما يقوله ولا يتوقف على اعرابها ورايت له حواشي على درة الغواص لابن

الحوري وله جزء لطيف في اغاليط الفقهاء وله الرد على ابي محمد بن الخشاب المذكور في هذا الحرف في الكتاب
الذي سمّى فيه غلط بن الجوزي في المقامات وانتصر لابن الجوزي وما انصف فيما عمله وكانت **ولادته** بمصر في الخامس
من صفر سنة تسع وسبعين واربعمايه **وتوفي** بمصر ليلة السبت السابعه والعشرين من صوال سنه اثنتين وستمايه
وحمل ميتا رحمه الله تعالى **وبرّي** بفتح الباء الموحده وتشديد الراء المكسوره وبعدها ياء وهو **العاضد**
اسم علم مشتق من العضد **ابو محمد عبد الله الملقب بالعاضد بن يوسف بن الحافظ**
ابن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي اخر ملوك مصر
من العبيديين وقد تقدم ذكر جماعه من اهل بيته وسياتي ذكر الباقين والي الملك بعد وفاه بن عمه الفايز في
التاريخ المذكور في ترجمته وكان ابوه يوسف احد الاخوين اللذين قتلهما عباس بعد الظافر وقد سبق
ذلك في ترجمه الظافر في حرف الجيم واستقر الامر للعاضد المذكور اسما وللصالح بن رزيك المذكور
في حرف الطاء حبسا وكان العاضد شديد التشيع متغاليا في سب الصحابه رضوان الله عليهم واذا
راى سنيا استحل دمه وساء وزيره الصالح ابن رزيك في ايامه سيره مذمومه فانه احتكر الغلات
فارتفع سعرها وقتل امراء الدوله خشيه منهم واضعف احوال الدوله المصريه فقتل مقاتلها وافنى ذوي
الآراء والحزم منها وكان كثير التطلع الى ما في ايدي الناس من الاموال وصادر اقواما ليس بينه وبينهم تعلق في
ايام العاضد وردحسين بن زيادر المستنصر من المغرب ومعه عيالوحشوه فلما قارب بلاد مصر عدد به
اصحابه وقبضوه وحملوه الى العاضد فقتله صبرا وذلك في سنه سبع وخمسين وخمسمايه في شهر رمضان وقيل
انه ذلك كان في ايام الحافظ عبد المجيد وكان قد بلغت بالمستنصر بالله وقد بعدم في برمكه شاور واسر اليه
شيئا فلما في حرف الشين ما يغني عن الاطاله في سبب ايقراص دولته واستيلاء الغز عليها وسياتي في اخبار
السلطان صلاح الدين رحمه الله في الياطرف من ذلك ايضا وسمعت من حاعه من المصريين انهم لما قتلوا العاضد
في اوايل دولتهم قالوا لبعض العلما اكتب لنا فرقه نرقعها القبا تصلح للخلفا حتى اداولي واحد لقبوه
بعض تلك الالقاب فكتب لهم القبا لشره واخرمات في الورقه العاضد فاتفق ان اخر من تولى منهم
تلقب بالعاضد وهذا من عجيب الاتفاق وايضا فان العاضد في اللغه القاطع يقال عضدت الشيء قطعته
اذا قطعته فكانه عاضد لدولتهم وهما كان الله قطعها واخبرني احد علما المصريين ايضا ان العاضد المذكور
في اوايل دولته اراد في منامه وهو بمنيه بصر وقد رجعت اليه عقربه من مسجد هو معروف فلدغته
فلما استيقظ ارتاع لذلك وطلب معبرا لرويا وقص عليه المنام فقال له نالك مكروه من شخص هو
مقيم في هذا المسجد وطلب والي مصر فقال اكشف عمن هو في مقيم في المسجد الفلاني فكان العاضد

يعرف ذلك المسجد فاذا رايت به احدا فخذه الي عندي فمضى الوالي المسجد فراى فيه رجلا صوفيا فاخذه
ودخل به على العاضد فلما راه سأله من اين هو ومتى قدم البلاد وفي اي شيء قدم وهو يجاوبه عن كل
سوال فلما ظهر له منه ضعف الحال والصدق والعجز عن ايصال المكروه اليه اعطاه شيئا وقال له
ياشيخ ادع لنا واطلق سبيله فنهض من عنده وعاد الى مسجده فلما استولى السلطان صلاح الدين وقرر
على القبض على العاضد واستفتى الفقهاء افتوه بجواز ذلك لما كان العاضد عليه واشياعه من الحال
العقيده وفساد الاعتقاد وكثرة الوقوع في الصحابه والاستهتار بذلك وكان اكثرهم مبالغه في الفتيا
الصوفي القيم في المسجد وهو الشيخ نجم الدين الخبوشاني الذي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى فانه
عدد مساوي هاولهي القوم وسلب عنهم الايمان واطال الكلام في ذلك فصحح بذلك رويا العاضد وكانت
ولاده العاضد يوم الثلاثا لعشر بقين من المحرم سنه ست واربعين وخمسمايه **وتوفي** يوم الاثنين
لاحدى عشره ليله خلت من المحرم سنه سبع وستين وخمسمايه وقيل ان العاضد حصل له غيظ من
شمس الدوله توران شاه فسم نفسه فمات والله اعلم وقيل مات ليله عاشورا **ابو الرداد عبد**
الله بن عبد السلم بن عبد الله بن الرداد المؤذن المصري صاحب المقياس بمصر كان رجلا
صالحا وتولى مقياس النيل الجديد بجزيره مصر وجمع اليه جميع النظر في امره وما يتعلق به في سنه ست
واربعين ومايتين واستمرت الولايه في ولده الى الان **وتوفي** سنه تسع وسبعين ومايتين وقيل
سنه ست وسبعين وماسس والله اعلم **والرداد** بضم الراء وبالدالين المهملتين وتشديد الاولى
منهما وبينهما الف ذكر القضاعي في مصر وذكر قضيته الجاريه التي كانت تلقى في النيل وذلك في فصل المقياس
ابو عبد الله عبيد الله ابن عبد الله بن عتبه بن مسعود بن غافل بن حبيب
ابن شمخ بن مخزوم بن صبح بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركه ابن الياس بن مضر بن نزار
ابن معد بن عدنان الهذلي احد الفقهاء السبعه بالمدينه وقد تقدم ذكر اربعه منهم وهذا عبد الله ولد اخي
عبد الله بن مسعود الصحابي رضي الله عنه وهو من اعلام التابعين لقي خلقا كثيرا من الصحابه رضوان الله عليهم
وسمع من ابن عباس وابي هريره وام المومنين عايشه رضي الله عنهم اجمعين وروى عنه ابو الزناد
والزهري وغيرهما وقال الزهري ادركت اربعه بحور فذكر عبيد الله المذكور وقال سمعت من العلم
شيئا كثيرا فظننت اني قد اكتفيت حتى لقيت عبيد الله بن عبد الله فاذا اكاني ليس في يدي شيء وقال عمر بن عبد
العزيز لان يكون في مجلس من عبيد الله احب الي من الدنيا وقال والله اني لاشتري البله من البالي
عبيد الله بالف دينار من بيت المال فقالوا يا امير المومنين تقول هذا مع تحريك وشده تحفظك فقال

تلقيحا

ابن يذهب بكم والله اني لاعوذ برايه ونصحه وهدايته على بث مال المسلمين باللوف واللوف والمحادثه
للعقل وتروبحا للقلب ونشر بحا للهم وتشبحا للادب وكان عالما ناسكا **توفي** سنه اس ومايه
وقيل سنه تسع وتسعين وقيل ثمان وتسعين وقيل سبع وتسعين للهجره بالمدينه رضي الله عنه وله شعر
من ذلك ما اورده له في صدر الحماسه وهو **قوله** شققت القلب ثم ذررت فيه هوال فليم فالتام الفطور
تعلغل حب عنه في فوادي فليس يبين تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور
ولما قال هذا الشعر قيل له انهول مثل هذا فقال له الدود راحه المفؤد وهو القابل
لابد للمصدور ان ينفثا **والهذلي** بضم الهاء وفتح الذال المعجمه وبعدها لام هذه النسبه الى هذيل
ابن مدركه كما تقدم في نسبه وهي قبيله كبيره واكثر اهل وادي نخله بالحجاز ولكنه حرسها الله تعالى هذليون
من هذه القبيله **وتوفي والده عبد الله** سنه ست وثمانين للهجره **ابو محمد عبيد الله**
الملقب بالمهدي وجدت في نسبه اختلافا كثيرا قال صاحب تاريخ القيروان هو عبيد الله
بن الحسين ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وقال غيره هو عبد الله بن محمد بن اسمعيل بن جعفر المذكور وقيل هو علي بن الحسين بن احمد بن عبد
الله بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقيل هو عبد الله بن التقي
ابن الوفي بن الرضي وهؤلاء اللقبه تعالى لهم المستورون والرضى الله والرضى المذكور بن محمد
ابن اسمعيل بن جعفر المذكور واسم التقي الحسين واسم الوفي احمد واسم الرضي عبد الله وانما استتروا
خوفا على نفوسهم لانهم كانوا مطلوبين من جهه الخلفاء من بني العباس لانهم علموا ان فيهم من يرومهم الخلافه
اسوه غيرهم من العلويين وقضاياهم ووقائعهم في ذلك مشهوره وانما تسمى المهدي عبد الله
استتارا بهذا عند من يصح نسبه فقبه اختلاف كثير واهل العلم بالانساب من المحققين يكذبون
دعواه في النسب وقد تقدم في ترجمه الشريف عبد الله بن طباطبا ما جرى بينه وبين المعز
عند وصوله الى مصر وما كان من جواب المعز له وفيه ايضا دلاله على ذلك فانه لو عرف نسبه
لذكره وما الحاجه الى ذلك المجلس الذي ذكرناه هناك ويقولون ايضا ان اسمه سعيد ولقبه عبيد
الله وروح امه الحسين بن احمد بن محمد بن عبد الله بن ميمون القداح وسمي قداحا لانه كان يحارا يقدح
العين اذا نزل بها الماء وقيل ان المهدي لما وصل الى سجلماسه وسمي خبره الى اليسع مالكها وهو اخر
ملوك بني مدرار وقيل له ان هذا الذي يدعوا الى بيعته ابو عبد الله الشيعي بافريقيه وقد تقدم
خبر ذلك في ترجمه ابي عبد الله في حرف الجيم اخره اليسع واعتقله فلما سمع ابو عبد الله الشيعي

باعتقاله حشد جمعا كبيرا من كتامه وغيرها وقصد سلجماسه لاستنقاذه فلما بلغ اليسع خبر ورود من قتل
المهدي في السجن فلما دنت العساكر من البلد هرب اليسع ودخل ابو عبد الله السجن فوجد المهدي
مقيدا فاعتنقه رجل من اصحابه كان يخدمه فخاف ابو عبد الله ان ينقض عليه ما دبره من الامر ان
عرفت العساكر بعمل المهدي فاخرج العساكر وقال هذا هو المهدي فاخباره مشهوره لا حاجه
الى الاطاله فيها وهو اول من قام بهذا الامر من بني بنيهم وادعى الخلافه بالمغرب وكان داعيه ابا عبد
الله السبيعي المذكور في حرف الجيم لما استتب له الامر قتله وقتل اخاه كما ذكرناه في ترجمته وبنى
المهديه بافريقيه وفرغ من بنايها في سوال سنه ثمان وثلثمايه وكان شروعه في القعده سنه ثلث
وثلثمايه وبنى سور تونس واحكم عمارتها وحدد فيها مواضع والمهديه منسوبه اليه وملك بعده ولده
القائم ثم المنصور والد القائم وقد تقدم ذكره ثم المعز بن المنصور وهو الذي سير القايد جوهر وملك
الديار المصريه وبنا القاهره واستمرت دولتهم حتى انقرضت على يد السلطان صلاح الدين رحمه الله وقد
ذكر جماعه من جعفريه وسياتي ذكر باقيهم ان شا الله تعالى ولاحل نسبهم اليه يقال لهم العبيديون هكذا
ينسب الى عبيد الله وكانت ولادته في سنه تسع وخمسين وقيل ستين ومايتين بمدينه سلميه وقيل بالكوفه
ودعي له بالخلافه على منابر رقاده والقيروان يوم الجمعه لسبع بقين من شهر ربيع الاخر سنه سبع وتسعين
ومايتين بعد رجوعه من سجلماسه وقد جرى له بها ما جرى وكان ظهوره بسلجماسه لسبع خلون من ذي
الحجه سنه ست وتسعين ومايتين **وتوفي** ليله الثلثا منتصف شهر ربيع الاول سنه اثنتين وعشرين
وثلثمايه بالمهديه رحمه الله تعالى وسلميه بفتح السين المهمله واللام وكسر الميم وتشديد الياا المثناه من
تحتها وتخفيفها اضافه سكونها بليه بالشام من اعمال حمص ورقاده بفتح الراو وتشديد القاف وبعد
الالف دال مهمله ثم هاء ساكنه بليه باوربقيه والقيروان وسلجماسه قد تقدم الكلام عليها في مواضعها

ابو احمد عبيد الله بن عبيد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان
الخراعي تقدم دراسه وجده وما كان عليه من التقدم وعلو المنزله عند المامون وتوليتها خراسان
وغيرها وكان عبيد الله المذكور اميرا والي الشرطه سعد اخلافه عن اخيه محمد بن عبد الله ثم استقل بها
بعد موت اخيه وكان سيدا واليه انتهت رياسه اهله وهو احد من مات منهم رئيسا وله من الكتب المصنفه كتاب
الاستار في اخبار الشعرا كتاب رساله في السياسه الملوكيه كتاب مراسلاته لعبد الله بن المعتز
كتاب البراعه والفصاحه وغير ذلك وحدث عن الزبير بن بكار وغيره وكان من رسلا شاعرا لطيفا
حسن المقاصد جيد السبك رقيق الحاشيه ومن شعره وهو ما لابي الطيب شاعر المعتز العباسي

وزعم الصوفي ان البحتري انشده هذه الابيات لنفسه والله اعلم وهي

ابحرون قنا اعزي بكم بها الحق دعوه ست ان تجيبوها اهدي اليكم على نأي محبته حيوا باحسن منها او فردوها
زموا المطايا غداة البين واحملوا وخلفوني على الاطلال ان شيعتهم فاستبرأوا فقلت لهم ابى بعثت مع الاحمال احداها
قالوا فما نفس يعلو اكفا اضعنا وما لعينك لا تروى ما فيها قلت التنفس من ادمان سيركم ودمع عيني يجري من قذى فيها
حتى اذا اخذوا والليل معتكر رفعت في حنجر صوتي اناديها يا من يراها اناهيمان ومحتمل هل الى الوصل من عقبى اجتنبها
ومن شعره واجر بامن فراق قوم هم المصابيح والحصون والاسد والمزن والرواسي والامن والخصب والسكون
لم تتكر لنا الليالي حتى توفتهم المنون فكل نار لنا قلوب وكل ماء لنا عيون

وله ان الامير هو الذي يضحي اميرا يوم عزله ان زال سلطان الولاية لم يزل سلطان فضله

وله اقض الجوائح ما استطعت وكن لهم اخيك فارج فلخير ايام الفتى يوم قضى فيه الجوائح

وكان عبد الله قبل مرض فعاده الوزير فلما انصرف عنه كتب اليه ما اعرف احدا اجزى العلة خيرا غيري فاني جزيتها الخير وشكرت نعمتها على ادكانت الى وبك مودة فانا كالاعرابي الذي جزى يوم البين خيرا فقال جزى الله يوم البين خيرا فانه ارانا على علاتها ام مابت اراناريبات الخدور ولم تكن براهن الا امتعاض النواعث قلت ومثل هذا ما كتب البحتري الى غانم وقد مرض فعاده الوزير وهو قوله يا ابا غانم غممت وان زالت عهاد الوسمي تسقى بلادك
ابهجت روضة الوزير وادآك جميعا وارغمت حسادك ليت انا مثل اعلالك نغتال على ان يجود نا من عادك

وكانت ولادته سنة ثلث وعشرين ومايتين ولما مات اخوه سليمان بن عبد الله بن طاهر سنة خمس وستين ومايتين وقف احمد عند قبره متكيا على قوسه ونظر الى قبور اهله وانشد

النفس تبكي على نفتاها والعين تجري دما وما تبقيها
ليبقه ما رأت عيني كفاها ولا لكثرة احباب تووفيها

وكانت وفاته ليلة السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلثمائة سعدا ودفن بمقابر قريش رحمه الله تعالى

ابو الحكم عبد الله بن المظفر بن عبد الله بن محمد ابو هاشم الحكم الاديب المعروف بالمرجي اصله من اهل المرية بالاندلس وقد تقدم ذكر مولده ببلاد اليمن ذكر ابو سجاع محمد بن علي الدهان الغرضي الاديب ذكره ان سالته تعالى في تاريخ جمعه ابو الحكم المذكور وقدم بغداد واقام بها مدة يعلم الصبيان وانه كان ذا معرفة بالادب والطب والهندسة انتهى كلام ابي شجاع وذكر مولده ووفاته وقال غيره كان كامل الفضيلة جمع بين الادب والحكمة وله ديوان شعر جيد والخلاعة والمجون غالبة عليه وذكر العماد الاصبهاني

في الخريدة ان ابا الحكم المذكور كان طبيب البيمارستان الذي بحلة اربعون جملا المستصحبي في معسكر السلطان محمود السلجوقي حيث خيم وكان السديد ابو الوفاء سعيد بن يحيى بن المظفر الغروف بابن المرخم الذي صار اقضى القضاة ببغداد في ايام الامام المقتفي قاصدا طبيبا في هذا المارستان ثم ان العماد اسى على ابي الحكم المذكور ودكر فضله وما كان عليه وذكر ان له كتابا سماه نهج الوضاعة وسول الخلاعة ثم ان ابا الحكم استقل الى الشام وسكن بها وله فيها اخبار ومجريات ظريفة تدل على خفة روحه ورائق ديباجته ان ابا الحسين احمد بن منير الطرابلسي المقدم ذكره في حرف الهمزة كان عند الامراء بني منقذ بقلعة شيزر وكانوا مقبلين عليه وكان يدمسوس شاعرا فقال له ابو الوحش وكانت فيه دعابة وبينه وبين ابي الحكم مودة والفة متحدة فعزم ابو الوحش ان يتوجه الى شيزر ويمدح بني منقذ ويستقدم فالتمس من ابي الحكم المذكور كتابا الى ابن منير بما لوصيه عليه فكتب ابو الحكم اليه

ابا الحسين اسمع مقالا فتى عوجل فيما يقول فارتجلا هذا ابو الوحش جا ممتدح القوم فنوه به اداوصلا
وانل عليهم بحسن شرحك ما اتلوه من حديثه حملا وخبر القوم انه رجل ما ابصر الناس مثله رجلا
تنوب عن وصفه شمائله لا يبتغي عاقل به بدلا ومنها
وهو على خفة به ابدا معترف انه من الثقلا وهو على ثقله بمبتذل الثلب والرخاعة والسخف واما انبسواه فلا
ان انت فاتحته لتخبره ما يصدر عنه فمحض من خلا فمه ان جل حظه الخسف والهون ورحب به اذا رجلا
وسقه السم ان ظفرت به وامزج له من لسائك العسلا وله اشياء مستملحة منها مقصورة هذه لبيه
ضاهى بها مقصورة بن دريد من جلتها وكل ملوم لابد له من فرقة لو لصقوه بالغراء

وله مرثية في عماد الدين زنكي بن اق سنقر الاتابك المقدم ذكره وشاب منها الجد بالهزل والغالب على شعره الانطباع وكانت ولادته في سنة ست وثمانين واربعمائة باليمن على ما حكاه ابن الدبيثي في ذيله وتوفي ليلة الاربعاء رابع ذي القعدة تسع واربعين وخمسمائة قال ابن الدبيثي توفي لسبع عشرة خلت من ليلة الاربعاء سادس ذي القعدة بدمشق ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى والعاصي بن المرخم المذكور هو الذي يقول فيه ابو القاسم هبة الله بن الفضل الشاعر المعروف بابن القطان الملقب ذكره الله تعالى

يا ابن المرخم صرت فينا قاضيا خرف الزمان تراه ام جن الفلك ان كنت تحكم بالنجوم فربما اتاك بشرع محمد من ابن لك

ابو عيسى عبد الرحمن بن ابي ليلى يسار وقيل داود بن بلال بن اجيحة بن الجلاح وفي اسم ابيه خلاف غير هذا كان من اكابر تابعي الكوفة سمع علي بن ابي طالب وعمار رضي الله عنهما وابا ايوب الانصاري وغيرهم رضي الله عنهم ويروى انه سمع عمر رضي الله عنه والاكثر لا يثبتون سماعه من عمر وابو

ابو ليلى له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وشهد وقعة الجمل وكان رايته علي بن ابي طالب رضي الله
عنه مدة وسمع من عبد الرحمن الشعبي ومجاهد وعبد الملك بن عمير وخلق سواهم رضي الله عنهم
ولد لست بقين من خلافة عمر **وقتل** بدجيل وقيل غرق في نهر البصرة وقيل فقد بدير الجماجم سنة
ثلث وثمانين في وقعة بن الاشعث وقيل سنة احدى وثمانين وقيل سنة اس وثمانين للهجرة رضي الله عنه
واجبه بضم الهمزة وفتح الجيم المهملة وسكون الباء المثناة من تحتها وفتح الجيم الثانية وبعدها
ها ساكنة **والجلاح** بضم الجيم وبعد الالف حاء مهملة وسيأتي ذكر ولده محمد ان شاء الله تعالى

الاوزاعي **ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الاوزاعي امام اهل الشام** لم يكن بالشام
اعلم منه قيل انه اجاب في سبعين الف مسئلة وكان يسكن بيروت روى ان سفين النوري بلغه
مقدم الاوزاعي فخرج حتى لقيه بذي طوى فحمل سفين راس بعيره عن القطار ووضعه على رقبته
فكان اذا مر بجماعة قال الطريق للشيخ سمع الزهري وعطاء وروى عنه الثوري واحد عنه عبد الله بن
المبارك وجماعة كثيرة وكانت **ولادته** ببعلبك سنة ثمان وثمانين للهجرة وقيل سنة ثلاث وتسعين
ومنشأه بالبقاع ثم نقلته امه الى بيروت وكان فوق الربعة خفيف اللحية به سمرة وكان يخضب
بالحناء **وتوفي** سنة سبع وخمسين ومايه يوم الاحد لليلتين بقيتا من صفر وقيل في شهر ربيع الاول
ببيروت وقبره في قريه على باب بيروت يقال لها حنتوس واهلها مسلمون وهو مدفون في قبلي المسجد
واهل القريه لا يعرفونه بل يقولون ها هنا رجل صالح ينزل عليه النور ولا يعرفه الا الخواص من الناس وراه
بعضهم بقوله جاد الحيا يا شام كل عشية قبرا تضمن لحد الاوزاعي مقلعا
قبر تضمن فيه طود شريعة سقيا لدمن عالم نفاع عرضت له الدنيا فاعرض عنها بزهد ايما اقلاع
وذكر الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق ان الاوزاعي دخل الحمام ببيروت وكان لصاحب الحمام شغل فاغلق
الباب عليه وذهب ثم جاء ففتح الباب ووجده ميتا قد وضع يده اليمنى تحت خده وهو مستقبل القبلة وقيل
ان امراته فعلت ذلك ولم تكن عامدة لذلك فامرها سعيد بن عبد العزيز بعتق رقبة **ويحمد** بضم الياء المثناة
من تحتها وسكون الحاء المهملة وكسر الميم وبعدها دال مهملة مفتوحة وهاء ساكنة **والاوزاعي** بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح
وبعد الالف عين مهملة هذه النسبة الى اوزاع وهي بطن من ذي الكلاع من اليمن وقيل بطن من همدان واسمه
مرثد بن زيد وقيل الاوزاع قرية بدمشق على طريق باب الفراديس ولم يكن ابو عمرو منهم وانما نزل فيهم فنسب اليهم
وهو من سبي اليمن **وبيروت** تفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وضم الراء وسكون الواو
وفي اخرها تاء مثناة من فوقها وهي بليدة بساحل الشام اخذها الفرنج من المسلمين يوم الجمعة عاشر ذي الحجة **وحنتوس**

الغنوي بفتح الحاء المهملة وسكون النون وضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وثم سين مهملة **ابو عبد الله**
عبد الرحمن بن القسم بن خالد بن جناده العتقي بالولاء الفقيه المالكي جمع بين الزهد والعلم
وفقه على الامام مالك رضي الله عنه ونظرايه وصحبه بالكا عشرين سنة واسمع به اصحاب مالك بعد موت
مالك وهو صاحب المدونة في مذهبهم وهي من اجل كتبهم وعنه اخذها سحنون وكانت **ولادته** في سنة
اسر وقيل بلد وتسعين ومايه وقيل ثمان وعشرين **وتوفي** سنة احدى وتسعين ومايه ليلة السبع
لليال مضين من بمر ودفن بخارج باب القرافة الصغرى قبالة قبر اشهب الفقيه المالكي وزرت قبريهما ومما
بالقرب من السور رحمهما الله تعالى **وجناده** بضم الجيم وفتح النون وبعد الالف دال مهملة مفتوحة وهاء
ساكنة **والعتقي** بضم العين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها قاف في هذه النسبة الى العتقاء
وليسوا من قبيلة واحدة بل هم من قبايل شتى منهم من حجر حمير ومن سعد العشيرة ومن كنانة مضر وغيرهم
وعامتهم بمصر وعبد الرحمن المذكور مولى زيد بن الحرث العتقي وكان زيد من حجر حمير وقال ابو عبد الله
القضاعي وكانت القبايل التي نزلت الظاهر العتقاء وهم جماع من القبايل كانوا تقطعوا على من اراد
النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليهم فاتي بهم اسراء فاعتقهم فقيل لهم العتقاء ولما فتح عمرو بن العاص مصر
وكان ذلك يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين للهجرة كان العتقاء معدودين في اهل الرايه وانما قيل
لهم اهل الرايه لان العرب كانوا تجعلون لكل بطن منهم رايه يعرفون بها ولم يكن لكل بطن من بطون اهل هذه
الرايه من العدد ما تجعلون لكل بطن رايه فقال عمرو بن العاص انا اجعل رايه لا انسبها الى احد فتكون دعوتكم
عليها ففعلوا فكان هذا الاسم كالنسب الجامع وعليها كان ديوانهم ولما فتحوا الاسكندريه ورجع عمرو
ابن العاص الى الفسطاط اختط الناس بها خططهم ثم جاء العتقاء بعدهم فلم يجدوا موضعا يختطون
فيه عند اهل الرايه فشكوا ذلك الى عمرو فقال لهم معويه بن حديج وكان يتولى امر الخطط ارى لكم ان
تظهروا على هذه القبايل فتتخذونه منزلا وتسمونه الظاهر ففعلوا ذلك فقيل لهم اهل الظاهر
لذلك ذكر ذلك ابو عمرو محمد بن يوسف بن يعقوب التجيبي في كتاب خطط مصر وفيه فايدة غريبة
تحتاج اليها فاحببت ذكرها **ابو سليم عبد الرحمن بن احمد بن عطية العتيبي الداراني** ابو سليم الد
احد رجال الطريقة كان من جملة السادات وارباب الجد في المجاهدات وكان من كلامه من احسن
في نهاره كفي في ليله ومن احسن في ليله كفي في نهاره ومن صدق في ترك شهوة وهب الله سبحانه بها
من قلبه والله تعالى اكرم من ان يعذب قلبا بشهوة تركت له ومن كلامه افضل الاعمال خلاف
هوى النفس وقال نمت ليلة عن وردي فاذا الجوزاء تقول لي تنام وانا اراك في الخدور منذ

حسن بايه عاقلا وله كل معنى مليح وكانت **وفاته** سنه خمس وماتين وقيل سنه خمس عشر وماتين
رضى الله عنه **والعلسى** بفتح العين المهمله وسكون اللام وبعدها سين مهمله هذه النسبه
الى علس بن مالك بن زيد بن حمير من مذحج ينسب ابو سليمى المذكور اليها **والدارانى** بفتح الدال المهمله
وبعد الالف راء اخرى ثم بعد الالف الثانيه نون هذه النسبه الى داريا وهى قريه بغوطه
دمشق والنسبه اليها على هذه الصوره من شواذ النسب والياء فى داريا مشدده **ابو القسم**
عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فوران الفورانى المروزى الفقيه الشافعى كان مقدم
الفقهاء الشافعيه بمرو وهو اصولى فروعى اخذ الفقه عن ابى بكر القفال الشاشى وصنف فى
الاصول والمذهب والخلاف والجدل والملل والنحل واليه رياسه الطايفه الشافعيه
وطبق الارض بالمامره وله فى المذهب الوجوه الجيده وصنف فى المذهب كتاب
الابانه وهو كتاب مفيد وسمعت بعض الفضلاء فى المذهب يقول ان امام الحرمين كان يحفظ
حلفته وهو ثلاث يوميه وكان ابو القسم لا ينصفه لكونه شافعيا فمعى فى نفسه منه فمتى قال فى
نهايه المطلب وقال بعض المصنفين كذا وغلط فى ذلك وشنع فى الوقوع فمراده ابو القسم الفورانى
وكانت **وفاته** فى شهر رمضان سنه احدى وستين واربع مايه بمدينه مرو وهو ابن بضع وسبعين سنه
رحمه الله تعالى وذكره الحافظ عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسى فى سياق تاريخ نيسابور
واثنى عليه والفورانى **والدارانى** بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وبعد الالف نون هذه النسبه
الى اجره فوران المذكور هكذا ذكره السمعانى **ابو سعيد عبد الرحمن ابن محمد واسمه**
مامون بن على وقيل ابن ابرهيم المعروف بالمتولى الفقيه الشافعى النيسابورى كان جامعا بين العلم
والدين وحسن السيره وحسن المناظره وله يد قويه فى الاصول والفقه والخلاف تولى التدريس
بالمدرسه النظاميه بمدينه بغداد بعد وفاه الشيخ ابى اسحق الشيرازى رحمه الله تعالى ثم عزل عنها فى سنه
ست وسبعين واربعمايه واعيد ابو نصر بن الصباغ صاحب كتاب الشامل ثم عدل بن الصباغ فى سنه
سبع وسبعين واعيد ابو سعيد المذكور واستمر بها الى حين وفاته وخرج عليه جماعه من الائمه واخذ
الفقه بمرو عن ابى القسم عبد الرحمن الفورانى المذكور قبله وبمرو الروذ عن القاضى حسين بن محمد
وبجارا عن ابى سهل احمد بن على الابيوردى وسمع الحديث وصنف فى الفقه كتابا سماه
الابانه تتمه به الابانه تصنيف شيخه الفورانى لكنه لم يكمله وعاجلته المنيه قبل اكماله وكان قد
اتى فيه الى كتاب الحدود واتمه من بعده جماعه منهم ابو الفتوح اسعد العجلى المذكور فى حرف

الفورانى

المتولى

الهمزه وغيره فانهم لم يأتوا فيه بالمقصود ولا سلكوا طريقه فانه جمع فى كتابه الغريب من المسايل والوجيز
الغريبه التى لا تكاد توجد فى كتاب غيره وله فى الفرايض مختصر صغير وهو مفيد جدا وله فى الخلاف طريقه
جامعه لانواع المآخذ وله فى اصول الدين ايضا تصنيف صغير وكل تصانيفه نافعه وكانت **ولادته**
سنه ست وعشرين واربع مايه وقيل سنه سبع وعشرين بنيسابور **وتوفى** ليله الجمعه ثامن شوال
سنه ثمان وسبعين واربع مايه ببغداد ودفن بمقبره باب ابرز رحمه الله تعالى **والمتولى** بضم الميم
وفتح التاء المشاه من فوقها والواو وتشديد اللام المكسوره ولم اعلم الوجه المعنى عرف بذلك ولم
يذكر السمعانى فى هذه النسبه **ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبه**
الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقى الملقب فخر الدين الملقب بن عساكر الفقيه الشافعى
كان امام وقته فى علم ودينه تفقه على الشيخ قطب الدين ابى المعالى مسعود النيسابورى الاتى
ذكره فى حرف الميم ان شاء الله تعالى وصحبه زمانا واسمع بصحبته وتزوج ابنته ثم استقل بنفسه
ودرس بالقدس زمانا وبدمشق واشتغل عليه خلق كثير وتخرجوا عليه وصاروا ائمه وفضلاء وكان
مسددا فى الفتاوى وهو ابن اخى الحافظ ابى القاسم بن عساكر صاحب تاريخ دمشق الاتى ذكره
ان شاء الله تعالى وخرج من بيتهم جماعه من العلماء والرؤساء وكانت **ولادته** سنه خمسين وخمس مايه
وتوفى فى العاشر من رجب يوم الاربعاء سنه ستين وسمع به بدمشق رحمه الله تعالى وزرت قبره مرارا
بمقابر الصوفيه بظاهر دمشق **ابو القسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجى النحوى**
البغدادى كان اماما فى علم النحو وصنف فيه كتاب الجمل الكبرى وهو كتاب رافع
لا اطوله بكثره المسايل اخذ النحو عن محمد بن العباس اليزيدى وابى بكر بن دريد وابى بكر بن الانبارى
وصحب ابا اسحق ابرهيم السرى الزجاج وقد تقدم ذكره فنسب اليه وعرف به وسكن دمشق واسمع
الناس به وتخرجوا عليه **وتوفى** فى رجب سنه سبع وتلثين وقيل سبع وتلثين وتلثمايه وقيل فى شهر
رمضان سنه اربعين والاول بدمشق وقيل بطبريه رحمه الله تعالى وكان قد خرج من دمشق
مع برجوان عامل الصياح الاخشيديه فمات بطبريه وكتابه الجمل من الكتب المباركه لم يسمع به احد
الا اسمع به ويقال انه صنفه بمكه حرسها الله تعالى وكان اذا فرغ من باب طاف به اسبوعا ودعا الله تعالى
ان يغفر له وان ينفع به قارئيه **والزجاجى** بسكون الزاى وتشديد الجيم وبعد الالف جيم ثانيه وقد
تقدم القول فى سبب هذه النسبه **ابو سعيد عبد الرحمن بن ابى الحسن بن احمد بن**
ابى موسى يونس بن عبد الاعلى بن موسى بن مليره بن حفص بن حيان الصدفى المحدث المورخ المصرى

الزجا

الهمزه وغيره

كان خبيرًا باحوال الناس ومطلعًا على تواريخهم عارفًا بالقوله جمع بصر بالكسر احدها وهو الاكثر
لخص بالمصريين والاخر وهو صغير يشتمل على ذكر الغرباء الواردين على مصر وما اقتضر فيها وقد ذيلها ابو القسم
يحيى بن علي الخزرجي وبني عليها وهذا ابو سعيد المذكور هو حفيد يونس بن عبد الاعلى صاحب الامام
الشافعي رضي الله عنه والناقل لاقواله الجديده وسياتي ذكره في حرف الباء ان شاء الله تعر وكانت
وفاة ابي سعيد المذكور يوم الاحد ودفن يوم الاثنين لست وعشرين ليلة خلت من جمادى الاخرة سنة سبع
واربعين وثلثمايه رحمه الله تعالى وصلى عليه ابو القاسم بن حجاج ورثاه ابو علي عبد الرحمن بن اسمعيل
ابن عبد الله بن سليمان الخولاني الخشاب المصري النحوي العروضي بقوله ونصوبيا
بئست عليك تصنيفًا وتقريبا وعزت بعدك الدر والعيش مندوبا ابا سعيد وما ان كنت اول ان تفرت عنك الدواوين تصديقا
مازلت تلهج بالتاريخ مكتبة حتى رايناك في التاريخ مكتوبا أرخت موتك في ذكرى وفي صحفي لم ترخه اذ كنت محسوبا
نثرت عن مصر من سكانها علما مبجلا لجمال القوم منصوبا كشفت عن فخرهم للناس ما سجعت ورق الحمام على الاغصان تطريسا
اعربت عن عرب فغبت عن كثب سارت مناقبهم في الناس تثقيبا انشرت ميتهم حيا بنسبته حتى كان لم يمت اذ كان منسوبا
ان المكارم والاحسان موجبه وقبل قد كنت يا عبد تركسا حجبت عنا وما الدنيا بمظهرة شخصا وان حل الاعاد محجوبا
كركل الموت لا يبقي على احد هوى الليالي من الاحسان محسوبا والصدفي بفتح الصاد والدال المهملتين وبعدها
فاء هذه النسبه الى الصدف بن سهل وهي قبيله كبيره من حمير نزلت مصر والصدف بكسر الدال وانما تفتح
في النسب كما قالوا في النسبه الى نمرة نمري وهي قاعدة مطردة وفيه لغة اخرى انه الصدف بفتح الدال
ابو الركات النحوي ونوفي ابو علي عبد الرحمن بن اسمعيل صاحب الابيات المذكوره في صفر سنه ست وسبعين وثلثمايه
ابو البركات عبد الرحمن بن ابي الوفاء محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله
ابن ابي سعيد محمد بن الحسن بن سليمان الانباري الملقب كمال الدين النحوي كان من الائمه المشار اليهم في علم
النحو وسكن بغداد من صباه الى ممات وتفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه بالمدرسه النظاميه
وتصدر لاقراء النحو بها وقرا اللغه على ابي منصور الجواليقي وصحب الشريف ابا السعادات هبه
الله بن الشجري المالي ذكره في حرف الهاء ان شاء الله تعالى واخذ عنه وانتفع بصحبته وتبحر في علم الادب
واشتغل عليه خلق كثير وصاروا علماء ولقيت جماعة منهم وصنف في النحو كتاب اسرار العربيه وهو سهل
المأخذ كثير الفايده وله كتاب البيان في النحو ايضا وله كتاب طبقات الادباء جمع فيه المتقدمين والمتاخرين
مع صغر حجمه وكتبه كلها نافعه وكان نفسه مباركا ما قرأ عليه احد الا تميز وانقطع في اخر عمره مشتغلا
بالعلم والعباده وترك الدنيا وهجر اهلها ولم يزل على سبيل حميده وكانت ولادته في شهر ربيع

الاخر سنه ثلاث عشر وخمسمايه وتوفي ليله الجمعه تاسع شعبان سنه سبع وستين وخمسمايه
ببغداد ودفن بباب ابرز رحمه الله تعالى بتربه الشيخ ابي اسحق الشيرازي والانباري بفتح الهمزه
وسكون النون وبعدها باء موحده وبعد الالف راء هذه النسبه الى الانبار بليده قديمه على الفرات
بينها وبين بغداد عشره فراسخ سميت الانبار لان كسرى كان يخزن فيها انابير الطعام والناس جمع انبار
والانبار جمع نبر بكسر النون وسكون الباء الموحده وبعدها راء مثل نفس انفاس والنبر الهوى
الذي يجعل فيه الطعام والنفس بكسر النون وسكون الفاء وبعدها سين مهمله وهو المداد
ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد علي بن عبد الله ابن عبد الله
ابن حمادي بن احمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله ابن القسم بن النضر بن القسم بن محمد بن عبد الله بن عبد
الرحمن بن القسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وبقيه النسب معروف القرشي التيمي البكري
البغدادي الفقيه الحنبلي الواعظ المذكر جمال الدين الحافظ كان علامة عصره وامام وقته في الحديث
وصناعه الوعظ صنف في فنون عديده منها زاد المسير في علم التفسير اربعه اجزاء اتى فيها بشيء
غريبه وله في الحديث تصانيف كثيره وله المنتظم في التاريخ وهو كبير وله الموضوعات في اربعه
اجزاء ذكر فيها كل حديث موضوع وله تلقيح فهوم الاثر على وضع كتاب العارف لابن قتيبه وبالجمله
فكتبه اكثر من ان تعد وكتب بخطه اشياء كثيره والناس يقولون في ذلك حتى يقولوا انه جمعت الكراريس
التي كتبها وحسبت مده عمره وقسمت الكراريس على المده فكان ما يخص كل يوم سبع كراريس وهذا شيء
عظيم لا يكاد يقبله العقل ويقال انه جمعت براية اقلامه التي كتب بها حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحصل منها شيء كثير واوصى ان يسخن بها الماء الذي يغسل به بعد موته ففعل ذلك فكفت وفضل
منها وله اشعار لطيفه انشدني له بعض الفضلاء يخاطب اهل بغداد

عذيري من فتية بالعراق قلوبهم بالجفا قلب — يرون العجيب كلام الغريب وقول القريب فلا يعجب
مباديهم ان تندت تخبر الى غير جيرانهم تقلب — وعندهم عندنو بينهم معنيه الحي لا تطرب

وله اشعار كثيره وكانت له مجالس الوعظ اجوبه نادره فمن احسن ما يحكى انه وقع النزاع ببغداد
بين السنه والشيعه في المفاضله بين ابي بكر وعلي رضي الله عنهما فرضي الكل بالحسن السميط ابو الفرج
فاقاما شخصا سالاه عن ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه فقال افضلهما من كانت ابنته تحته
في الحال حتى لا يراجع في ذلك فقالت السنه هو ابو بكر لان ابنته عايشه رضي الله عنها تحت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعه هو علي لان فاطمه ابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم تحته وهذا من

لطايف الاجوبة ولو حصل بعد الفكر التام وامعان النظر كان في غاية الحسن فضلا عن البديهة وله
محاسن
كس بطول شرحها وكانت **ولادته** بطريق التقريب سنة ثمان وقيل سنة عشر وخمس مايه **وتوفي**
ليلة الجمعة ثاني عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمس مايه ببغداد ودفن بباب حرب **وتوفي**
والده سنة اربع عشرة وخمس مايه وقال ابن النجار في تاريخ بغداد كان ابو الفرج يقول
لا احقق مولدي غير ان والدي مات سنة اربع عشرة وقال الوالده كان لكن العمر نحو ثلاث سنين وكان
ابوه يجعل الصفر بنهر الغلابين ونقلت من بعض المجاميع ان ابن الجوزي اوصى ان يكتب على **قبره**
باكثر الصفح عمن اكثر الذنب لديه فجاء المذنب يرجو العفو عن جرمه بديه انا صيف وجزاء الضيف احسان اليه
والله اعلم وكان **ولده محيي الدين** ابو محمد يوسف ابن عبد الرحمن محتسب بغداد وتولى تدريس
المدرسة المنتصرية لطايفة الحنابلة وكان يتردد في الرسايل الى الملوك ثم صار استاد دار الخلافة **ومولده**
ليلة السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمس مايه **وتوفي** في سنة ثلاث وخمسين وستمايه ببغداد
وكان **سبطه شمس الدين** ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي الواعظ المشهور بالحنفي المذهب وله صيت وسمعة
في مجالس وعظه وقبول عند الملوك وغيرهم وصنف تفسير القرآن العظيم وتاريخا
كبيرا رايته بخطه في اربعين مجلدا سماه مرآة الزمان **وتوفي** ليلة الثلثا الحادي والعشرين من ذي الحجة
سنة اربع وخمسين وستمايه بدمشق بمنزله بقاسيون ودفن هناك رحمهم الله تعالى وقال
مولدي في سنة اثنتين وثمانين وخمس مايه كذا بخطه لي فقال لي محيي الدين مولدك سنة احدى وثمانين
والله اعلم **وجمادى** بضم الحاء المهملة وتشديد الميم وبعد الالف دال مهملة مفتوحة وبالف مقصورة
والجوزي بفتح الجيم وسكون الواو وبعد ها زاي هذه النسبة الى فرضة الجوز وهو موضع مشهور
ورايت بخطي في مسودتي ان جده كان من مشرعة الجوز احدى محال بغداد بالجانب الغربي والله اعلم
وقزاوغلي بضم القاف والزاي وسكون الغين المعجمة وكسر اللام وبعد ها الف واو وكان عتيق الوزير عون
الدين بن هبيرة فزوجه ابنته فولدت له شمس الدين المذكور فلهذا ينسب الى جده لا الى ابيه **ابو**
القسم وابو زيد عبد الرحمن الخطيب ابي محمد عبد الله بن الخطيب
ابي عمر احمد بن ابي الحسن اصبغ بن حسين بن سعدون ابن رضوان بن يسوح وهو الداخل الى الاندلس قال
الحافظ ابو الخطاب بن دحية هكذا املى علي نسبة الخثعمي السهيلي الامام المشهور صاحب الروض الانف
في شرح سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وله كتاب التعريف والاعلام فيما ابهم من القرآن من الاسماء الا اعلام
وله كتاب نتايج الفكر ومسئلة رويته الله تعالى في المنام ورويته النبي صلى الله عليه وسلم ومسئلة السترفي

عور الرجال ومسايل كثيرة مفيدة وقال بن دحية استشدني وقال انه ما سأل الله تعالى بها حاجة
الا اعطاه اياها وكذلك من استعمل انشادها **وهي**
يا من يرى ما في الضمير ويسمع انت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدايد كلها يا من اليه المشتكى والمفزع
يا من خزائن رزقه في قول كن امنن فان الخير عندك اجمع
ما لي سوى فقري اليك وسيلة فبالافتقار اليك فقري ادفع
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة فلئن رددت فاي باب اقرع
ومن الذي ادعوا واهتف باسمه ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لمجدك ان تقنط عاصيا القفل اجزل المواهب اوسع
واستعاره لكثيره وتصانيفه ممتعة وكان بلده يتسوغ بالعفاف ويقنع بالكفاف حتى نمى خبره الى صاحب
مراكش فطلبه اليها واحسن اليه واقبل بوجه الاقبال عليه واقام بها نحو من ثلثة اعوام **ومولده** سنه
ثمان وخمسين وخمس مايه بمدينة مالقه **وتوفي** بحضرة مراكش يوم الخميس ودفن وقت الظهر وهو السادس
والعشرون من شعبان سنة احدى وثمانين وخمس مايه رحمه الله تعالى وكان مكفوفا **والخثعمي** بفتح الخاء
الموحدة وسكون الثاء المثلثة وفتح العين المهملة وبعد ها ميم هذه النسبة الى خثعم بن انمار وهي قبيلة كبيرة
وفيها اخلاف **والسهيلي** بضم السين المهملة وفتح الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد ها لام هذه
النسبة الى سهيل وهي قرية بالقرب من مالقه سميت باسم الكوكب الذي لا يرى من جميع الاندلس الا من
جبل مطل عليها **ومالقه** بفتح الميم وبعد الالف لام مفتوحة ثم قاف مفتوحة وبعد ها
وهي مدينة كبيرة بالاندلس وقال السمعاني بكسر اللام وهو غلط **ابو مسلم عبد الرحمن**
ابن مسلم وقيل عثمان الخراساني القائم بالدعوة العباسية وقيل هو ابرهيم بن عثمان
ابن يسار بن سدوس بن جودرز من ولد يزدجرد بن الشهريار بن كسرى ابرويز قال له ابرهيم الامام بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب غير اسمك فما تم لنا امر حتى تغير اسمك فسمى نفسه عبد الرحمن والله اعلم
كان من رستاق فريدن من قرية تسمى سنجرد وكانت هذه القرية له مع عدة قرى وكان بعض الاحيان يحمل
الى الكوفة مواشي وقيل انه من قرية يقال لها ماخوان على بلاد فرايخ من مرو ثم انه قاطع على رستاق وميذ
فلحقه فيه عجز وانفذ عامل البلد اليه من يستحثه الى الديوان وكان له عند ادين بندار بن وستجان
جارية اسمها وشيكة جلبها من الكوفة فاخذ الجارية معه وهي حامل وتنحى عن مودي خراجه اخذا
الى اذربيجان فاختار على رستاق فاتق بعيسى بن معقل بن عمير اخي ادريس بن معقل جد ابي دلف العجلي
فاقام عنده اياما فراى في منامه كانه حبس للبول فخرج من اطبله نارا وارتفعت في السماء وسدت الافاق
واصابت الارض ووقعت بناحية المشرق فقص رويا على عيسى بن معقل فقال لما اشك ان في بطنها غلاما
وفارقه ومضى الى اذربيجان ومات بها ووضعت الجارية ابا مسلم ونشا عند عيسى فلما ترعرع اختلف

مع ولده الى المكرم فخرج اديبا لبيبا فاشار اليه بصغره ثم انه اجتمع على علي بن معقل واحمد ادريس
جد ابي دلف العجلي بقايا من الخراج تقاعدا من اجلها عن حضور مودى الخراج باصبهان فاتى عامل
اصبهان خبرهما الى خالد بن عبد الله القسري والى العراقين فانفذ خالد من الكوفة من حملهما اليه بعد قبضه
عليهما فتركهما خالد في السجن فصادف عاصم بن يونس العجلي محبوسا بسبب من اسباب الفساد وقد كان
علي بن معقل قبل ان يقبض عليهما انفذ ابا مسلم الى قريه من رستاق فاتق لاحتمال له غلتها فلما اتصل به
خبر علي بن معقل باع ما كان احتمله من الغلة واحدما اجتمع عنده من ثمنها وحمل الى علي بن معقل فاتوله
على بداره في بني عجل وكان يحمل الى السجن ويتعهد علي وادريس ابني معقل وكان قد قدم الكوفة جماعه
من نقبا الامام محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب مع عدة من الشيعة الخراسانيه فدخلوا
على العجليين السجن متسلمين فصادفوا ابا مسلم عندهم فاعجبهم عقله ومعرفته وكلامه وادبه ومال هو
اليهم لما عرف امرهم وانهم دعاه وامن معهم ذلك فهرب علي وادريس من السجن فعدل ابو مسلم من دور بني عجل الى
هاولاء النقباء ثم خرج معهم الى مكة حرسها الله تعالى فاورد النقبا على ابو هم بن محمد الامام عشرين الف دينار
وماتي الف درهم واهدوا اليه اباسلم فاعجب به وبمنطقه وعقله وادبه وقال لهم هذا اعضل من العضل
واقام ابو مسلم عند الامام يخدمه سنرا وحضرا ثم ان النقبا عادوا الى الامام وسالوه رجلا يامر خراسان
فقال اني قد خبرت هذا الاصبهاني وعرفت ظاهره وباطنه فوجدته حجر الارض ثم دعا اباسلم وقلده الامر وكان
من امره ما كان وقال المامون وقد ذكر عنده ابو مسلم اجل ملوك الارض ثلثه وهم الذين قاموا بنقل الدول
الاسكندر وازدشير وابو مسلم الخراساني ووصف الحوائي اباسلم فقال كان قصيرا اسمرا جميلا حلوا بقي الشعر
احور العين عريض الجبهه حسن اللحيه وافرها طويل الشعره طويل الظهر قصير الساق قصير الفخذ خافض
الصوت فصيحا بالعربيه والفارسيه حلو المنطق راويه للشعر عالما بالامور لم ير ضاحكا
ولا مازحا الا في وقته ولا يكاد يعطب في شيء من احواله تابته الفتوحات العظام فلا يظهر عليه
اثر السرور وتنزل به الحوادث الفادحه فلا يرى مكتئبا واذا غضب لم يستفزه الغضب ولا
ولا يأتي النساء في السنه الا مره واحده ويقول اجماع جنون ويكفي الانسان ان يجن في السنه
مره وكان من اشد الناس غيره وكان له اخوه من جملتهم سيار جد علي بن حمزه بن عماره بن حمزه بن سيار
الاصبهاني وكانت ولادته في سنه مايه للهجره والخليفه يومئذ عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
في رستاق فاتق بقريه يقال لها انا وانه ويدعى اهل مدينه حتى الاصبهانيه ان مولده بها ولما ظهر
لخراسان كان اول ظهوره بمرو يوم الجمعه لتسع بقين وقال الخطيب لخمس بقين من شهر رمضان سنه

تسع وثلاثين ومايه